

مِنَهَا جُ الْمُتَعَلِّمِينَ

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التراث والثقافة
سلطنة عُمان

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

سلطنة عُمان - ص.ب.: ٦٦٨ مسقط، الرمز البريدي: ١٠٠
هاتف: ٢٤٦٤١٣٠٠ / ٢٤٦٤١٣٢٥، فاكس: ٢٤٦٤١٣٣١
البريد الإلكتروني: info@mhc.gov.om
موقع الوزارة على الإنترنت: www.mhc.gov.om

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل
من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو
الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواء وحفظ
المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.

سِاطِنَةُ عُمَانَ
وَزَارَةُ الثَّرَاثِ وَالثَّقَاةِ

مِنْهَاجُ الْمُتَعَلِّمِينَ

تَأَلَّفَ

الطَّبِيبُ الشَّيْخُ رَاغِدُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ هَاشِمِ الْعَيْنِيِّ الرَّسْتَايِيِّ الْعُمَايِيِّ

رَاسَهُ وَتَحْقِيقَهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرافان

كلمة لا بد منها شكر وعرافان لأهل الفضل
بفضلهم.

لأستاذي الدكتور / أحمد فؤاد باشا...
تقديراً لنبوغه العلمي، وامتناناً لفضله الكبير.

ولأستاذي / عصام محمد الشنطي...
اعترافاً بفضله.

وإلى كل يد مدت العون والمساعدة دون كلل
منها أو ضجر.

المحقق

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل لكل داء دواء، وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، مفرِّج الهموم، ومبَدِّد الأحزان والأشجان والغموم، وأشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ملاذ الهاربين، وعدة الصابرين، وسلوان المصابين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، إمام المحتسبين وقدوة المتقين الذي قال: «تداؤوا عبادَ الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء، إلا الهرم»^(١) وقال: «ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له دواء، علِمَه من علِمه، وجهله مَنْ جهله»^(٢). صلى الله عليه وعلى أصحابه والتابعين، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. أما بعد:

فيا خادم الجسم كم تسعى لخدمته أتطلب الربح فيما فيه خسران؟
أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

لقد شاع في مجتمعنا قديمًا التداوي والعلاج بأساليب بدائية متعددة، توضح لنا الصراع مع البيئة من أجل البقاء، فالحياة سابقاً جعلت الإنسان يعتمد على نفسه في علاج الأمراض المختلفة، وقد عرف قديماً قوانين

(١) سنن ابن ماجه/ محمد بن يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر، ج٢، ص١١٣٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند، تحقيق: شعيب وآخريين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج٦، ص٥٠.

لعلاج ما يَرُدُّ على البدنِ مِنَ الدَّاخلِ أو الخارجِ، فإنَّ كانَ غايةً ما يَرُدُّ على البدنِ مِنَ الدَّاخلِ حِفْظُ الصَّحَّةِ ونُمُوُّ البدنِ فهو الغِذاءُ، وإنَّ كانَ غايتهُ رُجوعُ الصَّحَّةِ وتعديلُ المِزاجِ وبَرءُ العِللِ فهو الدَّواءُ. ولا يَنكرُ أحدُ أن ما خلفه الأجداد لنا من كنوز تتمثل في مخطوطات تحتضن بين صفحاتها القيمة التاريخية والدينية واللغوية والفلسفية والجغرافية والفلكية والعلمية وغيرها تُعدُّ أعظم وأهم إرث في تاريخ البشرية.

والمخطوطات جزء من تراث الأمة، ووثيقة من وثائق وجودها الحضاري والقومي؛ لذا سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها، والتفنن في سبل الصيانة، ومن هذا المنطلق خصصت وزارات تعنى بحفظ التراث والسعي إلى نشره، ونشر ثقافة الإيمان بأهميته، والعمل على إحيائه، وتحليله، ودراسته بروح علمية متزنة. ويُعد كل ذلك مظهرًا من مظاهر الإيمان في الأمة، وهو في حقيقته يمثل إرادة الأمة، وعزمها، ويقينها بقوة وجودها، كما يعدُّ عامل ثقة ووحدة، وعامل ثورة وبناء إذا ما أحسن استعماله ودراسته في هَدْيِ النظرة الثاقبة، والنهج الموضوعي الملتزم.

ومن أهم مخطوطات هذا الإرث الغني وأبرزها مخطوطة طبية عُمانية خطها مبدع من مبدعي عُمان السابقين الذين كان لهم الأثر الطيب في البحث عن وسائل لتخفيف ألم الناس والسعي وراء استغلال البيئة الزاخرة بالنعم في هذا التخفيف والعلاج، وهي مخطوطة: كتاب «منهاج المتعلمين» للطبيب الشيخ راشد بن عُميرة الرُّستاقِي الذي يعدُّ أحد روافد العلم في المكتبة الطبية العُمانية والتي لا يمكن الاستغناء عنها لما يمثلها من وسائل علاج وتجارب يمكن الاسترشاد بها في عصرنا الحاضر، كما أن هذا الكتاب يشهد على حقبة من الزمن برع فيها العُمانيون الذين صالوا وجالوا في هذا الميدان، فظهر الطب العُمانِي على أيديهم شجرة وارفة الظلال.

وقد كان راشد بن عُميرة الرُّسْتاقِي طبيب أهل زمانه، وأوسعهم اطلاعاً، وتشهد بذلك مؤلفاته، وأراجيزه الطبية، وقد استوفى أدواته العلمية من حيث اعتماده المصادر، والتجربة، والقياس، والمشاهدة، والسماع كآليات عمل يفِيء إليها في ممارسته الطبِّ، أو التأليف فيه.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وفائدته للباحثين والمتخصصين رأيت ضرورة دراسة وتحقيق كتاب «منهاج المتعلمين»، حتى يخرج بصورة مرضية إن شاء الله تعالى.

وقد قسّمت هذا العمل إلى قسمين: أولهما يتمثل في دراسة تمهيدية، والثاني يشتمل على النص المحقق للمخطوطة، ثم ذيلت العمل بالفهارس العامة وثبت المصادر والمراجع.

ومما لا شك فيه أن عملاً كهذا العمل لا بد فيه من صعوبات والتي تتمثل في عدم تخصصي في الطب، وقلة المصادر التي صُنِّفت في تراجم الأطباء العُمانيين ومؤلفاتهم، ووجود بعض الكلمات المحلية التي يصعب فك رموزها، والله الفضل والمنة والشكر على عظيم امتنانه وتوفيقه بما من به علي من تحقيق للمخطوطة ويسّر عليّ ما صعب حتى وصلت بها إلى هذا المستوى، وإن كان من نقص أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾. وإن كان من كلمة حق وإنصاف تقال فهي كلمة شكر لأولئك الذين وقفوا ظهيراً لي في هذا العمل، فلهم مني كل التقدير والعرفان، وأسأل الله تعالى القبول لي ولهم، وأن يجعل هذا العمل في ميزان أعمالنا جميعاً إنه ولي ذلك والقادر عليه.

القسم الأول

دراسة تمهيدية

الفصل الأول

ترجمة مؤلف المخطوطة

- ١ - اسمه ولقبه ونسبه
- ٢ - مولده ونشأته وتكوينه العلمي
- ٣ - شيوخه وتلاميذه
- ٤ - مؤلفاته
- ٥ - وفاته



١ - اسمه ولقبه ونسبه :

هو راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد الله العيني الرُّستَاقِي العُماني^(١).

لقب (بابن هاشم)، وذاعت شهرته في العالم العُماني، حتى ضرب المثل بمهارته الطبية، فصار الرجل العُماني يقول لأخيه إذا سخف من دوائه: «ما أنت ابن هاشم»^(٢).

ونسبته إلى «ابن هاشم» لا تعني أنه قرشي كما توهم بعض الشعراء. والصحيح أن نسبه يصل إلى «عبد القيس»^(٣). والنسبتان الوردتان في آخر نسبه وهما «العيني والرستاقِي» تشيران إلى «عيني» وهي إحدى قرى مدينة الرستاق، ولا تزال هذه القرية موجودة حتى يومنا هذا^(٤).

وأما الرُّستاق^(٥) فهي إحدى مدن عُمان الكبيرة، ذات تاريخ عريق فقد

(١) ينظر: سيف بن حمود بن حامد البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، مسقط: وزارة التراث ١٩٩٤ م: ج ٢: ص ١٦١ - ١٩٦.

- محمد صالح ناصر، وسلطان مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦ م: ص ١٥١.

- صباح أحمد جمال الدين، الطب الشعبي العُماني: ص ١١ - ١٤.

- وليد محمود خالص، من أعلام الطب في عُمان في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٦ م: ص ٦٠.

(٢) ينظر: راشد بن عميرة، فاكهة ابن السبيل: مخطوطة مطبوعة دون تحقيق: ج ١، ص ٩.

(٣) مرجع سابق: إتحاف الأعيان: ج ٢، ص ١٥٥.

(٤) ينظر: الرستاق عبر التاريخ، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٢ م: ص ٨٩.

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان، أنها مدينة بفارس من ناحية كرمان اسمها [رُستاق]. ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، بيروت: دار الفكر: ج ٣، ص ٤٣.

كانت مستقرّ العاصمة في عصر اليعاربة، ولا تزال موجودة حتى اليوم عامرة بأهلها تحمل اسمها القديم.

٢ - مولده ونشأته وتكوينه العلمي؛

لم تشر كتب التاريخ والتراجم إلى تاريخ مولده، شأنه في ذلك شأن كثير من العلماء الذين لا نعرف عنهم إلا النزر اليسير، وتكاد تكون أخباره الوجيزة المنشورة في كتب التراجم ذات دلالة واحدة، وإن تفاوتت في طرق عرضها تقديماً وتأخيراً وإيجازاً وإطناباً. وإذا كان تاريخ مولده مجهولاً، فمن المرجح أنه ولد بقرية عيني من الرستاق، ونشأ فيها، وكان منزله الذي يعيش فيه قريباً من منبع العين الحارة المعروفة «بالكسفة» وبقيت آثار هذا المنزل إلى يومنا هذا^(١).

وقد كانت مدينة الرستاق ذات موقع استراتيجي مهم، فهي تقع بين المنطقة الداخلية ومنطقة الباطنة الساحلية، وساعدها موقعها على أن تكون مركزاً تجارياً يفتد إليه التجار من جهات عديدة، كما حفلت بالعديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي كانت في الغالب ملحقة بالمساجد التي لا تخلو من حلقات العلم في العلوم الشرعية واللسانية، ووجد فيها مكتبات عامة وخاصة ضمت أعداداً كبيرة من كتب العلوم النقلية والعقلية، فكان الطالب يتعلم الخط والإملاء، ومبادئ اللغة العربية، ومقدمات بسيطة في علمي العقيدة والفقه بما ينسجم مع عمر الطفل وقدرته الاستيعابية، كما أن الطالب في هذه المرحلة يجب أن يلقن معرفة الأيام وتنسيقها وعدد الشهور القمرية وأسمائها، ومبادئ في علم الحساب كالجمع والطرح والضرب والقسمة ليتمكن في مرحلة قادمة من تعلم علم المواريث، ومعاملات البيع

(١) مرجع سابق: فاكهة ابن السبيل: ج ١، ص ٩.

والشراء. وكان المنهاج الدراسي في هذه المرحلة متضمناً حفظ الشعر ليعين الطالب في ما بعد على فهم المعاني وصحيح اللغة.

في هذا الجو المشبع بحب العلم والرغبة في نشره نشأ راشد بن عميرة يتزود بأدوات المعرفة التي كونت شخصيته العلمية المتميزة^(١).

كما أن هذا الطبيب ينحدر من عائلة برع كثير من أفرادها في علم الطب وممارسته، فوالده عميرة بن ثاني طبيب، وجدّه ثاني بن خلف طبيب، وكثير من رجال العائلة أطباء، وعلماء منهم راشد بن خلف بن محمد، وعلي بن مبارك بن خلف بن محمد، وخلف بن هاشم بن عبد الله بن هاشم، وغيرهم^(٢)، فكان لهؤلاء أثر كبير في تكوينه العلمي، وعلى دربهم سار وبهم اقتدى، وعلى أيديهم تدرّب وجرب فعالجوا له الأخطاء وأكسبوه خبرة ودراية بتشخيص الداء ووصف الدواء.

٣ - شيوخه وتلاميذه:

لم تسعفني كتب التراجم والتاريخ بشيء ذي ذكر عن أساتذته الذين أخذ منهم علم الطب وتشريح الأبدان، وربما رحل إلى أماكن مختلفة لطلب هذا العلم سواء كان من علماء عُمان ممن ظهروا في عصره، أو أنه نزح إلى خارج عُمان فتلقى منهم المبادئ والأصول إلى غير ذلك، ولكن إذا كان أبوه طبيباً فمما لا شك فيه أنه جلس إليه وأخذ عنه وأفاد من علمه. كما لم أجد ولو إشارة واحدة إلى أحدٍ ممن تتلمذ على يديه وأخذ عنه فيما اطلعت عليه من مصادر ألهم إلا ولده «عميرة» الذي تتلمذ عليه وله ألف هذا الكتاب.

(١) مرجع سابق: الرستاق عبر التاريخ، ص ٨٩.

(٢) ينظر عن هؤلاء العلماء في كتاب إتحاف الأعيان، ج ٢، ص ١٥٥، وما بعدها ففيه إشارات لهم، ولبعض إنتاجهم الشعري والفكري.

٤ - مؤلفاته :

تزخر المكتبة العُمانية بعدد من مؤلفات راشد بن عُميرة، وجلها طبية منشورة ومنظومة، وهي:

١ - فاكهة ابن السبيل: مجلد كبير طبعته وزارة التراث والثقافة في جزأين، ويتضمن هذا الكتاب وصفاً للأمراض وأنواعها وطرق علاجها^(١).

٢ - مختصر فاكهة ابن السبيل: وهو مختصر للمجلد الكبير، ويضم عشرة أبواب، قسمت إلى فصول والأبواب في ذكر خلق ابن آدم، وتدبير الشباب والكهول والمشايخ والفصول، وحفظ الصحة، وتدبير المسافرين، وحفظ صحة الجوارح والعوارض النفسية، وأخيراً علاج الأمراض وتركيب الأدوية. وهذه المخطوطة موجودة برقم (١٧٨٢) (٣٧٢٢)^(٢).

٣ - مقاصد الدليل وبرهان السبيل: مخطوطة ذكر فيها المؤلف تجاربه الطبية في علاج الأمراض^(٣).

٤ - القصيدة الدالية (وشرحها): قصيدة في التشريح لجسد الإنسان من الرأس إلى القدم، نظمها المؤلف على قافية الدال، مع وجود شرح لها، وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٦٤) (١٧٦٩) (٧٠٠)^(٤).

٥ - القصيدة الرائية (وشرحها): قصيدة في ذكر الأعضاء الرئيسية في بدن الإنسان، نظمها المؤلف على قافية الراء فيها وذكر فيها بعض

(١) ينظر: الكتاب المطبوع من فاكهة ابن السبيل.

(٢) ينظر: فهرس الطب في وزارة التراث.

(٣) البطاشي: إتحاف الأعيان: ١٦٦/٢.

(٤) وزارة التراث والثقافة / فهرس المخطوطات: الطب والكيمياء، مج ٤، مسقط: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٦م.

أعضاء الإنسان كالقلب والعقل والدماغ مع شرح مفصل لها. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٦٩) (٣٠٥٠)^(١).

٦ - القصيدة الميمية (وشرحها): في العين وتشريحها والأمراض التي تصيبها وطرق علاجها مع رسم توضيحي للعين، ألفها عام ٩٩٩هـ / ١٥٩٠م.

٧ - تناولت تركيب العين وتشريحها وطرق العلاج من الأمراض التي تصيبها. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (٢٩١٤) ورقم (١٧٦٩)^(٢).

٨ - محلات المتطبين ومنهج السالكين: أرجوزة ألفها عام (١٠٠٠هـ / ١٥٩١م)، وتتحدث عن:

- الشروط الطبية التي يجب على الطبيب معرفتها.
- معرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول.
- العروق (الأوعية الدموية) وعددها وطرق فصدها.
- مواضع الحجامة ومنافعها.
- تحضير واستعمال أدوية العين^(٣).

وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٩٧)، (١٧٦٤)، (٧٠٠).

٩ - رسالة في الكي بالنار: ضمنها رسوماً توضيحية لأنواع المياسم الحديد التي تستخدم في أنواع الكي لكل مرض. والمخطوط يوجد منه نسخة مصورة بوزارة التراث^(٤).

(١) مرجع سابق: فهرس المخطوطات.

(٢) مرجع سابق: فهرس المخطوطات.

(٣) مرجع سابق: فهرس الطب.

(٤) ينظر: الفهرس المصور في وزارة التراث.

١٠ - منظومة مشروحة في سن الإنسان من الطفولة إلى الهرم، قسم المؤلف فيها مراحل الإنسان من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة إلى الهرم بحسب فصول السنة الأربعة. والمخطوطة موجودة بوزارة التراث والثقافة برقم (١٧٦٤)^(١).

١١ - زاد المسافر: مخطوطة تحتوي على عدة فصول أولها فصل في جبر كسر اللحي الأسفل، وفصل في كسر الترقوة ناحية المنكب، وفصل في أبدال الأدوية. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (٢٥٠٠)^(٢).

٥ - وفاته :

لم تعرف سنة وفاته، ولكنه كان على قيد الحياة حتى سنة (١٠١٩هـ/١٦١٠م) بحسب ما ورد في إحدى مخطوطاته^(٣)، أما عمره فقد جاوز المائة ومات مبطوناً في بلده، وقبره غير مشهور. وقيل في سبب وفاته إنه الإسهال المستمرسمل فتناول الأدوية القابضة فلم تؤثر فيه، فعلم أنه انتهى أجله، وهو سبب وفاته فأحضر الشيخ تلامذته وأهله وأخبرهم أنه قارب المنية، وقال لهم قربوا منكم إناء كبيراً مملوءاً من الماء الصافي وأطرحوا عليه مثقالاً من الأدوية المجمدة، ففعلوا ذلك فجمد الماء في حينه فأخبرهم أن بطني لم ينقطع استرساله ولم تجمد رطوبته وأكلت الدواء مراراً عديدة فاعلموا أن الأجل انتهى ولا داء للموت^(٤).

(١) مرجع سابق: فهرس الطب.

(٢) مرجع سابق: فهرس الطب.

(٣) المخطوطة هنا: كتاب منهاج المتعلمين.

(٤) مرجع سابق: من أعلام الطب في عُمان، ص ١٥٠

الفصل الثاني

أهمية المخطوطة ومحتوياتها

- ١ - أهمية المخطوطة
- ٢ - توثيق المخطوطة
- ٣ - مصادر المؤلف
- ٤ - محتويات المخطوطة
- ٥ - منهج المؤلف وأسلوبه



١ - أهمية المخطوطة :

يعتبر التداوي بالإعشاب من الظواهر العريقة في شبه الجزيرة العربية منذ قديم الزمان، وكان الأطباء العرب القدماء يؤمنون بأنه لا يوجد مرض لا يمكن علاجه بالنباتات، وقد تدرجت معرفة هذا النوع من التداوي من جيل إلى جيل حتى كونت ما يسمى الطب الشعبي في العالم العربي.

ولكن تبقى بعض المعوقات في استخدام الأعشاب في زمننا هذا وهو عدم معرفة بعض أسماء الأعشاب التي تم وصفها في المؤلفات القديمة أو اختلاف اسمها من منطقة إلى أخرى، وافتقار العديد من المتعاطين للطب الشعبي للعلم والخبرة.

وتمتاز الأقطار العربية باتساع رقعتها واعتدال جوها، لذلك فهي تملك ثروة طبيعية وأخرى اقتصادية هائلة من الأعشاب الطبية والعطرية، استخدمها قدماء المصريين والعرب من قديم الزمان، ويشهد على ذلك ما دونه المصريون في بردياتهم، والعرب في مذكراتهم وموسوعاتهم عن النباتات الطبية، وكذلك ما تحويه أسواق العطارين من الأعشاب والثمار والبذور التي يستخدمها العامة في علاج أمراضهم، ولا يزال تجار العطارة يستخدمون «موسوعة ابن سينا» و«تذكرة داود» ومؤلفات الرازي وابن البيطار، وغيرها من كتب العلماء العرب لعلاج المرضى. وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة عن الأعشاب، مثال على ذلك قول النبي ﷺ: (عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام. قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت)^(١)، ويقول: «لكل داء دواء فإذا أصيب

(١) ينظر: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، بیروت: دار الکتب العلمیة ١٩٩٠م، تحقیق: مصطفیٰ عبدالقادر عطا: ج ٤، ص ٢٢٤.

دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل»^(١). ويقول الإمام الشافعي رحمه الله: «إنما العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا فالعلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي للدنيا هو الطب»^(٢).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية العلاج بالأعشاب الطبية والعطرية واستخدام المصادر التي تتحدث عن تلك الأعشاب والعلاج بها. وما كتاب «منهاج المتعلمين» إلا أحد هذه المصادر المفيدة في العلاج لذلك وضع المؤلف أساليب العلاج بطريقة تيسر على المعالج مداواة المريض، فهو يذكر المرض وأعراضه ثم يصف الدواء له.

وقد ذكر المؤلف في كتابه الكثير من الأعشاب الطبية، علاوةً على وسائل أخرى من العلاج مثل الفصد والكي والجراحة في بعض الأحيان، وقد قام المؤلف بذكر الأمراض التي تصيب جسم الإنسان من رأسه إلى أخمص قدميه ولم يكتف بذلك بل ذكر في هذا الكتاب ما يخص الحميات وكيفية العلاج من اللدغ والعض والنهش. وهو كتاب قام بتأليفه لابنه عميرة حتى يسلك نهجه في مداواة الناس وعلاجهم، وأراد له أن يكون طريقاً واضحاً للمتعلمين الباحثين عن وسائل العلاج.

٢ - توثيق المخطوطة :

توجد نسختان للمخطوطة بوزارة التراث تحت رقمي (٢٥٠٠، ١٧٦٤). ويتضح من على صفحتي غلاف المخطوطتين أن العنوان هو «منهاج

(١) ينظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: ج ٤، ص ١٧٢٩.

(٢) ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي: ص ٢٨٤.

المتعلمين»، وليس بينهما أدنى اختلاف فيه، ولا شك في أن الطبيب ابن هاشم، راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف هو مؤلف المخطوطة، وقد ذكر ذلك غير واحد ممن كتب عنه، منهم على سبيل المثال:

- الناسخ شوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد الرمحي الذي ذكر في بداية المخطوطة منهاج المتعلمين المحفوظة بوزارة التراث برقم (٢٥٠٠) أنها: «كتاب مختصر من كتب الطب مما عني بتأليفه واختصاره الحكيم راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم وسماه منهاج المتعلمين».
- سيف بن حمود بن حامد البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج ٢، مسقط: وزارة التراث، ١٩٩٤م.
- المنتدى الأدبي، الرستاق عبر التاريخ، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٢م.

٣- مصادر المؤلف:

اعتمد المؤلف على مصادر مختلفة، صرح بالبعض منها، في مواضع مختلفة من المخطوطة أشرنا إليها في النص المحقق، كما ذكر في ثناياها أسماء بعض من نقل عنهم أو أفاد منهم، وهي:

- ١ - كتاب الرحمة في الطب والحكمة: لمؤلفه مهدي بن علي بن إبراهيم الصنبري^(١). وهذا الكتاب مطبوع، وقد أشار المؤلف إليه في أربعة مواضع.

(١) كشف الظنون: ٨٣٦/١.

٢ - كتاب المنصوري في الطب: لمؤلفه محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ)^(١) وهذا الكتاب مطبوع، وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٣ - كتاب حل الموجز: لمؤلفه جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي^(٢). وهذا الكتاب مخطوط، وقد أشار المؤلف إليه في موضع واحد.

٤ - كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان: لمؤلفه أبي علي يحيى بن عيسى بن جزلة^(٣). وهذا الكتاب مخطوط، وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٥ - كتاب الكناش: لمؤلفه أفلاطون الطبيب^(٤). وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

وما يخص ذكر أسماء بعض من نقل عنهم أو أفاد منهم، فهم:

١ - جالينوس (عاش من ١٣٠ - ٢٠٠م)^(٥). وقد أشار المؤلف إليه في ثلاثة مواضع.

(١) انظر: كشف الظنون: ١٨٦٢/٢.

(٢) ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م: ص ٧، ص ٤٠، ٤١. - مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢: ج ١٨٩٩/٢.

(٣) ينظر: هيكل نعمة الله وإلياس مليحة، موسوعة علماء الطب: مع اعتناء خاص بالأطباء العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م: ص ٣٠٠، ٣٠١.

(٤) ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨١م: ص ٤١، ٤٢.

(٥) مرجع سابق: ابن أبي أصيبعة: ص ١٠٩.

٢ - يحيى بن ماسويه (١٦٠ - ٢٤٣هـ)^(١). وقد أشار المؤلف إليه في موضع واحد.

٣ - أبقرات (٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م.)^(٢). وقد أشار المؤلف إلى أبقرات في موضع واحد.

٤ - راشد بن خلف^(٣). وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٤ - محتويات المخطوطة :

بدأ المؤلف بمقدمة موجزة أوضح فيها أنه أراد من مؤلفه أن يقدم جواباً لما سأل عنه ولده «عميرة» فجاء الجواب مجموعة من النكت الدقيقة المحكمة، ولما كان السائل هو ولده فقد بدأ حديثه معه بما يجب على الوالد نحو ولده من نصح وتوجيه وإرشاد، مقروناً بالدعاء له.

وكان أول ما سأل الولد والده عنه هو منزلة العقل والأدب، وأثرهما في تكوين شخصية الإنسان.

ويجيب الوالد مبيناً أن العقل هو مناط الأمور كلها، فبكمالها يكمل الأدب، وأن العقل نور إذا منح لإنسان فقد نال خير الدنيا والآخرة.

كما حذر الوالد ولده من التقصير في استخدام حواسه التي هي آلات العقل وخدمه ونوافذه على الكون، فمن خلالها ينفذ الإنسان إلى الكون متديراً متأملاً.

(١) ينظر: ابن النديم: الفهرست: ص ٢٩٦.

(٢) مرجع سابق: ابن أبي أصيبعة: ص ٤٣.

(٣) مرجع سابق: إتحاف الأعيان: ج ٢: ص ١٦١-١٩٦.

ثم قسم العقل إلى قسمين:

عقلٌ مثمرٌ واعيٌ متأملٌ متدبرٌ يصل بصاحبه إلى الرشاد، ويرفعه إلى درجات المقربين.

وعقل عقيم، وهو قسمان:

عقل يبلغ صاحبه المراد من أمور الدنيا فقط، وعقل يعجز عن إيصال صاحبه إلى مراد الدنيا والآخرة.

ولما كان الإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس، وأنه لا محالة مخالطهم فقد بيّن لولده أجناس الناس، وحذره من سوء الخلق والطمع.

ثم يجيب عن سؤال ولده عن العلوم التي يحتاج إليها الإنسان. فبيّن أنها علم يعنى بحفظ الصحة، وذاك متمثل في علم الطب، وعلم يقوم للناس اعوجاجهم الخلقي وسلوكهم، ويصحح لهم مفاهيمهم.

ثم بدأ تأليفه. وقد وزع المؤلف محتويات كتابه على ثلاثة وأربعين فصلاً، شملت العديد من الأمراض التي تصيب مواضع مختلفة من الجسد، وبيانها كالتالي:

- ١ - فصل في أمراض الرأس الظاهرة: وفيه تحدث عن داء الثعلبة وداء الحية وعن السعفة وعن الحزاز والحبوب وعن تشقق الشعر وتقصفه، وعن جلدة الرأس وعن عظم الرأس واعوجاجه.
- ٢ - فصل في أمراض الوجه: يتحدث فيه عن الكلف والنمش والورش والبثور والتوتة والاحترق والشقوق والحكة.
- ٣ - فصل في أمراض الشفتين: تحدث فيه عن الشقوق والبواسير والبشر والتقرح.

- ٤ - فصل في أمراض الفم: يتحدث فيه عن وجع الأسنان وتأكلها والصفرة وتحرك الأسنان.
- ٥ - فصل في أمراض اللثة: وقد تحدّث فيه عن عفن اللثة وفسادها، وعن قلع الأسنان، وعن اللحم الزائد في اللثة.
- ٦ - فصل في أمراض اللهاة: يتحدث فيه عن استرخاء اللهاة وسقوطها، وعن الفالج، وعن الورم الحادث في اللهاة، وعن حرق النار في الفم، وعن البثور وعن التنن في الفم.
- ٧ - فصل في أمراض اللسان: ويتحدّث فيه المؤلف عن تعقد اللسان، وعن الورم، وعن ثقل اللسان واسترخائه، وعن تغيير الذوق.
- ٨ - فصل في أمراض الحلق: وفيه يتحدث عن الخوانيق، وعن الذبحة، وعن العلق، وعن ابتلاع الشوك أو العظم، وعن اللوزتين، وعن بحة الصوت، وعن افتكاك اللحي عند التثاؤب، وعن الغريق والمخنوق بالحبلى.
- ٩ - فصل في أمراض الرأس والصداع: وفيه يتحدث في هذا الفصل عن الصداع والشقيقة، وعن السدر والدوار والسرسام، وعن الصرع والسكته.
- ١٠ - فصل في أمراض النخاع: وفيه يتحدث عن الخدر والفالج واللقوة والرعشة والاختلاج.
- ١١ - فصل في أمراض العين (الجفن): تحدث المؤلف عن الجرب والبردة والجسا وغلظ الأجفان والالتصاق والشترة والتوثة والشعر الزائد والمنقلب والمنتثر والوردينج والسلاق واسترخاء الجفن والشرناق.

- ١٢ - فصل في أمراض الطبقة الملتحمة: ويشمل هذا الفصل الرمد والورم والانتفاخ والسبل والطفرة والدمعة والتوتة والحمرة في العين والطفرة وما وقع في العين من غبار أو دخان.
- ١٣ - فصل في القرنية: ويشمل الأثر والبياض.
- ١٤ - فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية: ويشمل الماء والخيلات.
- ١٥ - فصل في أمراض الماق: ويتحدث عن الغرب والغدة والسيلان.
- ١٦ - فصل في أمراض الروح الباصر: ويتحدث فيه عن قصر النظر وطوله وعن العشا والجهر.
- ١٧ - فصل في أمراض الأذن: ويتحدث عن وجع الأذن من حرارة وورم وبرودة، وعن خروج الأذن وسيلان المد، وعن ثقل السمع والطرش، وعن عسر السمع والطين، وعن الدود وعن الماء، وعن ما سقط في الأذن من حجر أو نواة أو حب.
- ١٨ - فصل في أمراض الأنف: وفيه يتحدث المؤلف عن نتن الأنف والمدة، وعن حرارة الأنف وورمه وعن القروح واللحم الزائد، وعن الرعاف، وعن الزكام وذهاب الشم.
- ١٩ - فصل في أمراض قسبة الرئة: ويتحدث المؤلف في هذا الفصل عن الكروب وضيق النفس، وعن ذات الرئة والسل وذات الجنب.
- ٢٠ - فصل في أمراض القلب: يتحدث المؤلف فيه عن الخفقان وحرقة القلب.
- ٢١ - فصل في أمراض المعدة: وفيه يتحدث المؤلف عن القيء والفواق وجمود اللبن والدم في المعدة.

- ٢٢ - فصل أمراض المعاء والكبد: ويتكلم هذا الفصل عن إسهال الدم الكبدى وخروج الدم وحرقة البطن وضربان البطن والزخير والقولنج والمغص والنفخ والزوايل والورم واللية والشكة وعن الحيات والديدان.
- ٢٣ - فصل في أمراض الكبد: ويتحدّث هذا الفصل عن النفخة والورم في الكبد وعن الوباء والزقي والاستسقاء.
- ٢٤ - فصل في أمراض المرارة: فيه اليرقان.
- ٢٥ - فصل في أمراض الطحال: وفيه يتحدّث المؤلف عن الورم الحار والبارد في الطحال.
- ٢٦ - فصل في ضربان السُرّة: ويتحدّث عن ضربان السرة.
- ٢٧ - فصل في أمراض الكلى: ويتحدّث هذا الفصل عن الحصا وسلس البول والمدة ومن يبول على الفراش.
- ٢٨ - فصل في أمراض المثانة: منها الحصاة ووجع العانة من الجانبين وورم المثانة.
- ٢٩ - فصل في أمراض الصفاق: ويذكر في هذا الفصل الفتق.
- ٣٠ - فصل في أمراض أعضاء التناسل: ويتكلم هذا الفصل عن الورم ووجع الخصيتين واجتماع الماء والبثور والحكة وعظم الخصيتين وأوجاع الخصية وصغرها والقروح، وعن اعوجاج الذكر واسترخائه وعن أوجاع القضيب وعن التآليل على الذكر وسيلان المنى وكثرة الاحتلام وذهاب الجماع.
- ٣١ - فصل في أمراض الرحم: وفي هذا الفصل يذكر المؤلف استنزاف الدم من الحامل وغير الحامل ويتحدّث عن المستحاضة كثيرة

الدم، وعن اختناق الرحم واحتباس الحيض وكثرة الإسقاط وعسر الولادة، وعن إخراج المشيمة، وعن الخنثى والرتقاء.

٣٢ - فصل في أمراض المقعدة: وفي هذا الفصل يتحدث عن الحكمة والورم وعن الشقاق وخروج المقعدة واسترخائها، وعن البواسير، وعن الجامدة والنواصير، وعن تعقد المقعدة والقرحة فيها.

٣٣ - فصل في أمراض الثديين: يتحدث عن الورم وعن إدرار اللبن.

٣٤ - فصل في أوجاع الظهر: يتحدث عن أوجاع الظهر إذا لم تكن من سبب باد مثل سقطة أو مثلها، عن والرياح، وعن الدبر على ظهور الدواب.

٣٥ - فصل في أمراض الوركين والرجلين: يتكلم المؤلف في هذا الفصل عن عرق النسا، وعن النقرس وعن الرياح، وعن وجع المفاصل، وعن الأمراض الظاهرة في اليدين والرجلين مثل العرق وداء الفيل والدوالي وداء الملوخ. ويتحدث أيضاً، عن ورم الركبتين والقدمين واليبس والإعياء والتعب، وعن قروح الساق والورك والفخذ والحبوب وشوق الرجل والعقب، وعن السجج، عن الركوب وعن الداحس وانتفاخ الأصابع واسترخاء اليد، وعن تعقف الأظفار، ورقتها ورضها وضربها وشقاقها، وعن الطفرة كذلك في الأظفار، وعن قطع الأصابع الزائدة وعن رقة باطن القدم.

٣٦ - فصل في القروح: يتحدث عن القروح والقرحة الحادثة عن احتراق الدم.

٣٧ - فصل في حرق النار: يتحدث فيه المؤلف عن حرق النار والحرق بالماء الحار وعن الضرب بالسياط وعن السقطة.

٣٨ - فصل في إخراج الأزجة والسهم والسلاء: وفيه النواصير والسهم والسلاء.

- ٣٩ - فصل في الأورام والخنازير: يذكر المؤلف في هذا الفصل الخنازير والبرة والدمامل والأورام الممدة.
- ٤٠ - فصل في الجدري والحصبة والجدام: وفيه يتحدث عن الجدري والحصبة والجدام والقواحي.
- ٤١ - فصل في أمراض في الجسد: وفي هذا الفصل يعالج المؤلف البرص والبهق والحكة وجرب الحمير وتقشر الجلد والقمل في الجسد والشري والبثور والحبوب والثآليل والمسامير.
- ٤٢ - فصل في الحميات: يذكر المؤلف في هذا الفصل الحمى والبحران.
- ٤٣ - فصل في السموم والنهوش واللدوغ: يتحدث هذا الفصل عن عضه الكلب وعض الحيات والأفاعي ولدغ العقارب ولسع الزنابير والنحل.

ولم يخل الكتاب من لمحات بيطرية بيّن فيها أن هناك أمراضاً تصيب الحيوان وهي شبيهة بما يصيب الإنسان وأن العلاج في الحالتين قد يتشابه. كذلك لم يخل الكتاب من معلومات صيدلية تتعلق بفوائد بعض النبات والأعشاب وتحضير الأدوية للعلاج.

ويختم كتابه بمثل ما بدأ به، حيث يأمر ولده ناصحاً أن يحفظ عنه ما جاء بكتابه.

٥ - منهج المؤلف وأسلوبه :

قسم المؤلف كتابه تقسيماً منهجياً، إلى فصول تتضمن أمراضاً بين طريقة علاجها بوسائل العلاج المتاحة له آنذاك، فبعض الأمراض تعالج بالأدوية وبعضها بالتدخل الجراحي، وقد رتب فصول الكتاب ترتيباً يعتمد

على ترتيب أعضاء بدن الإنسان مبتدئاً بما يصيب الرأس وصولاً إلى ما يصيب القدمين.

ومنهجته في تأليفه يعتمد على ذكر المرض، ثم أعراضه، ثم وسائل علاجه. ولقد تأثر المؤلف في منهجية علاجه بالمبادئ التي قام عليها الطب العربي على مدى العصور هي نفس المبادئ التي قام عليها الطب اليوناني، وظلت مستعملة حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه المبادئ أصبحت الآن غير مألوفة أو مقبولة، مع التطور الحديث في العلوم الطبية، حيث إن تلك المبادئ كانت تستند إلى نظريات فلسفية. وردت في كتب الطب القديمة، وكانت تبحث في مكونات الجسم البشري (العناصر أو الأركان)، وفي أخلاطه وأمزجته وأرواحه.

ومن الواضح أن كتاب «منهاج المتعلمين» يقع تحت ما يسمى علم الطب وقد يقع في الصيدلة كذلك. وليس ذلك بمستغرب فطالما اقترن هذان العلمان اقتراناً حميمياً لاحتياج الداء بعد تشخيصه إلى دواء يعالجه، أو يسكّنه، أو يقضي عليه، ويذهب بعض الدارسين إلى أنّ «الحديث عن الأدوية المفردة لم يكن دائماً مستقلاً عن الحديث العام في الطبّ والصيدلة، بل كان جزءاً منه، يفرد بباب خاص ضمن أبواب تتصل بالطب، والصيدلة عامة»^(١)، ونستطيع القول باطمئنان إنّ هذه المخطوطة تقع تحت ما يُصطلح

(١) بحوث في تاريخ الطب، إبراهيم بن مراد، ص ٣٧٢، وينظر كذلك أقرباذين القلانسي، ص ٥، وفيه: «لقد جرت العادة عند الأطباء السريان أن يقوم كلّ واحد منهم بوضع كتيب يكون بمثابة دفتر مذكرات خاص به، يذكر فيه أسماء الأمراض التي تصيب جسم الإنسان من الرأس إلى القدم، وإلى جانب كلّ مرض يذكر أسماء الأدوية المفردة، والمركبات الناجعة فيه...»، ولعلّ الطبيب راشد بن غميرة أفاد من تلك الطريقة المنهجية التي تعتمد على التجربة، وتراكم الخبرة، وقُرّن كلّ مرض بدوائه فجاءت كتبه حاوية للجانبين: الداء والدواء معاً.

عليه في مصادر الطبّ العربي وتاريخه بكتب العلم والعمل، فهي تتحدّث عن أجزاء جسم الإنسان والعلل التي تصيب هذه الأجزاء معتمدة على التشريح والتجربة من جهة، وتقدّم الطرق المتنوعة الكفيلة بمداواة هذه العلل من جهة أخرى، يضاف إليها حديث طويل عن الدواء، وتركيبه، وأنواعه، وأوزانه.

ويعتبر الجانب الديني أحد المصادر التي اعتمد عليها راشد بن عميرة كثيراً ونريد به الإيمان بالله سبحانه وتعالى إيماناً مطلقاً، والتسليم لقضائه، وأنّ مردّ الأمر كلّه إليه سبحانه، فهو المعين، وهو الشافي. وقد لمست هذه الروح المؤمنة منتشرة انتشاراً بيناً في ثنايا كتابه، وأعتقد أنّه يستمدّ منها القوة، والعزم على مداواة الناس، والتعامل مع أبدانهم، ووصف الأدوية لهم، فهذا واضح عندما يختم كلامه بعد وصف الدواء بإيكال الأمر إليه سبحانه، فبيده مقاليد كلّ شيء، ولم تمنعه هذه الروح المؤمنة بالله سبحانه من الأخذ بالأسباب، وتوظيف ما يعرفه من وسائل لاستجلاب الشفاء. ولكنّ الأساس في ذلك كلّه هو الإيمان بمشيئة الله سبحانه فهو المدبّر الحكيم.

كذلك يمكن لنا أن نتحدّث عن منهجية المؤلف في هذا الكتاب من زوايا الأخذ من المصادر الطبية سواء الأعجمية أو العربية وعن طريق التجربة والمشاهدة والسمع.

إن الاعتماد على المصادر، خطوة منهجية لا غنى عنها لمن يريد ممارسة الطبّ، أو التأليف فيه، إذ تقدّم تلك المصادر مادة معرفية جاهزة تكوّنت من خلال الخبرة المتراكمة الطويلة، واضطلع بقسم منها أطباء مشهورون لهم في تاريخ الطبّ باع طويل.

ومن الممكن جعل ما نريده بالمصادر هنا في قسمين كبيرين تنضوي تحتها أقسام أصغر، أمّا القسم الأول فيتضمّن الحديث النبوي الشريف،

وما أثر عن الأطباء العرب، والأعاجم من أفعال وأقوال طبية. ويتمثل القسم الثاني في الكتب الطبية المعتمدة التي ذكرها الطبيب راشد بن عُميرة بنفسه صراحة ويجعلها معتمده في ممارسة الطب، والتأليف فيه على حدّ سواء.

ولم يقف الطبيب راشد بن عُميرة أمام تلك المصادر موقف الأخذ والتسليم فحسب، بل كانت له ذخيرته من مشاهداته الشخصية، وتجاربه الخاصة، تلك التي اضطلع بها ردحاً طويلاً من الزمن، فكان أشبه بذلك الذي يبني بناءه الجديد على أسس متينة ثابتة، وهذا ما لمسناه في هذه المخطوطة.

فقد نظر، ولاحظ، وقاس، وجرب، وأعمل اليد، وعالج المرضى، ووصف الدواء، وحضّره بنفسه، واخترع، فهناك في مؤلفه إشارات كثيرة إلى هذا الذي نذهب إليه، فهو أقرب إلى طبيب العمل منه إلى طبيب النظر، وذكر بعض العبارات التي تدل على ذلك. مثل قوله: (ومما عالجت به / ولقد شاهدت كثيراً / وسمعنا أناساً يزعمون / جيد مجرب، صحيح عجيب / وممّا عالجتنا به / اخترعناه سمعت من جرب / ممّا رأينا في زماننا / مجرب كتبته سماعاً / فلم أجد لأحد من الأطباء فيه أثراً.. وعالجناهم / وهذا من الأدوية التي لم نجد لها أثراً في كتب الطب / وهذا ممّا عالجت به ولم أجد له أثراً).

وهذا ملمح منهجي مهم يخرج عن الحياء في النقل عن المصادر إلى فضاء هو أرحب منها، وذلك باعتماده على ذاته في مواجهة الحالات المرضية، والعمل على معالجتها. وعلى تجاربه الشخصية، وممّا عملته يده، وهو يمزج العلاج بتحضير الدواء.

وقد لاحظنا في مواضع قليلة التفات الطبيب راشد بن عُميرة إلى وطنه عُمان، وخصوصيته في إنبات نوع معين من النبات مفيد في العلاج، أو استعمال علاج ما، أو تأثير المناخ، ولكن من دون شك أفاد من نباتات بلاده وتأثر بمناخها.

لقد تلقى الطبيب راشد عمّن سبقه من أطباء أسرته كوالده، وجدّه، صنعة الطب، واختبر بالمعاينة ما يقومون به من أعمال فاضلة في تطبيب المرضى وعلاجهم، أو سماعه عنهم تفاصيل وافية عن الأمراض وعلاجها، ونراه يشير في موضع إلى مسألة السماع. ولا شك أنّه يريد بالسماع ما أشرنا إليه من سماعه عن أطباء أسرته وغيرهم. ومدى إفادته من السماع بحيث اعتمده مصدرًا من مصادر تلقّيه العلم.

إن القارئ لكتاب «منهاج المتعلمين» يرى كيف أن المؤلف كتبه بأسلوب عربي فصيح، يعتمد الوضوح، والدقّة، والمباشرة، ويتعد عن التزييق اللفظي والزخرفة اللغوية، والتصوير بأنواعه، فهو بإزاء مادة علمية صرف، وهو يستهدف بها المتعلمين، والأطباء، فلم يكن له إلا أن يسلك هذا الطريق، وقد نجح أيّما نجاح في توصيل أفكاره عبر تلك اللغة الواضحة الخالية من التعقيد البعيدة عن المعازلة والالتواء.

ولا شكّ في أنّه كان يصدر في أسلوبه ذاك عن مخزون لغوي ثري، ومعجم لغوي وافر، فهو يوظّف ذلك المعجم في تقويم لغته، وتقديمها بصورة مشرقة مفهومة ولا ننسى بهذا الصدد أنّه كان شاعراً، وإن شئنا الدقة فقد كان نظاماً من نوع معين، سخر نظمه لما هو مشغول به وهو الطبّ والصيدلة.

وعن المصطلح الأعجمي في كتاب «منهاج المتعلمين»، لم يكن الطبيب راشد بن عميرة بدعاً في توظيف المصطلح الأعجمي^(١)، واستخدامه في كتبه فهي ظاهرة شائعة في كتب الطبّ والصيدلة العربية،

(١) المقصود بالمصطلح الأعجمي هو ذلك اللفظ الذي بقي على وضعه اللغوي السابق بعد نقله إلى العربية، كأن يكون منقولاً من اليونانية، أو الرومية، أو السريانية، أو الفارسية، وظلّ في معظم الأحيان يشير إلى دلالاته في لغته الأصلية حتى بعد نقله إلى العربية.

ولهذه الظاهرة ارتباط وثيق بظاهرة سبقتها وهي أنّ كتب الطب والصيدلة الأعجمية المنقولة إلى العربية قد بقيت فيها مصطلحات أعجمية كثيرة على حالتها الأعجمية^(١)، ولذلك تغلغت تلك المصطلحات إلى الكتب المؤلفة بالعربية، وظلت باقية فيها لأسباب كثيرة، ويعالج اللغويون هذه الظاهرة تحت ما يسمى [الاقتراض اللغوي] وهو أخذ لغة من لغة أخرى كثيراً من ألفاظها المصطلحية بسبب الاحتكاك الحضاري بين اللغتين، ورغبة اللغة المقترضة وفق شرائط حضارية بالإفادة من المنجز اللغوي للغة الأخرى، ولذلك شاعت تلك المصطلحات الأعجمية في المترجمات والمؤلفات على حدّ سواء، بسبب رغبة العرب بالاطلاع على المنجز الثقافي لدى الأمم الأخرى إبان نهضتهم الفكرية في العصرين الأموي والعباسي. وقد أوردها الطبيب راشد بن عميرة كما سمعها، أو قرأها، ولكنّ بناء النصّ عنده يظلّ عربياً فصيحاً^(٢).

ومن هنا نستطيع تفسير وجود تلك المصطلحات الأعجمية في كتاب الطبيب راشد بن عميرة فهو يستقيها من منهلين: أولهما المصادر التي تورّد تلك المصطلحات بألفاظها، وصيغها الأعجمية، وثانيهما المناخ الطبي الذي تنفّس فيه، وأفاد منه، فهو يستخدم تلك المصطلحات كما تناقلها الخلف عن السلف فلم يكن للطبيب راشد أن يخرج عمّا صار أشبه بالتقليد الطبي من حيث استخدامه تلك المصطلحات كما استقاها عن ذينك المنهلين.

كما أنه حاول أن يعرّب بعض أسماء النباتات المستخدمة في الأدوية وهي بلا شك محاولة منه تستحق التقدير، وذلك لجعل الطبّ عربياً حتى

(١) إبراهيم بن مراد، المصطلح الأعجمي: ٨١/١.

(٢) مرجع سابق: وليد محمود خالص: ص ٦١.

بمصطلحه، وهي وإن كانت محاولة يعوزها الاستقصاء غير أنها تشير إلى وعيه بهذا الموضوع، واهتمامه به حرصاً على لغته من جهة، وتقريباً لكتبه من الأفهام من جهة أخرى.

كما أورد الطبيب راشد بن عُميرة بعض أسماء النباتات المستخدمة في الأدوية بما هو مصطلح عليه في عُمان، وهذا ما ذكرنا سابقاً من تأثير المنطقة والمناخ وحتى يسهل على المداوي من معرفة الدواء وأذكر هنا مثلاً على ذلك: (المثبية والحلول.. الخ).

ويمكن اختصار ملامح منهج المؤلف في النقاط الآتية:

- الاعتماد على الأدوية الموجودة المتوفرة التي تأكد من نتيجتها وفعاليتها.
- الاعتماد على الملاحظة والتجربة في الوقوف على تأثير الدواء أو الجراحة في البدن، فما صحت تجربته وتأكد فعله عنده عنى به ووصفه للمرضى.
- عنى بتتبع مراحل تطور المرض مبيناً علامات المرض في كل مرحلة، والدواء المناسب لكل منها.
- يستطرد أحياناً في وصفه للعلاج، فيتطرق إلى أمراض وعلاجات غير التي تخص حديثه، كما فعل عند حديثه عن الفالج وعلاجه.
- الاعتماد على جميع أشكال الدواء المفرد منه والمركب، وعلى كافة صورته سواء ما كان منه شراباً أو حقناً أو حبوباً أو دهناً، وعلى الكي والفصد والحجامة وغيرها.
- وصف الكثير من العمليات الجراحية في كثير من أعضاء الجسد معتمداً على الوصف الدقيق لوضع الطبيب والمريض وطريقة إجراء

- العملية الجراحية ومحاذيرها، وتدارك مضاعفاتها، ومتابعة المريض بعدها حتى يتم له الشفاء.
- عنايته بغذاء المريض وبيان أثره سلباً وإيجاباً، واصفاً ما يجب تناوله لما له من أثر في سرعة الشفاء وما لا يجب تناوله لما له من مضاعفات.
 - بيّن أن المرض يمكن أن يسببه أكثر من سبب كالصداع مثلاً فقد يكون بسبب حمى - أو بسبب خلط سوداوي، أو من برد، أو خلط حار... الخ وبيّن أن لكل نوع منها دواء يناسبه.
 - كان المؤلف صاحب ابتكارات جديدة علاجية وجراحية، وقد ذكر العديد منها مبيناً أنه لم يسبق إليها، أو أنها من اختراعه.
 - التحذير من إهمال المريض والتأخر في علاجه، وما يمكن أن يفعله ذلك من مضاعفات قد تصل بالمريض إلى أمراض أخرى أشد وطأة يصعب علاجها.
 - استعان المؤلف بالرسومات التوضيحية تيسيراً للفهم، وهو منهج رائد في تعليم المبتدئين.
 - مما يؤخذ عليه: اعتماده على بعض الرقى والتعاويد والأدعية في علاج الحمى.
- وفي النهاية يمكن القول بأن الطبيب راشد بن عميرة بتقليبه الأمور على وجوهها، قد أكسبه ذهنه المتفتح قدرة على ربط النتائج بمقدماتها، واستخدام البرهان في وصف المرض، ووضع العلاج له من خلال الربط المنطقي بين المرض وأسبابه^(١).

(١) أتقدم بالشكر والتقدير لدكتور العزیز: وليد محمود خالص على كتابته عن راشد بن عميرة فقد استفدت منه كثيراً.

القسم الثاني

التحقيق

- ١ - توصيف النسخ
- ٢ - منهج التحقيق
- ٣ - بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق
- ٤ - صور المخطوطات
- ٥ - النص المحقق



١ - توصيف النسخ:

- ١ - مخطوطة (أ) بدار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، مسقط، رقم (١٧٦٤):
- العنوان: منهاج المتعلمين.
- المؤلف: ابن هاشم: راشد بن عميره بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم الرستاقى.
- تاريخ النسخ: الخميس / ٢٧ شعبان / (١١١٣هـ / ١٧٠١م)، وقد جاء تاريخ النسخ في مجمل المخطوطة حيث إن مخطوطة منهاج المتعلمين وقعت ضمن مجموعة من المخطوطات والعناوين وبعد مقارنة الخط في هذا المجموعة وجد أنه مطابق لمخطوطة منهاج المتعلمين، وذكر الناسخ تاريخ النسخ، وقد تم الاعتماد عليه كتاريخ لنسخ مخطوطة منهاج المتعلمين.
- القياس: ٢١ X ١٥ سم
- الأسطر: ١٤ سطرًا.
- الأوراق: ٧٢٩ صفحة، منها ٢٣٦ صفحة لمنهاج المتعلمين.
- الخطوط: نسخ.
- الألوان أسود وأحمر.
- الكتاب: ضمن مجموعة.
- المجموعة: منهاج المتعلمين + مجموعة من العناوين والمواضيع منها: أرجوزة في خلق الانسان... الخ. يسبق كتاب منهاج المتعلمين بعض الأوراق في الشعر.

الورقة الأولى (الوجه الأول): (وقال الشيخ راشد بن عميرة يهني الشيخ معمور.....)

(الوجه الثاني): (عونك يا كريم كتاب منهاج المتعلمين، بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مختصر في النكت الحكيمة مما سألتني عنه ولدي عميرة.....)

- الورقة الثانية (الوجه الثاني): (والرغبة إلى ما عند الناس من متاع الحياة الدنيا وزينتها فانه متاع قليل.....)

- آخر الكتاب: (.... تم الكتاب لما سألت له... لخير مطالب، فهو الذي من خير ما قد نقحته تجاربي.....، ولقد سألت ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن التطيب..... وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم تسليماً. وهذه أرجوزة في خلق الانسان وانتقاله من حال إلى حال من بطن أمه إلى أن يخرج من بطن أمه إلى).

- ملاحظات: الكتاب سليم، لا خرم فيه، ولكن توجد ورقتان واحدة غير موجودة والثانية ممزقة من النصف، الخط جيد وواضح. ولقد ذكر المؤلف تاريخ تأليفه للكتاب في النهاية على شكل قصيدة وذلك في سنة ١٠١٩هـ.

٢ - مخطوطة (ب) بدار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان - مسقط، رقم (٢٥٠٠):

- العنوان: منهاج المتعلمين.

- المؤلف: ابن هاشم: راشد بن عميره بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم الرستاقى.

- تاريخ النسخ: يوم السبت / ٣ شعبان / (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م).

- القياس: ٢٢ X ١٦ سم.
- الأسطر: ٢٨ سطرًا.
- الأوراق: ٢٦١ صفحة، منها ٩٦ لمنهاج المتعلمين.
- الخطوط: نسخ.
- الألوان أسود وأحمر.
- الكتاب: ضمن مجموعة.
- المجموعة: قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير + منهاج المتعلمين + زاد المسافر.
- الورقة الأولى (الوجه الأول): (الهجرة معروفة، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: لا هجرة بعد الفتح.....).
- (الوجه الثاني): (فحسب العلماء كم نفس الإنسان في كل يوم وليلة....).
- الورقة الثانية (الوجه الثاني): (والشرط بالموسى والعمل فإنه يبرأ سريعاً إن شاء الله....).
- آخر الكتاب: (.....) تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم السبت لثلاث ليال مضت من شهر شعبان سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام على يد الفقير لله شوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد الرمحي نسخه لنفسه والحمد لله رب العالمين.

ملاحظات على الكتاب: الكتاب سليم، لا خرم فيه ولا نقص، الخط جيد وواضح. ولقد ذكر المؤلف تاريخ تأليفه للكتاب في النهاية على شكل قصيدة وذلك في سنة ١٠١٩هـ.

٢ - منهاج التحقيق :

يتلخّص منهاج المحقق لهذه المخطوطة في ما يأتي:

- ١ - المقارنة بين النسختين المتاحتين، والإشارة في الحاشية إلى الزيادة على الأصل المعتمد أو النقص منه، أو التغيير، أو الإضافات الجانبية.
- ٢ - تقويم النص، وتصحيح تصحيقاته، وأخطائه الإملائية أو النحوية - إن وجدت - .
- ٣ - تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية والإشارة إليها في الحاشية، وإحالة النقول المهمة إلى الكتب التي نقلت منها النصوص.
- ٤ - شرح المصطلحات العلمية وأسماء النبات والأدوية ومقارنتها بما تعرف به حالياً كلما أمكن ذلك.
- ٥ - شرح الكلمات الغريبة وإيضاح معناها، والتعليق على الأمور التي تحتاج إلى إيضاح.
- ٦ - ضبط ما أشكل من الكلمات الغريبة بالشكل.
- ٧ - التعريف الموجز بالأعلام الواردة في الكتاب، والإشارة إلى مكان الترجمة.
- ٨ - التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق أو إبانة أو تصحيح.
- ٩ - في ما يخص النقل المؤلف من المصادر، قمت بذكر النص الأصلي في الحاشية إذا كان أقل عن نصف صفحة مع ذكر المصدر، وفي حالة الزيادة تم الاكتفاء بذكر (بتصرف) مع ذكر المصدر وأرقام الصفحات.
- ١٠ - وضع فهرس فنية في نهاية الكتاب.

٣ - بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق:

() - القوسان الكبيران لحصر أرقام صفحات المخطوطة المعتمدة.

و - حرف «و» رمزت به إلى وجه صفحة المخطوط.

ظ - حرف «ظ» رمزت به إلى ظهر صفحة المخطوط.

/ - الخط الرأسي المائل يحدد بداية صفحات المخطوط.

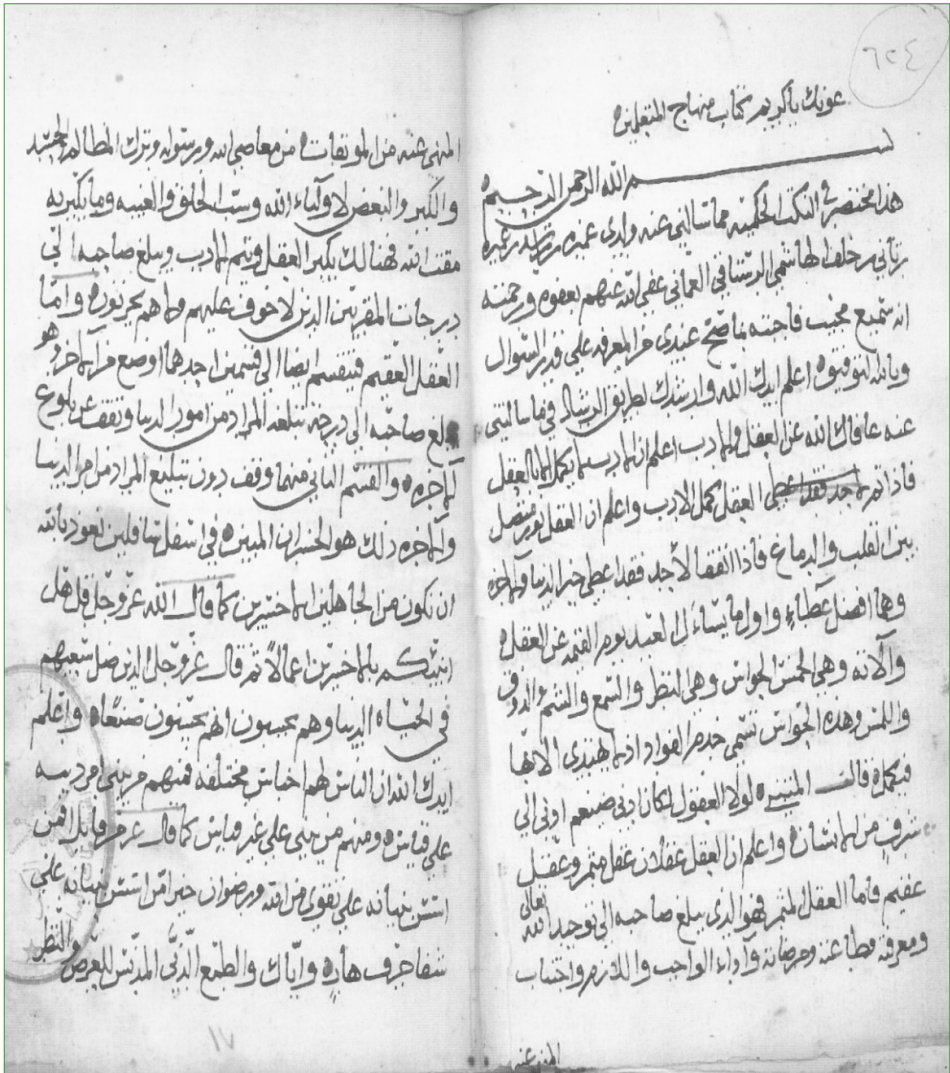
(١ / ظ) - الرقم المقرون بالخط الرأسي المائل وبحرف «و» أو «ظ» والمحصور بين القوسين يشير إلى رقم صفحة المخطوط، وقد أثبتته على يمين النص دائماً.

[] المعقوفتان تحصران ما قد يضيفه المحقق مما يقتضيه المقام، والرسومات التوضيحية في النص.

{ } - ما وجد في النسخة من دون الأخرى في النص الأصلي.

*** - فاصل بين متن المؤلف وخاتمته.

٤ - صور المخطوطات:



رقم الحفظ (١٧٦٤)

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

عقبه من الموضع من ذلك السن فانه يراه واما الزاوية الفل
 في جاره فتنفخ في القصد ان كان الهم فربما يطير بالهيم الى
 اوجين كوز الراس وحاله وينبغي ان يجمع الموضع بالبر ويصنع
 حبيبا ويصلي بالخطيب والحارط مطبوخا لور في التسم المروق
 بالعامه وليدنا هديت كذا هات بلدح الرمزه ولما من سفي
 جهاد وادفلا عاده منه فقال الميزن والرحيق واللسان
 وعلاجه يتقنا بالباء الحار والريث فربما يطير بالهيم والما وير
 بطرس مع الشك فربما يطير المصل والشباب اوسفي عهد
 القير والبليننت وصفه مصاني وقصه وورق الشباب فربما
 وفلنا وعا وقرجاء وقرمانا بالسوي حليلت مثل الجيع نعم
 الشبه نصف درهم الى نصف مثقال وتكلم المعده ولم معاه مباء
 قد اعلى فيه شهاب رقيق ومام وير لاندبه حتى يحمره ومسا
 عالجته به جدا اكلتها فقيته ما وروى المصل وما جاز ورا
 حلت اصبعي في حلقه حتى خرج جميع ما في المعده استقيته منه ثلاث
 اوارع

اللعن الثاني عشر
 ربيع الحفظ

اورع حريت وامقيته بعد ذلك اربوب لعم فمير بالان الله تعالى
 واما من جلال البني في محنة فقد ذكره مع امراض المعده والدم ايضا هذا
 باوربي ماسا النبي عنه وهو اوجود علاج عالجته به وادري في
 قر الكتاب لما سأت له الخين مطالبه
 هو الذي فرح صبا قد فتحه تجار
 واعلمه والقه لقلب في لم نور وقاله
 نعلوا لرب ليعات وثان نجس عواقب
 في عام باع عنه ولم الف هجم كاتب
 في صل الى اعلى خارجا سله عاله
 وارسال عماره عماره عنه النبي صلى الله عليه وسلم اعلى الصب فقال يا رسول الله
 يفع البره ومار لغير فقال صلى الله عليه وآله ولا ما لغيره وهو نفع من
 نسياء بايشاء فاحفظ اعني ما بينته ان لم حوله فقوم له انه اعلى
 العظيمه وصلي اوعلى رسوله محمد النبي والوجه له تسليمه وهذه حقه
 في خلق الانسان وانتقاله من حال الى حال فكله لا يخرج حوله الى

٢٥١

رقم الحفظ (٢٥٠٠)

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

في عام تاسع عشر والالتفات كانت صلي الابرار مهاجرها ابتداء غالب
 ولقد سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التطبير فقال يا رسول الله ينفع البراءة
 من العذر فقال صلى الله عليه وسلم البراءة من العذر وهو ينفع من شيا ما شئت ما حفظت عني ما
 بيئته لرواها في الالف والاف والالف العظيمة وصية الله على سيدنا محمد النبي والرسول
 ثم التذكار بعون الدرر لوجه الملك الوهاب يوم السبت لثلاث ليال امضت في شهر
 شعبان سنة ١٢٠٠ هـ في يوم النجوم الامامية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام على يد
 العقير ليد شون في ربيع الثاني من عام ١٢٠٠ هـ في ربيع الثاني من عام ١٢٠٠ هـ في ربيع الثاني من عام ١٢٠٠ هـ

هذه نياحة حكاية المشاة وتصنيف الشيخ برهان الدين بن خلدون في ربيع الثاني من عام ١٢٠٠ هـ
 في فصل في حكاية المشاة التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 في الفم وتفتح بها الجوارب التي في الفم التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 البنية وان كان الكثرة في الفم التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 الملك التي حاله اشتواء الانسان التي في وجوهها التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 باشباه في يدعي ان تستعمل الماء والسكر في الفم التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 وسعي ان تستعمل الانسان التي في وجوهها التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 ذكر ولا يربط بحيط البنية مقنن الاجراءات في الفم التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 يصير وسطا الرباط على الفم وهي التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 التي في يديها التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 على الجدين ويظهرها على الفم وتغصب الجفون بعضها على الرباط ليحفظ الشد
 وتفتح وان لم يثبت التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال
 التي وتك عليها التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال وهي التي لا تنفع في الاشفال

حاله

رقم الحفظ (٢٥٠٠)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

٥ - النص المحقق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(٨ / ظ) / هذا مختصر في النكت^(٢) الحكمية مِمَّا سألني عنه وَلَدِي عُمَيْرَةُ بْنُ رَاشِدِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ ثَانِي بْنِ خَلْفِ الْهَاشِمِيِّ الرَّسْتَاقِيِّ الْعُمَانِيِّ^(٣)، عفا الله عنهم بعفوه ورحمته إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ. فَأَجَبْتُهُ بِمَا صَحَّ^(٤) عِنْدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ عَلَى قَدْرِ السُّؤَالِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ.

اعلم - أيدك الله - وأرشدك لطريق الرشاد في ما سألتني عنه - عافاك الله -^(٥) عن العقل والأدب.

اعلم أن الأدب لا يكمل إلا بالعقل، فإذا تم لأحد العقل كَمُلَ الأدب^(٦).

واعلم أن العقل نور متصل بين القلب^(٧) والدماغ. فإذا انفقا [أي الأدب والعقل] لأحد فقد أُعْطِيَ خَيْرِي^(٨) الدنيا والآخرة، وهما أفضل عطاء.

(١) سبقت البسملة بعبارة «عونك يا كريم، كتاب منهاج المتعلمين» في «أ». وفي «ب» كتب الناسخ: كتاب مختصر من كتب الطب مما عنى بتأليفه واختصاره الحكيم راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم، وسماه «منهاج المتعلمين».

(٢) النكت: جمع نكتة، وهي كل دقيق من القول. لسان العرب: نكت.

(٣) «مما سألني عنه والدي» في: «ب» «فتوهم ناسخ المخطوطة أن الكتاب مهدي لوالده».

(٤) «صح»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «بما قال الله». وما أثبتناه الأصوب.

(٦) في (ب): «إن العقل لا يكمل إلا بالأدب فإذا كمل العقل كمل الأدب».

(٧) في (ب): «بالقلب».

(٨) هكذا في (أ) و(ب)، وما أثبتناه الأصوب.

وأول ما يُسأل العبد يوم القيامة عن العقل وآلاته، وهي الخمس الحواس: وهي النظر والسمع والشم والذوق واللمس. وهذه الحواس تسمى خدَمَ الفؤاد إذ^(١) لا يهتدي إلا بها فيكمل.

قال المتنبي^(٢) [من الكامل]:

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ^(٣)

واعلم أن^(٤) العقل عقلان: عقل مثمر، وعقل عقيم.

فَأَمَّا الْعَقْلُ^(٥) المثمر: فهو الذي يبلغ صاحبه إلى توحيد الله تعالى^(٦) ومعرفته وطاعته ومرضاته، (٩ / و) وأداء الواجب واللازم، واجتناب / المنهية عنه من الموبقات من معاصي الله ورسوله، وترك المظالم والحسد والكبر والبغض لأولياء الله، وسب الخلق، والغيبة وما يكبر به مقت الله؛ فهناك^(٧) يكبر العقل^(٨)، ويتم الأدب، ويبلغ صاحبه إلى درجات المقرّبين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

(١) في (ب): «و».

(٢) المتنبي: أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي المتنبي، من كبار شعراء العربية، توفي سنة ٣٥٤هـ. ينظر: هداية العارفين: ٣٤/١.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوْلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ التَّانِي.

ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي: ٥٧٩.

(٤) «أن»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «عقل».

(٦) «تعالى»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «فهناك».

(٨) في (ب): «العقل».

وَأَمَّا الْعَقْلُ الْعَقِيمُ: فينقسم أيضاً إلى قسمين:

أحدهما أَوْضَعُ من الآخر، وهو يُبَلِّغُ صاحبه إلى درجة تُبَلِّغُه المراد من أمور الدنيا، وتقف عن بلوغ أمر^(١) الآخرة.

والقسم الثاني منهما: وَقَفَ دون تبليغ المراد من أمر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين في أسفل سافلين - نعوذ بالله أن نكون من الجاهلين الأخسرين - كما قال الله ﷻ^(٢): ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾، ثُمَّ قَالَ ﷻ^(٣): ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(٤).

واعلم - أيدك الله^(٥) - أن الناس لهم أجناس مختلفة؛ فمنهم من يبني أمر دينه على قياس^(٦). ومنهم من يبني أمر دينه^(٧) على غير قياس، كما قال عز من قائل^(٨): ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾^(٩).

(٩ / ظ) وإياك والطمع الدنيي المدنس للعرض^(١٠)، والنظر / والرغبة إلى ما عند الناس من متاع الحياة الدنيا وزينتها؛ فَإِنَّهُ متاعٌ قليل، ومن ورائه

(١) «أمر»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «الله تعالى».

(٣) «ثم قال عز وجل»: ساقطة من «ب».

(٤) سورة الكهف: ١٠٣، ١٠٤.

(٥) «أيدك الله»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «أساس».

(٧) «أمر دينه»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «عز وجل».

(٩) سورة التوبة: ١٠٩.

(١٠) في (ب): «للعرض».

عذابٌ غليظٌ. وقد عزَى^(١) الحق سبحانه نبيه ﷺ^(٢) عن ذلك، فقال: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَرَقٌ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾^(٣). وقال المتنبى في معنى ذلك شعراً:

وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابٌ^(٤)

وأما ما سألتني عنه عن العلوم المحتاج إليها - وهي التي لا غنى للخلق عنها، وهما علمان - فقد قال سيد البشر محمد ﷺ: «علمان لا غنى للناس عنهما: الأطباء لأبدانهم، والعلماء لأديانهم، وثالثهما علم اللسان»^(٥).

فأما علم الأديان وعلم اللسان فمشهوران كثيراً، وموجودان عند كثير من الناس. وأما علم الأبدان فلا يوجد إلا عند الأقل. وأنا أوضح لك في هذا المختصر ما كان مُجرباً من العلاج، موجود الأدوية وأعمال العلاج باليد. وما كتبت لك إلا الذي قد جربته أكثره فصحّ عندي، وبالله التوفيق.

(١) عزى: أي صبر

(٢) في (أ): «صلى الله عليه».

(٣) سورة طه: ١٣١.

(٤) عجز بيت من الطويل، وصدرة: إذا نلت منك الودّ فالمال هين. وهي من قصيدة مطلعها:

مُنَى كُنْ لِي أَنْ الْبِيَاضَ خِضَابٌ فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابٌ.

ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبى: ٧٧.

(٥) في (أ): «النحو» وفي «ب»: «النحو» وهو تحريف. «وثالثهما علم اللسان»: هو زيادة من

المؤلف. وهو حديث موضوع كما قال الضعاني. وهو قول عن الشافعي. (حدثنا إبراهيم بن

محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو تراب محمد بن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن

سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان. ينظر: حلية

الأولياء: ١٤٢/٩، والفوائد المجموعة: ٢٨٤/١.

فصل في أمراض الرأس الظاهرة

علاج داء الثعلب وداء الحية^(١)

(١٠ / و) وأما^(٢) داء الثعلب فهو مأخوذ/ من تَمَرَطِ شَعْرِ الثعلب. وأما داء الحية فمن انسلاخ جلدها. فإن كان لونه أصفر فمن الصفراء، أو أحمر فمن الدم، أو أسود فمن السوداء، أو أبيض^(٣) فمن البلغم؛ فيعالج بالفضد^(٤) إن كان من الدم، وباقي الأجناس فبالمسهلات، ثم يعرك^(٥) بخرقه خشنة قد غمست في ماء طبحت فيه نخالة بُر^(٦) وملح عركاً جيداً حتى تحمر البشرة، ثم يشرط جميعه بالموسى حتى يخرج الدم، ثم يطليه برماد الشيح^(٧) المحرق

(١) «علاج داء الثعلب وداء الحية» ساقطة من «أ».

داء الثعلب «Alopecia Areata»: هو مرض فيه يتناثر الشعر من الرأس واللحية حتى يعرى مكانه. أما داء الحية: فهو مرض فيه يتقشر الجلد مع تناثر الشعر. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦١.

(٢) في (ب): «فأماً».

(٣) في (ب): «وإن كان أحمر... وإن كان أسود... وإن كان أبيض».

(٤) الفضد «Blood-Letting»: هو شق العرق لإخراج مقدار من دم المريض بقصد علاجه. لسان العرب: فصد.

(٥) يعرك: أي يدلك.

(٦) البُر «Wheat»: هو الحنطة، وهي أشد الحبوب مُشاكلَةً لطبيعة الإنسان، وحرارتها مشابهة لحرارته، تقع على أنواع وأجناس وهي القمح والشعير والسلت والخندروس بأنواعه، والمقصود هنا هو القمح. ينظر: حديقة الأزهار: ١٢٣، ١٢٤، وتحفة ابن البيطار: ٢٠٦، وكتاب الماء: ٣٧٤/١.

(٧) «وهو الدريلمك»: زيادة في «ب». الشيح «Wormwood»: نبات عشبي جذره معمر وساقه قصيرة جداً متفرعة، وأزهاره صفراء في أكثر الأنواع، وبعضها حمراء، وبعضها بيضاء تخلف ثماراً بشكل قرون. ينظر: تحفة ابن البيطار: ٢١٩.

في كُوزٍ^(١) صغيرٍ حتى يخرج أبيض مثل الشَّبِيتِ^(٢) ورَمَادِ الثُّومِ^(٣) يعجنان بعسل منزوع الرغوة وماء البَصَل، ويُتْرَكُ يوماً وليلة ويصبح يعرِّكه بالخِرْقَةِ الحارة، ويطلّيه^(٤) بالطلاء المذكور أولاً. يفعل^(٥) ذلك سبعة أيام. فإن برئ وإلا فليعاود^(٦) المسهّل والشَّرْطَ بالموسى والعمل؛ فَإِنَّهُ يبرأ سريعاً - إن شاء الله - .

فإن أنبت وكسى الرأس فليحلّقه فَإِنَّهُ يَنْبُتُ نباتاً حساناً.

من كتاب الرحمة^(٧): أو يُطلى بالثُّومِ المحرَّقِ والخَرْدَلِ^(٨) بعد الفَصْدِ والعَرِكِ [و] يعجنا بالخل^(٩).

- (١) كُوز: الكُوزُ فارسية: وهو إناء يستعمل في الشراب، ليست له عروة. تاج العروس: كوز.
- (٢) «وهو الخُتْفُ»: زيادة في «ب». الشَّبِيتُ: هو الشَّبِيتُ «Dill; Anet»، وهو من نوع البقل، له ورق مهدب طويل منبسط، خضرتة إلى الغبرة، عليها زهر أصفر يخلفه بزر دقيق بين الصفرة والسواد، وله عرق أبيض غائر بالأرض. ينظر: حديقة الأزهار: ٣٤٢.
- (٣) الثُّوم «Garlic»: نبت معروف يطول دون ذراع، دقيق الورق والساعد، أصله إما قطعه واحدة ويسمى الجبلي، وإما اثنتان ملتئمة كبار، وهو الشامي، أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصري. ومنه بري يسمى ثوم الحية والكلب، شديد الحرافة وفيه مرارة. ينظر: حديقة الأزهار: ٣٠١.
- (٤) في (أ): «تطليه».
- (٥) في (أ): «تفعل».
- (٦) في (ب): «فليعاود».
- (٧) كتاب الرحمة في الطب والحكمة: تصنيف مهدي بن علي بن إبراهيم اليمني المقري، المتوفى: سنة ٨١٥. وهو: مختصر لطيف مفيد، يشتمل على خمسة أبواب في علم الطبيعة، وطبائع الأغذية، وفي ما يصلح للبدن في حال الصحة، وعلاج الأمراض الخاصة، والأمراض العامة. ينظر: كشف الظنون: ٨٣٦/١.
- (٨) الخردل «Mustard»: نوعان، بري وبستاني، وكلاهما خشن الورق، أصفر الزهر، ينبت كثيراً مع البرسيم. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٦٧/١.
- (٩) كتاب الرحمة بتصرف. ينظر: تذكرة القليوبي: ١٤٢.

وإن كان من البلغم فيطلى ببورق^(١) وخردل ونوى الزبيب، يعجن بالزيت فإن تنفط طلي بدهن وزد وإسفيداج^(٢) وشحم الدجاج.

وإن كان من الصفراء فيطلى بالشحم المحروق والحضض^(٣) مع دهن الآس^(٤) ثم يغسل بالخطمي^(٥) والنخالة^(٦).

(١٠ / ظ) ولداء / الثعلب: قب^(٧) البحر يحرق ويدق، أو خرق الفأر، أو خرق الحمام، بدهن السمسم^(٨) أو بحل^(٩) الزيت. أو ظلف^(١٠) الشاة المحرق والشونيز. يدقان ويعجنان بالزيت.

(١) البورق: ملح معدني يذوب بسهولة في الماء الدافئ، وبصعوبة في الماء البارد. المعجم الوسيط: بورق.

(٢) الإسفيداج: هو الرصاص المذاب بالخل. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٤٢/١.

(٣) الحضض «Box-thorn»: شجرة ذات أشواك كثيرة، كثيرة الفروع والأغصان. أوراقها ملززة. وثمرها يشبه الفلفل الأسود ولكنه مر الطعم. وجذورها قوية تساعد على النمو في الأراضي الوعرة. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٢٧٩/٢.

(٤) الآس «Myrtle» هو الريحان الشامي «Basil» وهو شجرة طويلة، أوراقها دائمة الإخضرار، وأزهارها بيضاء، وثمارها عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. ينظر: كتاب منافع الأغذية: ٩٤.

(٥) في (ب): «الطمي». وفي الهامش: «لعله الخطمي». «الخطمي» «Mallow»: عشبة ذات ساق طويلة، قليلة التفرع. وأوراقها بسيطة وكبيرة. وأزهار كبيرة ذات ألوان مختلفة، والثمار بداخلها عديد من البذور المجعدة والمضلعة الشكل لونها بني غامق أو رمادي داكن. ينظر: التداوي: ١٥٠، وكتاب الماء: ٣١/٢، وحديقة الأزهار: ٣٠٥.

(٦) النخالة: النخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق. لسان العرب: نخل.

(٧) كذا.

(٨) السمسم «Ling»: نبات حولي زراعي، زهره أبيض موشح بحمرة وصفرة. ينظر: المعتمد: ٢١٨.

(٩) «الحل» بلغة أهل عُمان هو الدهن.

(١٠) ظلف: هو ظفر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والطبي وما أشبهها. انظر: لسان العرب: ظلف.

وَلِدَاءِ الْحَيَّةِ: دُهْنُ الشُّونِيزِ^(١) يُغْلَى وَيُدْرُ عَلَيْهِ مِرَارًا.

أو يغسل بماء الحُلْبَةِ^(٢)، ويطلّى بعد ذلك بسَلِيطٍ طبخ فيه الأذن^(٣). يُغَدَّى بما لَطَفَ، ويجتنب الشَّبَع. أو دُوْدُ الزَّبْلِ الأصْفَرُ الذي يتولّد منه. يطبخ بزيت عتيق حتى ينضج، ويُدَهْنُ بذلك الزيت دَاءُ الثَّغْلَبِ يبرأ، وهو عجيب في ذلك إذا داوم عليه.

والذَّرَارِيحُ^(٤) تنفع الجرب، وتنفع العلة التي يتقشر منها الجلد إذا طُبِحَتْ بالزيت، وتبرئ دَاءُ الثَّغْلَبِ.

دُهْنُ الشُّونِيزِ يَنْفَعُ لَتَنَائِرِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ.

فصل (٥)

وَأَمَّا السَّعْفَةُ^(٦): سببها: البُلْغَم. وعلامتها: قروح تنبعث معها

(١) الشُّونِيزِ «Small Garden Femel Flower»: تدعى «شونيز أو شينيز» وهو نبات له جذر وتدي. وساق ترتفع قدماً واحدة. أوراقه فيها لزوجة خفيفة. وأزهاره زرقاء زاهية يتخلف عنها ثمار صغيرة تشبه ثمار الخشخاش تقريباً. ينظر: المعتمد: ٢٤٩، وحديقة الأزهار: ٣٤٣.

(٢) الحُلْبَةُ «Fenugreek»: عشبة حولية من الفصيلة البقولية، غزيرة التفريع. ذات أوراق مركبة وأزهار صغيرة، وثمار على هيئة قرون صغيرة، بداخلها بذور صغيرة، لونها بني مصفر أو رمادي مصفر. ينظر: التداوي: ١٣٣، وحديقة الأزهار: ١١٤، وقاموس الغذاء: ١٧٥.

(٣) «الأذن» تصحيف اللاذن.

(٤) هو طير أكبرها كالزنابير، تهوى النبات الطري، ويكثر وجودها في الذرة. ينظر: الجامع: ٤١٣/٢، وتذكرة أولي الأبواب: ١٩٧/١.

(٥) «فصل»: ساقطة من «أ»، وفي هامش (أ) و(ب): «السَّعْفَةُ».

(٦) السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة، ومنها يابسة مع خشكريشة. ينظر: التنوير: ٦١.

جلدة الرأس ويكون شبيها بالشَّهْدَانِج^(١) أو بحب التَّيْن، وينتشر منها كالصَّورج.

العلاج: يستفرغ بِفَصْدِ الْقَيْفَالِ^(٢)، وَالْحِجَامَةِ، وَمِطْبُوحِ^(٣) الْفَاكِهَةِ، ثُمَّ يُطْلَى بِدُهْنِ وِرد، وينثر عليه ورق السَّلْقِ^(٤) المسحوق المدقوق، أو يُطْلَى بِقِرْطَاسٍ مَحْرَقٍ، وَيُعْجَنُ^(٥) بِخَلِّ خَمْرٍ.

أو يُدهنُ الرَّأْسَ بِشَيْرِجِ^(٦)، وينثر عليه ورقُ السُّوسِ المدقوقُ يَنفَعُ.

(١١ / و) / أو يؤخذ عَفْصُ^(٧) وآسُ يدقان ويضاف إلى عشرة دراهم^(٨) شَيْرِجٍ ودرهمين شَمْعٍ وَيُطْلَى به. أو يطلى بخزف التنور، وذَرَقِ الْحَمَامِ وملح جريش يدقان، ويعجن بشَيْرِجٍ.

فإن نفع وإلا فيفصد العَرَقَيْنِ اللَّذَيْنِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ، واطلِ الرَّأْسَ بِالدم الحار^(٩) منه أو ببورق. يُدَقُّ وَيُطْلَى به الرَّأْسُ يوم الأحد،

(١) الشَّهْدَانِج: هو بزر شجرة القنب. ينظر الجامع: ٩٤/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٦٦/١، ومعجم أسماء النبات: ٣٨.

(٢) القيفال: العرق الذي على المرفق من الجانب الوحسي. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٣) في (ب): «مطبوخ».

(٤) السلق: ثلاثة أصناف: كبير شديد الخُضْرَة يضرب إلى السواد، وأبيض دقيق الورق، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويل، وأجود السلق ورقه وأردأه أصوله. ينظر: الجامع: ٣٤/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٣٩/١

(٥) في «ويعجن» ساقطة من «أ».

(٦) الشيرج: هو دهن الخل. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٦٨/١.

(٧) العفص: حمل شجر البلوط، يتخذ منه الحبر. ينظر: الجامع: ١٧٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٩/١.

(٨) في (أ): «أسهم».

(٩) في (ب): «الجاري».

ويحتجم وسط تحت اليافوخ. أو عِرْقِ الْجَبِينِ، ويداوم طلي الدواء كل يوم يبرأ.

فصل: الحَزَّاز في الرَّأْسِ^(١)

وَأَمَّا الحَزَّاز^(٢) في الرَّأْسِ. سببه: بخارات البَلْغَمِ المالح، ودم مع سوداء. وعلامته: ينتشر من الرَّأْسِ شبيهه النُّخَالَة.

العلاج: يستفرغ بالإيَّارِج^(٣) وحبِّ الصَّبْرِ^(٤)، ويغسل الرَّأْسَ بِالخِطْمِيَّةِ البِيضَاءِ و^(٥)بالسَّلَقِ، أو يطلى بالبُورَقِ والباقليِّ^(٦) المدقوق.

أو بعد تنقية البدن يغسل الرَّأْسَ ثلاثة أيام بدقيق الحِمَّصِ^(٧) عشرة دراهم، ودقيق الحُلْبَةِ وُبُورَقِ، وِزْجَاجِ^(٨) أبيض مسحوقاً ناعماً، وخطمي من كل واحد درهم. يدق ويعجن بخَلِّ خَمْرٍ وماء، ويدمن حَلَقَ الرَّأْسِ ودُهْنَهُ بَدُهْنِ وَرَدٍ، وطين قِيمُولِيَا، ويسير خَلِّ خَمْرٍ.

(١) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش (أ) و(ب): «الحَزَّاز في الرَّأْسِ».

(٢) الحزاز (Herpe): قشر كالنخالة في الرَّأْسِ واللحية يحز فيهما، ويسمى الهبرية أيضاً. ينظر: التنوير: ٦١.

(٣) الإيَّارِج: كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل.

(٤) هي تركيب دوائي يغلب عليها المرارة، يستخدم في تنقية الرَّأْسِ أو الدِّمَاغِ. ينظر: التنوير: ٨٨.

(٥) في (ب): «أو».

(٦) في (ب): «الباقلا». والباقليِّ (Broad bean): يطلق على الفول في مصر وغيرها اسم

«الباقليِّ»، الباقلاً الباقلاء «وعرف أيضاً في القديم باسم «الجرجر» و«الجمي»، وهو نبات من الفصيلة القرنية. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٤.

(٧) الحِمَّصِ (Chick-Pea, Gram): نبات زراعي عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية، يسمى

حبة الأخضر في مصر «ملانة». ينظر: قاموس الغذاء: ١٨٥، المعتمد: ٩٨.

(٨) زجاج: الزجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البلور، وهو خير أجناسه،

ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجوني وغير ذلك، وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كل لون يلون به،

وهو سريع الانحلال مع حر النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره. ينظر: المعتمد: ١٨١.

أو يحك الحَرَاز، ويؤخذ بَزْر كَثَّانٍ^(١) يداف^(٢) بماء بارد، ويلطخ على الرأس.

فصل (٣)

(١١ / ظ) وَأَمَّا الحَبُوبُ فِي الرَّأْسِ الَّتِي تَحْمَلُ بِالْمَاءِ / فَإِنْ كَانَ الحَبُوبُ فِي الرَّأْسِ لَوْنَهَا^(٤) أَحْمَرَ فَتُعَالَجُ بِمَاءِ الوَرْدِ والخَلِّ. وَإِنْ جَعَلَ مَعَهُ بَرِيهِيو^(٥) فَحَسَنُ^(٦).

وَإِنْ كَانَتْ حَبُوبٌ صَغَارٌ تَحْمَلُ بِالْمَاءِ فَتُعَالَجُ بِخَلِّ الوَرْدِ كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنْ جَعَلَ مَعَهُ قَلِيلٌ كَافُورٍ^(٧) فَحَسَنُ^(٨).

وَإِنْ كَانَتْ حَبُوبٌ كَبَارٌ وَتَقَرَّحَتْ يَغْسَلُ الرَّأْسَ بَعْدَ حَلْقِهِ بِالْمَاءِ القِرَاحِ^(٩) غَسْلًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَوَّخَذَ شَجَرَةَ المَصْفِيَا وَهِيَ الحَلْبَلَابُ^(١٠)

(١) الكتان «Common Flax»: نبات له زهر أزرق وبزر يعتصر، يستصبح به، وتنسج منه ثياب، وتفتل من عيدانه حبال وخيوط. ينظر: الجامع: ٣٠٧/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٣٢٤/١،

(٢) في (ب): «يدق».

(٣) «فصل»: ساقطة من «أ»، وفي هامش: (أ) و(ب): «الحبوب في الرأس».

(٤) في (ب): «إِنْ كَانَ لَوْنَهَا».

(٥) بريهيو: عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.

(٦) في (ب): «فهو أحسن».

(٧) كافور (Comphor Tree): وهي شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة الغارية تمتاز بقلفها الأبيض المزرق ولون الأوراق الصغيرة المزرق. ينظر: التداوي ٢٩٢.

(٨) في (ب): «فهو أحسن».

(٩) في (ب): «بماء القراح». والماء القراح: وهو الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به. ينظر النهاية في غريب الأثر: ٥٥/٤.

(١٠) قيل هو اللبلاب «Lablab» العريض الورق المسمى قسوس، وقيل: هو اللاعبة. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية: ٢٨٧/٢.

التي فيها لبن، تحشف وتغلى بالماء حتى يبقى ربع الماء، ثم يغسل به الرأس غسلاً جيداً، ويوضع فوقه ورق حِنَّاء^(١) مدقوقٌ يابسٌ منخولٌ بثوبٍ، مُجَرَّبٍ.

أو تؤخذ نخالة وُرْس^(٢) وخرع^(٣) وهو الكُرْكُم ونبتُ الذهب ولومي قديمٌ محروقٌ وسميدٌ محروقٌ وحِنَّاءٌ يابسٌ يهب^(٤) بالنار، من كل واحد قليل^(٥)؛ يدق ويعجن بسليط^(٦)، ويسحق ويوضع فوق الحبوب الرطبة؛ يعاد مراراً. مجرَّب.

وللقروح بلا قيح بتمرط الشَّعر: بزر كَتَّان يدق ويعجن بماء البَصَل^(٧)، ثم يغسل الرأس جيداً ويوضع عليه الدواء فَإِنَّهُ جيد.

(١٢ / و) وَمِمَّا يُنْبِتُ / شَعَرَ الدَّابَّةِ إِذَا انْحَلَقَ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ أَثَرِ لَزَقَةٍ أَوْ كَيْ: قَشُورُ حَافِرِ فَرَسٍ أَدْهَمَ، أَوْ مَا يَسْقُطُ مِنْ تَقْلِيمِهِ، فَيُحَرِّقُ وَيَسْحَقُ

(١) الحِنَّاء (Henna Plant): نبات شجري مستديم الخضرة غزير التفريع، يصل طول شجرته إلى ٣ أمتار أو أكثر، وفروعها طويلة ورفيعة. ينظر: التداوي: ١٣٧، المعتمد: ١٠٦.

(٢) وُرْس (Curcume): نبت من الفصيلة القرنية الفراشية، نبت في بلاد العرب والحيشة والهند، وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء، كما يوجد عليه زغب قليل. يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج. ينظر: التداوي: ٣٥٧، المعتمد: ٤٩٧.

(٣) «خرع» تصحيف «خرع» وهو الزعفران أو الكركم.

(٤) في (ب): «لهب».

(٥) في (ب): «جزء».

(٦) السليط: هو زيت السمسم.

(٧) في (ب): «الصقل» وهو تصحيف. البصل «Onion»: بقل زراعي بصلي من الفصيلة الزنبقية، منه نوعان الأحمر والأبيض، ولا فرق بينهما من الوجهة الطبية، غير أن الأبيض منهما يفضل للأكل لأن مذاقه أقل حدة من الأحمر. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٧، التداوي بالأعشاب: ٧٩، حديقة الأزهار: ٥٤.

بالودك^(١)، ويلطخ به موضع الشَّعر المنحلق مرتين، أو ثلاثاً فَإِنَّهُ يطلع سريعاً. مجرَّب.

وينفع لبني آدم ويطلع الشَّعر^(٢) سريعاً ويطوِّله.

وكذلك أمُّ قراف إذا أُحْرِقَتْ وَسُحِقَتْ مع السَّلِيلِ وَدُهِنَ بها موضع الانحلاق طلع الشَّعر سريعاً. وقشور النَّارِجِيلِ^(٣) إذا أُحْرِقَ وَسُحِقَ وخلط مع الزُّبْدِ، ووضع موضع انحلاقِ الشَّعر طلع سريعاً. وهو يقوِّي شعرَ الرَّأسِ.

وَمِمَّا يَنْبَت الشَّعر عَقِيبَ الكَيِّ بِسرعة فيكوى بالحديد العرض المواد ثُمَّ يَكْوَى بِمَزْوَدٍ من فضةٍ يَحْمَى لطيفاً، ثُمَّ يَكْوَى به في أثر الكَيِّ بالحديد فَإِنَّ الشَّعر يطلع سريعاً.

فصل (٤)

وَأَمَّا تَشَقُّقُ الشَّعر وَتَقْصُفُهُ: وهو يعرض من سبب اليُبوسة الغالبة على البدن، أو يُبوسةِ الغذاء الذي يصير مادة الشَّعر؛ فَإِنْ كان الأَوَّلُ فلا بد من تعديل المِزَاج بالمرطِّبات بعد الاستفراغ إن احتيج إليه. وإن كان من الثاني فلا بد من تعديل الأغذية وَإِنَّمَا ينفعه المشك^(٥)؛ لأنه مُرطَّب، ويعالج بما فيه لزوجة كالألعية والأدهان بعد استفراغ السَّوداء.

(١) في (ب): «فيحرق ويدق بالدلك». والودك: هو الدسم عموماً، وقيل: دسم اللحم. لسان العرب: ودك.

(٢) «الشَّعر»: ساقطة من «ب».

(٣) النارجيل «Cocoanut-Tree»: هو الجوز الهندي. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٩٥/١.

(٤) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش: (أ) و(ب): «تشقق الشَّعر».

(٥) في (أ): «المسبط».

(١٢ / ظ) أو من الأدوية الجيدة / له: ينقع بزر قطنة في زيت أو سليلط يوماً وليلة، ثم يترك فيه شيء من الطيب كالمائعة^(١) السائلة يوماً وليلة، ثم يدهن به فإنه يُلينُه ويحسنُه. مجرب.

وَمِمَّا يُسَوِّدُ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ، وورق التَّيْلِ^(٢) جيد معتاد؛ فربما خلط بينهما وربما قدم الحِنَّاءَ، ويقوى بالسُّمَّاق^(٣) أو اللبن الحامض أو ماء الجَوْز^(٤)، فكل ذلك معين، وربما زيد فيه قرنفل^(٥) ليدفع ضرره بالدِّمَاغِ وَيُسَوِّدُ جَدًّا.

وَأَمَّا الورم الرَّخْو تحت جلدة الرأس: سببه رطوبة غليظة في عَظْمِ القَحْفِ وجلدة الرأس. وعلامته: يندفع بسهولة عند غمزه بالأصبع.

العلاج: يستفرغ بحب الإيازج^(٦) إن كان البدن^(٧) ممتلئاً، ثم يُطلى بطين

(١) المائعة: عطّر طيب الرائحة جداً أو صمغ يسيل من شجر الزُوم. ينظر: تاج العروس ٥٥٥٤/١.

(٢) التَّيْل: هو نبت هندي متفاوت الأنواع، يخرج على ساق، ثم يتنوع ثلاثاً بورق إلى الاستدارة، وزهره إلى الغبرة، يخلف بزرراً هو القرطم الهندي. ينظر: الجامع: ٤٨٧/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠٤/١.

(٣) السُّمَّاق (Sumac): هو شجر ينبت في صحور طولها نحو من ذراعين ورقه طويل إلى حُمرة، ثمره كالعناقيد كثيف. ينظر الجامع: ٣٨/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٤١/١.

(٤) الجوز (Walnut Tree): جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات. ينظر: قاموس الغذاء: ١٥٤.

(٥) قَرْنَفُل (Clove-Tree): شجر من أشجار البلاد الحارة من الفصيلة الآسية، تعد أزهاره المجففة من التوابل المشهورة. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٨.

(٦) حب الإيازج: هو دواء مركب يدخل إيارج فيقرا في تركيبه مع الإهليلج الأصفر والأنيسون وغيرها.

(٧) في (ب): «الرأس».

أرمني^(١) وصندل^(٢) وماء ورد وخل، أو قشور^(٣) الرُّمَّانِ وجوزِ السَّرْوِ^(٤)، ويعجن بخل، أو بعد الاستفراغ إن كان البدن ممتلئاً. يعتمد إصلاح أغذيته، ويطلّى بما ذكرته، وبكل ما يجفّفه ويُقني الرطوبة^(٥) فإنّه إذا ضمّد به نفع، وصلّب الموضوع.

فصل (٦)

وأما عِظْمُ الرَّأْسِ واعوجاجه، سببه: ريح غليظة تفرق الشؤن. وعلامته: كبر الرأس عن المعتاد.

وعلاجه: يستفرغ بحب القوقاي^(٧)، ويضمّد بحب الرّشاد^(٨) على خرقة مضروبة^(٩) بالماء، أو (١٣ / و) يُطلى بعُروقِ الصَّبَاغِينِ^(١٠) بدُهْنِ لَوْزٍ^(١١).

-
- (١) طين أرمني: هو طين أحمر إلى الغبرة. ينظر: الصيدنة: ٢٥٨، والجامع: ١٥١/٣.
- (٢) الصندل «Sanda Wood»: هو خشب شجر هندي طيب الرائحة. ينظر: الجامع: ١١٩/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٧٣/١.
- (٣) في (ب): «قشر».
- (٤) هو ثمر نبات السرو. والسَّو (Cypress): جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات. ينظر: التداوي: ١٩٣.
- (٥) في (ب): «رطوبته».
- (٦) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش: (أ): «عظم الرأس واعوجاجه».
- (٧) في (أ): «يستفرغ القوقاي». حب القوقاي: يسمى حب جالينوس، وهو دواء مركب من الصبر الأسقوطري وعصارة الأفسنتين وغيرها. ينظر: فردوس الحكمة: ٤٦٨، وأقرباذين القلانسي: ٥٢.
- (٨) حَبُ الرِّشَادِ (Water Cress): هو حب يتداوى به، وهو السفا بالعربية، والمقليبا بالسريانية. ينظر: الجامع: ٢٦٨/٢، ومعجم أسماء النبات: ١٢٤/١.
- (٩) في (أ): «مضروب».
- (١٠) عُرُوقِ الصَّبَاغِينِ: هي العروق الصفرة، وهي عروق الزعفران، وتسمى شجرة الخطاطيف لأنها تنبت في زمان محيي الخطاطيف. ينظر: الجامع: ١٦٤/٣، ومعجم أسماء النبات: ٤٧.
- (١١) اللّوْز (Almond-Tree): شجر مثمر من فصيلة الورديات، ويسمى «اللوز، والمنج، والمزج». لشجر اللوز نوعان: نوع بزره مر لا يصلح للغذاء، ونوع بزره حلو يؤكل. ينظر: قاموس الغذاء: ٦٤٠.

و^(١) بعد الاستفراغ يسعط / يعود هندي وصبر وزَبَدِ البحرِ وَفُسْتِقِ^(٢) وَسُكِّ^(٣) وعنبر، من كل واحد جزء، وزَعْفَرَانِ^(٤) نصف جزء؛ يُدَقُّ الجميع^(٥) ناعماً، وَيُعْجَنُ بماء المَرْزَنْجُوشِ^(٦)، ويسعط منه بوزن حبة في الشهر ثلاثة أيام، في أوله ووسطه وآخره.

فصل في أمراض الوجه^(٧)

منها: الكَلْفُ، والنَّمَشُ، والبَرَشُ، والبَثْوَرُ العَدَسِيَّة^(٨)، والمَاشَرَا والتوتة^(٩) والباذشنام^(١٠)، والاحترق، والشُّفُوقُ في الوجه.

(١) في (ب): «أو».

(٢) الفُسْتِقُ (Pistashio-tree): جنس أشجار مثمرة وحرارية من الفصيلة البطمية يألف شجر الفستق الأراضي الرملية، ويتكاثر بالبزور والترقيد والتطعيم، والأحسن بالبزور. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٨٤.

(٣) السُّكُّ: دواء مركب من ماء البلح وعفص وعقاقير هندية فيها قبض وعطرية، قد أضيف إليه المسك. ينظر: شرح أسماء العقار: ٣١.

(٤) الزَّعْفَرَانُ (Saffran): نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، قيل في وصفه قديماً بأنه نبات أصله يشبه البصل، يدق ويعصر فيكون عصيره كالحليب. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٥٧.

(٥) «الجميع»: ساقطة من «ب».

(٦) المَرْزَنْجُوشِ (Sweet Majoran): وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها، ويقال: بردقوش، وريحان داود. ينظر: الجامع: ٤/٤٢٩، وتذكرة أولي الألباب: ١/٣٥٥.

(٧) في (ب): في الهامش: «علاج أمراض الوجه».

(٨) البثور العدسية: بثور واحدتها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد، أو نتو على أوضاع مخصوصة، وهي على شكل حبة العدس. ينظر: تذكرة أولي الألباب، ٢/٤١٧.

(٩) التوتة: لحمة حمراء إلى السواد متعلقة في داخل العين وحدوثها من دم فاسد. كامل الصناعة الطبية: ٢٨٢.

(١٠) هكذا في «أ» و«ب».

وَأَمَّا الْكَالْفُ وَالنَّمَشُ وَالْبَرَشُ^(١): سبب ذلك: بخار الدم المحترق واخلط سوداويّ محترق داخل الجلد احتقاناً يتأذى لونه وشكله. فما كان إلى الحمرة فهو النَّمَش، وما كان إلى السواد فهو البرَش^(٢)، وصاحب النَّمَش تشقق^(٣) شفّته كثير اليبس مزاجه.

العلاج: يستفرغ بفصد القيْفَال، وشرب ماء الجُبْنِ، ثم يطلّى بأشنان مُرَبِّي بيزر البَطِيخِ ودقيق الشَّعِيرِ.

وإن كان غليظاً فيطلّى بالخَرْدَلِ وخرء العصافير مبلولاً بماء التين المطبوخ. فإن عرض حرق فليغسل ويطلّى بكثيراء أو لبن حليب.

أو بعد الاستفراغ يعرك الوجه بماء النخالة والملح المطبوخين بالماء عركاً جيداً بخرقة، ويضرب بالمُوسَى حتى يخرج دمه، ويطلّى بورق الحنّاء والثوم المشويّ على رمادٍ حارٍ مسحوقاً جيداً، ويعجن (١٣ / ظ) بعسل^(٤) / ويضمّد به جميع الموضع، ويترك يوماً وليلة، ثم يغسل بماء النخالة والملح المطبوخين، ويعيد عليه الطلاء المذكور؛ يفعل ذلك مراراً (فإنه يبرأ). وإن كان متقرّحاً. يسحق الدواء المذكور مع البصل المشوي على رماد حار، ويعجن بسمن، ويضمّد به ويترك ثلاثة أيام، ثم يغسل

(١) الكالْف «Chloasma Melasma»: كمودة وكدورة يحدثان في لون الوجه، ويعرض في الأثر للجبالى. والنَّمَش والبرَش: نقط حمر أو سود تحدث في الوجه وفي سائر البدن. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٢.

(٢) «واللطخي كلف»: زيادة في «أ».

(٣) في (ب): «تشق».

(٤) العَسَل «Honey»: هو سائل حلو، غليظ القوام، يصنعه النحل، ويدخره ليغتذي به، ويستخدمه الإنسان غذاء ودواء. ينظر: الجامع: ١٦٥/٣. وتذكرة أولي الأبواب: ٢٨٧/١.

بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والملح. والطلاء المذكور يفعل ذلك مراراً^(١). صحيح مجرّب.

(والغذاء حليب البقر والزُبْدُ والسكر من تحت الضرع، ويجتنب ما سواه^(٢)) فَإِنَّهُ مجرّب. وَحَبَّ المَحْلَبِ^(٣) ولوز مقشر وبزر البَطِيخِ مقشر وتراب الزئبق بالسوية، ويطلق عليه.

وَأَمَّا الحِكَّةُ فِي الوجه: يدق الحَلْتِيَّت^(٤) بالماء ويطلق به. وإن كان في الوجه ورم يسحق بخل الخمر، أو يسحق الخَشَخَاشِ^(٥) بالماء ويعالج. وإن طال وَجَعَهُ واشتد فاسحق فيه الصَّبِرِ.

(١) «فإنه يبرأ وإن كان متقرحاً. يسحق الدواء المذكور مع البصل المشوي على رماد حار، ويعجن بسمن، ويضمده به، ويترك ثلاثة أيام، ثم يغسل بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والملح. والطلاء المذكور يفعل ذلك مراراً»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «والغذاء حليب البقر والزبد والسكر من تحت الضرع ويجتنب ما سواه فإنه».

(٣) المَحْلَبُ (Cherry-Tree): شجر يابس أبيض الثور يعظم حتى يقارب البطم، يكون بالبلاط الباردة ورؤوس الجبال، ويسمى «الكرز العطري» أو «الكرز البري»، مستطيل الورق، طيب الرائحة، مر الطعم. وهو ثلاثة أنواع: أبيض، وأسود، وأخضر. ينظر: التداوي: ٣٢٨.

(٤) الحلتيت: صمغ يجمع من الأنجذان بأن يشترط أصله وساقه، وأجوده ما كان إلى الحمرة. ينظر: الجامع: ٢٨٣/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٥٤/١.

(٥) الخشخاش «Poppy»: هو نبات له زهرة سوداء وأوراق إلى خشونة، وزهره يخلف رؤوساً مستديرة غليظة الوسط يجمعها قمع يشبه الجلنار. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٧٠/١، ومعجم أسماء النبات: ١٣٤.

وَأَمَّا تَشَقُّقُ الْوَجْهِ فَإِنَّهُ^(١) يداوى بِالشَّمْعِ وَدُهْنِ بَنْفَسِجٍ^(٢) وَكَثِيرَاءَ^(٣) وَلُعَابِ
حَبِّ السَّفَرَجَلِ^(٤)، وَيَغْسَلُ بِمَاءِ النَّخَالَةِ^(٥) الْحَوَارِيَّ^(٦).

فصل في أمراض الشفتين

شقوق الشفتين، سببه: سوء مزاج يابس.

العلاج: يطلى بقرن إيل محرق مدقوقاً ناعماً معجوناً بشحم عنز، وإمسك
الكثيراء في الفم وتقليبه باللسان.

وَأَمَّا بَوَاسِيرُ الشَّفَتَيْنِ يُذْرُ عَلَيْهِمَا رَمَادُ جَوْزِ السَّرْوِ وَرَمَادُ الْحَنْظَلِ^(٧) أَوْ
جَفْتُ الْبَلُوطِ^(٨). وَالْأَصُوبُ الْقَطْعُ بَعْدَ الْفُصْدِ وَإِصْلَاحُ الْمِزَاجِ، ثُمَّ يَكْبَسُ

(١) «فإنه»: ساقطة من «أ».

(٢) البَنْفَسِج (Violet): نبات من الفصيلة البنفسجية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات، فيه أنواع وضروب كثيرة، منها البنفسج العطر، وهو من زهور الزينة المشهورة، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاستخراج عطره الثمين، وللاستفادة طيباً من زهوره وزينتها. ينظر: قاموس الغذاء: ٨٨.

(٣) الكثيراء: هو صمغ القتاد، وهو شبيه بالصمغ العربي.

(٤) السَّفَرَجَلُ (Cydonia): شجر مثمر من الفصيلة الوردية. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٧٤.

(٥) «النخالة»: ساقطة من «ب».

(٦) حَوَارَى: جاء في المعجم الوسيط: الحوارى هو الدقيق الأبيض. وهو لباب الدقيق.

(٧) الْحَنْظَلُ (Colacynth): نبات حولي من الفصيلة القرعية، زاحف مفترش غزير التفريع، فروع مزلعة عليها زغب كثير. الأوراق بسيطة معنقة بها تفصيص ٣-٤ فصوص ذات لون أخضر باهت. ينظر: التداوي: ١٣٨-١٣٩.

(٨) جفت البلوط: هو الغشاء المستبطن لقشرة ثمرة البلوط ملفوفاً على جرم البلوط. ينظر: الجامع: ٢٢٥/١، ومعجم أسماء النبات: ١٥٢.

بَوْرِدٍ وَزَعْفَرَانٍ وَأَنْزُرُوتٍ^(١)، وَيَتَغَذَى (١٤ / و) بِالْمُزَوَّرَاتِ^(٢)، وَيَلْطَفُ / التَّدْبِيرَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْأَعْذِيَةِ الْمَوْلُودَةِ لِلدَّمِ الْعَكْرِ الرَّدِيِّ. أَوْ وَرْدٍ يَابَسٍ يَسْحَقُ وَيَخْلَطُ بِشَمْعٍ^(٣) وَيَطْلَى عَلَيْهِ.

وَأَمَّا بُثْرُ الشَّفَتَيْنِ، سَبَبُهُ: دَمٌ أَوْ صَفْرَاءٌ. وَعَلَامَتُهُ: حَمْرَةٌ عَلَى الشَّفَةِ.

العلاج: يَسْتَفْرَغُ بِفِصْدِ الْقَيْفَالِ، وَيَطْلَى بِمَرْهَمِ الْإِسْفِيدَاغِ، أَوْ يَطْلَى بِمُرْدَاسِنَجٍ^(٤) وَشَمْعٍ وَعَفْصٍ وَدُهْنٍ وَرَدٍ.

وَأَمَّا تَقْرُحُ الشَّفَتَيْنِ: نَخَاعُ صَلْبِ الْبَقْرَةِ يَذَابُ بِنَارِ لِينَةٍ، وَيُدْهَنُ بِهِ مَرَارًا. وَالْحَارَةُ الْمَلْتَهَبَةُ مِنْ قُرُوحِ الشَّفَةِ: عَدَسٌ وَخَلٌّ وَكَافُورٌ. أَوْ عَفْصٌ وَشَبٌّ يَسْحَقَانِ، وَيَدْلُكُ بِهِمَا. أَوْ عَفْصٌ مَسْحُوقٌ وَيَذْرُ عَلَى قَطِيبٍ^(٥) وَيَتَمَضَّمُضُ بِهِ وَيَمْسِكُهُ سَاعَةً، يَفْعَلُهُ^(٦) أَيَّامًا. فَإِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ شَرِبَ قَطِيبَ مَحَاشٍ^(٧) وَلَبَنَ بَقْرٍ حَلِييًّا، وَيَكْرُرُ^(٨) الطَّلَاءَ بِالزُّبْدِ الْمَبْرَدِ.

(١) الأنزروت: هو صمغ شجرة شائكة تشبه الكندر. ينظر: الجامع: ٨٧/١.

(٢) مزورات: هي ما يستعمله من لا يشرب المسكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشرب. ينظر: مفيد العلوم: ٨١.

(٣) في (ب): «يسحق بشمع ويخلط تخليطاً جيداً».

(٤) مُرْدَاسِنَجٌ: هو المَرْتَكُ، وهو يعمل من الرصاص، ومنه ما يعمل من الفضة. ينظر: المعتمد: ٤٤٨.

(٥) قَطِيبٌ: قَطَبٌ يَنْقَبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ: رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَحَ كَقَطَبٍ وَالشَّيْءُ: قَطَعَهُ وَجَمَعَهُ وَالشَّرَابُ: مَزَجَهُ كَقَطْبُهُ وَأَقْطَبَهُ وَشَرَابٌ قَطِيبٌ وَمَقْطُوبٌ. ينظر: القاموس المحيط: ١٦١/١.

(٦) «ذلك»: زيادة في «ب».

(٧) هكذا في «أ» و«ب».

(٨) في (ب): «ويكون».

فصل في أمراض الفم

وَجَعِ الْأَسْنَانَ^(١) مِنْ حَرَارَةٍ، سَبَبِهِ: دَمٌ حَارٌّ يَعْرِضُ لِلْحَمِ الْأَسْنَانَ، وَسَوْءُ مِزَاجٍ حَارٍّ يَعْرِضُ لِلْعَصَبِ. وَعَلَامَتُهُ: أَنْ يُوَافِقَهُ الْبَارِدُ، وَيَتَأَذَى بِالْحَارِّ.

العلاج: بِالْفَصْدِ، وَيَتَمَضَّمُ بِمَاءٍ بَارِدٍ قَدْ مَرَسَ فِيهِ سُمَّاقٌ^(٢) وَكَافُورٌ. أَوْ يَتَمَضَّمُ بِخَلٍّ (١٤ / ظ) وَمَاءٍ وَرْدٍ، أَوْ حَنْظَلَةٍ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهَا^(٣)، وَتَمَلَأْ خَلًّا حَادِقًا، وَتَجْعَلِ عَلَى نَارِ لِينَةٍ، ثُمَّ يَتْرِكْ^(٤) حَتَّى يَفْتَرِ، ثُمَّ يَتَمَضَّمُ بِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً.

وَأَمَّا وَجَعُ الْأَسْنَانَ مِنْ بَرُودَةٍ، سَبَبُهُ: سَوْءُ مِزَاجٍ بَارِدٍ يَعْرِضُ لِلْعَصَبِ. وَعَلَامَتُهَا: تَوَافِقُهَا الْأَشْيَاءُ الْحَارَّةُ بِالْفِعْلِ^(٥) وَيَتَأَذَى بِالْبَارِدِ.

العلاج: يُوَضَعُ عَلَى الضَّرْسِ نَوَى الْمِشْمِشِ وَالْمَلْحِ الْمَدْقُوقَانَ الْمَعْجُونَانَ بِالْخَلِّ.

وَالْمَلْحُ وَالْخَلُّ إِذَا أُمْسِكَ فِي الْفَمِ نَفَعَا مِنْ وَجَعِ الضَّرْسِ، سِوَاءَ كَانَ مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ مِنْ بَرُودَةٍ؛ لِمَا فِي الْخَلِّ مِنَ التَّبْرِيدِ^(٦) وَالْعَوْضِ يَسْكُنُ الْحَرَارَةَ [و^(٧)] لِمَا فِيهِ مِنْ تَقْطِيعِ الْبَلْغَمِ فَيَنْفَعُ مِنَ الْبَرُودَةِ. وَالْمَلْحُ لِتَقْطِيعِهِ وَتَلْطِيفِهِ.

(١) فِي (ب): «الْأَضْرَاس».

(٢) «وَهُوَ الْقَطِيبُ»: زِيَادَةٌ فِي «ب».

(٣) فِي (ب): «يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا بِمَا فِيهَا».

(٤) فِي (ب): «وَيَتْرِكْ».

(٥) فِي (ب): «مَا يَفْعَلْ».

(٦) فِي (ب): «التَّبْرِيدِ».

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ إِضَافَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ.

أو يسحق الفُلفل والثُّوم والحَلْتِيت والعسل، ويوضع على الضرس، ويمتص ما يسيل من الرِّيق ويرقد.

وَأَمَّا تَأْكُلِ الْأَسْنَانَ، سببه: رطوبة حادة رديئة تعفُّنها^(١).

العلاج: يستفرغ بحبِّ الصَّبِر^(٢)، وَيَتَمَضَّمُضِ بُنُوشَادِرِ^(٣) وَأَفْيُونِ^(٤) مسحوقين^(٥)، يحشى ويوضع فوقه شمع. أو يحشى الضرس بالثُّوم المدقوق.

وَمِمَّا يُوَقِفُ تَأْكُلِ الْأَسْنَانَ أَنْ تَحْشَى بِسُكِّ وَمَصْطَكِي^(٦)؛ فَإِنْ لَمْ يَنْفَعَهُ وَإِلَّا فَيَكْوَى بِأَنْ يُؤْخَذَ (١٥ / و) زَيْتِ أَوْقِيَّةٍ، مَرَزَنْجُوشِ دَرَهْمَيْنِ؛ يَدُقُّ الْجَمِيعَ / نَاعِمًا، وَيَلْقَى عَلَيْهِ الزَّيْتَ، وَيَغْلَى جَيِّدًا، وَيَنْظُرُ إِلَى الضَّرْسِ الْمَتَّأَكْلِ، فَتَجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْبُوبَةَ صَفْرٍ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ مِنَ الْمَتَّأَكْلِ. وَتَأْخُذُ مَسْلَتَانِ^(٧) مِنْ حَدِيدٍ فَتَحْمِي بِالنَّارِ جَيِّدًا ثُمَّ تُغَمَّسُ فِي الزَّيْتِ الْمَغْلِيِّ، وَتَدْخُلُ

(١) في (ب): «عفتة».

(٢) حب الصبر: دواء مركب صنعه ابن سينا، ويسمى أيضاً حب الشيبان.

(٣) النوشادر: مادة صلبة ذات طعم حامض حاد، وتعرف بكبريت الدخان، وملح النار. ينظر: الجامع: ٤٨٥/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠٢/١.

(٤) الأفْيُونُ: اسم يوناني معناه المسبت. وهو مادة مخدرة تكون بشكل عصارة صمغية متجمدة، تستخرج من جوزة الخشخاش.

(٥) في (أ) و(ب): «مسحوقان». وهو سهو، والصواب ما أثبتنا؛ لأن الكلمة صفة لاسم مجرور فلزم أن تكون بالياء.

(٦) المَصْطَكِي (Lentisk): شجر من الفصيصة البطمية قريب من البطم، يستخرج منه علك تجاري، يعرف في الشام باسم «المسكة» اسمه العربي القديم «مصطكا». ينظر: قاموس الغذاء: ٦٧٩.

(٧) مسلتان: مفردة مسلة والمسلة بكسر الميم واحده المسال وهي الإبرة العظيمة. ينظر: المغرب ٤٠٩/١.

الأنبوب إلى أن يصل إلى الضرس ويوضع في ثقبه، ويصبر إلى أن يبرد، وترده إلى النار، ثم تأخذ المسئلة الأخرى تفعل بها كالأولى، تفعل ثلاث مرات أو أربع.

وَمِمَّا يَقْتُلُ الدود منها ويخرجه بذر الفُجْل^(١) أو بذر الكَتَّان، يوضع في زيت ويبخر كفعلك الأول. وإن لم يسكن فيقلع بهذا الدواء عَاقِرَ قَرْحَا^(٢)، يوضع في الخل شهراً، ويبدل بالخل قبل فساد، ويوضع في الثقب أو فوق الضرس، فربما أبرأه في أسرع مدة. وإن وضع فوقه قلعه في أقصر مدة. صحيح مجرب.

وكذلك يفعل قشر الثُوت^(٣) وعَاقِرَ قَرْحَا وقشر أصل الكَبَرِ^(٤)، وقشر الشُّبْرُمِ^(٥)،

(١) الفُجْلُ (Radish): نبات حولي أو شبه حولي من الفصيلة الصليبية اسمه العلمي «رافانوس» له جذر وتدي لحمي، ومجموعة من الأوراق الصغيرة، يحل محلها في ما بعد القائم المشمر من النبات. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٧١.

(٢) عَاقِرَ قَرْحَا (Pellitoy of Sapain): هو نبات يمد على الأرض، وتتفرع منه قضبان كثيرة، في رؤوسها زهر أصفر، ويسمى: عود القرع المغربي. ينظر: الجامع: ١٥٧/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٦/١.

(٣) الثُوت (Mulberry-Tree): جنس شجر من الفصيلة القراصية والقبيلة التوتية، تزرع لثمرها يأكله الانسان، ولورقها يأكله دود القز، واسمه أيضاً «توت» و«فرصاد». ينظر: قاموس الغذاء: ١١٩.

(٤) في (أ) و(ب): «أصل الكَبَرِ». في هذا الموضع وغيره. والصواب ما أثبت من كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون لابن سينا. والكَبَرُ هو شجرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكها معقف، على شكل شوكة العليق، وله ورق شكله مثل ورق السفرجل، وثمر شبيه بالزيتون وقشر أصله الغالب عليه الطعم المر، وبعد المرارة الطعم الحريف، وبعدهما الطبع القابض. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٧٠.

(٥) الشُّبْرُمُ: هو نبات كثير عقد الساق، ورقه صغار حاد الأطراف، وله زهر صغير فُرْفِيرِي، وثمر عريض يشبه العَدَس. ينظر: الجامع: ٦٧/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٥٣/١.

وزرنيخ أصفر^(١)، يسحق بخل في غاية التفافه ثلاثة أيام، كل يوم ساعة، وتترك سائر النهار ثم يشرط حوالى السن، ويطلّى به في اليوم مرات كثيرة حتى تجده استرخى ثم يقلع.

(١٥ / ظ) وأما صفر الأسنان: فينفع فيه^(٢) فحم^(٣) وملح / وسكر، يسحق الجميع ويعجن بعسل، ويدلك به الأسنان فإنه يصفّيها، ويطبّب النكهة، ويفتح الفم نسماً.

وأما تحرك الأسنان سببه: رطوبة اللثة والعصب الماسك لها، أو عفن اللثة، أو عفن الأوراري المركوزة فيها.

العلاج: إن كان عن رطوبة فيستفرغ بحب الصبر، ثم يُسْتَنْ بِصَنْدَلٍ وَبِرِّ الورد وفوفل^(٤) وحبّ الآس. أو يُسْتَنْ بِسَمَّاقٍ وورد وجفت البلوط.

وإن كان عن ضعف لعلو السن فلا دواء له.

والحادث عن رطوبة اللثة ورخاوتها: يداوى بالأدوية القابضة كالشبة^(٥)

(١) الزرنيخ: حَجْرٌ م أي معروف وله أنواع كثيرة منه أبيض ومنه أحمر ومنه أصفر. ينظر: تاج العروس: ١٨١٢/١.

(٢) «فينفع فيه»: ساقطة من «أ».

(٣) «وهو الصخام»: زيادة في «ب».

(٤) في (أ): «نوفل»، وهو تحريف. والفوفل بالضم والفتح: نَحْلَةٌ كَنَحْلِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفُوفُلُ أَمْثَالُ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِلْأُورَامِ الْحَارَّةِ الْغَلِيظَةِ وَاللُّتْهَابِ الْعَيْنِ. وَسَمَّوْا فُوفَلَةً. ينظر: القاموس المحيط: ١٣٤٩/١، المعتمد: ٣٣٨.

(٥) الشَّبَّةُ وَالشَّبَّهَانُ محرّكتين: نَبْتُ شَائِكٍ لَهُ وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرٌ وَحَبٌّ كَالشَّهْدَانِجِ تَزِيَاقٌ لِنَهْشِ الْهَوَامِ نَافِعٌ لِلسُّعَالِ وَيُنَمِّتُ الْحَصَى وَيَعْقِلُ الْبَطْنَ وَبِضْمَتَيْنِ: شَجَرُ الْعِضَاءِ أَوْ الشَّمَامِ أَوْ الشَّمَامِ. ينظر: القاموس المحيط: ١٦١٠/١.

والعَفْص وثمر الطَّرْفَاء^(١)، يدق^(٢) ويعجن بخل، وتلتصق به العُمُور^(٣)؛ يعاد أياماً فَإِنَّهُ مجرب.

أو جُلَّنَار^(٤) ووردٌ وسُعْدُ^(٥) وسُكُّ من كل واحد جزء، شَبُّ نصف جزء؛ يلصق على اللثة.

فصل في أمراض اللثة

وَأَمَّا عفن اللثة وفسادها، والورم الحاد فيها ودمها الحار^(٦). علامته وجَع وضربان^(٧) في اللثة وأصول الأسنان.

العلاج: يستفرغ بفصد القَيْفَال والحجامة، ثُمَّ يَتَمَضَّمُص بماء ورد قد مرس فيه سُمَّاق^(٨). أو بماء قد غُلي فيه قشور الرُّمَّان الحامض وسُمَّاق، أو

(١) الطَّرْفَاء (Tamarisk): نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق سبط، بريه لا ثمر له، وبستانيه له ثمر كالعفص. ينظر: التداوي: ٢٢٧.

(٢) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٣) العُمُور: مَنَابِت الأسنان واللحم الذي بَيَّن مَغَارِسَهَا الواحد: عَمَّر بالفتح وقد يُضم. ينظر: النهاية ٥٦٧/٣.

(٤) الجُلَّنَار (Pomegranate) بضم الجيم وفتح اللام المُشَدَّدَة: زَهْرُ الرُّمَّانِ مُعَرَّبٌ: كُلَّنَار بالفارسية، وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط. ينظر: القاموس المحيط ٤٦٨/١، التداوي: ١١٦.

(٥) سَعْد (Galingale): هو من جنس الديس، وهي أنواع كثيرة أجوده ما كان ثقيلاً ثقيلاً عسر الرض، خشناً طيب الرائحة، مع شيء من حدة، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة، وهو مسخن ومجفف بلا لذع. ينظر: حديقة: ٢٦٣، المعتمد: ٢٠٦.

(٦) في (ب): «والورم فيها حاد».

(٧) ضَرَبَ العِزْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: تَبَضَّ وخَفَقَ وضَرَبَ العِزْقُ ضَرْبَاناً إِذَا أَلَمَهُ وَتَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ. ينظر: تاج العروس: ٦٨٥/١.

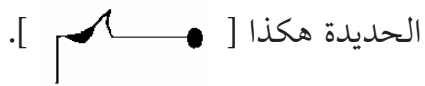
(٨) «وهو القطيب»: زيادة في «ب».

جوز السرو وجوزة^(١) وجُلَّنار^(٢) وكرماج^(٣) يطبخ (١٦ / و) بغمزه خلاً / ويَتَمَضَّمُص به.

ويعالج عفن اللثة: وهو رداءة رائحتها وظهور المِدة^(٤) فيها.

العلاج: يستفرغ بفسد القَيْفَال أو الحجامَة، ثُمَّ يدلِّك بعسل، ويَتَمَضَّمُص بماء الورد وماء الآس.

ومن العلاج الجيد لذلك إذا خيف على العُمور الفساد وتسقط الأسنان: أن تضرب عمور الأسنان بالمُوسَى حتى يخرج الدم، ثُمَّ تضرب بملح^(٥) مدقوق مع خل زيت، بعد أن يسخن بقطنة حتى تَبْيَضَّ عُمورُ الأسنان، ثُمَّ تضمد بعد ذلك بخبز وثمر الطرفاء وشبَّة بيضاء وقرط^(٦)؛ يدق الجميع، ويَتَمَضَّمُص بالخل، وتضمد به العمور خارجاً وداخلاً. تعمل ذلك كل يوم مراراً، ويعاد الشرط والخل الزيت والملح والكمود المذكور والدواء المذكور فَإِنَّهُ علاج صحيح.

فإن تعسّر بعد ذلك فتكوى اللثة بمكواة رقيقة في أصل الأضراس والأسنان كَيْتَيْن على كل ضرس منها، ويكون جالساً متربّعاً ويده على صدره الحديدية هكذا [].

(١) جوزة: الجَوْزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يَصْفَرُّ جَدًّا إذا أَيْتَع، والجَوْز الذي يؤكل فارسي معرب واحده جَوْزة والجمع جَوَزَات ينظر: لسان العرب: ٣٢٦/٥.

(٢) في (أ): «فراغ بقدر نصف كلمة أو حرف».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) المِدة بالكسر: القَيْحُ المُجْتَمِع في الجُرْح. والقَيْح: المِدة الخالصة لا يُخَالِطُهَا دَمٌ وقيل: هو الصَّدِيد الذي كَانَهُ المَاءُ وفيه شُكْلَةٌ دَمٌ. ينظر: تاج العروس: ١٧٢١/١، ٢٢٦٦.

(٥) في (ب): «على».

(٦) قرط: يطلق على الكراث والفصفاة. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٢٨٤/١.

وأما قلع الأسنان بالحديد: يبضع^(١) عن السن جميع اللحم، ويخلص جيداً، ويحشى تجويفه قطن، وتضع عليه كلبتي الأضراس، وتقبض على عموديهما قبضاً جيداً، وتهز الضرس هزاً قوياً يميناً وشمالاً (١٦ / ظ) / وتجذبه بقوة فَإِنَّهُ ينقلع، ثُمَّ يَتَمَضَّمُ بخل ممزوج مرات، وتضع على الموضوع دُهْن ورد بقطنة.

لحم اللثة المسمى فولس والجرح الكائن فيها^(٢) المسمى فاروليس، وهو لحم زائد ينبت جوانب الأسنان.

العلاج: إن فولس ينبغي أن يعلق بمنقاش^(٣) أو بصِنَارَة^(٤) ويقطع بالمبضع^(٥).

وأما فاروليس يستفرغ بالفصد إن كان الدم فاسداً، ثُمَّ يدلك بعسل، ويكبس بعده بَسْمَاق، أو يشق بمبضع حتى تخرج منه المِدَّة ويفور، ثُمَّ يَتَمَضَّمُ بخل وماء وشيء من شراب، ثُمَّ يعد بماء ورد ودُهْن ورد، في الغد يَتَمَضَّمُ بماء وعسل، ويكبس الموضوع بآس الملوك أو بإكليل المَلِكِ^(٦) مدقوقاً ناعماً، أو بَسْمَاق وجُلَّنَار.

(١) يَبْضَعُ: يعني يشق الجلد. ينظر: لسان العرب: ١٧٢/٤.

(٢) في (أ): «والجراح فيها».

(٣) المِنْقَاشُ: المِنْتَاحُ، وَتَنْخُ: إِخْرَاجُكَ الشُّوكَ بِالْمِنْتَاحِينَ وهما المِنْقَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ. ينظر: تاج العروس: ١٨٥٣/١.

(٤) الصِّنَارَة: هي الحديدية العَقْفَاء. ينظر: غريب: ٣٣٤/١.

(٥) المِبْضَعُ: المِشْرَطُ والمِشْرَاطُ بكسْرِهِمَا المِبْضَعُ وهي الآلَةُ الَّتِي يَشْرَطُ بِهَا الحَجَّامُ. ينظر: تاج العروس: ٤٨٩٣/١.

(٦) إكليل المَلِكِ (Melilot Trefoil, Kings Clover): هو زهر نبات تبتي اللون، هلالِي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة، ومنه أبيض ومنه أصفر. ينظر القانون: ٣٧٦/١.

فصل في أمراض اللّهُة^(١)

وهي استرخاؤها وسقوطها والورم الحار: إذا دق أصلها واستدار طرفها، ولم يكن أصلها دقيقاً ولا طويلاً، وكان لونها كالدم الأسود؛ فلا يجوز أن يقطع؛ لأنه يحدث من قطعها ورم عظيم ونزف دم لا يكاد ينقطع.

وعلاجها: إن كانت حمراء شديدة الحرارة فيفصد ويغرغر بالخل وماء الورد، ويُسْتَاكُ بَمَا وَرَدِ^(٢) وَصَنْدَلٍ أَوْ جُلْنَارٍ وَكَافُورٍ.

(١٧/ و) / وإن لم تكن معها حرارة وكانت إلى البياض فيغزغز بالمرق والسكنجبين^(٣) والخرذل، وينفخ فيها النوشادر، ويُسْتَاكُ بِالْعَفْصِ وَالنُّشَادِرِ والملح والشب، أو ملح هندي ونوشادر يسحق ناعماً ويضرب بالأصابع، وترفع به اللّهُة مرتين؛ يبرأ بإذن الله.

أو ينفخ في الحلق^(٤) بعد الاستفراغ ماميثاً^(٥) وبزر وردٍ وقاقياً^(٦) وصعتر^(٧)

(١) اللّهُة: اللّخمة المُشْرِفةُ على الحلق أو ما بين مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ القَلْبِ من أَعْلَى الفَمِ. ينظر: القاموس المحيط: ١٧١٨/١.

(٢) في (ب): «بوردي».

(٣) السكنجبين: دواء مركب، أنواعه كثيرة، يميزها الوصف فمنه السكنجبين السكري، والعسلي، وسكنجبين البزور.

(٤) الحلق: مجتمع المجريين: مجرى الشراب والطعام، ومجرى النفس، وهو أقصى الفم من وراء اللّهُة. ينظر: مفيد العلوم: ٣٤.

(٥) الماميثا (Glaucium): نبات يكون في الماء في فوهات القنسي، تفتح الطعم إلى المرارة، في أوراقه صفرة قليلة، يشبه ورق القت، تعمل منه الشياف. ينظر: الصيدنة: ٣٣٩، والجامع: ٤٠٤/٤، وتذكرة أولي الأبواب: ٣٤٩/١.

(٦) «قاقيا» وتذكر أفاقيا، وهو الصواب، وهي عصارة القرظ. ينظر: المعتمد: ٣٤٣.

(٧) الصّعتر (Thymus): الصعتر والسعتر بالصاد وبالسين كما في القاموس، والأطباء يكتبونه =

فارسي. أو ينفخ نُوشَادِرِ وَسُمَّاقِ وورد، والذي ينفعها الشب اليماني والجَلَنَارِ ينفعان ويوضعان عليها بملعقة الميل.

فإن لم ترتفع، وكان أصلها دقيقاً ورأسها مستديراً ولونها إلى البياض، وخيف على صاحبها الخناق؛ فيقطع الفاضل. وصفة القطع أن يجلس العليل بحذاء الشمس، ويؤمر بفتح فيه ما أمكنه، ويقبض على اللِّهَاءِ من الموضع الذي يحتاج إلى قطعه بالآلة المعروفة بالماسكة لِلِّهَاءِ، وتجذب وتقطع (١٧/ ظ) بمبضع أو بمقراض^(١)، ويغرغر بماء ورد مُرَّسٍ فيه سُمَّاق. وهذا/ (٢) دواء ينفع لاسترخاء اللِّهَاءِ، وإطلاقِ حبس الكلام من الفم، والبرد المضر.

وَلَوْجَعِ الْفَالِجِ^(٣) صَعْتَرِ وَزَنْجَبِيلِ وَفُلْفُلِ أبيض ودارصيني^(٤) وشونيز

= بالصاد حتى لا يلتبس بالشعير ويقال كذلك زعتر بالزاي أيضاً. وهو نبات من التوابل من الفصيلة الشفوية، له رائحة عطرية قوية، وطعم حار مر قليلاً وله أنواع برية ومنها ما هو بستاني وجبلي، وطويل الورق ومدور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود ويعرف بالفارسي، ومنه ما هو أبيض يعرف بصعتر الحور. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٧٢، المعتمد: ٢٥٨.

(١) مقراض: المقص بكسر الميم المقراض وهما مقصان تسمى كل فردة مقصاً مجتمعتين. ينظر: المطلع: ٤٠٣/١.

(٢) «وهذا»: زيادة في «أ».

(٣) الْفَالِجِ «Hemiplegia»: هو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان، مع ذهاب الحس والحركة عن بعض الأعضاء. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٩.

(٤) دارصيني: هو قشر أغصان شجرة كالرمان تكون بتخوم الصين، ورقها كورق الجوز، ولا زهر لها ولا بزر، وهو أضخم وأثخن وأكثر تخلخلاً من جسم القرفة على الحقيقة، ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة. ينظر: الجامع: ٣٥٩/٢، وتذكرة أولي الأبواب: ١٢٨/١.

وَقُسْطٌ وَمُرٌّ^(١)، من كل واحد جزء، يدق الجميع وينخل ويذاب بسِكْنَجَبِينِ عسلي، ويتغرغر به. فإن كان باللسان قروح أو روم فليوضع عليه المَرْهَمُ الذي ألفه يحيى بن ماسويه^(٢) فَإِنَّهُ مجرب.

وَأَمَّا عنب الثعلب^(٣) قدر سُكْرَجَّة، مثقالين زَعْفَرَان، يخلط حتى يصير كهيئة المَرْهَمِ، ثُمَّ يترك على اللسان. فإن أحببت صيرت شيئاً من ورق الورد المسحوق فَإِنَّهُ جيد مجرّب، صحيح عجيب^(٤).

وزعم جالينوس^(٥) أن مرارة الثَّور إذا تُحَنَّك بها نفع من الحُنَّاق العارض من النوازل وسقوط اللِّهَاءِ. وكذلك مرارة الضأن تنفع. جيد مجرب.

وَأَمَّا الورم الحار في اللِّهَاءِ، سببه: مادة دموية أو صفراوية. وعلامتها: وَجَعٌ وضربان في أقصى (١٨ / و) الفم / والتأذي عند البَلْعَمِ.

العلاج: يستفرغ بفصد القَيْئَفَالِ، ثُمَّ يغرغر بماء أعلي فيه سُمَّاق وينفخ

(١) القسطنط «Bryone»: عود يوجد بالهند يجعل في البخور والدواء، وهو أنواع منه المر. ينظر: الصيدنة: ٣٠٧، والجامع: ٢٦٥/٤، ٢٦٦. وتذكرة أولي الأبواب: ٣١٥/١.

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن ماسويه، طيب، وعالم مصنف، خدم الخلفاء بطبه، ومن مؤلفاته: كتاب إصلاح الأدوية، كتاب المرة السوداء. ينظر: الفهرست: ٢٩٦/١.

(٣) عَنَبُ الثَّعْلَبِ (Black-Nightshade): ويعرف بعنب الذئب، والذكر هو الكاكنج، ومنه بستاني ويعرف بحب اللهب، والبستاني يؤكل ولا يضر، وهو كثير الأغصان، أسود الورق، والبري الجبلي منه يعرف بالغالية. ينظر: الصيدنة: ٢٧٤، والجامع: ١٨٤/٣.

(٤) «صحيح عجيب»: ساقطة من «ب».

(٥) جالينوس: وهو يوناني عاش في العصر الروماني ويحيى اسمه بعد أبقرط علماً وشهرة. جمع آثار أبقرط في الطب وحفظها من الضياع، ترجم العرب كتبه وفضلوها على كتب أبقرط. ينظر: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء: ١٠٩.

في الحلق ورد وصندل وعفص وجلنار أو سُمّاق وأشياف^(١) الماميثا وعدس مقشر وعروق وورق الشوس بالسوية، يدق الجميع ناعماً، وينخل بحريرة، وينفخ في الحلق بأنبوب، ويتغرغر بماء ورد وماء عنب الثعلب.

وأما حرق النار في الفم والسلاق^(٢)، سببه: هواء بارد عقيب الطعام الحار.

العلاج: يتَمَضَّمض بالخل الحاذق ويصبر عليه ساعة، يفعل ذلك مراراً يزول. أو يفصد القَيْفَال؛ فإن كان بصبي فبالحجامة، ويُطلى بدُهْن ورد وكافور وسُمّاق وورد وكُزْبَرَة^(٣) وجلنار. أو يجعل في اللسان خرقة طليت بمُرْدَاسِنَج قد حك على حجر. أو هيل^(٤) وقاط وسكر نبات بالسوية وماء الورد البشكري، ويدعك به السلاق، أو ورق الحِنَّاء وورق الزيتون أو بشبه الصابغ^(٥).

(١٨ / ظ) وللقلع والبثور في الفم: يحكُّ الصَّنْدَل على شقفة^(٦) / خزف بماء ورد، ويطلق على البثور أو يتَمَضَّمض بماء الرطبة، وتحبسها في الفم ساعة.

(١) الأشياف: هي مادة طبية تعجن وتقطع وتجفف وتستعمل في الغالب لعلاج أمراض العين، ويتحمل بعض أنواعها في المقعدة. ينظر: أقرباذين القلانسي: ٢٤، ٥٧، ومنهاج الدكان: ١٩٩.

(٢) السلاق: بئر يخرج على أصل اللسان أو هو تقشر في أصول الأسنان وربما أصاب الدواب. أو هو بثر يخرج في باطن الفم. ينظر: تاج العروس: ٦٣٨٢/١، غريب: ٣٠٠/٢.

(٣) الكُزْبَرَة (Coriander): اسمها: كُزْبَرَة، وكسبرة، وكسفرة - وهذا من اللغة الآرامية - وكذلك: تقد، وتقدة هي بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية. تابل من التوابل المعطرة القديمة. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٩٠.

(٤) هَيْل (Cardamon): نبات عطري من فصيلة القاقليات من وحيدات الفلقة، فيه أنواع تزرع، وأنواع برية تنبت في أفريقيا والهند الصينية وغيرها، والمستعمل منه حبه الذي يعرف بالعربية بأسماء «الهل والهيل، والقاقلة، وهيل بوا، وخيروبو». ينظر: قاموس الغذاء: ٧٤٧.

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) شقفة خزف: الشَّقْفُ الخَزْفُ المُكْسَر. والخَزْفُ ما عُمل من الطين وشوي بالنار فصار فخاراً واحده خَزْفَةٌ. ينظر: لسان العرب: ١٨٣/٩، ٦٧/٩.

وللقلاع من حرارة الفُصْد والحجامة تحت الذقن، أو طَبَّاشِير وورد وكُزْبِرَة يابسة وسُمَّاق وَعَدَس مَقْشَر ويزر البقلة الحمقاء^(١) وحناء مكّي؛ يدق ويمسك في الفم مع قليل كَأْفُور، وَيَتَمَضَّمُض بعده بخل وماء ورد.

وإن كان القلاع أبيض فيدلك بالعسل والزَّاج^(٢)، أو يدلك بسكر طَبْرَزْد^(٣) ويتغرغر بالجُلاب^(٤)، ويمسك في الفم مَامِيرَان^(٥) وإِهْلِيلِج أصفر^(٦) وعَاقِر قَرَحَا. وإن كان مع ذلك تَعَفُّنٌ وَأَكَلَةٌ فأقراص الزَّرَانِيخ. وصفته: زرنِيخ ونورة^(٧)

(١) البَقْلَة الحَقَاء (Purslane): نبتة سنوية عشبية لحمية من فصيلة «الرجليات» ذوات الفلقتين كثيرة التويجات. وسميت «البقلة الحمقاء» لأنها لا تنبت إلا في مسيل الماء فيقلعها السيل ويذهب بها. ينظر: قاموس الغذاء: ٨٠.

(٢) الزَّاج: هو ملح معدني يوجد في الطبيعة، وأنواعه عديدة: فالزجاج الأبيض: كبريتات الخرصين، والزجاج الأزرق: كبريتات الحديد، والزجاج الأخضر: كبريتات أول أكسيد الحديد. وزيت الزجاج، حمض الكبريتيك. ينظر الجامع: ٤٤٩/٢، وتذكرة أولي الأبواب: ٢١٠/١.

(٣) في (أ) و(ب): «سكر طيرزد»، في هذا الموضع وغيره من هذا الكتاب، وهو خطأ. والصواب ما أثبتنا من كتب اللغة والأدب وكتب الطب؛ انظر: الحاوي في الطب للرازي، والقانون في الطب في عدة مواضع. السكر الطبرزد: هو السكر الصلب الشديد. ينظر: الجامع: ٢٩/٣، وتذكرة أولي الأبواب: ٢٣٦/١.

(٤) الجُلاب (Al-Jullab): فارسية معناها ماء الورد، ويراد به شراب ماء الورد. ينظر: مفيد العلوم: ٣١.

(٥) الماميرَان (Greater Celandine): هو عروق ذات عقد صفر إلى السواد، مر. ينظر: الصيدنة: ٣٣٨، وتذكرة أولي الأبواب: ٣٤٩/١.

(٦) إِهْلِيلِج: وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف: قيل إنها شجرة واحدة، وأن حكم ثمرتها كالنخلة، وأن الهندي المعروف بمصر بالشعيري كالثمر المعروف عندهم بروايح الآس، والأسود المعروف بالصيني كالبسمر، والكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٦٨.

(٧) نُورَة: هو الكلس والجير. ينظر: المعتمد: ٣٩٠.

وَعَفْصٌ وَشَبٌّ وَزَنْجَارٌ^(١) أَجْزَاءٌ سِوَاءٍ، يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ الثَّقِيْفِ^(٢) أَسْبُوعًا وَيَتَّخَذُ أَقْرَاصًا عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْعَفْنِ قَدْرَ دَانِقٍ وَيَتْرَكَ.
 وَلِحَرَارَةِ الْفَمِّ: شَرَبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ وَأَبْوَالِهَا؛ يَخْرُجُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ، وَيُطْفِئُ الْحَرَارَةَ مِنَ الْفَمِّ.

(١٩ / و) وَأَمَّا^(٣) الْبَخْرُ^(٤): فَإِنْ كَانَ مِنْ تَعْفَنٍ بَعْضِ الْأَسْنَانِ أَوْ اللَّثَّةِ / فَبِزْوَالِهِ يَزُولُ. وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْبَلْغَمِ فِي فَمِّ الْمَعِدَّةِ فَإِنْ كَانَ لِشَيْءٍ عَفْنٌ فَبِرُؤْيَيْتِهِ. وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَعِدَّةِ فَهُوَ يَنْقُصُ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

العلاج: يَسْتَفْرَغُ بِالْقِيَاءِ، ثُمَّ بِحَبِّ الصَّبْرِ، ثُمَّ يَمْضَغُ الْكَبَابَةَ^(٥) وَالْقَرْنُفَلَ وَالْعُودَ وَالزَّنَجَبِيلَ، وَيَمْضَغُ الْمَصْطَكِيَّ، وَيَسْتَاكُ بِالسُّعْدِ. أَوْ يَأْخُذُ ثَوْمًا وَقَرْنُفَلَ يَسْحَقَانِ نَاعِمًا، وَيَعْجَنَانِ بِعَسَلٍ، وَيُؤْكَلَانِ عَلَى الرَّيِّقِ وَعِنْدَ النَّوْمِ. يَدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ يَقْطَعُ الْبَخْرَ، وَيَقْلِبُ الرَّائِحَةَ طَيِّبَةً. صَحِيحٌ مَجْرُبٌ.

أَوْ يَنْقِي الْمَعِدَّةَ بِالْإِهْلِيلِجِ الْمَرْبِيِّ بِالْعَسَلِ، وَيَتَمَصَّمُضُ بِهَذَا الدَّوَاءِ.

(١) زَنْجَارٌ: بِالْكَسْرِ هُوَ الْمُتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ الثُّحَاسِ وَأَقْوَاهِ الْمُتَّخَذُ مِنَ التُّوبَالِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ زَنْكَارٌ بِالْفَتْحِ وَغَيْرٌ إِلَى الْكَسْرِ حَالِ التَّعْرِيبِ. وَفِي الْمَعْتَمَدِ: أَجْوَدُ الْمَعْدِنِيِّ الْمُتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ النُّحَاسِ وَأَقْوَاهِ الْمَتَّخَذُ مِنَ التُّوبَالِ، وَاتَّخَاذُهُ أَنْ يَكْرَجَ النُّحَاسُ فِي دَرْدِي الْخَلِّ وَيَدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الْبَنْدِيِّ ثُمَّ يَحْكُ الزَّنْجَارَ عَنْهُ. يَنْظُرُ: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٢٩٠/١، الْمَعْتَمَدُ: ١٩١.

(٢) خَلٌّ ثَقِيْفٌ: بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ أَيُّ حَامِضٌ جَدًّا. يَنْظُرُ: مَخْتَارُ الصَّحَاحِ: ٩٠/١.

(٣) «وَأَمَّا»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ».

(٤) الْبَخْرُ بِالتَّخْرِيكِ: التَّنُّ فِي الْفَمِّ وَغَيْرِهِ. يَنْظُرُ: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٢٤٩٠/١.

(٥) الْكَبَابَةُ (Cubeb Pepper): هِيَ حَبُّ الْعُرُوسِ، وَنَعْتُهَا مِثْلُ نَعْتِ الْفَلْفَلِ، وَلَهَا أَدْنَابٌ فِي أَطْرَافِهَا، وَلَوْنُهَا أَصْهَبٌ. وَهِيَ صَنْفَانٌ: كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. فَالْكَبِيرَةُ حَبُّ الْعُرُوسِ وَالصَّغِيرَةُ الْعَلْنَجَةُ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَشْبَهُ الْفُوَّ فِي طَعْمِهِ وَفِي قُوَّتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْطَفُ مِنْهُ جَدًّا. (انظُرُ: الْمَعْتَمَدُ، ص ٣٧٣).

وصفته: ماء الورد الزكي نصف رطل، مُثَلَّثٌ^(١) ربع رطل، عود ومَصْطَكِي، قَرْنُفُلٍ بِسْبَاسَةِ جُوزِ بَوَا^(٢)؛ من كل واحد درهمين، يدق الجميع جريشاً^(٣)، ويشد في خرق كَتَّان، ويلقى في ماء الورد في قدر نظيفة، ويغلى بنار لينة إلى أن يرجع إلى الثلثين، وينزل عن النار وَيَتَمَصَّمُصُ به غداء وعشاء.

(١٩ / ظ) ويستعمل هذا الدواء^(٤) ويعمله حباً. وصفته: ورد / وصنْدَل من كل واحد خمسة دراهم، سَعْدٌ أبيض وقشور الأترج^(٥) المجفف وإذخر^(٦)

(١) مُثَلَّثٌ: هو ماء العنب إذا أعلي وأخرجت رغوته، حتى يبقى منه الثلث، ويذهب الثلثان، ويرفع. ينظر: المعتمد: ٤٤٢.

(٢) بسباسة جُوزُ بَوَا (Nutmeg-Tree): البسباسة: قشر جُوزُ بَوَا أو شجرته أو أوراقها. وجُوزُ بَوَا هو: جوز الطيب، وهو جوز في قدر العفص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، يؤتى به من بلاد الهند. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٨١/١، المعتمد: ٧٤.

(٣) جريشاً: جَرَشَ الشيء لم ينعم دقه فهو جَرِيشٌ وبابه نصر وملح جريش لم يطيب وجَرَأَشَةٌ الشيء بالضم ما سقط منه جريشاً إذا أخذ ما دق منه. ينظر: مختار الصحاح: ١١٩/١.

(٤) «الدواء»: ساقطة من «أ».

(٥) الأترج (Cedrate): جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والشمر، وثمره كالليمون الكبار. وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء، ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم «ترنج» و«كباد»، وفي مصر والعراق «أترج»، كما يسمى «تفاح العجم» و«تفاح ماهي»، و«ليمون اليهود» لأنهم يحملونه في الأعياد. ينظر: قاموس الغذاء: ١٠.

(٦) الإذخر (Camel Skay, Sweet): بالمعجمة: الخلال المأموني، وبمصر: حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز، وأجوده الحديد الأصفر المأخوذ من الحجاز، ثم مصر والعراقي رديء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٣/١.

وَرَامِك^(١)؛ من كل واحد ثلاثة دراهم. قاقلة^(٢) وكَبَابَة وبسباس^(٣) وقرنفل ومَصْطَكِي وجوز هندي؛ من كل واحد درهمين. كَأْفُور نصف درهم، مسك نصف دانق؛ يدق الجميع ويعجن بماء ورد، ويحبّب ويمسك في الفم. نافع إن شاء الله^(٤).

فصل في أمراض اللسان

[من] أمراض اللسان: تَعَقُّدُ اللسان: ينبغي أن تقطع الرباط العصبي عرضاً بالمبضع. وإن كان إنمّا حدث ذلك من قبل اندمال^(٥) قرحة؛ فينبغي أن تدخل الصنارة في تلك العقدة. ويَتَوَقَّى من أن يقع الشق في عمق اللحم فيصيب الشريان، وربما عرض من ذلك نزف دم حتى لا يكاد ينقطع سريعاً. ثُمَّ يَتَمَضَّمُض بعد العلاج بخل وماء، ثُمَّ بماء بلحم، ويبرأ من غير أن يقبض ويشد.

(١) الرّامِكُ: يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها، وأجوده الضارب إلى الحمرة، النضج الطيب، المحكم التركيب والتقريص، ويعرف بين الصيادلة: بسك المسك، وقد يقال: السك بلا إضافة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٨٢/١.

(٢) قَاقِلَة (Lesser Cardamom): هي من الأفاوية العطرية، وهي صنفان: كبير وصغير. وسمي الهيل، ويسمى الذكر، وهو حب أكبر من النبق قليلاً، له أقماغ وقشر، وفي داخله حب صغير مربع، طيب الرائحة، ذو دسم أغبر، يؤتى به من بلاد أرض اليمن والهند. ينظر: المعتمد: ٣٤١.

(٣) بسباس (Fennel): اسم جنس بينه وبين مفردة سقوط التاء، واحدة: بسباسة، هو من أحرار البقول وأفضلها ومن جنس الهدبات ومن نوع الجنبّة، وهو بستاني وبري. ينظر: حديقة الأزهار: ٦١.

(٤) «نافع إن شاء الله»: ساقطة من «أ».

(٥) والاندمال: التّمائل من المرض والجرح. وقيل لهذه القُرْحَة دُمْل لأنها إلى البُرء والاندمال. ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/١١.

وأما ورم اللسان الحار، سببه: خِلْطُ دَمَوِيٍّ. وعلامته: حمرة اللسان ونفختها.

العلاج: يستفرغ بفصد القَيْفَال، ثُمَّ يَتَمَضَّمُ بِمَاءٍ وَرَدٍ قَدْ أُغْلِيَ فِيهِ كُزْبَرَةٌ وَمَرَسٌ فِيهِ سُمَّاقٌ، أَوْ (٢٠ / و) يَتَمَضَّمُ بِمَاءٍ^(١) مَغْلِيٍّ فِيهِ عَدَسٌ وَوَرْدٌ وَيَسْقَى مَاءَ / الرُّمَّانِ المَرِّ أَوْ مَاءَ الحِضْرَمِ^(٢) وَمَاءَ الخِيَارِ^(٣) وَمَاءِ^(٤) البَطِيخِ الهِنْدِيِّ^(٥)، وَيَتَمَضَّمُ أَوْلًا بِمَا ذَكَرْتُ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالهِندِبَاءِ^(٦)؛ فَإِذَا انْحَطَّ المَرَضُ فَيَغْرِغِرُ بِمَاءٍ مَغْلِيٍّ فِيهِ بَابُونَجٌ^(٧) وَمَرَزَنْجُوشٌ وَإِكْلِيلُ المَلِكِ وَبَنْفَسِجٌ يَابَسٌ يَمْرَسُ فِيهِ خِيَارُ شَنْبَرٍ^(٨).

وإن آل أمره إلى القيح وجمع المِدَّة في اللسان أو في غيره من أجزاء

-
- (١) «ورد قد أغلي في كُزْبَرَةٍ ومرس فيه سُمَّاق، أو يَتَمَضَّمُ بِمَاءٍ»: ساقطة من «أ».
- (٢) في (ب): «وشراب الحِضْرَمِ». والحِضْرَمُ (Sour-Grape): هو غض العنب ما دام أخضر، وهو في الكرم بمنزلة البلح في النخل. ينظر: الجامع: ٢٧٧/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٥١/١.
- (٣) الخِيَارُ (Cucumber): نبات عشبي من الفصيلة القرعية، التي منها: الخيار، والقثاء، والبطيخ، والقرع، والحنظل، وغيرها، ويسمى الخيار أيضاً «القثد». ينظر: قاموس الغذاء: ٢١٩.
- (٤) «ماء»: ساقطة من «أ».
- (٥) البَطِيخُ الهِنْدِيُّ: هو الذي يقال له البَطِيخُ الشَّامِيُّ.
- (٦) الهِنْدِبَاءُ (Endive): بقل زراعي سنوي - أو ثنائي الحول - ومحول من المركبات اللسينية الزهر التي منها: الخس، والهندباء، والطرخشفون. وتوصف بأنها نبات ذو جذر وتدي طويل، وساق متفرعة، وأوراق قاعدة، وأزهار زرق. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٤٣.
- (٧) البَابُونَجُ (Matricaria, the camomile): هو حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل، ينبت في الأماكن الخشنة، وبالقرب من الطرق. ينظر: الجامع: ١٠١/١، وتذكرة أولي الألباب: ٨٤/١.
- (٨) خِيَارُ شَنْبَرٍ (Thorn-Apphe): شجره كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه إلا أنه أصلب منه وأصغر قليلاً، وأطرافه حادة، وله زهر عجيب في حسنه كأنها عرجون زهر. ينظر: الجامع: ٣٥٦/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٨١/١.

الفم، فَيَمَضَمَضَ بماء مغلي فيه تينٌ يابس^(١) مع قرص بَنَفْسِج^(٢)، أو لعاب بزر كَتَّان ولعاب بزر سَرُو مع ماء التَّين والدُّهْن. وإن كان عظيماً فيكفي في إنضاجه الماء الحار ودُّهْن بَنَفْسِج يمسك في الفم، فإذا انفجر توضع قطنة بدُّهْن ورد إلى أن ينقَى، ثُمَّ يوضع عليه مَرَهْم الإسْفِيدَاج، أو يغرغر باللبن الحامض، أو الماء البارد والعدس وقشور الرُّمَّان الحلو وأقماعه بالماء حيناً، ويصفي ماءه ويتغرغر به.

والورم الصلب في اللسان، سببه: البَلْغَم الغليظ والسَّوْدَاوي. وعلامته: صلابة الورم وبياضه.

(٢٠ / ظ) العلاج: يستفرغ بمطبوخ / الأفتيمون^(٣)، ثُمَّ يَمَضَمَض بلبن ماعز ودُّهْن بَنَفْسِج، أو يَمَضَمَض بماء مغلي فيه تين مع دُّهْن النَّيْلُوفَر^(٤).

وينبغي أن يجتنب الأغذية المولدة للبلغم والسَّوْدَاء، ويمسك في الفم لعابي الحُلْبَة وبزر الكَتَّان، وماء التين ودُّهْن نَيْلُوفَر، ويمضض بذلك

(١) في (أ): «ياشق». وهو سهو.

(٢) قرص بَنَفْسِج: هو دواء مركب من البنفسج والتربد وأصل السوس. ينظر: أفرباذين القلانسي: ١٩٦.

(٣) الأفتيمون: هو نبات له أصل كالجزر، شديد الحُمْرَة، وفروع كالخيوط الليفية، وزهر إلى حُمْرَة وغبرة، وبُزُر دون الحَزْدَل، ويسمى كشوث وكشوثاء وسبع الكتان. ينظر الجامع: ٥٥/١، وتذكرة أولي الألباب: ٦٢/١.

(٤) نَيْلُوفَر (lily - Water): نبات إيراني، ومعنى نيلوفر «ذو الأجنحة» وهو نبات مائي، له أصل كالجزر وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أوراق وأزهر، ومنه بري يعرف في مصر باسم «البشنين» أو «عرائس النيل» وهو كبير الأوراق متعدد الألوان معظمها أبيض، وأصفر، وأزهاره تفتح لمطلع الشمس وتنقبض عند الغروب، وتنطبق على النحل فتميته ولذا يسمى أيضاً «قاتل النحل». ينظر: التداوي: ٣٤٩، ٣٥٠، المعتمد: ٤٨٠.

ويمسح بدُّهن ورد وشمع أو شحم الدجاج أو دهن بَنْفَسِج، ثُمَّ يَتَمَضَّمُض
بماء الرَّازِيَانَج^(١) قد مرَّس فيه خِيَار شَنْبَر.

أو يتغرغر بلبن أتان^(٢) أو لبن ماعز بماء الحُلْبَة المطبوخة.

ويمسك في فيه ماء العَدَس المطبوخ أو ماء الورد المطبوخ.

وَأَمَّا ثَقُل اللسان واسترخاؤه، مِرَاجِه البرودة. وعلامته: عسر الكلام وثقله
على اللسان.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارَج إن كان عن بَلْغَم، ثُمَّ يغرغر بِسِكَنْجَبِين
العُنْصَل، وماء مغليّ فيه صَعْتَر والفُوتُنْج^(٣) والمَرَزَنْجُوش^(٤).

وَمِمَّا أَلْفَه يحيى بن ماسويه لإطلاق اللسان: الصَّعْتَر والزَّنْجَبِيل والفُلْفُل
الأبيض ودار فُلْفُل ودار (٢١ / و) صيني وشُونيز وقُسْط ومر؛ من كل واحد
جزء يدق الجميع وينخل ويداف / بِسِكَنْجَبِين عسلي، ويتغرغر به^(٥).

(١) الرَّازِيَانَج (Fennel): هو الشمرة، وهو بقلة تنفع مثلما تنفع الهمندبا إذا أغليت على النار
وصفيت، وحبه أشد من ورقه، وورقه أسرع مذهباً في الأوجاع من حبه، وأصوله أقوى من
بزره وورقه. ينظر: الجامع: ٤٢٨/٢، وتذكرة أولي الألباب: ٢٠٢/١.

(٢) الأتَانُ: الأنثى من الحمير. ينظر: المصباح المنير: ٣/١.

(٣) الفُوتُنْجُ: ويقال: فودنج، هو: الحبق، وهي أنواع كثيرة: وترجع إلى بري وبستاني، وكل منهما
إما جبلي يعني لا يحتاج إلى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق
والزغب والخشونة ونظائرها، فالجبلي البري دقيق الورق، قليلها سبط حريف، والبستاني أكثر
أوراقاً منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٧٨/١.

(٤) في (ب): «هذه الفقرة وردت بعد الفقرة الآتية، وعبارتها: «وَأَمَّا العلاج الذي وضع في
هذا الكتاب: يستفرغ بحب الإيَارَج إن كان عن بَلْغَم، ثُمَّ يغرغر بِسِكَنْجَبِين المنفصل وماء
مغليّ فيه صَعْتَر والفُوتُنْج والمَرَزَنْجُوش».

(٥) «به»: ساقطة من «أ».

وإن كان سببه تَشْنُجٌ^(١) العصب فإن كان التَشْنُجُ عن امتلاء ورطوبة فقد تقدم ذكر مداواته، وإن كان عن يبس فهو بطيء البرء.

وينبغي أن يتغرغر بلبن مرضعة بنت مع دُهن لَوْز حلو^(٢) ودُهن حَبِّ القَرَعِ ودُهن بَنْفَسِج، ويضمّد القَفَا بالْقَيْرُوطِي^(٣) المتخذة بدُهن بَنْفَسِج وشمع، وأن يضمّد بشحم الدَّجَاجِ وإِلِيَةِ الضَّانِ، وينظّل مؤخر اللسان بالماء الفاتر المغلي فيه البَنْفَسِج والنَّيْلُوفَر والشَّعِيرِ المرضوض^(٤)، ويسقى ماء الشَّعِيرِ ولبن الماعز، ويغرغر باللبن ودُهن البَنْفَسِج الخالص.

وإن كان عن ضربة أو سقطة قطعت اللسان فلا تكاد تبرأ.

ويعالج استرخاء اللسان الدموي بالفُضد والمضمضة بالقوابض المقطعة مع تحليل اللعاب، كالحِضْرَم ومياه الفواكه القابضة، وفقاح الإذخر^(٥) والطَبَّاشِير^(٦). نافع.

والصبي إذا أبطأ كلامه يدلُّك لسانه بعسل وملح، وأجبر على الكلام الفصيح.

(٢١ / ظ) وَمِمَّا يَطْلُقُ اللِّسَانَ كَثْرَةَ اسْتِعْمَالِ البَلَاغَةِ وحفظ الكتب / المصنفة في ذلك، والكتاب العزيز.

(١) التَشْنُجُ: هو تقلص أحد الأعضاء. مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٢) «حلو»: ساقطة من «ب».

(٣) القَيْرُوطِي: اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار، وقيل: هو المركب من الشمع مع الدهن. ينظر: أفرباذين القلانسي: ٥١. وتذكرة أولي الألباب: ٣٢٢/١.

(٤) المرضوض: الرُّضُّ: الدَّقُّ والجَرَشُّ وهو رَضِيضٌ ومَرَضُوضٌ. ينظر: القاموس المحيط: ٨٢٩/١.

(٥) فقاح الإذخر: هو نور الإذخر.

(٦) الطَبَّاشِير: قيل هو أصول القنا المحرق، وقيل: دواء يكون في جوف القنا الهندي. ينظر: الجامع: ١٢٩/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٧٩/١.

ولاسترخاء اللسان وثقله والتمتمة، ويكون ذلك من رطوبة دموية، ويعرف ذلك بحمرة اللسان وحرارته.

وقد يكون من رطوبة بلغمية رقيقة ترخي العصب، ويعرف بكثرة الرِّيق^(١) والانتفاع بالقوابض أكثر من المحللات، وقد تكون بشركه الدِّماغ أو الفالَج. **العلاج:** ينبغي أن ينقِّي البدن والرأس بحب الإيَارَج وإيَارَج لُوغَاديا^(٢). ويستعمل خل العُنْصُل الذي طبخ قليل ووجَّ^(٣)، ويَتَمَضَّمُض، وطبيخ الكبر^(٤) والحَرْدَل والشَّعِير وقليل عَاقِر قَرْحَا؛ ينفع ذلك. وذلك اللسان بمخيض وبصل وقليل نُوشَادِر.

وأما تغير الدَّوْقِ عن خلط حار، سببه: الدم والصفراء. وعلامته: إن كان عن دم فبحلاوته وإن كان عن صفراء فبمرارته.

العلاج: إن كان عن دم بالفَصْدِ، وإن كان عن صفراء فبشراب الورد. ويستعمل شراب الحِضْرَم وشراب التَّمْرِ الهِنْدِيَّ^(٥) وماء الرُّمَّان الحُلُو والمزَّ ويغتذي بالفَرَارِيح^(٦) بماء الحِضْرَم.

(١) في (ب): «البصاق».

(٢) دواء مركب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٧٠/١ - ٧١.

(٣) وَّج: نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات، رائحته ذكية. يبلغ ارتفاع عشبته نحو متر وربع المتر، جذورها خضراء سمراء غليظة وزاحفة، ويبلغ طولها نحو نصف متر، أوراقها بشكل شفرة السيف، وإذا ما هرسست بين الأصابع فاحت منها رائحة عطرية تميز العشبة عن شبيهات لها ليس لها رائحة. ينظر: التداوي: ٣٥٦، المعتمد: ٤٩٢.

(٤) في (أ) و(ب): «الكثير». في هذا الموضوع وغيره من فصول الكتاب، وهو سهو. ولعل الصواب: «الكبر». وهو ما أثبتناه، استناداً إلى كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون لابن سينا. والله أعلم.

(٥) التَّمْرِ الهِنْدِيَّ (Tamarind Tree): شجر مثمر من الفصيلة القرنية كبير الحجم جميل الشكل كشجر الرمان يعرف باللغة العربية بأسماء: الحمر، الصبار وفي السودان باسم الحومز، والعرديب. ينظر: قاموس الغذاء: ١١٧.

(٦) الفَرَارِيحُ: جمع مفردة فَرَّوَج، وهو فَرْخ الدَّجَاج. ينظر: تاج العروس: ١٤٧٧/١.

(٢٢ / و) فإن كانت الطبيعة يابسة فيعطى ماء الرُّمَّانين^(١) بشحميهما / إن كان من الصَّفراء أو الأحماض المنقع في شراب البَنْفَسَج إن كان من دم، ويسقى ماء بزر بقله مع نصف درهم طَبَّاشِير وجُلَّاب.

وأما تغير الذُّوق من خلط بارد، سببه: البُلغم. وعلامته: حموضة الفم وملوحته.

وعلاجه: يستفرغ بسِكَنْجَبِين وماء حار وملح جريش، ثمَّ يمتنع مِمَّا يولِّد البُلغم، ويسقى السِّكَنْجَبِين السَّادِج^(٢) مع ماء مغلي فيه أُنَيْسُون^(٣) وَعُودٌ.

فصل في أمراض الحلق

الخَوَانِيقِ والذَّبْحَةِ^(٤): علامتهما: ورم حار يعرض لعضل الحنجرة. وإن كان في عضلها الخارج كان أقل رداءة وأسلم.

وإن كان في العضل الداخل قبل الخَوَانِيقِ الكَلْبِيِّ، وهذا^(٥) النوع من الخَوَانِيقِ لا يكاد ينجح فيه العلاج. إذا كان زوال فِقَارِ الرقبة، وكثيراً ما يحدث بالصبيان لضعف رطوبة الفِقَارَاتِ، أو من سقطة أو ضربة؛ فإن كان من ذلك السبب وخرج من^(٦) فيه زَبْدٌ فما في حياته مطمع.

(١) المراد بالرماني: الحلو والحامض.

(٢) السَّادِجُ: مُعَرَّبٌ: سادّة وهو الذي على لونٍ واحدٍ لا يخالطه غيره. ينظر: القاموس المحيط:

٢٤٧/١، تاج العروس ١٤٣٢/١.

(٣) الأُنَيْسُون (Anise): نبات سنوي زراعي من فصيلة الخيميات، وكلمة أنيسون من اليونانية.

ينظر: قاموس الغذاء: ٣٦.

(٤) الخوانيق: ورم يحدث في الحنك واللهاة والمبلع. ومن أنواعه الذَّبْحَةُ. ينظر: التنوير في

الاصطلاحات الطبية: ٥٦.

(٥) في (ب): «وهو».

(٦) «من»: ساقطة من «أ».

(٢٢ / ظ) وعلامات الحَوَانِيْق كعلامات الذَّبْحَةِ إِلَّا / أَنَّهَا^(١) أشد، ولا يمكنه البلع. وإذا اجتهد في الأزْدِرَادِ^(٢) صعد ما يَزْدَرِدُهُ إلى ثقب الحنك^(٣) وخرج من الأنف كانسداد فم المريء.

وأسلم الحَوَانِيْق ما ظهر فيه الورم عند فتح الفم، أو ظهور ورمه إلى الخارج، وأرداها ما لم يظهر ورمه عند فتح الفم^(٤).

وعلامته: إن كان من الدم أو الصَّفْرَاءِ فتح الفم، وعسر البلع والتنفس، وحمرة العين والوجه، وتتبعه حمرة.

وَأَمَّا الذَّبْحَةُ: فهو ورم حار في عضل الحَلَق والمريء؛ فإن عرض في العضل الداخل منع الأزْدِرَادِ، وكان ذلك رَدِيئًا، وإن كان في العضل الخارج كان أقل رداءة، ويتبعها عسر النفس وانتصابه، وحُمَى ونقصان الصوت، ووجع وحمرة العنق والوجه، وتمدد وعسر البلع، وغوؤور العينين.

العلاج: يستفرغ بفصد القَيْفَال وبالحقنة، ويغتذي بالحساء المعمول من قطعة الحواري وسكر طَبْرَزْد ودُهْن لوز، أو ماء الشَّعِير المطبوخ فيه عَدَس.

(٢٣ / و) أو بعد خروج الدم دفعات عدة قليلاً قليلاً يغرغر بماء / لسان

(١) في (ب): «لأنها».

(٢) الأزدراد: زَرِد الشَّيْء واللِّقْمَةُ بالكسر زَرِدًا وَزَرَدَةً وازدَرَدَهُ زَرْدًا ابتلعه أبو عبيد سَرَطَتْ الطعام وَزَرَدْتُهُ وازدَرَدْتُهُ ازْدِرَادًا نوادر الأعراب طعام زَمِطٌ وَزَرِدٌ أي لين سريع الانحدار والازدرداء الابتلاع. ينظر: لسان العرب: ١٩٤/٣.

(٣) الحنك: أعلى الفم من داخله. ينظر: مفيد العلوم: ٣٣.

(٤) «أو ظهور ورمه إلى الخارج، وأرواها ما لم يظهر ورمه عند فتح الفم»: ساقطة من «أ».

الْحَمَل^(١)، أو ماء ورد وماء الرُّمَّان، أو ماء البقلة، أو بماء ورد قد نقع فيه سُمَّاق وَعَدَس مسحوقاً ناعماً مقشراً.

أو يؤخذ خرد كلب قد أكل الطعام ثلاثة أيام جزء، عَفْص وصَعْتَر بالسوية يدق^(٢)، وينفخ في حلقة بعد نخله، ويطلّى به من داخل بريشة، أو يؤخذ التين أو شحم الغنم وخمير^(٣). فإذا نضح ولم ينتفخ فينفخ في الحلق الأشياء القابضة دفعات متتابعة كالْعَفْص والجُلَّنَّار وقشور الرُّمَّان. فإذا انفجر الورم فيغرغر بدهن بَنْفَسِج وماء حار، ثُمَّ بِيَّضَةِ مضروبة بماء ودُهْن ورد ودُهْن لَوْزٍ ونَشَا^(٤) وكثيراء، ويتحسى الحساء المتخذ بماء النخالة.

وَمِمَّا عالَجنا به: الفُصْد من القَيْفَال من اليد، ووضع المحاجم^(٥) على جوانب^(٦) النقرة^(٧)، وحجامة الساقين وبين الثديين بشرط أو بغير شرط؛

(١) لسان الحَمَل: هو صنفان: كبير، وصغير، والصغير له ورق أدق وأصغر، وأشد ملوسة من ورق الكبير، وله ساق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وبزره على طرف الساق، والكبير أحسن أغصاناً، عريض الورق، قريب الشبه من البقول التي يعتدى بها، وله ساق أيضاً مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزور دقاق في شكلها، من وسطها إلى أعلاها. ينظر: المعتمد: ٤١٥.

(٢) في (ب): «وصَعْتَر يدق ويكون بالسوية».

(٣) حَمِير: هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الأدهان واللبن، ويترك ليلة فأكثر، وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير، وغيرهما رديء لا يجوز استعماله. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ١٥٩/١.

(٤) نشا: معرب عن نشاسته الفارسي، وهو: ما يستخرج من الحنطة إذا نعتت حتى تلين، ومرست حتى تخالط الماء، وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس، وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٣٦١/١.

(٥) المِحْجَمُ: الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ قال والمِحْجَمُ أيضاً مشرطُ الحَجَّام. ينظر: لسان العرب: ١١٦/١٢.

(٦) «جوانب»: ساقطة من «ب».

(٧) النُقْرَةُ هي: الثَّلَّة وهي التي بين الشاربين وفي المُحْكَم: بين السَّبَلَتَيْن في وسط ظاهر الشفة العليا. ينظر: تاج العروس ٧٥٣٥/١.

وكل ذلك إذا كانت القوة قوية. أو يغرغر بالخل المطبوخ فيه قشر الرُّمَّان^(١) المدقوق ناعماً صباحاً ورواحاً. والحقن نافعة أيضاً.

(٢٣ / ظ) وزعم / جالينوس أن مرارة الثور إذا تحنك بها نفعت من العارض من النوازل وسقوط اللهاة. وكذلك مرارة الضأن أيضاً مجرب.

وَمِمَّا اخترعناه في زماننا: استعمال الكَيِّ إذا لم تنجب فيه الأدوية على موضع الورم عند الوَجَع في الحَلَق وتحت الأذنين ودور الرقبة إلى قدام مع الحقن وفصد القَيْفَال من اليد ووضع المحاجم، فإن اشتد الأمر وضاق الحَلَق جداً فليؤخذ حَزْمَل^(٢).

وبذر الفُجَل وخبيل^(٣) ومر وبُورِق أرمني ونُوشَادِر، أجزاء سواء فرادى أو مجموعة؛ تسحق مثل الكُحَل، وتنفخ في الحَلَق.

وإن اشتد البَلْغَم فأنصَب المحجمة على الرقبة فَإِنَّهُ يَنْفُتِح ما دامت المحجمة عليه، واسقه ماء الشَّعِير.

والعَرِقَان اللذان تحت اللسان فافصدهما بعد فصد القَيْفَال. فإن ظهر الورم في الفم فاشطره بعد الفُصْد.

ويكون أيضاً من صفراء، وعلامته: أن لا يكون معه ورم^(٤) من شدة الاختناق مع ماء الدموي، ويكون العطش والتلهب والوَجَع شديد.

(١) «خ البان»: زيادة في «أ». وفي (ب): «قشر اللبان».

(٢) الحَزْمَل (Harmal Wild Rue): نبت يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيراً. له ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظرفاً مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل قوي الرائحة إذا فرك. ينظر: التداوي: ١٢٨.

(٣) الخَيْل: دواء مركب وهو دواء شعبي في عُمان وبعض مناطق الخليج.

(٤) «ورم»: ساقطة من «أ».

(٢٤ / و) وعلاجه: / بعد الفُصد يتغرغر بما ذكرنا، ويسقى ماء الشَّعير
ويزر قَطُونًا^(١) وماء البَطِيخ الهندي، ومداومة الغرغرة.

وإن كان أيضاً من بَلْغَم، وعلامته: كثرة سيلان اللعاب، وقلة الِوَجَع مع
ضيق البلع^(٢).

وعلاجه: التغرغر بماء العسل، وقد يجعل في الرطل^(٣) أوقية خَرْدَل
بالسِكَنْجَبِين. وربما حدثت الخَوَانِيق بعقب ضربه على العنق.

وعلاجه: الفُصد، وسائر ما في باب الخَوَانِيق الدموي.

وأما الخُنَاقُ السَّوْدَاوِي، علامته: حموضة الفم، وقلة البصاق، وصلابة
الورم، وكمودة لون المخنوق.

وعلاجه: الفُصد والحجامة على الساقين كثيراً متواليًا، ويغرغر بماء
طبخ فيه النخالة والخِطْمِي والبَابُونج، وعليك بالحقن الحادة. وَقَلَّ ما يكون
الخناق من سوداء.

وَأَمَّا العَلَقُ^(٤) في الحَلَقِ^(٥) إذا نشب في الحَلَقِ فيقطع الثُّوم والخَرْدَلِ،

(١) بزُر قَطُونًا: هو الأسفيوس بالفارسية، وفسلون باليونانية. وتأويله البرغوثي، قال: أنفع ما
في هذا النبات بزره. وله قوة مبردة. ينظر: المعتمد: ٢٥.

(٢) في (ب): «المبلع».

(٣) في (ب): «كل رطل».

(٤) العَلَقُ مُحَرَّكَةٌ: الدَّمُ عَامَّةً أو الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ أو العَلِيظُ أو الجامدُ القِطْعَةُ منه: بهاءٍ وكلُّ ما
عُلِقَ. ينظر: القاموس المحيط: ١/١١٧٥.

(٥) «في الحَلَقِ»: ساقطة من «ب».

ويؤخذ عشرون درهماً خللاً ثقيفاً، وسنان ثوم، ومثقالان بُورَقاً^(١)، ويداف^(٢) في الخل ويتغرغر به.

(٢٤ / ظ) وإن كانت بحيث تظهر فتؤخذ بكلبتي العلق، أو يؤخذ العلق بالزيت / وحده^(٣) فَإِنَّهُ يَقلعها من الموضع الذي يخاف منه وماتت^(٤) على المكان.

وكثير ما ينتفع بالاختصار على أكل الثوم، والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج وقتاً بعد وقت، فَإِنَّهُ تدبير جيد.

والخل وحده إذا تحسى به ربما أخرجه من الحلق، وخصوصاً مع الملح. ويأكل الثوم والبصل وكل حار حريف، ويتقيأ بعده؛ فإن لم يتقيأ فالشيء المالح الحار.

وسمعت من جرب ماء اللثيموا أَنَّهُ يقتلها^(٥). مجرب.

فإن عُلقتْ بالأنف سعط^(٦) بالخل والشونيز، فإن انقطعت فليحذر صاحبها الصياح والكلام.

وَأَمَّا من ابتلع الشوك أو العظم يستفرغ بالقيء، وابتلع تينة من التين الشامي ولا يمضغها جيداً، بل فيها خشونة. أو يبتلع لقمة كبيرة من غير أن يمضغها جيداً.

(١) في (ب): «وبورقا مثقالان».

(٢) في (ب): «ويداب».

(٣) «وحده»: ساقطة من «ب».

(٤) كذا في (أ) و(ب)؛ ولعل الصواب: «وما أتت».

(٥) في (ب): «يقلعها».

(٦) سعط: سعوطات: هو ما ينفخ في الأنف من الدواء ليجلب العطاس. ينظر: التنوير في

الاصطلاحات الطبية: ٧٨.

وينبغي أن يغرغر بماء طبخ فيه خمير، أو تؤخذ قطعة لحم وتشرح، وتشد بخيط وتبتلع، ثم تجذب (٢٥ / و) الخيط^(١) فإن الشوكة تخرج فيعد مرات، وتفعل مثل ذلك بقطعة إسفنج^(٢) / وإن كان شيئاً صلباً كالعظم والنواة فيضرب القفا ضربة قوية فإنه يخرج.

وَأَمَّا اللَّوْزَتَيْنِ^(٣) إِذَا عَظَمَتَا وَطَالَتِ مِدَّتَهُمَا وَلَمْ يَتَحَلَّلْ، وَضَاقَ عَلَى صَاحِبِهَا^(٤) الْبَلْعُ، وَضَاقَ عَلَيْهِ النَّفْسُ، وَرَأَيْتِ اللَّوْزَتَيْنِ قَدْ انْتَصَبَتَا وَاسْتَدَارَتَا، وَكَانَ أَصْلُهَا دَقِيقًا، وَلَمْ تَنْجِبْ فِيهِ الْأَدْوِيَةَ وَالْغَرْغَرَةَ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعَ.

والسبيل إلى ذلك: أن تأمر العليل أن يقعد بين يديك^(٥) بحذاء الشمس، وتأمره أن يفتح فاه، وتأمر الخادم أن يمسك رأسه إلى خلف، وتأمر خادماً آخر أن يكبس لسانه إلى أسفل بالآلة التي يكبس بها اللسان، أو تأخذ صِنَارَةً وتغرزها في إحدى اللُّوزَتَيْنِ، وتجذبها إلى آخر ما أمكن من غير أن تجد معها شيئاً من الأغشية والأجسام التي هناك، وتقطعها من أصلها بالآلة التي تصلح، وبعد أن تقطع الواحدة تقطع الأخرى، ويغرغر بماء الورد وخل مبرد. فإن عرض هناك ورم غرغر بدهن ورد بماء السَّمَّاق، أو (٢٥ / ظ) ماء

(١) في (أ): «بالخيط».

(٢) إسفنج: وقد تحذف الهمزة، وهو: سحاب البحر، وغمامه، ويسمى: الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٩/١.

(٣) الصواب: وأما اللوزتان بالرفع.

(٤) في (ب): «صاحبهما».

(٥) في (ب): «بين يديك».

لسان الحمل والطين القُبْرُسِيِّ^(١). فإن عرض هناك / حُمَى فيدهن بدهن ورد وبياض البيض أو بَرَبُّ التوت^(٢) مع الكزبرة.

فإن عرض في الجرح وسخ فيغرغر بالماء والعسل.

وأما بحج الصوت سببه: زيادة خِلَطٍ بُلْغَمِي في قسبة الرئة.

العلاج: أكل الزَنْجَبِيلِ المُرَبَّى بالعسل، وأكل الفَانِيذِ^(٣)، واجتناب الحوامض والألبان؛ فَإِنَّهُ مجرب.

أو ماء^(٤) الكَرْفَسِ^(٥) ونوشادر، يترك فيه حتى ينحل النوشادر، ويتغرغر به^(٦).

أو ماء الفُجَلِ يتغرغر به كل يوم ينطلق صوته، أو فُلْفُلٍ وَحَلْتِيَتٍ وَخَرْدَلٍ أجزاء سواء. يعجن بالعسل، ويؤخذ منه مثل البُنْدُقَةِ على الرِّيقِ.

(١) الطين القُبْرُسِيُّ: هو طين أحمر اللون، طيب الرائحة، يقبض اللسان، ويلتصق به. ينظر:

جامع الإدريسي: ١٧٢/٢ / ظ

(٢) رب التوت: الرُّبُّ: (بضم الراء، والجمع ربوب): هو في الأصل عصارة التمر المطبوخة، ويطلق على كل ما يطبخ من ثمر وعنب ونحوهما. التُّوتُ كَأَنَّهُ فارسي والعرب تقول التُّوتُ بتاءين. التُّوتُ الفِرْصَادُ واحدهُ تُوْتَةٌ وقد تقدّم بتاءين. ينظر: لسان العرب: ١٨/٢، ١٢١.

(٣) الفَانِيذُ: وهو نوع من الحلواء يصنع من السكر ودقيق الشعير والترنجبين. ينظر: الصيدنة:

٢٨٥، والجامع: ٢١٣/٣، والألفاظ الفارسية المعربة: ١٢١.

(٤) في (أ): «وَأَمَّا».

(٥) الكَرْفَسُ (Celery): نبات ثنائي حولي من الفصيلة الخيمية. جذوره لحمية، وأوراقه مركبة

ذات أعناق طويلة كبيرة عصيرية. ينمو في القنوات والمستنقعات والأماكن الرطبة، وفي التربة الرملية الغنية بالطيني والماء. والبري منه كثيف يحتوي على عنصر حريف سام. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٧٤.

(٦) «به»: ساقطة من «ب».

وكذلك إذا شوي البصل والثوم وأكلا صفي الصوت ونفع.
أو عصارة الكراث^(١) مع عسل، ويُلعق من وقته.

وإن كان مع الببح وجع: ماء الهندياء وماء اليقطين^(٢) وماء الكراث وماء البقل، وتجعل المياه بالسوية، وي طرح فيه وزن نصف دائق كأفور، ووزن دائق صبر سُقْطَرِيّ؛ يجمع الجميع ويتغزغز به، ويتمضمض ثلاثة أيام؛ نافع بإذن الله تعالى^(٣).

(٢٦/ و) / أو ورق التين يجعل^(٤) في وعاء، ويصّب عليه ماء، ويطبخ جيداً، ويشرب من ذلك الماء^(٥) مع قليل سكر؛ نفع من الببح، وأطلق الصوت. مجرّب. كتبتّها سماعاً.

وَمِمَّا رَأَيْنَا فِي زَمَانِنَا مِنْ انْقِطَاعِ صَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَلْمٍ؛ سَبَبُ ذَلِكَ: حَدُوثُ

(١) في (ب): «أو ماء الكراث». والكراث (Leek): بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، منه ما يشبه البصل الأخضر في شكله وطعمه، ومنه ما يشبه الثوم، يعرف في المصادر العربية بأسماء: «كراث، كراس، قرط، ركل؛ والكراث البري يسمى الطيطان»، ربما كانت كلمة (كراث) من الآرامية أو الاشورية. وفي الشام يسمون الكراث الصغير الرأس «براصيا» وهذا من التركية «براصة»، رغم أن النوعين من أصل واحد. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٦٧.

(٢) اليقطين (Gourd): هو القرع الكبير المضلع، ويسمى الدبا، والقرع، وكلمة «اليقطين» من أصل آرامي أو عبراني، ولفظ «القرع» شائع عند العامة. واصناف هذا النبات عديدة. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٥٤.

(٣) «تعالى»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «يترك».

(٥) «الماء»: ساقطة من «ب».

سدة في المكان^(١) الذي يلي الحنجرة، وقد جرى ذلك كثيراً، ويصير الإنسان^(٢) لا يتكلم، ويسمع ولا يتكلم^(٤)، ولا يقدر على رد الجواب، ويقدر على المشي والقيام والقعود.

وعالجناهم بالكَيِّ المذكور مع ما^(٥) ذكرنا في كَيِّ الخناق فنفع^(٦)، والله ولي التوفيق.

وأما افتكاك اللحي عند الثاؤب فلم أجد لأحد من الأطباء فيه أثراً، ووقع في زماننا على كثير من الخلق.

وسبب ذلك: زوال الفك الأسفل عن موضعه^(٧).

وعالجناهم بما هذه صفتة: وهو أن تُدخِل الإبهام والسبابة، وترد بها عَظْمُ الفك إلى أسفل؛ تَتَكَيُّ عليه برفق وتضع الإبهام من اليد الأخرى أسفل من الأذن من خارج عند ملتقى مفصل العظم اللحي، (٢٦ / ظ) وتتكئ عليه كأنك ترده / إلى موضعه الداخل ليرجع إلى حلقه. ويكون ذلك باليدين في مرة واحدة التي هي داخل والخارج، وتتكئ بهما إلى أن يدخل العظم في^(٨) موضعه فَإِنَّهُ يَسْتَوِي ويرجع.

(١) في (ب): «في العصب».

(٢) «قد»: ساقطة من «ب».

(٣) «أن»: زيادة في «أ».

(٤) في (ب): «ولا يفهم».

(٥) في (ب): «بما».

(٦) «فنفع»: ساقطة من «ب».

(٧) «ووقع في زماننا على كثير من الخلق. وسبب ذلك: زوال الفك الأسفل عن موضعه»:

ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «إلى».

فإن كان ذلك قديماً وقد أبطأ فليعالج بهذا العلاج، ويوضع على ملتقى الصدغ عند الأذن شيء من الأدهان والسدر^(١) المدقوق بعد أن يسخن^(٢)، ويربُّط عليه بخرقه لترفع اللحي إلى الرأس، وتطليه بالأدهان اليوم والثاني والثالث، وتصليه على النار وتعالجه كالأول؛ وتعيد جميع ذلك أياماً فإنَّهُ يرجع - إن شاء الله - . مجرَّب.

وَأَمَّا الغريق والمخنوق بالحبل قبل فوت الروح. أما الغريق يعلق مُنْكَسّاً حتى يخرج جميع الماء منه، ويتحسى بعد خروج الماء حسواً بدقيق حِمَص بلبن، و^(٣) يصب في حلقه خلّ قد أغلي فيه فُلْفُل قليل^(٤).

وَأَمَّا المخنوق بالوهق - وهو الحبل - ، وحلّ عنه؛ فإنَّهُ إن خرج من فيه زَبْدٌ فليس إلى بُرِّهِ من (٢٧ / و) سبيل ولا في حياته مطمع. وإن لم يخرج من فيه زَبْدٌ فَيُعْرَغر / بَدُهْن بَنَفْسِج وماء فاتر مرات، ويتحسى الحسو المعمول من نخالة الحواري ودُهْن اللوز والسكر الطَّبْرُزْد، ويمتنع من الصياح والكلام الكثير والدخان والغبار، ومن تَنَاوُل الأَطْعْمَة والأشياء الحارة الحريفة.

(١) السِّدْرُ شجر النبق (Dyers Buckthorn): شجر معروف ينبت في الجبال والرمل، ويستنبت فيكون أعظم ورقاً وثماراً وأقل شوكاً، ويعمر نحو مائة عام، وثمر السدر يسمى «النبق».

ينظر: التداوي: ١٩١.

(٢) في (ب): «يسحق».

(٣) في (ب): «أو».

(٤) في (ب): «قليل فُلْفُل».

فصل في أمراض الرأس والصداع^(١)

الصداع من حرارة فقط أكثر ما يكون في الصيف. وعلامته: حرارة الملمس، وسكونه بوضع البارد. وسببه: تناول الأشياء الحارة أو حرّ الشمس أو من حرارة الحمى.

العلاج: بماء ورد وكافور وصندل، ويوضع على الرأس، ويغذي بالزُّمانية^(٢) أو دهن ورد وماء^(٣) الجُلنار وسفَرَجَل.

وإن كان على سبيل التبع للحمى فيبرد الرأس بجزء ماورد ونصف جزء دهن ورد ويسير خلّ بخرقه كَتَّان.

وإن كان صيفاً فليكن مبرّداً بالثلج، ويشد عضل الساقين.

وإن كان معه سهر، فيحلب على الرأس لبن امرأة لها بنتٌ، وتُبَلُّ به خرقة كَتَّان، وتوضع (٢٧/ ظ) / على الرأس. أو تُبَلُّ خرقة بدهن ورد، أو ورق الحِنَّاء يُدَقُّ مع الخل ويلطخ به الجبهة.

وإن كان من حر الشمس فيضت على مقدم الرأس^(٤) ماء ورد ودُهْن نَيْلُوفَر. أو حرادة القرع والبقلة وورق الخلف^(٥) وحي العالم

(١) «فصل في أمراض الرأس والصداع»: ساقطة من «أ». الصداع: هو وجع الرأس كله. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٢) الزُّمانية: غذاء يتخذ من حب الرمان الحلو.

(٣) «وماء»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «فيصب على الرأس».

(٥) الخلف: أصنافه كثيرة، منها الصفصاف، وهو صنفان: أحمر وأبيض. وقال: الخلف صنف من الصفصات وليس به، والفرق بينهما، وإن كانا في الشبه، والشكل، وسبابة الأغصان، وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح الخلف، ذلك أن ثمرة الخلف ذكية الرائحة، ناعمة المشم والملمس. في لين الخز الفاختي اللون. ينظر: المعتمد: ١٢٥.

وماء^(١) ورد وصَنْدَل وخطْمِيَّة بيضاء، ويسقى الجلاب ورُبَّ الحِضْرَم وماء ورد بالثلج. وتغذي بسَوِيْق^(٢) وسكر طَبْرَزْد وماء بارد.

وهذا اللون من الصُّدَاع إذا لم يسارع في علاجه عَسُر برؤه.

وإن كان من خِلْطٍ حار؛ وعلامته في الدموي: حمرة الوجه وامتلاء العروق وثنخ البول وحمرة وعظم النبض. والصَّفْرَاوِيّ: مرارة الفم والرِّيق وتواتر النفس وبياض البول.

العلاج: فصد القَيْفَال والصَّافِن^(٣) ويعطى الجلاب وورق الحِضْرَم. أو يعطى بعد الفَصْد السِّكَنْجَبِين وماء ورد، يشرب وينقله بالإجاص^(٤) والعُنَاب^(٥) والتُّفَاح ويتغذى مزوزة ماء^(٦) الرُّمَّان.

إن كان من الصَّفْرَاوِيّ فيشرب ماء التَّمْرِ الهِنْدِيّ والإجاص والحلواني المغلي مع سكر طَبْرَزْد أو يشرب الورد مع سِكَنْجَبِين وثلج.

(١) حيّ العالم (Marsh Nut): هو نبات له قضبان تطول نحو ذراع، في غلظ الإبهام، فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وما كان من ورقه في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم، وينبت في الجبال، وقد ينبت الناس في المنازل. ينظر: الجامع: ٣٠٥/٢.

(٢) السويق: في الجبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه، ثم غسل دفعة بماء حار، وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢٣/١.

(٣) الصافن: عرق يمتد في ظاهر الفخذ، ويظهر عند الكعب في الجانب الإنسي. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) الإجاص (Plum-Tree): شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يعرف ثمره في مصر باسم «البرقوق»، وهذا من أصل كلمة يونانية كانت تدل على المشمش. ينظر: قاموس الغذاء: ١٢.

(٥) العُنَاب (Jujube): شجر مثمر من الفصيلة السدرية من ذوات الفلقتين، التي فيها السدر والعناب والصال وغيرها. وهو يرتفع كالزيتون ويتعشب، شائك جداً، ورقه مزغب، من أحد وجهيه سبط، وثمرته لحمية تشبه الزيتون، لونها يتحول من أخضر إلى بني داكن، ولها أبيض هش. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٢١.

(٦) «ماء»: ساقطة من «ب».

الصداع من برد فقط. وعلامته: برد الملمس وسكونه بالأشياء الحارة بالفعل عنه. وسببه: برد (٢٨ / و) مزاج أغشية بالدماع، وكشف الرأس في هواء بارد أو شرب / ماء بارد.

العلاج: بالاستحمام، وشم المرزنجوش والترجس^(١) والمسك، ويضمد ببابونج وإكليل الملك ومرزنجوش ونمّام^(٢). أو يغسل الرأس بماء طبخ فيه بابونج وإكليل ملك ومرزنجوش، ويتلقى بخاره، ويجعل في قطعة ليد، وينفعه دهن السوسن أو دهن الترّجس.

وإن كان من قبل الهواء البارد فيمسح بدهن السذاب، ويغتذي^(٣) بالفرّوج بماء حمّص، ويجتنب ما يصدع الرأس كالجوز والجزجير^(٤) والثوم والبصل، أو ينظّل^(٥) الرأس ببابونج وشيخ ونمّام ومرزنجوش وبرنجاسف^(٦) وشعير وورق الغار^(٧) من كل واحدٍ بقدر الحاجة، يطبخ وينظّل على الرأس.

(١) التّرّجس (Common Daffodil): جنس نباتات من الرياحين من الفصيلة النرجسية، أنواعه عشبية معمرة ذات سوق متحورة للتخزين تعرف بالأبصال، وهي صلبة بيضاوية الشكل مغطاة بأوراق خرسفية. ينظر: التداوي: ٣٤٦.

(٢) النمّام: هو نبات كالنعنع، ورقه كورق السذاب، وله بزر كالريحان، لكنه أصفر عطري، قوي الرائحة. ينظر: الجامع: ٤٨٢/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠١/١.

(٣) في (ب): «يتغذى».

(٤) الجزجير (Rochet): بقلة حريفة سنوية برية وزراعية، يؤكل ورقها على شكل سلطة. ينظر: قاموس الغذاء: ١٤٣.

(٥) «على»: زيادة في «أ».

(٦) البرنجاسف: هو نوع من القيضوم، قريب من الأفسنتين، زهره أصفر أو أبيض. ينظر: الجامع: ١١٧/١.

(٧) الغار (Lawrel): ويسمى «الرند» أيضاً، وهو شجر من الفصيلة الغارية، ينبت في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية. جزعه متفرع أملس، مسود من الظاهر، وأوراقه خضر دائماً، وأزهاره سنبله أبطية قائمة عنقودية طويلة. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٣٣.

وإن كان من خلط بارد سببه بَلْغَمٌ أو سوداء.
وعلامته في البَلْغَمِ: الثَّقَلُ والسُّبَاتُ^(١)، وبياض البول وغلظه.
وفي السَّوْدَاوِي^(٢): كُمُودَةُ اللون، وضيق الصدر، والسهر، وَرِقَّةُ البول،
ودقة النبض.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْجِ وحب القُوقَايِ، ويغتذي^(٣) بِالْحِمَّصِ
وبالرَّازِيَانِجِ، أو يغتذي^(٤) بماء السَّلْقِ والخَرْدَلِ.

أو يستفرغ بحب متخذ من نصف درهم صَبْرٍ سُقْطَرِيٍّ وتزيد دَانِقَيْنِ،
وشحم الحَنْظَلِ دَانِقِ، (٢٨ / ظ) ومخمودة^(٥) مشوية، وَأَنِيسُونَ وعود من
كل واحد دَانِقِ، / ملح هندي دَانِقِ ونصف؛ يدق الجميع ويعجن بماء
ويحبَّب ويشرب.

فإن كان من خلط سوداوي فينبغي بعد الاستفراغ أن ينظف على الرأس
الماء المطبوخ فيه بَابُونَجٍ وَنَيْلُوفَرٍ، ثُمَّ إِكْلِيلِ الْمَلِكِ وَبَاذْرَنْجُونِيَّةٍ^(٦)، وَشَعِيرِ
مرضوض، والغذاء لحم جِذَاءٍ وَالدَّجَاجِ وَ^(٧) إِسْفِيدَاجٍ، وَيُخَفَّفُ الْغِذَاءَ. وما
ذكرته في علاج الصُّدَاعِ إذا حدث عن ريح، وشم المَرَزَنْجُوشِ نافع لهم.

(١) السبات: إغراق الإنسان في نوم غير طبيعي، فإن ترك نام، وإن حرك أو صبح به انتبه.
التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٢) في (ب): «السَّوْدَاءُ».

(٣) في (ب): «يتغذى».

(٤) في (ب): «يتغذى».

(٥) في (ب): «مخمودة». ولم أجد مصدراً ذكرها.

(٦) بَاذْرَنْجُونِيَّةٍ: هي بَقْلَةٌ تنبت وتستنبت، خضراء، لطيفة الأوراق، زهرها أحمر عطر. ينظر:

الجامع: ١٠٣/١، وتذكرة أولي الألباب: ٨١/١.

(٧) «و»: ساقطة من «أ».

والصداع الحادث عن التُّخمة: ينفع منه القيء بالماء الحار والنوم الطويل.
الصداع عن سبب من خارج: سببه ضرب الرأس أو وقوع شيء عليه وما
شابه ذلك. وعلامته: ضربان وثقل، وربما تبعته حُمى، وبالسؤال عما تقدم.
العلاج: فصد القَيْفَال والحقنة اللينة ويضمّد بالآس والطين الأرميني
وورد^(١) وورق السَّرْو.

أو يضمّد بماء الخُلاف والطين الأرميني ودُهْن ورد بالآس الرطب مدقوقاً.
فإن عرض اختلاط دُهْن فيضمّد بالخَطْمِي ودقيق شعير وبنفسج ودُهْن
ورد ويسير خل.

(٢٩ / و) والخل إنَّما يقصد استعماله في هذه الأشياء لينفذهها ويوصل
قواها / بلطافته، وليس يقصد باستعماله تسكين ولا تحليل.

وأما الصداع بعقب الاستفراغ^(٢) أو بعقب الجماع أو عن بلغم:
فالذي عن استفراغ سببه: رُعاف^(٣) مسرف، أو انطلاق البطن ومشابهة ذلك.
العلاج: يعطى الدجاج المسمن، والحملان الرضع، والبيض النيبرشت،
وينبغي أن يغتذي بلحم الفَرَارِيح، والحسو بلب خمير سميد ودُهْن لوز
وسكر طَبْرُزْد، والسَّعُوط بلبن جارية ودُهْن بنفسج ونيلوفر وقرع، ويجلب
على الرأس دُهْن بنفسج ويجعل عليه، ويأكل الخَبِيص^(٤) اللوز والسّمك
الهاربي، إسْفِيدْبَاج^(٥) مقلو بدُهْن اللّوز.

(١) «وورد»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «استفراغ».

(٣) الرُعاف: الدّم الخارج من الأنف بعينه. ينظر: تاج العروس: ٥٨٧٣/١.

(٤) الخَبِيص: المغمول من التمر والسمن. ينظر: القاموس المحيط: ٧٩٥/١.

(٥) الإسْفِيدْبَاج: معناه بالفارسية «لون أبيض» وهو الطيخ المسمى بالمغزوب التفتيا البيضاء
وطرقها كثيرة بحسب توابلها. ينظر: مفيد العلوم: ٣.

فإن كانت هناك حُمى فيغثذي^(١) بمزوزة الإسْفِيدْبَاج والقرع.
وإن كان بعقب الجماع^(٢): ينبغي أن يمتنع في ما بعد من الجماع إلا بعد
الغذاء، ويتناول السَّفْرَجَل والكُمَثْرَى^(٣).

والصُّدَاع الحادث عن البُلْغَم: يداوى بالثُّوم، واستنشاق^(٤) دُهْن بَنَفْسِج
ودُهْن حب القرع.

والصُّدَاع المسمى البَيْضَة^(٥) والخوذة: وهو صُدَاع يَهِيْجُ كل ساعة مع
كراهية (٢٩ / ظ) / الضوء^(٦) والكلام. وسببه: خِلْطٌ أو ورم مع ضعف الدِّمَاغ
أو قوة حسه. فإن كان السبب من داخل القحف^(٧) أَحَسَّ بِالْوَجَعِ خلف خارج
الدِّمَاغ، أو وَجَعَ لمس جلد الرأس. وفي الغالب يكون من برد لِإِزْمَانِ^(٨)
المرض حتى الحارة منها تستحيل إلى البرد.

(١) في (ب): «فيتغذى».

(٢) في (أ): «الحمى».

(٣) الكُمَثْرَى: يسمى بالشام: إنجاص، وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط، لطيف العود
والورق بري، صغير الثمر، داخله كالرمل، قليل الحلاوة، وبستاني أكبر شجراً وثمرأً،
ويختلف كل منهما لونا وطعماً وحجماً واستدارة واستطالة، ورقة قشر وغلطة وقبضاً
وعطراً إلى هذه الأقسام، وأجود الكل الرقيق القشر، الحلو العطري، المائي الكبير، وما
خالف ذلك بحسبه. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٠٣/١.

(٤) «استنشاق»: ساقطة من «ب».

(٥) البيضة: صداع ينوب بأدوار، فيطلب صاحبه الظلّمة والوحدة. التنوير في الاصطلاحات
الطبية: ٥١.


(٦) في (ب): «الضيق».

(٧) القحف بالكسرة: العظم الذي يكون فوق الدِّمَاغ من الجُمُجْمَةِ. ينظر: تاج العروس:
٦٠٥٨/١.

(٨) في (ب): «الأزمان».

وكل صداع مشتمل على الرأس كله داخل القحف أو خارجه يسمّى بيضةً.

العلاج: للبلغمي و^(١) البارد مع زيادة في التخدير. وإذا حلق الرأس وحك بالحجر المصري والنطرون^(٢) ثم لطح بالحِنَّاء والملح نفع جداً.

وإذا كان الوجع في^(٣) اليافوخ، وعرض عنه الهطل في البدن والنزلات وغير ذلك، فأكوه وهو أن تضع طرف إبهامك من اليد على طرف الأنف، وأوقع الأصبع السبابة على الدماغ إلى وسط الرأس فأينما انتهت السبابة فهو الموضع الذي ينبغي. وهذه الأصبع لا تقع إلا على اليافوخ نفسه، فاحلقه بالموسى، ثم يكوى بمكوى صورته هكذا []، وصورة المكوى^(٤) متربع ويداً^(٥) على صدره، والمكاوي^(٦) بين يديه.

(٣٠/ و) / وأما إذا كان معه استرخاء جميع الأعضاء فيكوى كما وصفنا، وكيته في وسط الرأس.

وأما الشقيقة^(٧): سببها أخلاط رديئة الكيفية، حارة أو باردة.

وعلامتها: وجع شديد يبلغ إلى أصول العين من جانب واحد.

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) النطرون بالفتح: البورق الأزمني. ينظر: القاموس المحيط: ٦٢٢/١، المعتمد: ٤٧٦.

(٣) «الوجع في»: ساقطة من «أ».

(٤) «المكوى»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «ويده».

(٦) في (ب): «الكاوي».

(٧) الشقيقة: وجع أحد شقي الرأس. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

العلاج^(١): يستفرغ أولاً بفصد القَيْفَال والدواء المسهل للخلط المحدث لها، ويسعط بدهن لوز وماء المَرزَنْجُوش في المنخر المحاذي للجانب المؤلم.

فإن كانت من حرارة فيسعط بسكر طَبْرَزْد وزَعْفَرَان وكأفور يسحق ناعماً ويسعط منه بحبه مع ماء الحِنَّاء. فإن لم تسكن ودامت وخيف على البصر، وكانت الشرايين التي في الصدغين سريعة الحركة ممتلئة؛ فيقطع الشريان الذي في الصدغ، والعرق الذي خلف الأذن من جانب العلة، وهو غاية علاجها.

وإن انقطع الصوت بسبب الصُّدَاع الشديد فينظّل على الرأس الماء الفاتر الكثير، ويقطر في الأذن دهن ورد مفتر، ويحشى بقطن.

(٣٠/ ظ) أو تؤخذ جراحة قرع وطُحْلَب^(٢) وحيّ العالم، يخلط بخل وماء ورد، أو يسعط / بموميائي يداف بدهن بَنْفَسِج، فإن لم يهدأ الصُّدَاع فأعطه نقيع الصَّبِر. وهذه^(٣) صفتها: ماء الهِنْدِبَاء يعصر رطل، ويغلى ويلقى عليه من الصَّبِر الجيد أوقية، ويجعل في ظرف زجاج في الشمس أياماً.

أو يؤخذ زَعْفَرَان وأفيون يدق ويعجن بماء ورد وخل، ويطلّى.

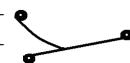
وأما الشَّقِيقَة يكوى خلف الأذن، وفي النقرة خلف الأذن^(٤)، وكية في

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٢) الطُّحْلَبُ: خُضْرَة تَعْلُو الماء المُرْمِنَ وقيل هو الذي يكون على الماء كأنه نسج العنكبوت والقطعة منه طُحْلَبَة وطُحْلِبَة وطُحْلَب الماء علاه الطُّحْلَبُ وعينٌ مُطْحَلِبَة وماءٌ مُطْحَلَب كثير الطُّحْلَب. ينظر: لسان العرب: ٥٥٦/١.

(٣) «هذه»: ساقطة من «أ».

(٤) «وفي النقرة خلف الأذن»: ساقطة من «ب».

صفحة الرأس، وكية على اليافوخ. صورته أعني صاحب العلة: قاعد^(١) متربع ويده على صدره، وصورة الحديدة [].

وأما السَّرْسَام^(٢): وهو قرانيطس، وهو ورم حار في أغشية الدِّمَاغ. سببه^(٣): عن صفراء أو دم صفراوي، أو في أحد مجاري الدِّمَاغ الداخلين، وأكثره مِمَّا يَلِيّ المقدم أولاً إلى الوسط^(٤). وقد يقال لورم الدِّمَاغ نفسه كله، فتعم الآفة جميع الأفعال النفسانية.

وعلامته: حمى لازمة، وصداع، وثقل الرأس، واضطراب نوم، وتشويش أحلام، وفساد دهن، واختلاط عقل، واضطراب نفس، ورقة البول.

(٣١/ و) فإن كان مائياً دَلَّ على ثقل و^(٥) نبض بين المنشارية والموجئة؛ فالموجئة في الدِّمَاغي أكثر، والمنشارية في الحجابي أكثر. وسواد اللسان بعد صفرة أو حمرة^(٦)، وتقطير بول بلا إرادة، وعدم شعور لمس أعضائهم الآلثة.

وإذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وإفراط الصداع، ولم يقع رعاف أو عرق فأنذر بسرسام.

(١) «أعني صاحب العلة: «قاعد»: ساقطة من «أ».

(٢) في (أ): «البرسام». وكلاهما صحيح. والسرسام: حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية للضوء. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٩.

(٣) «سببه»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «مِمَّا إلى المقدم أو إلى الوسط».

(٥) في (ب): «أو».

(٦) في (ب): «بعد حمرة أو صفرة».

والدموي منه يكون مع اختلاط الذَّهْن^(١) وضحكٍ وحمرة لون اللسان والوجه والعين، ودرور العرق^(٢)، وقطران الدم من الأنف ودموع العين.

والصَّفْرَاوِيّ منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب، وكأنه في هيئة مقاتل مع حدة وحرارة وسَبْعِيَّة أخلاق، وصفرة لون الوجه والعين واللسان، ويكون الثقل والتمدد أقل، والزحر والالتهاب أكثر.

ومن حدث به السَّرْسَام^(٣) من الكهول فهو أخطر، وربما لم يتخلص^(٤).

العلاج: فصد القَيْفَال، ويعطى ماء الشَّعِير وجلاب وشراب التمر الهندي. أو بعد الفُصْد يسقى السِّكَنْجَبِينَ السَّادِج مع ماء^(٥) بارد. فإن لم يمكن الفُصْد لكون المريض صبيّاً فيحجم^(٦).

(٣١/ ظ) / وإن ضعفت القوة بعد الفُصْد فيعطى من الفروخ بماء الحِضْرَم أو ماء الرُّمَّان.

وإن كانت الطبيعة يابسة فُتْلَيْن بفلوس خِيَار شَنْبَر أو تَرَنْجَبِينَ^(٧) أو تَمْر هِنْدِي وشراب الورد بالسِّكَنْجَبِينَ بالماء البارد. أو بعد الاستفراغ يضمّد رأسه بخرقه مبلولة بماء الورد ودُهْن الورد ويسير خل خمر، ويشد عضل

(١) في (ب): «ذهن».

(٢) في (أ): «وذرور العروق».

(٣) في (أ): «الشرسام».

(٤) «أو بعد الفُصْد يسقى السِّكَنْجَبِينَ»: زيادة في «أ».

(٥) «ماء»: ساقطة من «أ».

(٦) في (أ): «فيحجم».

(٧) تَرَنْجَبِينَ: هو ظل يسقط على العاقول بفارس، وهو شبيهه بالعسل جامد متحجب، ومنه نوع يميل إلى الخضرة، يقع على شجر الخلاف. ينظر الجامع: ١٨٧/١، وتذكرة أولي الأبواب:

ساقيه ويسقى ماء الشّعير أربعين درهماً، وبعده أوقية من السكّنَجيين السّاذج.

فإن اشتد عطشه فيسقى ماء القرع المشوي مع درهمين بزر بقلة، ونصف درهم طباشير، ويأخذ حُمَاض الأُتْرَج^(١) بالجلاب.

وإن كان الزمان صيفاً فليكن ما يأخذه مبرداً بالثلج، وليكن موضعه مفروشاً بالجلاب والورد، وحواليه ماء الورد والكافور مع مراكز الماء البارد والثلج والحبس^(٢) مضروب بعيداً.

وإن كان شتاء فموضع معتدل الحرارة، ويمسح سواد اللسان بخرقه كتّان بلعاب^(٣) وسكر^(٤) طَبْرُود.

وأما الصداع بمشاركة المَعِدَة علامته: يخف بخفة المَعِدَة، ويزيد بثقلها، ويجد الراحة مع القيء.

(٣٢/ و) / العلاج: يستفرغ بالقيء بالسكّنَجيين والماء الحار والملح، ويعطى حساء متخذاً من خبز سميد^(٥) بماء الرُّمّان المزم.

وإن كان الخلط صفراوياً فيقيئاً بما ذكرت، ويسقى شراب^(٦) سِكّنَجيين

(١) حماض الأُتْرَج: هو ما في جوف الأُتْرَج. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٧.

(٢) في (ب): «والخس».

(٣) في (أ): «فراغ قدر نصف كلمة».

(٤) في (ب): «سكر».

(٥) خبز سميد: السَّمِيدُ أهمله الجوهري وقال الصّاغاني: هو السَّمِيدُ وهو الحُوّارِي. ينظر: تاج

العروس: ٢٣٩٨/١.

(٦) «شراب»: ساقطة من «أ».

متخذ من بزر الهِنْدِباء وبزر الأَكْشوث^(١) والشَّاهترج^(٢) والورد المنزوع من كل واحد أحد عشر درهماً؛ يطبخ بأربعة أرتال خل، ورطين ماء، إلى أن يعود إلى النصف، ويلقى عليه ثلاثة أمان سكر طَبْرُزْد.

ويستعمل منه خمسة عشر درهماً، ويضمّد الرأس بورد وصنْدَل وأَقاقِيا وحُضْض وطِين أرمني مبلولاً بماء الآس والورد^(٣) وماء الكَرْم^(٤) أو ماء الطَّلَع^(٥)، ويشد عضل الساق، ويمتص السَّفْرَجَل.

وإن كان عن خلط بَلْغَمِي فِي المَعِدَة فيقيأ بالخل المقطع فيه الفُجَل والملح الجريش، ويتناول حبّ الصَّبْر المتخذ من^(٦) إِهْلِيلِج كَابْلِي، ويزيد من كل واحد دانقين؛ يعمل حباً^(٧)، وَيَتَنَاوَلُ وَرْدٌ مَنْزُوع الأَقْمَاعِ وَمَصْطَكَا، من كل واحد دانق، صَبْر سُقْطَرِيّ درهم، كثيراء دانقين؛ يعمل حباً ويتناول قبل (٣٢ / ظ) النوم. / ويغتذي بمرق إِسْفِينْدَبَاج بلحم حمل^(٨) لطيف، وحِمَص.

(١) الأَكْشوث: هو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط، يتغذى على ما يتعلق به، ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروع ثمر لطاف، ويكثر في الكروم والرطاب. ينظر: القانون: ٥٦٢/١.

(٢) في (ب): «والسَاهترج». والشاهترج: هو عشبة تنبت بين الشَّعِير، شبيهة بالكَرْبَرَة، ورقها أشد بياضاً، وفيه ميل إلى لون الرماد، ولون زهره فرقيري. ينظر: الصيدنة: ٤١٨، والجامع: ٦٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٥١/١.

(٣) في (أ): «الورم».

(٤) الكَرْم (Vime): جنس نبات معمر معترش من الفصيلة الكرمية، اسم الشجرة الواحدة من «كرمة»، وتسمى أيضاً «جفنة»، و«حبله»، وقيل «الحلبة» أصل الكرمة، والسرع (السرغ) قضيب من قضبان الكرم. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٨٠.

(٥) الطَّلَع (Spadix): وهو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفري، وما دخل جوفه يسمى الوليع والإغريض. ينظر: المعتمد: ٢٧٦، ٢٧٧.

(٦) في (ب): «حب الصَّبْر وصفته».

(٧) «يعمل حباً»: ساقطة من «ب».

(٨) «حمل»: ساقطة من «ب».

وَأَمَّا السُّبَاتُ: وعلامته: نوم طويل غريق ثقيل.

وسببه: فرط تحلل الرُّوح لتعب وألم، فيجتمع إلى داخل ليسترخ، وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع من النوم الطبيعي ليسترخ من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء.

وإمّا سبب تنسد منه مسالك الروح عن النقود كضربه على عضلات الصدغ.

وإمّا برد أو رطوبة من خارج أو شرب دواء مخدر كالأفيون والبنج^(١)، أو مشابه^(٢) ذلك.

والفرق بين السُّكَات والسُّبَات: أن المسبوت يمكن أن ينبّه ويفهم^(٣)، وسجّنه النوم^(٤). ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم.

العلاج: يصب على رأسه ماء طبخ فيه شبت ونمّام ومَرزَنْجُوش، ويشد عضل الساقين ويعطّس^(٥) بالفُلْفُل.

فإن كان السُّبَات تابِعاً للحمّى أو غيرها من الأمراض فيزوال سببه.

(١) البَنْجُ (Hen-Bell): نبات عشبي سام من الفصيلة الباذنجانية، منوم ومخدر. مضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوي وآلام المثانة والربو والشلل. ويستعمل مع الزيوت تدليكاً ودهاناً مسكناً. ينظر: التداوي: ٩٥.

(٢) في (ب): «أو ما شابه».

(٣) في (ب): «ولا يفهم».

(٤) في (أ): «النوام».

(٥) في (أ): «ويعطش».

وإن كان^(١) مرضاً؛ فيدبر بما يسخن ويجفف ويلطف، ويغذى بماء حمص وشبث^(٢) ودارصيني (٣٣/ و) / ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في المواضع الباردة.

وأما السدر والدوار^(٣) قد يكونان من قبل الدماغ أو من غيره، وقد يكون [السدر] عند النظر إلى الأشياء التي تدور، وقد يكون عن خلط محتقن في العروق التي تكون حول الدماغ. وقد يكون عن خلط محتقن بلغمًا فيجد طعم فمه مالحاً أو حامضاً، أو صفراوياً فيجده مُرّاً. وأكثره بلغم يغلب على مقدم الدماغ أو يتراقى بخاره من المعدة.

وعلامه صاحبه شبيهاً بالمهووس، وأعضاؤه مسترخية في السدر.

وأما الدوار أكثر سببه بلغم أو صفراء أو دم يجتمع في العروق المستديرة حول الرأس، ولا يمكنه التحلل.

وعلامته: أن يرى صاحبه الأشياء حوله تدور، ويهमे السقوط.

وعلاج السدر: يستفرغ بحب الإيازج والثوقاي. وإن كان في المعدة فالقيء بالسكنجبين والماء الحار، ويعطى شراب العود وشم المسك، أو ينقع المصطكى والكندر^(٤) فينظف على رأسه ماء

(١) «كان»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «بشبت».

(٣) السدر: أن يرى الإنسان إذا قام كأنه في ظلمة وضباب. الدوار: أن يدور رأسه إما متحركاً أو ساكناً. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٤) الكندر (Oliban): هو اللبان الذكر، صمغ شجرة نحو ذراعين، شائكة، ورقها كالأس. وفي المعتمد الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية. ينظر: التداوي: ٣٠٨، المعتمد: ٣٩٥.

الرياحين^(١). وإن كان من قبل الدِّماغ فينطل على الرأس^(٢) بعد الاستفراغ ماء طبخ فيه بابونج وإكليل (٣٣/ظ) المَلِك / وسذاب^(٣) وشيح^(٤)، ويشم الغالية^(٥) والمَرزَنْجُوش، ويغتذي بماء الحَمَص ولحم الفَرَارِيحِ إِسْفِيدْبَاج، أو مطجن، ويمتنع من الجَوْز واللبن والأنبذة.

وإن كان من قِبَلِ خلطِ بَلْغَمِي فيسهل، ويمضغ المِضْطَكِي، ويشرب سِكَنْجَبِينَ البروز.

وإن كان الخلط صفراوياً بالقيء بالشَّعِيرِ وَسِكَنْجَبِينَ وملح، فإذا تنظفت^(٦) المَعِدَة أخذ بعد القيء التفاح ورُبَّ الحِصْرَمِ السَّادِجِ.

وعلاج الدوار: يستفرغ بحب الصَّبْر، ويدلك اليدين والرجلين وقت هيجانه، ويشرب السِّكَنْجَبِينَ وَيَشْمُ المَرزَنْجُوش، ويأكل الحِمَص.

(١) الرِّياحِين: جمع رِيحَان، والرِّيْحَان (Sweet Basil): جنس رياحين - نباتات عطرية - من فصيلة الشفويات وربما كان موطنه الهند، واستعمل فيها كتابل لعدة قرون. له أنواع عديدة، ولكل نوع عدة أسماء. وتكاد فوائد أنواعه تتشابه، ووصف بأنه نبات يانع، ذو رائحة عطرية. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٤٨.

(٢) «ماء الرياحين. وإن كان من قبل الدِّماغ فينطل على الرأس»: ساقطة من «أ».

(٣) السَّدَاب (Common Rue): نبات من الفصيلة السذابية، يقارب في بعض المناطق شجر الرمان، وأوراقه تقارب الصعتر البستاني، إلا أنها سبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع، مر الطعم حاد وصدغه شديد الحدة، والبري أحدُّ وأقوى. ينظر: التداوي: ١٩١.

(٤) «وشيح»: ساقطة من «أ».

(٥) الغَالِيَّةُ: أخلاط من الطيب. وفي المعتمد صنعتها: أن يسحق السك والمسك، ويحل العنبر، ويجعل ذلك فيه، ويسحق الكافور، ويخلط الجميع بدهن البان أو دهن النيلوفر، ويرفع. ينظر: المصباح المنير ٤٥٢/٢، المعتمد: ٣١٨.

(٦) في (أ): «انتظفت».

وإن كان من قبل الدم، علامته: حمرة الوجه والعروق، وازدرادها في ذلك الوقت، ودرور الأوداج وضربان العروق والأصداغ^(١).

وعلاجه: فصد الباسليق^(٢) والقَيْفَال والأَكْحَل^(٣)، والحجامة في الساق والنقرة. والتغذي بالعدس وماء الحِضْرَم والقرايض^(٤)، واستعمال بَزْر قَطُونًا بسكر.

ويكون من الصَّفْرَاء^(٥). وعلامته: أن يَهِيَج قبله غثى وحمى.

(٣٤ / و) وعلاجه: يتقيأ بالسَّكَنْجَبِين والماء الحار وشرب طبخ الإهليلج / وماء الجُبْن، ويستعمل ماء الرُّمَّان الحامض والحِضْرَم.

وإن كان من قبل^(٦) البَلْغَم. وعلامته: كدر الحواس، وكثرة الرِّيق، وبياض اللون. وعلاجه: علاج الصَّرَع من بَلْغَم.

وإن كان سببه الدَّمَاع^(٧) فبالاستفراغ، وبعده السَّعُوط المَلْطَف كالمتخذ من^(٨) بُورق وصَبْر؛ من كل واحد جزء، كُنْدَر وزَعْفَرَان من كل واحد نصف جزء؛ يحبب مثل العدس، ويسعط بوزن حبة بماء المَرَزَنْجُوش ودُهْن بَنْفَسِج.

(١) «ازدرادها في ذلك الوقت، ودرور الأوداج، وضربان العروق»: ساقطة من «ب».

(٢) الباسليق: العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٣) الأكحل: عرق فيما بين القيفال والباسليق يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) في (ب): «والقريض».

(٥) في (ب): «وإن كان من قبل الصَّفْرَاء».

(٦) «قبل»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «وإن كان من قبل الدَّمَاع».

(٨) في (ب): «المَلْطَف وصفته».

وإن كان من قِبَلِ المَعِدَّة، وعلاجه: بالقيء، وبعده شراب التفاح السَّادَج ورُبُّ الرُّمَّان، وتضمَد المَعِدَّة بضماد متخذ من^(١) صَنْدَل وورد معجون بماء الورد وماء حي العالم، والغذاء فروج الدَّجَاج ودراج^(٢) زيرباج.

وَأَمَّا الصَّرَع والسَّكَّة^(٣): حدوثهما عن سدة في^(٤) نطوع الدِّماغ، فيمتنع ما ينفذ إلى الأعضاء الحساسة المتحركة بإرادة. ويتقدم انتفاخ الأوداج، وظلمة، ودُّوار، وشُعاع ينحل، وبرد في الأطراف، واختلاف في البدن كله. وفي وقت حدوثهما تحدث جَزَجَرَة في الصدر وعَطِيط، وكلما كان العَطِيطُ (٣٤ / ظ) / أقوى دل على أن العِلَّة أقوى.

وإن ابتلع ما يطرح في حَلْقِهِ من المائعات دلَّ على أَنَّهَا أضعف، وإن لم يبتلع دلَّ على عظم الآفة.

وقال أبقراط^(٥): السَّكَّة إن كانت قوية لم تبرأ. وإن كانت ضعيفة لم يسهل برؤها.^(٦)

(١) في (ب): «بضماد وصفته».

(٢) دراج: هو السمان وهو طائر فوق العصفور، مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٦٦.

(٣) الصَّرَع: أن يسقط الإنسان، وتضطرب أعضاؤه، ويفقد عقله. مفاتيح العلوم: ١٦٠، والسَّكَّة: أن يكون الإنسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم، ولا يحس إذا نخس. المصدر السابق: ١٥٩.

(٤) «في»: ساقطة من «ب».

(٥) أبقراط (٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م.): يعتبر أبقراط من أعظم أطباء العالم، وقد سماه العرب «أبو الطب»، وهو صاحب فكرة القسم الشهير الذي يقسمه الأطباء قبل مزاوله مهنة الطب. ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٤٣ - ٧٠.

(٦) نقل المؤلف هنا بتصريف، وفي نص أبقراط الأصلي يقول: «السكته إن كانت قوية، لم يكن أن يبرأ صاحبها منها، وإن كانت ضعيفة، لم يسهل أن يبرأ». ينظر: ابن النفيس: شرح فصول أبقراط: ١٤٣.

والصَّرَع يحدث من سبب السَّكَّة إذا كانت أضعف؛ وتكون إما من الدِّمَاغ بنفسه، ويتقدمه قبل حدوثه وَجَع الرَّأْس، وظُلْمَة في البصر، ورداءة في ^(١) الحواس. وفي وقت حدوثه الزَّبَد الظاهر في الفم. وإمَّا من المَعِدَة من قبل بخارات البلغم والسَّوْدَاء.

أو يتقدمه نبض على المَعِدَة وَعَثْيَان ^(٢) وخَفَقَان ولذع. ويشتد إذا تأخر غذاؤهم، وربما عرض لهم في وقت النوبة صرخة أو غشاء.

وإما من قِبَلِ عضو من أعضاء الجسد ^(٣) كاليد والرجل إذا تراقى بخار خلط فيها. وعلامة ذلك: إحساسه ^(٤) قبل النوبة ببخارات باردة ترتقي من العضو الذي فيه الخلط.

وأردأ أنواعه ما حدث عن تَشْتُج جميع أعضاء البدن عند امتلاء بطون الدِّمَاغ من الفضلات، (١٣٥/ و) وهو أصعبها أَعْرَاضاً فَإِنَّهُ يقارب السَّكَّة.

وقد يخرج وقت النوبة من المَصْرُوعِين البول والمني، وإذا حدث عند نبات شعر العانة فلا يكاد يبرأ.

ويُمتَحَن من به الصَّرَع أن يبخر بالمر، أو بقرون المعز، أو ينشق كبد تيس مشوية أو يأكلها، أو يلبس جلد ماعز قد سلخ وغمس في الحال في ماء بارد؛ فَإِنَّهُ عند ذلك يسقط، وتظهر فيه بعض العلامات.

(١) «في»: ساقطة من «ب».

(٢) «وَأَمَّا من المَعِدَة من قبل بخارات البلغم والسَّوْدَاء. أو يتقدمه نبض على المَعِدَة وَعَثْيَان»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «البدن».

(٤) «من»: زيادة في «ب».

ومن علاماته: صفرة عروق اللسان.

وعلامات الصَّرَع: الزَّبْدُ الظاهر في الفم، والاضطراب.

العلاج: للصَّرَع يستفرغ بَغَارِيْقُون^(١) وِسِيْسَالْيُوس^(٢) مثقال بمِثقال سكر، ويعطى المطبوخ من^(٣) الدراج والماصة المعتدلة.

فإن كان الصَّرَع^(٤) بِطِفْل فتحمى المرضعة، وتغذى بالدَّجَاج والدراج المطبوخن بالخبز الخشُّكَار^(٥)، وقبل الغذاء بالسُّكَّنَجِيْن.

وإن كان قد جاوز الرضاع فيمتنع من الألبان والجوز والكرفس والبقول كلها سواء التُّعْنَاع^(٦)، ويمتنع من الفاكهة والتُّمُور، ويعلق عليه عود الفأوانيا^(٧)، ينفع بخاصية فيه نفعا عجيبا، ويروِّض نفسه، ويتغذى بالدراج.

(١) الغاريقون: نبات أجوده ما كان منه أخف وزناً أملس المكسر والجوانب، خفيف الوزن، في مذاقه حلاوة تعقبها مرارة. ينظر: الصيدنة: ٢٨٠، والجامع: ١٩٩/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٩٥/١.

(٢) سيساليوس: قال «ديسقوريدوس»: هو نبات معروف في أرض مسالو طيفيه، وله ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ وساقه أخشن، عليه إكليل كإكليل الشبث، وفيه ثمر إلى الطول ما هو، مر أو حريف يسرع إليه التآكل، وله أصل طويل طيب الرائحة. ينظر: القانون: ٧٣٦/١.

(٣) في (أ): «و».

(٤) «الصَّرَع»: ساقطة من «ب».

(٥) الخبز الخشكار: هو المصنوع من دقيق لم تنزع نخالته. ينظر: الجامع: ٣٣١/٢.

(٦) التُّعْنَاع (Mint): جنس نباتات بقلية، عطرية، طيبة، معمرة. من الفصيلة الشفوية، بعضها ينبت في الأماكن الرطبة والمناخ المعتدل، وبعضها يعيش على ضفاف الأنهر والسواقي، ومنها ما يزرع في مناطق تخصص له، كغيره من النباتات. اسمه باللغة العربية «نعنع» و«نعناع»، وله أنواع عديدة. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٣١.

(٧) الفأوانيا: هو نبت دون ذراع، ورق الذكر منه كالجزر، والأنثى كالكرفس، زهره فرفيري، وجهه أحمر، فيه قبض ومرارة. ينظر: الجامع: ٢٠٨/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٩٩/١.

(٣٥/ ظ) أو يؤخذ عَاقِرٍ قَرَحًا؛ يدق ويوضع في عسل / النحل، ويؤكل.
وإن كان من قبل البَلْغَم.

وعلامته: ثقل البدن، وبياض العين، والمِرْاجِ البارد، والاستكثار من الأغذية الباردة، وكثرة البزاق والمخاط، وكَدَرِ الحواس، وكثرة الرَّبِيدِ عند الصَّرْع.

وعلاجه: يُقَيِّأُ بماءِ طَبَخَ فِيهِ فُجْلٌ وَفُوتِنَجٌ وَشَبَثٌ مَعَ سِكَنْجَبِينَ الْعَسَلِ^(١)
قبل الدرور، ويسقى في كل يوم ماءً طَبَخَ فِيهِ عُودَ الْفَاوَانِيَا^(٢) وَأَسَاً وَحَبَّ
الْغَارِ مَعَ سِكَنْجَبِينَ الْعَسَلِ^(٣). وَيُعْطَى مِنْ مَطْبُوحٍ^(٤)

صفتة: سَيْسَالِيُوس رومي، وَأَسْطُوخُودُوس^(٥) من كل واحد خمسة دراهم،
أصل الإذخِرِ ثلاثة دراهم، دَارِصِينِي، وَقُسْطُ، وَزَنْجَبِيلِ صِينِي، وَجُنْطِيَانَا^(٦)؛

(١) في (ب): «العسلي».

(٢) في (أ): «قد طبخ الفاوانينا».

(٣) في (ب): «العسلي».

(٤) في (ب): «من هذا المطبوخ».

(٥) في (ب): «أسطوخوش». والأسطوخودوس يسمى الكُمُون الهندي، وبالعربية الضُرْم. وهو نبات يتطول نحو قدمين، وأوراقه خيطية، وأزهاره بنفسجية. وفي أعلاه زهرة اسمانجونية تظهر في الربيع. ينظر: القانون: ٣٩٢/١، والجامع: ٣٣/١.

(٦) جنطيانا (Gentian): نبات تستعمل جذوره، وهو صنفان: صنف ينبت في الجبال في المواضع الندية الباردة الثلجية، وهو الرومي. وصنف يسمى الجرْمَقَانِي، وعروقه سود، فيه شيء من المرارة، وينبت في المواضع الندية. ينظر: التداوي: ١١٨، المعتمد: ٧٢.

من كل واحد درهم ونصف. سَلِيخَةٌ^(١) وَأَسَارُونُ^(٢) وَقَرْنُفُلٌ وَمَصْطَكِي وَوَجَّ،
من كل واحد نصف درهم؛ يطبخ بأربعة أرطال ماء إلى أن يعود إلى رطل،
ويلقى عليه مثقالان صبر ويشرب.

أو يؤخذ حَزْمَلٌ، ويغلى^(٣) مع السَّدَابِ، ويسقى منه المَصْرُوع كل يوم
قدر^(٤) عشرة دراهم ينفعه. جيد مجرب.

وإن كان من ريح في بعض الأعضاء:

وعلامته: أن يُحِسَّ العليل بريح^(٥) ترتفع من اليد أو الرِّجْل حتى تبلغ
الرأس فيصرع.

(٣٦ / و) / وعلاجه: أن يشد فوق ذلك العضو وقت يرتفع، وبعد
ذلك برباط شَدًّا جيداً؛ فإنك بذلك تمنع كون النَّوْبَةِ. ثُمَّ يطلَى الموضع

(١) سَلِيخَةٌ: أصناف السَّلِيخَةِ كثيرة، تكون في البلاد المنبته للأفاويه، لها ساق غليظ القشر،
وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرسا، والمختار منها ما كان ياقوتياً
حسن اللون، لونه شبيه بلون السبذ، ودقيق الشعب، أملس طويلاً غليظ الأنابيب ممتلئاً،
يلذع اللسان ويقبضه، ويحذوه حذواً يسيراً، عطر الرائحة، فيه شيء من رائحة الخمر. ينظر:
المعتمد: ٢١٣.

(٢) أَسَارُونُ: النَّارِدِين البري والأقليطي ونجيل الهند وهو نبات، منه سبط وعقد مبزر، ومنه
نحو ذراع ومنبسط على الأرض، وما غالبه تحت الأرض وبالعكس، وجميعه أغبر إلى
الصفرة، زهره عند أصوله فرفيرية، ويفترق إلى دقيق الورق صلب، وعريض هش وما يشبه
الثيل والقرطم واللبلاب، ومزغب وناعم، وأجوده العقد الأصفر، الطيب الرائحة القليل
المرارة. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٤٧.

(٣) في (أ): «ويغلى».

(٤) في (ب): «بقدر».

(٥) في (أ): «ريح».

بعسل البلاذُر^(١) والزيت حتى ينتفط ويتقرّح، ويحتجم عليه مع شرط^(٢) قوي.

وفي كتاب^(٣) المنصوري^(٤): يطلى الموضع بالخَرْدَل والفُلْفُل والفَرَبِيُون^(٥) وعسل البلاذُر، ويترك حتى ينتفط وتفقا نفاطته ويسيل ما فيها زماناً طويلاً، حتى ينتفط مرات ثم يلتحم. فإن ذلك بُرؤُه البتّة، ويحجم بشرط قليل^(٦).
ويكون أيضاً من كثرة الدم^(٧):

وعلامته: أن تمتلى الأوداج والوجه وتحمّر العين ويدرّ العروق.

وعلاجه: فصد الصّافن، وحجامة الساق، وتقليل الأغذية، وجنبه الشراب

(١) عسل البلاذُر: البلاذُر بالهندية: إنقرذيا بالرومية، ومعناه الشبيه بالقلب، وهو ثمرة شجرة، لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا المستعمل منه، جيد لفساد الدهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ. وقال: عسل البلاذُر إذا على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد، ولبه مثل لب الجوز، حلولا مضرّة فيه، وعسله لزج ذو رائحة. ينظر: المعتمد: ٣٤.

(٢) في (ب): «بشرط».

(٣) «كتاب»: ساقطة من «أ».

(٤) المنصوري: (المنصوري في الطب، لمحمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ)، كتاب مشتمل على عشر مقالات، في كل مقالة فصول، ألفه للأمير منصور. ينظر: كشف الظنون ١٨٦٢/٢.

(٥) الفَرَبِيُون (Wild caper) «اللبانة المغربية»: ويستخرج منه لبنه، وتبسط الجلود تحت شجرته وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد. ينظر: التداوي: ٢٦٢، المعتمد: ٣٢٧.

(٦) نقل المؤلف هنا بتصرف وفي النص الأصلي من كتاب المنصوري يقول: «يطلى الموضع بالخردل والفلفل والفربيون وعسل البلاذُر. ويترك حتى ينتفط ثم تفقا نفاطته ويسيل ما فيها. ولا يلحم زماناً طويلاً حتى ينتفط مرات ثم يلحم. فإن في ذلك برؤُه. ثم يضع عليه محاجم ويشرب كل قليل». ينظر: المنصوري في الطب: ٣٨٥.

(٧) في (ب): «وإن كان من كثرة الدم».

والبصل والكراث والكرفس، وكل ما يشدد ويملاً الرأس، واجعل على رأسه خل خمر ودُهْن ورد.

وأما السُّكَّة^(١): اللون لون النائم، ويحس بما يلقاه ويسمع لنفسه غطيظاً. وسببها: شدة في بطون الدماغ الثلاثة ببلغم لزج، وربما خالطته سوداء.

(٣٦ / ظ) العلاج: يفصد الصّافن إن كان البدن ممتلئاً دماً، ويحقن بعد ثلاثة / أيام، ويترك ثلاثة أيام لا يحرك بشيء سوى ماء قد أغلي فيه أنيسون ومصطكى مع سکنجبین.

أو يُسقى بعد ثلاثة أيام ماءً مغلياً فيه كمون^(٢) ورزبانج مع سکنجبین^(٣)، ويجتهد أن يتقياً فيعطى من الترياق الكبير^(٤) أو من معجون البلاذر بماء مغلي فيه مصطكى وأنيسون، ويلعق العسل، ويكمد الرأس بماء مغلي فيه بابونج وصعتر وفوتنج وقرنفل وبسباسة وأسارون، والغذاء ماء حمص وكمون^(٥) يمرس فيه شيء من خبز خشكار ويحشى. فإذا جاوزت سبعة وبدت آثار النضج في البول فيعطى إيارج جالينوس، وتغذّه المثروديطوس^(٦)، ويغرغر بخرذل، ويغذى بماء حمص بفراريج.

(١) السُّكَّة: عند الأطباء سدة دائمة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس. ينظر: التعاريف ٤٠٩/١.

(٢) الكُمون (Cumin): نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين كثيرة التوزيعات. ويسمى «سنوت». ينظر: قاموس الغذاء: ٦٠٨.

(٣) في (ب): «و».

(٤) هو دواء مركب من عدد كبير من المفردات الدوائية، ويسمى ترياق الفاروق.

(٥) «كمون»: ساقطة من «ب».

(٦) المثروديطوس: هو دواء مركب صنعه مصروديطوس وسمي باسمه، وألفه من أدوية مجربة على أنواع السموم. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٢/١.

فإذا انحط المرض أدخل^(١) الحَمَام، ودُهِن رأسه بدُهْن القُسْط.
وينبغي أن يحذر هذه المعجونات الحارة في البلدان الحارة والزمان
الحار، أو من قد ظهرت في بدنه بعض الحرارة.
وأما المَالِيخُولِيَا^(٢) والمرافية: فهو اختلاط العقل من غير حَمَى. وهو إما
من الصَّفْرَاء أو من السَّوْدَاء من بخارها والمرتقي عنه إذا احترق في المَعِدَّة.
(٣٧/ و) وعلامتهما: اختلاط الدُهْن /، وكثرة الهَدْيَان والغَمِّ، والتخيلات
الرديئة، ويحب الوحدة، وكثرة الفزع إن كان سوداوياً، والإقدام بالشرور على
الناس^(٣)، وكثرة الكلام الرديء القوي^(٤) إن كان من الصَّفْرَاء.
فأما علاج الصَّفْرَاوِي^(٥) فتعالجه بالضَّمَاد بحلوى البيض وأكلها،
والسَّعُوط بخل^(٦) القَرْع أو بزُبْدِ البقر دائماً. ويحبس^(٧) في بيت مظلم عن
الهواء، ويأكل كل رطب، ويدُهِن الرأس بالزُّبْد كل يوم^(٨).
وقد يستعان بالكَيِّ والوسم في وسط الدِّمَاغ^(٩) لتذهب الرطوبة الفاسدة،

(١) في (ب): «دخل».

(٢) المَالِيخُولِيَا: نوع من الجنون، معه تحدث للمرء أفكار رديئة، ويغلب عليه الفزع والحزن،
والصراخ أحياناً مع خلط في الكلام. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٣) في (أ): «للناس».

(٤) «القوي»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الصَّفْرَاء».

(٦) في (ب): «بدُهْن».

(٧) في (ب): «ويجلس».

(٨) «كل يوم»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «وسط الرأس».

ويصلح الدِّماغ. ويستعمل حَلْوَى البيض والسَّعُوطَ المذكور؛ فَإِنَّهُ علاج جيد^(١) مجرب.

وأما السَّوْدَاوِي فيطلع في مكان مرتفع، وتجلب له الأرياح الطيبة، وأكل حَلْوَى البيض المذكورة، ووضعها على الرأس، والسَّعُوط.

ويقلل الكلام عندهم في الحالين كثرة الكلام؛ فَإِنَّهُ علاج جيد.

أو يأكل أفراخ^(٢) الدَّجَاج والبُرِّ، وكل طعام^(٣) حار رطب.

فصل في أمراض النخاع

منها: الخدر^(٤) والفالج؛ و^(٥) سببهما: البلغم المنحل^(٦) من الدِّماغ الصائر إلى مبادئ الأعصاب. (٣٧ / ظ) وعلامتهما: استرخاء أحد جانبي البدن، وبطلان حسه وحركته / بغير سبب من خارج.

فإن كان لسبب من خارج^(٧) كالضَّرْبَةِ أو كالسَّقَطَةِ فوق في بعض الأعضاء وهَيَّ وخدر، كالرجل الذي حكى عنه جالينوس سأله عن السبب فقال إِنَّهُ^(٨) فَقَدَ حِسَّ خِنَصْرِهِ من ذلك، ووضع أَضْمِدَةً عليها فلم تؤثر

(١) «جيد»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «فروخ».

(٣) «طعام»: ساقطة من «ب».

(٤) الخدر: أن يعرض في يد الإنسان أو رجله خدر لا يبارحه. مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٥) «و»: ساقطة من «أ».

(٦) في (ب): «المتحلل».

(٧) «فإن كان لسبب من خارج»: ساقطة من «ب».

(٨) «سأله عن السبب فقال إِنَّهُ»: ساقطة من «ب».

صلاحاً. وأن جالينوس سأله عن السبب فحكى أَنَّهُ سَقَطَ عَن دَابَّةٍ وَأَصَابَتْ
الْأَرْضَ مَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ؛ فَأَخَذَ جَالِينُوسُ أَضْمِدَةً بِأَعْيَانِهَا وَوَضَعَهَا عَلَى تِلْكَ
الْفِقْرَةِ فَبَرِيَ.

وَحُكِيَ عَن آخِرِ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى صُلْبِهِ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ضَعْفَ صَوْتِهِ،
وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اسْتَرَخَتْ يَدَاهُ، ثُمَّ اسْتَرَخَتْ رِجْلَاهُ، وَأَنَّهُ عُولَجَ بِأَضْمِدَةٍ^(١)
بِمَوْضِعِ السَّقَطَةِ فَبَرِيَ أَيْضًا.

وعندي: إن أحسن أضمدّة في ذلك الموميائي، أو يحقن ويضمّد بحضض
ومصطكى وقاقيا وصبر، أو يضمّد بصبر وقاقيا وصبر صبر^(٢). أو قسط وصبر
وبزر السرو وورد، من كل واحد جزء، حضض^(٣) وزامك ومصطكا^(٤)
وجلنار^(٥).

وأما الخدر والفالج يستفرغا بعد السابع بشريد وإيارج فيقرا^(٦) وشحم
الحنظل وملح؛ يعطى سبعة (٣٨/ و) دراهم جلنجبين الطبرزد^(٧) مع ماء

(١) في (ب): «بالأدوية».

(٢) كذا في النسختين: تكرار كلمة «صبر».

(٣) في (ب): «أو حضض».

(٤) «مصطكا»: ساقطة من «ب».

(٥) في (أ): «كلنار». ومعناه: «زهر الرمان».

(٦) دواء مركب. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٧٠/١.

(٧) في (أ) و(ب): «الطيرزد». والصواب ما أثبتنا من كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون
لابن سينا. وجلنجبين الطيرزد: هو الورد المرّ بالعسل وبالسكر، وأجوده ما اتخذ
من ورد أحمر، والعسلي ينفع من برد الكبد، وسوء الهضم من برودة، وصنعتة ووزنه
كالسكري وأوزانه. ينظر: المعتمد: ٦٩.

مغلي فيه أنيسون في كل يوم. ونحن نستفرغه / بالعشرق^(١) المطبوخ فيه إهليلج كابلي وسكر وتمر صبار أياماً، ثم يدخل في مكان عن الهواء. ويؤخذ مَصْطَكًا رومي وملح وثوم أجزاء؛ تدق وتوضع في خل زيت أو سليط^(٢)، ويسخن ويعرك به الجسد عركاً جيداً بخرقه، ويأكل بعد العرك أرز شنقه يطبخ بحليب البقر، ويأكل معه لحم دجاج وسمن بقر، يداوم العرك والطعام صباح ورواح.

ويعالج^(٣) علاج الفالج والخدر سواء.

وأما اللقوة^(٤): وهي تشنج أحد الفكين. وعلامتها: إذا نفخ خرجت النفخة من جانب الفك معوجاً، وكذلك البزقة تخرج من هناك. وإذا رام يغمض عينيه بقيت إحداها مفتوحة.

وسببها: امتداد نفوذ القوة والحركة إلى عضل الوجه والعينين، أو من تشنج أحد الفكين.

العلاج: بعد الاستفراغ يدخل في بيت مظلم بعد السابع، يؤخذ عاقر قرحاً خمسة دراهم، صغتر ودار فلفل وقسط هندي ومَصْطَكًا وخردل، من كل واحد خمسة دراهم؛ يدق الجميع وينخل ويخلط بعسل النحل، وكل صباح^(٥)

(١) العِشْرَقِ: ورقه كورق السنّ، إلا أنه أشد خضرة، وأقل عرضاً، وهو معروف عند العرب، وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازوردي الشكل، إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مزغب، فيه حب عدسي الشكل، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من ورض، ونقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوماً وليلة. ينظر: المعتمد: ٢٩٤.

(٢) في (ب): «وسليط».

(٣) «يعالج»: ساقطة من «أ».

(٤) اللقوة: أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه. مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٥) في (ب): «وكل يوم».

يعربه فمه حتى يبرأ - بإذن الله - . ويجعل في فيه إهليلجة كأبليّة، ويعطس (٣٨ / ظ) بالكُنْدُس^(١)، ويمضغ الرّيب^(٢) والخردّل / والفلفل والعلك^(٣).

وللقوة كيّ، وهو أن يكوى بإزاء الأنف عند طرف منابت الشّعْر، وتكون الكيّة طولاً وكيّة أخرى عند عظم الفك بالقيراط^(٤)، وهو هذا [مـ]. وعند طرف الأذن بالدقيقة حيث^(٥) لا ينبت الشّعْر. والثالثة في مجمع الشفتين بمكوى دقيقة مثل الأشفار^(٦). وتعمق^(٧) الكيّ قدر أصبع في اللحم، وهذه صورة الحديدية [مـ].

وأما الرّعشة والاختلاج^(٨): وهو إما أن تكون من سقوط القوة أو بعقب المرض.

وعلاجه: الزيادة في النوم والغذاء الطيب.

وتكون من الشراب أيضاً^(٩). وعلاجه: هجر الشراب، وينهى عن النبيذ.

(١) الكُنْدُس (Cevadilla): هو عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، جذره بصلي، أزهاره عنقودية، تخلف ثماراً هي بذور سوداء شديدة المرارة، حريفة الطعم. ينظر: الصيدنة: ٣٢٥، والجامع: ٣٥٢/٤. وتذكرة أولي الألباب: ٣٣٥/١.

(٢) في (ب): «الزيت». والرّيب: جفيف العنب خاصة، ويسمى العنجد. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٣) في (ب): «والفك».

(٤) «وهو قيراط»: زيادة في «أ».

(٥) «حيث»: ساقطة من «ب».

(٦) الأشفار: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب. ينظر: لسان العرب: ٤١٨/٤.

(٧) في (ب): «وتعمق».

(٨) الرّعشة: مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادته. ينظر: التعاريف ٣٦٧/١. والاختلاج: الحركة والاضطراب. ينظر: النهاية ١٣٨/٢.

(٩) «أيضاً»: ساقطة من «ب».

ويكون عن شرب ماء الثلج^(١)؛ علاجه: إدمان التعرق في الحَمَام الحار والشمس. ويكون من غلبة البَلْغَم وضعف العصب. وعلاجه: علاج الفَالِج واللَّقْوَة من برودة.

صفته: حَبّ ينفع الرَعْشَة خاصة التي من البرد، يؤخذ عاقر قرحا وجند بيدستر^(٢) وشيطرج^(٣)، من كل واحد ثلاثة دراهم، سَكَنْبِج^(٤)، وشحم الحَنْظَل، من كل واحد أربعة دراهم، إِيَارْج فَيَقْرَأ؛ يدق وينخل ويعجن ويحبب، الشربة منه درهمين.

(٣٩/ و) أو يؤخذ شمع أصفر يطبخ في دُهْن / سليط، ثُمَّ يَدُهْن به دافئاً مسخناً؛ ينفع الرَعْشَة ويلين العصب.

أو تؤخذ وقية خلّ، ووقيتين فراخ الفرفار^(٥)، ويجعل في وعاء زجاج أربعين صباحاً^(٦) في الشمس، ويصفى الدُهْن، ويمرّخ به اليد التي فيها الرَعْشَة.

(١) في (ب): «ماء البلج».

(٢) جُنْد بِيْدَسْتَر: ويقال بالألف باليونانية: اكسيانوس، وهي: خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر، أسود بصاص، وأجود الجند بيدستر الأحمر، الطيب الرائحة، الرزين السريع التفتت، الذي لم يجاوز ثلاث سنين، وما خالفه رديء والشديد السواد سم قتال. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١١٩.

(٣) الشَّيْطَرُجُ: هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقه شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع. ينظر: المعتمد: ٢٥٠.

(٤) سَكَنْبِج: هو صمغ نبات شبيه بالقثاء، وأجوده ما كان صافياً، وكان أحمر، وداخله أبيض، ورائحته ما بين رائحة الحلثيت ورائحة القنة، حريف، وهو يسخن ويلطف. ينظر: المعتمد: ٢١٢.

(٥) في (ب): «وقيتين زهر البَابُونج وهو الفرفار». والفَرْفَار: ضرب من الشجر تتخذ منه العَسَاس والقِصَاعُ. ينظر: لسان العرب ٥٠/٥.

(٦) في (ب): «يوماً».

وأما الاختلاج فيكون من ريح بخارية غليظة.

و^(١)الخدر: فهو زوال إحدى فقارات الصلب إلى قدام أو إلى خلف أو إلى أحد الجانبين، وتختلف أسبابه: فما كان عن ورم الصدر لمن لم يحتلم كان موته سريعاً، ويعرف بزوال الفقرة بمر اليد عليها توجد زائدة عن الوسط.

العلاج: يستفرغ بحب الشَّيْطَرَج، ثمَّ يمرخ بدهن القسطنطين، ويطيل في الحمام، ويغتذي بماء حَمَص.

والذي يحدث عن سبب بادِ كالغَمِّ والهَمِّ^(٢) والفَزَعِ والصُّعُودِ على المواضع الشاهقة؛ فبزوال سببها يزول.

وإن كانت عن غذاء بارد فبالأغذية المسخنة.

وإن كان عن خلط فباستفراغه.

وإن حدث عن شرب شراب فبسببه؛ فيوضع على الرأس دهنٌ وَرْدٍ وماء الحِضْرَم، أو دهن الطَّلَع.

والاختلاجُ علاجه علاج الرَّعْشَةِ من برد الأغذية والأدوية والتَّكْمِيدِ بالأشياء المسخنة.

(٣٩/ ظ) وأما / النافض في الجسد، سببه: زيادة خلط دموي يجتمع بخلط سوداوي^(٣) على الرئة.

وعلامته: أن يَغْشَى الإنسان رعدةً ورَعْشَةً وبردٌ شديدٌ في قلبه، فينتفض

(١) في (أ): «إلى».

(٢) في (ب): «كالهم والغم».

(٣) «سوداوي»: ساقطة من «أ».

سائرُ بدنه انتفاضاً عظيماً^(١) لو طرح عليه أغلظ الثياب واجتمع عليه خلق كثير لنفضهم جميعاً. ثمَّ تحدث بعد ذلك سخونة في بدنه حتى يخرج العرق ثمَّ يسكن. وهي تثور كل يوم.

العلاج: التقيؤُ بالخل والعسل كل يوم على الرِّيق، ويأكل الشراب العسلي بعد التقيؤُ، والغذاء خبز^(٢) خمير الحنطة، ومرق الكبش، واللحم المعمول بالكواميخ^(٣) الحارّة الحريفة؛ فإنَّه جيد^(٤) مجرَّب.

فصل في أمراض العين^(٥)

وهي تسعة وعشرون مرضاً؛ منها:

الجرب^(٦): وهو خشونة عارضة^(٧) لباطن الجفن الأعلى، وهو على ضروب، وهو خشونة وصلابة، ومعه وجع، وحكة، وثقل الأجفان.

(١) في (ب): «شديداً».

(٢) «خبز»: ساقطة من «أ».

(٣) كواميخ: جمع كامخ، وهو ما استعمل قبل الطعام ومعه لتفتيق الشهوة، أو إدام يؤتدم به يقال له المري. ينظر: مفيد العلوم: ٦٥، والألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٧.

(٤) «جيد»: ساقطة من «أ».

(٥) في (أ): «الجفن».

(٦) الجرب: خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم وربما حصل معه هزال لكثرتة. ينظر: التعاريف: ٢٣٧/١.

(٧) في (ب): «غايصة».

وعلاجه: الفُصْد ويكحل بالشِّيف الأحمر^(١) اللين وبعده الأغب^(٢)، ويحك بالسكر؛ فإن لم ينجب فيحك بالشِّيف الأحمر^(٣) الحاد، أو بالروشناي^(٤) والسكر، أو يحك بالورد^(٥)، ثمَّ يقطر في العين ماء (٤٠ / و) الكُمون الممضوغ مع الخل، أو بعد الخل يضمّد بصفرة بيض / ودُهْن ورد. ثمَّ عند سكون العين بالشِّيف الأحمر، ثمَّ الذَّرور الأصفر^(٦)، ثمَّ الباسليقون^(٧).

(١) الشِّيف الأحمر: لين يستعمل في الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أو اخر الرمد. صنعته: كثيرا بيضاء صمغ نشا شادنج هندي سواء. مر زعفران من كل نصف أحدها. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٥٣/١.

(٢) الأغب: ينفع الجرب، والدمعة، والسبل، والقروح العتيقة، ويملاً الحفر، ويقوي العين، ويستعمل عقيب الأكحال الحادة، أخلاطه: شنج محرق مربى، وتوتيا كرمانى، موصولة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد خمسة دراهم، ينعم ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣٠.

(٣) «اللين وبعده الأغب ويحك بالسكر فإن لم ينجب فيحك بالشيف الأحمر»: ساقطة من «ب».

(٤) الروشناي: كحل يركب من النحاس المحرق والشاذنج وغيرهما، يستعمل في علاج ضعف البصر. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٢٠٩/١.

(٥) في (ب): «يحك بالمرود».

(٦) الذَّرور: بالفتح ما يُدَّر في العين وعلى القَرَح من دواء يابس وفي الحديث تَكَتَجَلُّ المُجْدُّ بالذَّرور يقال ذَرَزْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَوَيْتَهَا بِهِ وَذَرَّ عَيْنَهُ بِالذَّرورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا كَحَلِّهَا. ينظر: لسان العرب: ٣٠٣/٤. وذرور أصفر: ينفع مما ذكر. وصنعته: أنزروت جزء، صبر زعفران: ذكر سابقاً بزر ورد من كل نصف، أفيون: ذكر سابقاً: ذكر سابقاً دانقان، وقد يزداد إذا كثرت الدمعة ماميثا واحد، ومع الحمرة خولان هندي نصف واحد، وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ١٧٧/١.

(٧) الباسليقون: هو أشيف ملوكي، ويترجم تارة بالمرار، قوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة. صنعته: إقليمياً محرقة خمسة عشر، صمغ ثمانية، شادنج هندي فلفل أبيض من كل خمسة، إسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنين، أفيون: ذكر سابقاً: ذكر سابقاً واحد، مرارة ضبعة واحد، مرارة شبوط وقبج من كل هناك بياض، سكبينج إن كان هناك ظلمة، فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف، وفي نسخة مرارة البازي واحد، يشيف الكل بماء الرازيانج. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٥٢/١.

وَيَمْتَنِعُ مِمَّا يُوَلِّدُ الْأَخْلَاطَ الرَّدِيئَةَ، وَيَغْتَذِي بِالْأَغْذِيَةِ الْمَحْمُودَةِ اللَّطِيفَةِ كَالْفَرَارِيحِ وَالطِّيْهِوَجِ^(١) وَالْمَزُورَاتِ.

وَمِنْهَا الْبَرْدُ^(٢) وَالْكُدْكُدُ. سَبَبُهُ: فَضْلَةُ بَلْغَمِيَّةٍ. وَعِلَامَتُهُ: وَرْمٌ صَلْبٌ فِي الْجَفْنِ شَبِيهِ بِالْبَرْدِ.

العلاج: يستفرغان بالفصد وحب الصبر والإيازج، ثم يضمد بخلاً وأشق^(٣) وشمع مصفى ودُهْنُ بَنْفَسِيحٍ، أو تحك البردة بورق التين، وتذرُّ بالذَّرُورِ الْأَصْفَرِ. وصفة ذلك: أن يقلب الجفن ويشق بالمبضع شقاً بالعرض، ثم يخرج بمعلقة الميل، وتجعل^(٤) عليه الذَّرُورِ الْأَصْفَرِ، وليكن ذلك بعد تنقية البدن. وينبغي أن يترك الدم يخرج ساعة بعد استخراج البردة.

وَأَمَّا الْكُدْكُدُ فَهُوَ كَالْبَرْدَةِ. وَعِلَاجُهُمَا وَاحِدٌ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْخَذَ بِرَأْسِ الْمَقْرَاضِ.

وَأَمَّا اللَّحْمُ الْغَلِيظُ، سَبَبُهُ: لَحْمَةٌ^(٥) غَلِيظَةٌ تَجْمَدُ فِي الْجَفْنِ وَتَتَحَجَّرُ.

(١) الطيّهوج: هو طائر شبيه بالحجل الصغير، عنقه ومنقاره ورجلاه حمراء اللون. وما تحت جناحه أسود وأبيض. ينظر: جامع الأدوية المفردة: ٢٠٥/١. والجامع: ١٤٢/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٣/١، وحياة الحيوان: ١٢٣/٢.

(٢) في (أ): «البرد». وهو تصحيف. والبرد: رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن، نشبه البردة. الموجز: ١٦١.

(٣) أُشَّقُ (Dorema, Gum Ammoniacum): معرب عن الفارسية بالجيم؛ ويسمى لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكر، ويعرف بالشام: قناوشق، وبمصر: الكلخ، وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض، زهرها بين حمرة وزرقة، تكون بجبال الكرخ لا بالشام، وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال، ويغش بالسكبينج، والفرق عدم اصفرار هذا وبالحتيت، والفرق عدم الرائحة هنا. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥١/١.

(٤) في (ب): «ثم يجعل».

(٥) في (ب): «فضلة».

وعلامته: ورم صغير شبيه بالغدد صلب.

وعلاجه: يستفرغ بحب الإيازج والقوقاي، ثم يطلى بمخ ساق العجل، ومخ عظامه، وشمع ودهن (٤٠ / ظ) بنفسج. / أو يطلى بمرهم الداخليون^(١).

فإن لم ينجب الدواء فيقلب الجفن ويفتح الموضع بالمبضع المدور، ويحذر خرق الجفن، ثم يعصر بالظفر أو بحلقة الخاتم؛ فإنه يخرج من الموضع كالقطعة من الرثة أو مدة. فإذا نظف الموضع يجعل عليه الذرور الأصفر.

وأما الجسا^(٢) فتعسر معه حركة العين^(٣) عند الانتباه من النوم، ويحس بجفافها، ويحصل في الماق^(٤) رمد^(٥) يابس قليل.

ومداواته: بالاستحمام والشياف الأحمر، ويدهن الرأس بدهن البنفسج.

(١) مرهم الداخليون: لفظة سريانية معناها: اللعاب. وصنعتة: بزر خطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان، ينقع كل على حدته ثلاثة أيام، ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق، ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق، يطبخ برطل ونصف زيتاً حتى ينحل، فيسقى اللعاب شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه وينعقد، فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة، صداً حديد مثقال، ويضرب ويرفع. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٧/١.

(٢) في (أ) و(ب) «الجسا» وهو تصحيف. والجسا: الجاسي في اللغة هو الشديد الصلب، وسمي هذا المرض بالجسا لما يلزمه من صلابة الجفن. وهو عسر حركة الأجفان عند فتحها وغلقها، وعلامته صلابة تعرض في الأجفان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبع ذلك رطوبة ولا دمة. ينظر: المهذب، ص ٢٦٠، الكافي: ١٤١.

(٣) في (ب): «الجفن».

(٤) الماق والموق: طرف العين الذي يلي الصدغ بكسر اللام ولكن ابن بري صرح بأن المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير.. ينظر: تاج العروس: ٥٠٧٥/١.

(٥) الرمد: ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين، أو منحدره من الرأس، فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع، وقد يكون من الحجاب الداخل، وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ إلى الجفن. ينظر: الموجز: ١٥٥.

وَأَمَّا الْغَلْظُ^(١): فَإِنَّهُ يَرَى لَوْنَ الْجَفْنِ أَحْمَرَ غَلِيظًا، يُظَنُّ أَنَّهُ جُرْحٌ^(٢) فَإِذَا قَلْبَ رَأَى ثَقْبًا.

ومداواته: تلطيف الغذاء، وإصلاح التدبير، ويطلق الجفن بالمأميثا والزعفران، وتكحل العين بالشيف الأحمر.

وَأَمَّا الالْتِصَاقُ^(٣)، سببه: عن قرحة في العين، أو عن علاج الظفرة^(٤) والسَّيْلِ^(٥). وعلامته: التصاق الجفن بسواد العين وبياضها، أو بالجفن الآخر.

العلاج: يطلق الموضوع بشيف مأميثا^(٦) وصبر وحضض، أو يجعل بين الجفنين قطنه بلبن بنت، (٤١ / و) وينبغي أن يدخل الميل^(٧) / في موضع

(١) غلظ الأجفان: حمرة مع غلظ يحصل لظاهر الجفن حتى يتوهم من يراه أنه سوف يخرج فيه بثره. ينظر: الكافي: ١٤٣.

(٢) في (أ): «جربا».

(٣) التصاق الأجفان: هو مرض يصيب العين بسبب قرحة أو كشط سبل أو ظفرة. كامل الصناعة: ٢٩٥.

(٤) الظفرة: زيادة عصبية تنبت من الماق الذي يلي الأنف فتطول وتنبسط حتى تغطي سواد العين كله. التنوير: ٥٤.

(٥) السَّيْلُ: أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى يصير شبه غشاوة، وتبلغ إلى السواد، ويحدث فيها الحكاك. التنوير: ٥٤.

(٦) شيف مأميثا: من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت، ملح هندي وزرنيخ أحمر من كل واحد درهم، بورق أرمني اثنا عشر درهماً، وفي بعض النسخ مر وصبر من كل واحد اثنا عشر درهماً، وفي نسخة أخرى زعفران أربعة دراهم، زرنيخ درهمان، يعجن بشراب ريحاني، ويجفف ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٤٢، ٢٤٣.

(٧) الميل: المؤود بكسر الميم الذي يكتحل به. ينظر: لسان العرب: ١٨٧/٣.

السَّعْفَةَ^(١) من الجَفْن، ويرفع وتمده بصِنَارَة، ثُمَّ تسلخ الالتصاق بالمهت أو بالقَمَادِين^(٢)، وتوقى انجذاب القرنية، وتقطر في العين ماء الكَمُون والملح الممضوغين، ويجعل بين الشق قطن مبلول بدُهْن ورد وصُفْرَة بيض وتشد على العين صُفْرَة بيض مضروبة مع دُهْن ورد^(٣). فإذا أمن عود الالتصاق؛ فتكحل العين بالأشْيَاف الدَّامِلَة.

ومنها: الشتره^(٤)؛ وهي على ضروب:

أحدها: ارتفاع الجَفْن حتى لا يغطّي العين. فأما ما كان في أصل الخلقة فلا براء له.

وإمّا لخياطة الجَفْن إذا لم تكن على غير ما ينبغي.

وضرب آخر من انفلات^(٥) الجَفْن الأسفل إلى خارج؛ ويكون ذلك إمّا من قرحة، وإمّا من زيادة لحم^(٦) نابت في قرحة عرضت في الأجنان؛ علامتها: انكشاف بياض العين لقصر الجَفْن الأعلى، وإهلاب الجَفْن الأسفل.

(١) في (أ): «السعة». والسَّعْفَة: هذه حكة تحدث في الجفن، فينقشر لها طرفه إلى قشور كالنخالة تشاهد في الأشفار في خلال الهدب، وربما انتشرت معها الهدب، وذلك إذا كانت المادة شديدة الفساد، بل ربما تقرحت الأشفار وكملت وحملت المادة، لكنها تكون سهلة الاندمال، لأن المادة لطيفة بخارية وقد يعم الجفن كله حتى أعلاه. ينظر: المهذب: ٢٧٥.

(٢) القَمَادِين: مثل المشروط. ينظر: المهذب: ٢٧٣.

(٣) «وصفرة بيض وتشد على العين صفرة بيض مضروبة مع دُهْن ورد»: ساقطة من «ب».

(٤) الشَّترَة: هي أن يكون الجفنان بحيث لا تسهل ملاقاة أحدهما للآخر وانطباقهما على المقلة. وهي ثلاثة أنواع: الأول: قصر أحد الجفنين، الثاني: قصر الجفنين معاً، الثالث: انقلابهما إلى خارج، أو انقلاب أحدهما. ينظر: المهذب: ٢٩٠، الكافي: ١٢٣.

(٥) في (أ): «انقلاب».

(٦) «خارج»: زيادة في «ب».

العلاج: يستفرغ بالفصد إن كان البدن ممتلئاً، ثمَّ بالشِّيفِ الأحمر أو^(١) التَّمْرِخِ بالشمع والدُّهْن. وإن كان من أصل الخلقة ولم تكن عارضة؛ فلا يداوى إلا بالشمع والدُّهْن. (٤١ / ظ) وإن كانت عن زيادة لحم فيداوى / بالبأسليقون و^(٢) بالشِّيفِ الأخضر^(٣). وإن كان عن خياطة^(٤) الجفن على غير ما ينبغي^(٥)، أو عن قرحة اقتضى الأمر في علاجها بالحديد؛ فيشق الجفن في الموضوع^(٦) الملتحم، ويترك حتى ينسل، ويجعل فيما بين الشق فتيلة، ثمَّ تداوى بالمراهم^(٧) الداملة. وأما التوتة^(٨)، سببها: دم محترق فاسد^(٩) رديء. وعلامته: لحم أحمر مائل إلى السواد كشكل التوتة.

(١) في (ب): «و».

(٢) في (ب): «أو».

(٣) الشيف الأخضر: ينفع لما ذكر في الأحمر الحاد، إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل. صنعته: صمغ عربي اسفيداج أشق سواء، زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما، يشيف بماء السذاب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٣/١.

(٤) في (ب): «خلطة».

(٥) في (أ): «يداوى». وفوقها: «خ ينبغي». وهو ما أثبتنا لموافقة النسخة (ب) والسياق.

(٦) «الموضع»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «بالمزهم».

(٨) التوتة: هي التوتة؛ وهي لحمة رخوة تحدث في باطن الجفن، لأن تولد اللحم من الدم، وأكثر نفوذه إلى الجفن إنما هو إلى باطنه، لأن العروق هناك أكثر، وإذا انعقد ذلك الدم بالحرارة صار كاللحم، ولكن هذا الانعقاد لا يكون تاماً، لأنه غير طبيعي، وبقية الحرارة غريبة، فذلك لا تكمل لحميته ويبقى فيه أجزاء دموية، وما بين الجفن والمقلة ضيق، فهو لا محالة ينحصر دائماً، فذلك يسيل منه الدم دائماً، وهذا الدم قد يكون أحمر، وذلك إذا لم يكن قد فسد، وقد يكون أسود، وذلك إذا اشتد احتراقه بالسخونة، وقد يكون أخضر، وذلك إذا كان في الاحتراق دون ذلك. ينظر: المهذب: ٢٨٤.

(٩) في (ب): «دم فاسد محترق».

العلاج: يستفرغ بالفصد وحب الصبر، ويدلك بالروشنائي، أو تحشى العين بعجين مبرد ثم يوضع على التوتة الدواء الحاد ساعتين إلى أن يسود، ويمسح.

والعلاج بالحديد أسلم وأوفق من وضع الأدوية الحادة عليها. وإن وضع عليها الدواء الحاد فيقطر في العين اللبن دفعات كثيرة لئلا تحمى العين. وتحشى العين بالعجين المبرد لئلا يصل إليها شيء من حدة الدواء.

فأما علاجها بالحديد فهذه^(١) صفتها: أن تعلق بصنارة، وتقطع، ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغ، وتجعل على العين صفرة بيض ودهن ورد.

(٤٢ / و) / وأما الشعر الزائد والمنتثر والمنقلب^(٢)، سببها: رطوبة عفنة، تجتمع في شعر الأجنان. فالشعر الزائد فهو نابت مخالف لنبات شعر الأجنان يخالف نبات الأصلي، منقلب إلى داخل.

والمنقلب: فهو نبات الشعر الأصلي ينقلب لسانه إلى داخل.

العلاج للجميع: فإن كان شعرة أو أكثر إلى خمس؛ فيلصق بالمصطكى مع الشعر الأصلي^(٣)، أو يكوى بعد نتفه^(٤) بمكوى دقيق معقف الرأس على

(١) «فهذه»: ساقطة من «أ».

(٢) الشعر الزائد والمنقلب: هو شعر ينبت في الأجنان مما يلي العين منقلباً إلى داخل فينخسها ويجلب إليها مادة فيسترخي لذلك الجفن، ويحدث معه رطوبة عفنة تجتمع في شعر الأجنان. كامل الصناعة: ٢٨٥.

(٣) «تنقلب لسانه إلى داخل. العلاج للجميع: فإن كان شعرة أو أكثر إلى خمس فيلصق بالمصطكى مع الشعر الأصلي»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «نتفه».

موضع الشَّعر نفسه، ولا يكوى أكثر من شعرتين. ويطلّى الموضع بعد الكيِّ ببياض البيض ودُهْن ورد، أو يؤخذ بالمنقاش. ويطلّى بدم الضَّفادع، أو بدم القُرَاد الذي يوجد في الكلاب، أو ببيض النَّمْل، أو بلبن التين كما يقطف، أو نُوشَادِرٍ وحافر حمار محروقين معجونين بخل.

فإن كان الشَّعر كثيراً ولم تنجب فيه الأدوية؛ فيستعمل التشمير^(١). وصفته: أن تنوم العليل على ظهره، وتقلب جفنه، ويشق من تحت الشَّعر بطرف ريشة من حد الماق الأكبر إلى الماق الأصغر، وتعمق^(٢) الشق تعميقاً ليخرج الشَّعر إلى خارج. ثم يوضع في ظاهر جلدة الجفن الفوقاني ثلاث صنارات في ثلاثة مواضع على خط مستقيم، وتمد جلدة الجفن إلى فوق^(٣) على ما ترى أن الشَّعر (٤٢ / ظ) / ينشال عن العين باعتدال، وتقطع الجلد بالمقراض، ولا يقطع كثيراً لئلا تقع الشتره، ولا قليلاً فيسبل^(٤) ثانية، ثم تجمع شفتي^(٥) الجلد وتخيظهما، وتعدد الخيط عقدتين أو ثلاث، وتقطع في مواضع ليتصل شفتا الجلد، ثم تلقي عليه الذرور.

وأما المنتثر يكون بعقب قطع الظفرة، وإما من حمرة وتآكل.

وعلاجه: أن يؤخذ من نوى التمر المحرق^(٦) جزء، ومن دخان الكندر

(١) التشمير: الشَّمْرُ: تَقْلِيضُ الشَّيْءِ. (انظر: القاموس المحيط: ٥٣٨/١).

(٢) في (أ): «ولا تعمق».

(٣) «إلى فوق»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «فيسبل».

(٥) في (ب): «ثيقي».

(٦) في (ب): «المحروق».

جزء، سنبل رومي^(١) وحجر الأزورد من كل واحد ثلث جزء، ويكتحل منه ويذر منه^(٢) على الأجفان.

وَأَمَّا الْوَرْدِينَجُ^(٣)، سببه: خلط دموي، وينصب^(٤) إلى الجفن^(٥) رطوبة كثيرة إلى الحمرة أو إلى الخضرة، وربما لم ير باطن العين. وسببه: رطوبة بورقية لطيفة.

وعلاجه: يستفرغ بالحجامة أو بالفصد، ويضمّد بصفرة بيض ودُهْن ورد في ابتدائه، أو يطلى الجفن بحضض وشياف ماميثا بماء قد أغلي فيه بَابُونَج وإكْلِيل الْمَلِكِ.

أو بعد الاستفراغ يلفظ الغذاء، ثمّ يضاف إليه في اليوم الثالث يسير زَعْفَرَان وَأَفْيُون، ثمّ يذَرَّ (٤٣ / و) بالملكايا^(٦) المتخذ من إنزروت مُرَبِّي / ونشأ وسكر طَبْرَزْد و صمغ عربي^(٧)، وبعد ذلك بالذُّرُور الأصفر

(١) سُئِلَ: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، فلنبداً منه بسنبل الطيب، وهو الهندي، وهو سنبل العصافير، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي، والسنبل الرومي هو النَّارِدِين. ينظر: المعتمد: ٢٢٢.

(٢) «ويذر منه»: ساقطة من «أ».

(٣) الْوَرْدِينَج: هو ورم رخو مستطيل يحدث في باطن الجفن إلى حمرة كلون الورد. كامل الصناعة: ٢٩٢.

(٤) في (ب): «ينصب».

(٥) «و»: زيادة في «ب».

(٦) الملكايا: هو ذرور ابيض ينفع من الوردينج، ويحلل بقايا الرمذ. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٩٢/١.

(٧) صمغ عربي: هو صمغ شجرة القرظ، والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه عشب وبعده ما كان أبيض، وأما ما كان شبيهاً بالراتينج وسخاً، فإنه رديء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٦٠/١.

الكبير^(١)، ثلاثة^(٢) دراهم، ونشاً ثلاثة دراهم؛ يدق وينخل ويستعمل ويدّر بالأغبر إن سك في أمر باطن العين، وتعذرت رؤيته لأجل الورم ولم تتبين هل^(٣) فيها نشرة أم لا.

وممّا ينفع الوردينج أن يذر بالأنزروت والمأميثا، أو يضمّد العين بالعدس ودقيق شعير وزعفران، وقد يقلب الجفن ويشق الوردينج ويدر بالذرور الأصفر، ويكحل بالشّياف الأحمر.

ونحن نداوي الوردينج بالعدس والفوفل النيى والورد والصنّدل وثمره الرّمّان الصغار؛ يدق الجميع، ويعجن بماء حيّ العالم.

ونعالج الوردينج - أيضاً - إن ورم الجفن: تساك الشبّة البيضاء بروث^(٤) الغنم، ويلخ على الجفن صباحاً ورواحاً. ويداوي العين من داخل بشبّة مقلّوة، تدق ويؤخذ قذف صقل يشوى ويدخل فيه المرود ويلاث في الشبه، ويكتحل بعده بكحل الأصبهان^(٥) الرطب، ويداوم على ذلك؛ فإنّه مجرب.

(١) بالذرور الأصفر الكبير: ينفع ما ينفع الملكايا ويسكن الوجع، أخلاطه: انزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمان، صبر أسقوطري، وزرورد، وزعفران، من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقان، ينعم ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣١.

(٢) في (أ): «ثله».

(٣) «هل»: ساقطة من «ب».


(٤) في (أ): «بروب».

(٥) في (ب): «الصبهان». كحل الأصبهان: الإثمد: بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود، والكره، وبال يونانية: سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء، عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة، فلذلك اسود ومولده جبال فارس، قيل والمغرب. وأجوده الرزين والبراق، السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض. (انظر: تذكرة أولي الأبواب:


وأما السلاق^(١): فهو نوع واحد. وعلامته: أن يرى في^(٢) الجفن ناحية الهدب غلظاً^(٣) وحمرة مع (٤٣ / ظ) تآكل / قليل، وخاصة عند الماقين. وسببه: رطوبة مالحة لطيفة. وهذه الفضلة إما أن تكون في الماق الأكبر أو في الأصغر أو في كليهما. وإذا تمادى وعتق^(٤) حدث معه تناثر الهدب. العلاج: يستفرغ بحب الإيازج ومطبوخ العاريقون، ويطلق بسماق نُقع فيه ماء الورد. أو بشحم الرُّمان الطري وعدس مقشر مسحوقين مع يسير دهن بَنَفْسِج. ويصلح أغذيته بلحوم الدجاج والدراج والخبز السميد. ويطلق الجفن بالمُرْدَاسْنَج المسحوق بدهن ورد وحُضْض وشياف ماميثا. أو يطلق بالورد ودقيق الشعير وزعفران معجوناً بماء الهندباء، ويكتحل بالشياف الأحمر أو ببرود حِضْرَم^(٥) متخذ من توتيان^(٦) قد ربي بماء الحِضْرَم الطري.

- (١) السلاق: غلظ في الأجفان عن مادة رديئة غليظة أكالة، يحمر لها الجفن، وينتثر الهدب، وربما أدى إلى تقرح الجفن وفساد العين، ومنه حديث ومنه عتيق، وكثيراً ما يحدث عقيب الرمذ. الموجز: ١٦٠.
- (٢) «في»: ساقطة من «ب».
- (٣) في (أ): «عطا».
- (٤) في (ب): «وتمادى على ذلك».
- (٥) ببرود حِضْرَم: ينفع من السلاق، والجرب، وبقايا الرمذ، وغلظ الأجفان، والسيل الرقيق الحار، أخلاطه: توتيا، وعروق الصباغين من كل واحد عشرة دراهم، زنجبيل وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، فلفل وماميران بدله عروق صفر من كل واحد درهماً وثلثان، ملح هندي درهم، ينعم ويربب بماء الحصرم المكرر الترويق، ثم يعاد سحقه ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣٢.
- (٦) توتيان: هي توتياء منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتاتين التي يسبك فيها النحاس، كما يكون الإقليميا، والمعدنية ثلاثة أجناس: منها البضاء، ومنها ما يكون إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة، مشرب بحمرة، وأجودها البضاء التي ترى كأن عليها ملحاً، وإذا غسل التوتيا صار منه دواء أشد تحفيفاً من كل شيء مجفف، من غير أن يلذع، نافع للقروح السرطانية، ولغيرها من القروح الخبيثة، ويخلط في الشيفات التي تعالج العين. ينظر: المعتمد: ٥٤.

فإن لم ينجب فبرود الحِضْرَم من تُوتِيَان وعروق، من كل واحد درهم، إهْلِيلِج أصفر وزَنْجَبِيل من كل واحد نصف درهم، دار فُلْفُل ومَامِيرَان من كل واحد دانق ونصف، ملح هندي^(١) قيراط؛ يدق ناعماً ويُربَّى بماء الحِضْرَم ويعاد سحقه ويستعمل.

وَأَمَّا استرخاء الجَفْن فيضمد بالقوابض. فإن كان الاسترخاء ومعه دمعة فيكوى صاحبه بمكواة (٤٤ / و) دقيقة كالميل الكبير فوق الحاجبين على الجبهة / سطين، ولا يزال كذلك إلى الصدغين، ولا يجمع في الجبهة كية مع كية لئلا يرتفع الجلد ويشتد أديم الجبهة وينقبض. صورته: متربع ويداه على صدره، وصورة الحديد هكذا [].

وَأَمَّا إِذَا استرخت الأَجْفَان وانثنى^(٢) الشَّعْر إلى داخل حتى يحتاج إلى التشمير لينقبض الجَفْن ويرتفع الشَّعْر، فيكوى بمكواة رقيقة مفتوحة كية على الجَفْن مِمَّا يلي الأشْفار^(٣)، وكية على الجَفْن الآخر لئلا تمتد جلدة الجَفْن ويرتفع نبات الشَّعْر في الجَفْن.

صورته: متربع ويداه على صدره. وصورة المكوى المذكور في الأول. وَأَمَّا ما رسمه أفلاطون^(٤) في كتابه أن صورة الحديد هكذا [].

(١) «و»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «وأنبت».

(٣) في (ب): «الأشْفار».

(٤) أفلاطون: أفلاطن الطبيب هو الخامس من الأطباء المشهورين، وكانت مدة حياته ستين سنة، ويظهر ان افلاطون هذا له كتاب في الكي، ذكر ذلك صاحب كتاب الفهرست، قال: «افلاطن صاحب الكي ويقال إنه أحد من أخذ عنه جالينوس وله من الكتب كتاب الكي مقالة لا يعرف من نقلها». ينظر: عيون الأنباء: ٤١ - ٤٢، الفهرست: ٤٠٧.

وَأَمَّا الشَّرْنَاقُ^(١): هو جسم شحمي^(٢) في الجفن الأعلى خاصة، متشجج بعصب وغشاوة^(٣) تحدث في الجفن الأعلى فقط.

وعلامته: غلظ يعرض^(٤) في ظاهر الجفن كأنه ورم يمنع الجفن أن يعلو على التمام.

وأكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة طبائعهم. وإذا كبست ما بين الموضع بالسبابة والوسطى ثم تفرقت أصابعك انفتح ما بين الأصبعين. وتعرض لهم النزلات والدمعة والعتاس والرمد كثيراً.

(٤٤ / ظ) العلاج: يستفرغ / بالفصد والحجامة، ويطلق بأقايًا وسكر^(٥) وشياف ماميثا وصبر وبُسد^(٦) ومُرّ وزعفران معجونان بماء الآس ويذر بالأعبر، أو يطلق بالصبر وماء الآس، ويذر ثوتيا وسكر.

أو يعالج بعد استفراغه^(٧) بالحديد بأن يجلس المريض، ثم يمد الجفن بالصنارات، ويقطع مثل الشعر من الجلد الفوقاني فقط، ثم يجذب الجفن إلى الأسفل قليلاً، ثم يشق الجفن ويحرقه قليلاً بالمقراض^(٨) أكبر من مقدار الفصد قليلاً.

(١) الشرناق: زيادة شحم في الجفن الأعلى يثقله ويجعله كالمسترخي، ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين، ومن يكثر به الرمد. الموجز: ١٦١.

(٢) في (أ) و(ب): «سحمي». وهو سهو. والصواب ما أثبتنا.

(٣) في (أ): «وعشا».

(٤) في (ب): «غلظ يحدث بعرض».

(٥) في (ب): «وسك».

(٦) سد: قيل: هو المرجان، وقيل: أصله، وقيل: هو نبات بحري، إذا أخرج ولقي الهواء اشتد وصلب. ينظر الجماهر: ٣٠٢، والجامع: ١٢٨/١، وتذكرة أولي الأبواب: ٩٢/١.

(٧) في (ب): «الاستفراغ».

(٨) في (أ): «بالعرض».

وليحذر التعميق لئلا يحرق الجفن جميعه؛ فربما ثارت الطبقة القرنية، بل يكون الشق بحيث يبلغ الشحمية وتظهر، وتمسك بخرقه لينه وتزعزعه يمنة ويسرة، وتجذبه وتنتزعه ليخرج من تحت الحاجب، ثم يذر عليه ذرور أصفر، ويخاط كمثل فعل الشعر.

فإن ظهر ورم فيطلى بشياف ماميثاً وصندل وفوفل وكُسْفَرَة أو يكمد حواليه.

فصل في أمراض الطبقة الملتحمة^(١)

(٤٥ / و) منها: الرمذ: وهو ورم حار / يحدث في الملتحم، وهو: إما صفراوياً وورمه أقل، أو بلغمياً ودموياً وورمه في الجفن أكثر.

وعلاجه: في أول ابتدائه تُطلى العين والأجفان بماء الصبر وماء البيض أو بخرق الكتان مبلولة بماء ورد وكافور، أو بياض البيض ولبن بنت وماء الصمغ العربي.

وإن كان ورم في الأجفان فيفصد^(٢) أو يحجم. فإذا مضى له ثلاثة أيام وبدت اللزوجة، فتذر فيها حبة العين، ويجتنب فيها^(٣) الدخان والشمس والرياح^(٤) والضوء، وكل ما يملأ العروق كاللحم والسمك.

وأجود ما استعمل في زماننا للرمذ: أن يؤخذ قحف فخار من خزف هرموز أبيض^(٥) مدقوق جيداً، ويوضع في إناء، ويقطر فوقه ماء الحرمل

(١) «فصل في أمراض الطبقة الملتحمة»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «فيضمد».

(٣) «فيها»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «الشمس والدخان والرياح».

(٥) الخرف ما غمّل من الطين وشوي بالنار فصار فخاراً واحده خرفة وهرموز من قري بخاراً.

ينظر: لسان العرب: ٦٧/٩.

المدقوق، ومعه قليل من علاج السدر واللومي والكتل^(١)، ويداف براحة اليد جيداً حتى يجف ثم يعصر عليه ثانية، ويداف هكذا أربع مرات^(٢) أو خمس مرات. ويصل بخرقه، ويوضع^(٣) معه قليل عسل أو سكر، ويقطر منه في العين صباحاً ورواحاً^(٤)؛ فَإِنَّهُ مَجْرَبٌ. وهذا من الأدوية التي لم نجد لها أثراً في كتب الطب.

(٤٥ / ظ) ومنها: الانتفاخ / في الملتحم، وسببه: بَلْغَمٌ رقيق أو غليظ، أو سوداء أو ريح.

وعلامته: بياض اللون أو كمودته^(٥)، ولا يؤلم. وإذا غمز بالأصبع بقي أثره إلا أن يكونا سوداويين.

العلاج: يستفرغ بثريد^(٦) وإيارج فيقرا، ويعالج بشياف أبيض^(٧) بغير أفيون، وذرور أبيض^(٨).

(١) لعلها الكتل، وهو التفاح البري.

(٢) «مرات»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «ويجعل».

(٤) في (أ): «صباح ورواح».

(٥) المراد تغير لونه وذهاب صفائه.

(٦) الثريد: فعيل بمعنى مفعول ويقال أيضاً (مَثْرُودٌ) يقال (تَثْرَدْتُ) الخبز (تَثْرَدًا) من باب قتل وهو أن تفتته ثم تبله بمرق والاسم التردة. ينظر: المصباح المنير: ٨١/١.

(٧) شياف أبيض: أصله للطبيب وزيد فيه ونقص، ومداره على الصموغ والإسفيداج والنشا. وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع، وأهل مصر يجعلونه من خارج، وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائماً لما ذكر. صنعته: إسفيداج خمسة، كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة، نشا أنزورت من كل اثنان، وقد يزداد أفيون ربع درهم، كندر قيراطان. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٣/١.

(٨) ذرور أبيض: سهل الاستعمال لطيف، يوافق الأطفال لطفه، ويحل الرمذ ويجفف الرطوبة =

و^(١) يغسل بماء طبخ فيه بَابُونج وَمَرزَنْجُوش وإكْلِيلِ الْمَلِكِ، ويدخل الحَمَّام.

وإذا أخذ^(٢) مرارة العجل تعجن بزَعْفَرَان وشيء من العَنْزُرُوت^(٣) وبياض البيض، ويقطر في العين الوارمة الملتحمة^(٤) الكثيرة الرطوبة؛ تبرأ بإذن الله.

أو يؤخذ^(٥) لبان شحري أبيض^(٦)، يدق بلبن النساء ويطلق عليها^(٧)، ويجعل في قطنه ويطلق^(٨) عليها مراراً. فإن خرجت كثيراً يوضع عليها كَأْفُور بُكْرَةَ وَعَشِيَّة بعد أن تبل بالماء وتجعل في قطنه. وإن أضيف إليه زَعْفَرَان كان^(٩) أبلغ. والإسهال أو الحقن من أنفع شيء لجميع أوجاع الرأس.

= بسرعة. وصنعته: أنزروت جشمة من كل جزء، حبة سوداء نشا من كل نصف جزء، وقد يزداد إذا طال الوردينج ربع إسفيداج جزء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٧٧/١.

(١) في (ب): «أو».

(٢) في (ب): «وجد».

(٣) العَنْزُرُوت: أنزروت بالفارسية وهو عنزروت بالعربية. وهو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوشي، ينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمذ. ينظر: المعتمد: ١٥، ١٦.

(٤) في (أ): «اللحم».

(٥) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٦) لبان شحري أبيض: اللبان معروف وهو الكندر بالفارسية وشحري أي من شحر في ظفار إحدى مناطق سلطنة عُمان.

(٧) في (أ): «عليه».

(٨) في (ب): «ويلقى».

(٩) في (ب): «فهو».

وَأَمَّا السَّبَلُ^(١)، سببه: دم غليظ تمتلئ منه عروق الملتحم. وعلامته: أن^(٢) ترى العين كأن عليها غشاء^(٣)، وتقع دمعة وحمرة. وإذا رأى ضوء الشمس أصابه عطاس.

(٤٦ / و) العلاج: يستفرغ بفصد / القَيْفَال، ويستعمل شِيَاْف أحمر وذُرُور أصفر صغير.

أو بعد الاستفراغ إن كان حامياً يكحل بشياف أسود^(٤). فإن سكن حماؤه فشِيَاْف أحمر، ثم بما ذكرت ويصلح أغذيته، ويجتنب الامتلاء من الطعام والشراب والأغذية المولدة للسوداء، ويتوقى الدُّخَانَ والغُبَارَ^(٥) والسياح وكل ما يملأ العروق والعينين^(٦).

فإن لم ينجب، وإلا فليقط بالحديد. وهذه صفة القط بعد استفراغ البدن: تُنَوِّمُ العليلَ، وتَأْمُرُ مَنْ يفتح عينيه برفق بحيث لا ينقلب الجفن برأس الإبهامين^(٧). ثم تعلق السَّبَلُ بصِنَارَةَ من ناحية الماق الأكبر، وتثنيتها بأخرى في الوسط من الملتحم، واحذر أن تقرب سواد العين. وترد بصِنَارَةَ أخرى ممَّا يلي الجفن الأعلى ممَّا يلي الماق الأصغر قليلاً. وتشال الصنابير برفق

(١) السَّبَلُ: هو غشاوة تشاهد في العين ذات عروق محمرة. ينظر: المهذب: ٣٥٢.

(٢) «أن»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «غشاوة».

(٤) شياف أسود: ينفع من الرمذ والقروح وضعف البصر، وفيه تقوية جيدة. صنعته: إثمدا أفاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف، إقليميا زعفران أفيون سادج كثيرا سنبل جنديدسترح إسفيداج فلفل. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٤.

(٥) في (ب): «الغبار والدخان».

(٦) «والعينين»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «الإبهام».

باليد اليسرى، وتخرق غشاء السَّبَل من ناحية اللحاظ بريشة أو بالمقراض. وتدخل تحته مهت وتسلخ به لينشال السَّبَل، ثُمَّ (٤٦ / ظ) يقط^(١) بالمقراض من حد السواد من العين التي^(٢) تحت الجَفْن إلى أن تبلغ / الماق الأكبر ثُمَّ تعلق الصنانير مِمَّا يلي الجَفْن^(٣) الأسفل. وتفعل فعلك، وتحذر سواد العين. وتقص جميعه من تحت الجَفْن إلى السواد من دور العين حتى لا تبقى منه بقية. ولو^(٤) عرق فلا تغفل عن إخراجِه.

وعلامه العرق من السَّبَل أَنَّهُ إذا أخذت المهت فأدرته على الملتحم علق به، فإن لم يعلق فقد بقي من السَّبَل؛ فيقطر فيها ماء الكُمُون والملح الممضوغين من وراء خرقة، وتوضع قطنة فيها صفرة بيض مضروبة مع دُهْن ورد، وتحل من الغد، وتغسل بماء قد أعلي فيه ورد يابس، وتبل الميل بدُهْن ورد، يدار تحت الأجفان لثلا يكون التصاق.

فإن كان كذلك فتشقه بالمهت، وتقطر في العين ماء الكُمُون وماء الملح^(٥) كل يوم ثلاثة أيام^(٦)، وتضع على أعلى من الأجفان وأسفل قطنة فيها كُرْكُم مساك بماء البيض كل يوم. فإذا مضى ثلاثة أيام يداوى بحبة العين حتى يبرأ الجرح، وتعمل عندها بعد الثلاث شبه حريرية^(٧) مدقوقة

(١) في (أ): «يلقط».

(٢) «التي»: ساقطة من «ب».

(٣) «إلى أن تبلغ الماق الأكبر ثُمَّ تعلق الصنانير مِمَّا يلي الجَفْن»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ولا».

(٥) في (أ): «ماء الملح والكُمُون».

(٦) «ثلاثة أيام»: ساقطة من «ب».

(٧) شبه حريرية: ملح أندراني أقوى ما يكون منه المعدني. وزعم بعض الناس أن المعدني هو الأندراني، وأقوى المعدني ما كان متحجراً صافي اللون كثيفاً متساوي الأجزاء. ينظر:

منخولة ثلاثة أيام (٤٧ / و) أو أربعة أيام، ثم بحبة / العين وحدها حتى تبرأ.

فإن احمرت كثيراً فيحجم، فإذا برئ فبالذُّرور الأصفر.

وأما الظَّفَرَة (بفتح الظاء والفاء)، سببها: مادة غليظة يابسة. وعلامتها: زيادة عصبية، وكثيرا ما تنبت في الماق الأكبر، وتنسبط حتى تغطي سواد العين، وربما نبتت فيهما جميعاً.

العلاج: يستفرغ بفصد القيِّفال، وتداوى بالشياف الأخضر والباسليقون.

أو ورق القرع يعصر في إناء ويشمس حتى يجف، ويؤخذ منه^(١) جزء، من سكر الأقلام جزء، من روث بني آدم القديم جزء؛ يدق الجميع ويذر في العين^(٢)، أو يؤخذ لب حب الخوخ، يدق بحليب النساء التي ترضع ذكراً، ويُدْر.

أو يؤخذ^(٣) برادة صُفر^(٤)، وتترك في الخل يوماً وليلة، وتغسل جيداً ثم يوضع مثله زَعْفَران ومثله راسنج ومثله ثوثيان، يدق^(٥) الجميع، ويُدْر فوقها.

وإن كانت غليظة منبسطة، وخيف على العين؛ فتعالج بالحديد.

وصفة قطعها: أن تعلق بصنارة، وتسلخ بميل أو^(٦) ريشة؛ وتدخل تحتها إبرة كآلة الرأس فيها (٤٧ / ظ) شعرات، وتخرجها من تحتها، وتقبض

(١) «منه»: ساقطة من «ب».

(٢) «ووجدت أنا في صفة هذا الدواء للظفرة: أن يضاف إليه نصف جزء من الملح الذراني، والله أعلم»: زيادة في «ب».

(٣) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٤) برادة صُفر: والصففر هو النحاس.

(٥) في (ب): «ثم يؤخذ زَعْفَران وراسنج وثوثيان أجزاء سواء يدق».

(٦) في (ب): «و».

الشَّعْرَات بيديك جميعاً، وتشير بها الظَّفَرَةَ / إلى ناحية سواد العين قليلاً قليلاً؛ لتسلخ الظَّفَرَةَ من فوق العين، وتمدها وتقطعها بمقراض^(١) من غير استقصاء لئلا تقطع^(٢) لحمة الماق فيحدث من ذلك السيلان^(٣).

واحذر لئلا تعقر سواد العين إن كانت عليها^(٤)، وتنقيها من العين جيداً، وتقطر فيها ماء الملح والكَّمُون الممضوغ، وترفدها برفادة فيها صفرة البيض ودُهْن ورد. فإذا كان من الغد حلتتها، وتضع حوالى الأجفان ماء البيض والكَرْكُم، وعالجها بما في^(٥) علاج السَّبَل سواء.

فإن حَمِيت العين فتداوى بدواء الرمد، وبما في قطع السَّبَل.
وأما الدمعة: سببها: ضعف عضل العين، أو رطوبة تجري من الدِّمَاغ. وعلامتها: رطوبة وسيلان، وقد تجحظ^(٦) العين عند ضعف عضلها.
العلاج: يستفرغ بحب الإيازج، وتعالج ببرود الآس^(٧)، أو ببرود الحِصْرَم،

(١) «بمقراض»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «تقطع».

(٣) السَّيْلَان: هذا قد يكون خلقياً وقد يكون عارضاً كما يكون عند خرق الآسي حين قطع الظفرة إذا قطع من هذه اللحمية أكثر مما ينبغي. ينظر: المهذب: ٣١٠.

(٤) في (أ): «عليه».

(٥) في (أ): «فيه».

(٦) في (أ): «تحصص». وفي (ب): «تححض». ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) ببرود الآس: هو أجود ما وضع في العين الرطبة، وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضاً، إذا كانت عن حرارة. صنعته: توتيا عشرة، إهليلج ستة، شادنج مغسول إثم من كل خمسة، أفاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة، صبر ششم شب يميني ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان، يسقى بماء الآس مرة، والسماق أخرى كالحصرم. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٧٩/١.

أو تُوتِيَا مرَبِّي بماء الإِهْلِيلِجِ^(١) وماء الحِصْرَمِ، وماء السُّمَّاقِ^(٢) مثل ماء الحِصْرَمِ، وتضمّد الجبهة بدقيق الباقلاء^(٣) المقشّر.

أو صمغ القرط عشرة دراهم، شاذنج^(٤) مثقالين، مر مثقال^(٥)، أفْيُون دانقين؛ يدق وينعم سحقه، (٤٨ / و) وينخل^(٦) / ويكتحل به.

أو حكاك الإِهْلِيلِجِ الأصفر ثلاثة دراهم، صبر درهمان، دار فُلْفُل درهمان^(٧)؛ ويكتحل به، ويدخل الحَمَّام دائماً على الرِّيق. وفي نسخة: يضاف إلى هذا بسد ثلاثة دراهم، أو إِهْلِيلِجِ كابلي والتُّوتِيَا. أو يخل الإِهْلِيلِجِ بماء ورد، ويكتحل به.

وللدمة الدائمة والرطوبة الغالبة على العينين يكوى بإزاء رأس الأذن ممّا يلي الوجه كلا الشقين، وعلى اليافوخ كَيْتَيْنِ، وفي القفا تحت العظمين^(٨).

صورتها: مربع، ويدها على صدره. والحديدة لم تختلف، وهذه صورتها

[م]

(١) في (أ): «الهليلج».

(٢) في (ب): «القطف».

(٣) في (أ): «الباقلي».

(٤) شاذنج: ويقال: شاذنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك، ويسمى: حجر الدم. منه معدني، ومصنوع من المغناطيس إذا حرق، وأجوده الرزین الأحمر المعرق، الشبيه بالعدس، وتبقى قوته إلى خمس وعشرين سنة. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٢٢٧/١.

(٥) «مر مثقال»: ساقطة من «أ».

(٦) «وينخل»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «صبر ودار فُلْفُل من كل واحد درهمان».

(٨) «وفي القفا تحت العظمين»: ساقطة من «أ».

وأما التوتة في الملتحم: وهي لحم رخو أحمر وليس بالقاني، ويخرج ممًا يلي الماق الأكبر، ويمد معها عروق من الماق الأكبر^(١) كمثال الظفرة.

وسببها: دم فاسد رديء محتقن^(٢) في هذا الموضع.

العلاج: يستفرغ بفصد القيْفَال، ويشرب الدواء دفعات عدة؛ فإن هذا المرض من الأمراض التي من شأنها أن تعاود كثيراً، ثم حينئذ علقها بصنارة برفق؛ لأنها رخوة، وربما أفلتت^(٣) الصنارة في وقت (٤٨ / ظ) العلاج؛ فتمنعك من إرادتك، وأدخل المهت تحت العروق / الممتدة من الماق، واسلخها كما تسلخ الظفرة، واقطعها بالمقراض، وافتقد أن يبقى منها شيء.

فإن كان كذلك فعلقه بالصنارة^(٤) واستأصله، واقطر في العين صفرة بيض بغير دهن، ثم تعالجها^(٥) بعلاج السبل والظفرة فإنها تبرأ.

وكذلك اللحم الزائد في الملتحم يعلق بصنارة، ويقطع ويعالج كالظفرة.

وأما حمرة العين والطفرة^(٦): وهي نقط حمر. علاجها: الانكباب على بخار الماء. والورد الممزوج بالخل يزيل الطفرة لا يختلف، أو تطفى^(٧) بتمر هندي يساك بماء، ويطفى منه فوق الأجفان والوجه من الليل عند النوم؛ فإنه ينفع.

(١) «، ويمد معها عروق من الماق إليها»: زيادة في «أ».

(٢) في (أ): «يحتقن».

(٣) في (ب): «افتلتت».

(٤) «بالصنارة»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «تعالج».

(٦) الطفرة: هو نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة، أو غليان مفجر للعروق، أو انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء. الموجز: ١٥٩.

(٧) في (ب): «ويطفى».

وأما ما وقع في العين من غبار أو دُخان أو غيره، فيقطر فيها لبن النساء مرات، أو ماء عذب. فإن كان قد وقع رمل أو ما أشبهه ولم يَبْنِ فيقلب الجَفْن الأعلى، ويلف على الأصبع خرقة كَتَّان ويمسح بها باطن الجَفْن. فإن تعلق بأرض العين شيء لخشونته كَشَفَا السَّبَل فينبغي أن يجتهد^(١) في إخراجها وما وقع في العين.

فصل في القرنية

وأما الأثر والبياض: فأجود له التوتيا الهندي والتُّحاس المحرَّق وخرو الضب وخرو (٤٩ / و) / العصافير وخرو الخطاطيف^(٢) معجوناً بعسل. أو بعر الضبِّ وزَعْفَرَان مُرٌّ وسكر أقلام وبعر العفاف^(٣) ومرارة غراب؛ يسحق الجميع بماء ورق العوسج^(٤) إلى أن يصير مثل الغبار، ويحط فيه بريهيو^(٥)، ويدرّ في العين.

أو توتيان وقشر بيض النعام ودَمُ الأخوين^(٦) من واحد سهم، سحاب

(١) في (أ): «فيتقى ويجتهد».

(٢) هكذا في «أ» و«ب».

(٣) الخُطَافُ كَرْمَانٍ طَائِرٌ أَسْوَدٌ قال ابنُ سيده: وهو العُصْفُورُ الذي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ: عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْجَمْعُ: الخُطَاطِيفُ. ينظر: تاج العروس: ٥٨١٠/١.

(٤) في (أ): «القصد». والعوسج: هو نبات ينبت على السباح، وله شوك وورق طويل، دسم، لين. ينظر: الصيدنة: ٢٧٨، والجامع: ١٩٣/٣.

(٥) بريهيو: عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.

(٦) دَمُ الْأَخْوَيْنِ: ويسمى دم التيس ودم الثعبان، والشيان، والأيدع، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سقطرى جزيرة الصبر. وأجودها الحمراء الصافية التي ليس فيها خشب، من منافعه يقوي العين. ينظر: المعتمد: ١٤٦.

وشبه حريرية محرقة وسكر أقلام من كل واحد نصف سهم^(١)؛ يدق السكر وحده، وتدق الأدوية وحدها، وتسقى الأدوية بماء ورق العوسج^(٢) مرتين أو ثلاثاً، ثم ينحل، ويخلط فيه السكر مدقوق، ويكتحل به فإنه مجرب.

فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية^(٣)

وهي الخيالات^(٤) عن الماء، والخيالات عن بخار المعدة.

أما الماء: ألوانه أحد عشر لوناً، والذي يصلح منها للقدح^(٥)، وهو الذي يشبه الهواء. ومنه يشبه لون الزجاج، وهو قريب يصلح للقدح. وباقي أجناسه لا تصلح للقدح^(٦).

والماء: هو رطوبة تقف على ثقب الحدقة، فإن كان عريضاً كثيراً فلا يتعرض له.

ومما يستدل به أنه جيد القوام الصالح للقدح: أن تقيم العليل بين يديك بحذاء الشمس، (٤٩ / ظ) وتفرك الجفن على العين وتفتحها؛ فإن رأيت الماء له حركة قليلة وتعرض قليل، ثم يرجع إلى شكله الذي هو عليه؛ فهو يصلح.

(١) «سحاب نصف سهم»: زيادة في «أ».

(٢) في (أ): «ماء ورق القصد».

(٣) في (ب): «بين القرنية والعينية».

(٤) الخيالات: أشكال ذوات ألوان ترى في الجو. الموجز: ١٦٣.

(٥) القدح: قال ابن الأثير نقب العين هو الذي تسميه الأطباء القدح وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين. ينظر: لسان العرب: ٧٦٥/١.

(٦) في (أ): «لا تقدح».

ودلالة أخرى: أن تقيم العليل بحذاء الشمس، وتأمره أن يغمض عينيه، وتثبت على الأخرى بأصبعك، وتأمره بفتح عينه بغتة. فإن رأيت حدقتها تتسع من وراء الماء علمت أَنَّهَا إن قُدِحَتْ أنجب وأبصر. وإن كانت لا تتسع في تغميض الأخرى ولا تتحرك عند فرك اليد فإن الماء قد جمد كثيراً؛ فلا يفعل فيه المهت شيئاً، وعلى أن العصبة النورية مسدودة فلا يتعرض له.

وينبغي أن تسأل المريض: هل يرى ضوء الشمس والسراج؟ فإن كان يرى ذلك وكان له حركة قليلة، فَإِنَّهُ يصلح. وإن كانت حركته كثيرة وتبدد كثيراً، فَإِنَّهُ لم يكمل فلا تعالجه حتى يكمل.

وإن كان على ما ذكرتُ لك من قلة^(١) الحركة، وكان يرى ضوء الشمس، ولم يكن تقدمه وَجَعٌ ولا صولان؛ فيعالج بما أذكره.

وله أدوية إن لم يكن قد تكامل في ابتدائه. وعلامة ابتدائه^(٢): أن يرى خيالات؛ إما شبه دُبَابٍ، أو (٥٠ / و) بَقَّ^(٣)، أو دُخَانٍ، أو شَعْرٍ، أو شبه أشعة الكواكب / إذا انقضت. فتؤخذ عند ذلك عشرة مثاقيل تُوتِيَان تغلى بماء اللومي خمس مرات، كل مرة ما يغمره ثُمَّ تغسله، ويوضع معه مثقال راسنج^(٤)، ونصف مثقال ملح ذكر، وربع مثقال فُلْفُل؛ يدق

(١) في (أ): «قل».

(٢) «علامة ابتدائه»: ساقطة من «ب».

(٣) بَقَّ: اسم يقع عندنا على البعوض أعني الناموس وهو غلط، والصحيح أنه: الفسافس، ويعرف في الشام ومصر: بالبق وهو حيوان أحمر، ورأسه أسود، وله قوائم أربع صغار، سريع الحركة، يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة، وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضي العفنة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٨٨/١.

(٤) لعلها راتينج.

ويسقى مرائر غراب، وماء الميبة^(١)، ويسقى به مرتين أو ثلاثاً، وينخل ويكتحل به.

ويجتنب المالح^(٢) والحامض والجفاء والأطعمة الرديئة وكثرة البقول، ويتعاهد الحنأء في اليدين والرجلين. فإن كان قد تكامل مع الشروط المذكورة فيقدح.

ذِكْرُ الْقَدْحِ: يستفرغ البدن بالدواء والحجامة أو الفصد، ويكون يوم شمالي لا جنوبي، لا غيم فيه، ولا يكون قد أكل شيئاً من الطعام في^(٣) بقية يومه ولا شرب في^(٤) بقية يومه وليلته. فإذا كان صباح الغد في أول النهار تهين له فراشاً لطيفاً ليناً بحذاء الشمس، ثم تنيمه وتأخذ مبضعاً لطيفاً، وتربط دون طرفه بخيط لئين، ثم يمسك أحد غيرك الجفنين^(٥)، وتفتح العين بعد أن تضع فوق العين لفائف من قطن فيها ماء بارد، وتنفخها، ثم تفتح، وتضرب بالمبضع في مؤخر العين بعد أن تمسك العين الأخرى حتى (٥٠ / ظ) تخرق الملتحم / بالمبضع، ولا تقرب السواد كثيراً، ثم ترسل رأس الميل وتدخله قليلاً قليلاً تفركه يميناً وشمالاً، وتتكى عليه حتى يسقط رأس الميل المثلث، ثم تفعل بالعين الأخرى إن كانت تصلح للقَدْحِ.

فإذا سقط المهت تقعه قليلاً قليلاً، وثبت الميل لئلا يسقط. فإذا قعد

(١) الميبة: شراب معمول يتخذ من السكر والخمار وعصارة السفرجل. ينظر: أقرباذين

القلانسي: ١٧٤، ومفيد العلوم: ٧٧.

(٢) في (ب): «المالح».

(٣) «في»: ساقطة من «أ».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «تمسك أحد الجفنين».

يرفع ركبتيه إلى صدره ويشبك يديه على ساقيه، ويمسك ظهره ورأسه غيرك، ويثبت عينه الأخرى بيده وفوقها قطن، ثم تفتح العين وتطرح المهت على طرف أصابعك، وترسل رأسه المثلث إلى الماء قليلاً قليلاً. فإن كان في العين اليمنى فباليد اليسرى، وإن كان في العين^(١) اليسرى فباليد اليمنى حتى يرى رأس^(٢) المهت فوق الماء سواء. ولا تجاوزه إلى قدام كثيراً، ولا تسقط المهت في قعر العين. فإذا صار فوق الماء فخذهُ برأس الميل، ولا تنزله^(٣) إلى أسفل وثبت عليه لئلا يرجع. وتشد على العين قطنه فيها ماء بارد، وتنفخ حتى تهدأ العين من الانزعاج، ثم تنظر إلى^(٤) الماء قد رجع أم لا؛ فإن رجع فخذهُ ثانية (٥١ / و) / برأس الميل، وتعيد عليه اللفافة والنفخ؛ فإن الماء ينزل، ويظهر لك النور، وتريه شيئاً يبصره، ومنه متعب حتى ينحط.

وإن لم ينزل فاصعد به إلى فوق أو إلى النواحي، فإنه يثبت ولا يعود. ولا تعتمد بالميل إلى قعر العين فهناك مجتمع الروح الناظر عند العينية، فيتبدد النظر ويبطل، ويقع اتساع في الثقب.

فإذا سقط الماء و^(٥) ظهر لك النحاس عند ثقب العين؛ فينبغي أن تثبت العين، وتخرج المهت قليلاً بانفتال. ولا يكون رأس المهت حاداً لئلا يقعر^(٦) الغشاء العيني.

(١) «العين»: ساقطة من «ب».

(٢) «رأس»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «وتنزله».

(٤) «إلى»: ساقطة من «أ».

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «يقعر».

وتضع على العين بعد إخراج المهث قطنة فيها صفرة بيض مضروبة
بُدُهْن ورد.

وملاك القدح قلة الوجع، ولا تجرب النظر بعد إخراج المهث؛ فَإِنَّهُ
رديء.

فإن حصل في العين دم عند العلاج فشد عليه ملح مدقوق من ظاهر
الأجفان في قطنة ساعة؛ فَإِنَّهُ يحلله، وتعود إلى علاج الماء حتى ينزل،
وتربط العين بما ذكرنا، ثُمَّ تنيمه قليلاً قليلاً على ظهره على (٥١ / ظ)
الفراش، ويعينك على ذلك أحد، ويوسد / في جوانب رأسه أحجار لئلا
يتحرك ثلاثة أيام. فإن أحس عطاساً فيفرك كعب أنفه باليد فركاً جيداً فَإِنَّهُ
يرجع. وإن أحس بشيء من القيء فجرّعه تمر هندي، وحذره من جميع
الحركات، ويكون في بيت مظلم، ويكون غذاؤه لطيفاً لا من الأشياء التي
يتعب في مضغها. وإن أحس بسعال يسقى جلاباً ودُهْن ورد، ويمنع من كثرة
شرب^(١) الماء.

فإذا كان في آخر اليوم الثالث قعدته قليلاً قليلاً، ويكون ظهره إلى شيء
مرتفع يستند إليه.

فإذا كان^(٢) اليوم الرابع كشفت عنه العصائب قليلاً قليلاً، ثُمَّ تفتحها في
خرقة سوداء، وتضع حول العين أبعد من الأجفان كُرْكُم مساك بماء البيض
في لفافة، واحذر أن يسقط في^(٣) العين شيء من الرطوبة أبداً.

(١) في (ب): «شراب».

(٢) «في»: زيادة في «ب».

(٣) «في»: ساقطة من «أ».

وتداويه كل يوم بلفافة الكُرْكُم والبييض، ولا يكون^(١) نظره إلا في الخرقه السَّوْدَاءِ، وتطلي حوالى عينيه بالشَّاذَنْج والأفْيُون، وتعلله حتى يمضي له ثمانية أيام أو تسعة، وتذره بالإثْمِدِ^(٢) المدقوق أو شاذنج مرة واحدة، ولا تكثر من ذلك، ولا يداوى سَوَى مرة واحدة حتى يبرأ، ثمَّ يكتحل بالأدوية. فإذا (٥٢/ و) حصره بول وهو نائم يفرق / رجله ويبول في إناء.

فإن عاد الماء في السبع الأولِ فأدخل المهث ثانية فافعل بالماء، فَإِنَّهُ لا يلتحم إلا بعد السبع. ولا يكن فعلك هذا الآخر لم يأكل شيئاً في ليلته^(٣) أيضاً. فإن نبت شيء من اللحم في موضع الثقب الذي ثقبته فلا تخف منه، وخذه برأس المقرض؛ فَإِنَّهُ يبرأ.

وَأَمَّا الخيالات عن بخار المَعِدَّة، وسببها: بخارات تتراقى من المَعِدَّة إلى الدِّمَاغ. وعلامتها كعلامات الخيالات عن الماء، غير أنها تخف عند خلو المَعِدَّة من الطعام، وتزيد بامتلائها، ويكون ثقب العين صافياً.

وعلاجه: تنظيف المَعِدَّة بحلول^(٤)، وتكحل العين بما يقوي كالأغبر.

فإن كان الدِّمَاغ متألماً فتضمّد الأصداغ بما يقبض ويبرد، ويشم الصنْدَل وماء الورد، ولا يكحل العين بشيء، ويلطف التدبير.

(١) في (أ): «ويكون».

(٢) الإثمد: هو الكحل الأصفهانى، وهو حجر أسود صلب براق كحلي اللون، مركب من جوهر رصاصي وجوهر حجري، ويعرفه الكيميائيون بالأنثيمون. ينظر الجامع: ١٧/١.

(٣) في (ب): «ليلته».

(٤) حلول: هو سَنَا. ويسمى في سلطنة عُمان وبعض مناطق الخليج حلول. وسنا نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقاة، يخلف غلفاً داخلها حب مفطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق، أصفر الزهر. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢٠/١.

فصل في أمراض الماق

وهي ثلاثة أمراض^(١): الغَرْبُ^(٢)، والغُدَّةُ^(٣)، والسَّيْلَانُ^(٤).

أما الغَرْبُ، سببه: مادة رطبة حارّة. وعلامته: ورم خارجي صغير يثبت فيما بين الماق الأكبر والأنف. وكثيراً ما ينفجر^(٥) بلا لذع، وهو عسر البرئ لِرِقَّةِ اللحمَةِ التي هناك. وربما انفجر إلى الأنف (٥٢ / ظ) التي بينه وبين العين، / وجرى منه مِدَّةٌ مُتَنَتَّةٌ. وربما انفجر من تحت جلدة الجَفْنِ الواحد أو الجَفْنَيْنِ جميعاً، وأفسد عَضَارِيْفَهُمَا^(٦).

وإذا غمزت على الجَفْنِ سال القَيْحِ من الخارج^(٧). وإن غفل عنه صار نَاصُوراً^(٨)، وأفسد العظم، ولم يَنْجُ^(٩) من مشاركة العين من الفساد.

(١) «أمراض»: ساقطة من «ب».

(٢) الغَرْبُ: هو خراج يخرج فيما بين الماق إلى الأنف ويفتح ويخرج منه مدة وربما صار ناصوراً. ينظر: كامل الصناعة الطبية: ٢٩٦

(٣) الغدة: هي زيادة الماق الأكبر وهي نوع واحد من أمراض زيادة الغدد وأكثر وجوده شتاء، وللمرطوبين المزاج، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حسب، وهو سليم. ينظر: الكافي: ١٦٢.

(٤) السيلان: نقصان اللحمَةِ التي في الماق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات. ينظر: الكافي: ١٦٣.

(٥) في (أ): «يتفجر».

(٦) في (ب): «عضاريفها».

(٧) في (ب): «من خارج».

(٨) ناصورا: ناسور: قروح غائرة تمتلئ وتفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها، وعلامتها معلومة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٦٩/١.

(٩) في (ب): «ولم ينجوا». وفي (أ): «ولم ينجر».

العلاج: يستفرغ بالفصد، ويطلق بالمأميثا والزعفران، أو بماش^(١) ممضوغ، أو بحلبة مدقوقة، أو ببزر كتان مدقوق، أو كندر.

أو يطلق بالزعفران والمُرّ والصندل فرادى أو مجموعة.

وإذا انفجر الورم فيحشى^(٢) بالتوت الأخضر المدقوق أو شحم الحنظل. أو يكبس بالأنزروت والصبر ودم الأخوين وجلنار وشب وإثمد من كل واحد جزء، زنجار ربع جزء. أو يحشى بالجوز الزنخ مدقوقا.

فإن آل الأمر إلى ناصور فيعالج بالكّي؛ وهو: أن تحشى العين بعجين أو خرّقا مبلولة^(٣) بماء بارد، ثمّ يكوى بحديدة لطيفة حتى يبلغ الكّي إلى موضع الفساد جميعه، ويأكل جميع^(٤) اللحم الفاسد.

وإن كان الفساد^(٥) قد أفسد العظم. وعلامته: أن يكون العظم رخواً فيكوى ناحية الأنف حتى (٥٣/ و) ينفذ المكوى. وعلامة نفوذه: أن يسد العليل أنفه وفاه^(٦)، ويحصر نفسه، وينفخ؛ فإن خرج الهواء من موضع الكّي فقد بلغ الكّي، فحينئذ تجعل عليه مرهم الزنجار وسمن حتى يأكل جميع ما بقي هناك. ثمّ إذا انتصف الموضع تضع عليه فتيلة من قطن خلق وحده، أو مع سمن إلى أن يندمل.

(١) ماش (Cow Pea): هو حب صغير كالكرسيّة الكبيرة أخضر اللون براق، له عين كاللوبيا. ينظر: الجامع: ٤/٤٠٥، وتذكرة أولي الألباب: ٣٤٩/١.

(٢) في (أ): «فيشحي». وهو سهو.

(٣) في (ب): «مبلولا».

(٤) «جميع»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الفاسد».

(٦) «وفاه»: ساقطة من «أ».

وَأَمَّا الْغُدَّةُ، سببها: دم غليظ كثير، وهي إفراط زيادة اللحم الطبيعي الذي في الماق الأكبر على رأس الثقب الذي بين العين والمنخرين^(١) عن الاعتدال في المقدار الذي ينبغي لها، وهي من الأمراض الخاصة بالماق.

العلاج: يستفرغ بالفصد، ثم يعالج بشياف الرنجر، أو مرهم الرنجر.

وإن زادت على المقدار الطبيعي، فتوضع عليها الأدوية الحادة كالزنجار. فإن لم تف^(٢) الأدوية الحادة قطعت بالمقراض من غير استقصاء، ولا تقصر؛ ويوضع على الموضع ذرور أصفر، ويضمد بصفرة البيض ودهن ورد.

فإن عرض للعين حمى فيشيف بشياف أبيض. فإذا سكن فبالأشياف الأحمر اللين^(٣).

وَأَمَّا السَّيْلَانُ: وسببه نقصان لحمة الماق الطبيعية عن مقدار حتى تمنع الرطوبات الكائنة (٥٣ / ظ) / من السيلان أن تسيل من العين، وربما آل أمرها إلى الغرب. وقد يعرض من ثلاثة أسباب:

- إمّا من إفراط المتطبيين في قطع الظفرة والسبل.
- أو في قطعها من الأدوية الحادة فتأكل اللحمة.

(١) في (أ): «والمنخر».

(٢) في (ب): «لم تنجب».

(٣) الأشياف الأحمر اللين: يحلل بقايا الأرماد، وينفع غلظ الأجفان والجرب الخفيف الحامي، أخلاطه: صمغ عربي، ونشاء وكثيرا بيضاء، وإسفيداج الرصاص، ونحاس محرق، وشاذنج مغسول، وسنبل هندي، من كل واحد ثلاثة دراهم وزعفران نصف درهم، لؤلؤ، وبسد من كل واحد درهم، يعجن بماء الرازيانج أو بخمر عتيق، ويجفف. ينظر: المهذب: ٢٣٩.

- وإِذَا أَنْ تَنْقُصَ بِعَقَبِ الْجَذْرِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهٗ^(١) يَخْرُجُ مِنْهَا وَاحِدَةً فَتَأْكُلُهَا الْمِدَّةُ، فَيَعْرُضُ مِنْ ذَلِكَ السَّيْلَانَ.

العلاج: يَسْتَفْرُغُ بِالْفَصْدِ إِنْ كَانَ قَدْ تَتَبَعَ الدَّمُ، وَيَعَالِجُ بِالشَّيَافَاتِ^(٢) الْمَامِيثَا وَالزَّعْفَرَانَ وَالصَّمْغَ الْعَرَبِيَّ^(٣) مَعْجُونًا بِمَاءِ الْأَسِّ. أَوْ بِصَبْرِ وَصَمْغِ عَرَبِيٍّ مَبْلُولٍ بِمَاءٍ وَرَدٍ.

فَإِنْ كَانَتِ اللَّحْمَةُ قَدْ فَنِيَتْ بِالْكَلِيَّةِ بِأَسْرَافِهَا فَلَا بُرءَ لَهَا.

وَإِنْ بَقِيَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ فَعَلَّاجُهَا بِالْأَدْوِيَةِ الْمُنْبَتَةِ لِلْحَمِّ، الْمَجْفُفَةِ لِلرُّطُوبَاتِ كَالْمُرْقَشِيثَا^(٤) وَالشَّبِّ وَالْمَامِيثَا، وَيَعْتَذِي بِالْأَغْذِيَّةِ الْمَحْمُودَةِ الْجَيِّدَةِ الْغِذَاءِ كَلَحُومِ الْجِدَاءِ وَالذَّجَاجِ وَالْحِمْلَانَ وَشَرِبِ الْجَلَّابِ وَشَرَابِ الْبَنْفَسِجِ.

وَمِمَّا يَنْبَتُ هَذِهِ اللَّحْمَةُ دُخَانَ الْكُنْدَرِ.

وَصِفَةُ دَوَاءِ يَنْبَتِ هَذِهِ اللَّحْمَةِ: مَامِيثَا دَرَهْمٌ، زَعْفَرَانٌ دَانِقَيْنِ، صَبْرٌ سُقْطَرِيٌّ نِصْفَ دَرَهْمٍ، شَبُّ (٥٤ / و) يَمَانِيٌّ مَحْرَقٌ وَزَنَ دَانِقٌ، دُخَانُ الْكُنْدَرِ دَرَهْمَيْنِ^(٥)؛ / يَعْجَنُ بِشَرَابٍ، وَيَعْمَلُ مِنْهُ شَيَافٌ، يَدَافُ مِنْهُ وَاحِدَةً بِشَرَابٍ وَيَسْتَعْمَلُ. نَافِعٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

(١) «أَنَّه»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «الشياف».

(٣) في (ب): «الماميثا والصمغ العربي والزعفران».

(٤) المرقشيثا: صنف من الحجارة أجوده الأصهبهاني. ينظر: الصيدنة: ٣٣٩.

(٥) في (ب): «دائقين».

فصل في أمراض الروح الباصر

في مَنْ يَرَى من بعيد ولا يَرَى من قريب، ويرَى ما عظم^(١) ولا يَرَى ما صغر. علاجه: يستفرغ بحب الإيارج^(٢) والقُوقاي، وامنعه من استعمال الأدهان كلها من جميع ما يرطب من هذا أو غيره، ويعدل. وامنعه من أكل الباقلي^(٣) والسّمك واللبن وما أشبه ذلك. وامنعه من الحجامّة، ويُعالج بما يجلو مثل ما يعالج به ضعف البصر، مثل: الرُّوشنای وشياف الإصطيفان^(٤). ومُرّه بِسَمِّ المَرزَنْجُوش.

وأَمَّا مَنْ يَرَى من قريب ولا يَرَى من بعيد، ويرَى ما صغر ولا يَرَى ما كبر^(٥). فإن كان ذلك عن عيب الروح أو عن قَلْتِه؛ فيجب أن يستعمل ما يرطب البدن باعتدال، ويستعمل الأغذية المرطبة.

وإن كان عرض عن كثرة الرطوبة الجليدية واستعمال الإسهال؛ ويحط في العين ما يحلّل فقط، فهو برؤه - إن شاء الله - .

صفة كحل يزيد في قوة البصر: ذهب وفضة مبرودان وصبر سُقْطري وسكر أقلام (٥٤ / ظ) / ولؤلؤ من كل واحد جزء، وقليل مسك وكافور، ومثل وزن الجميع إثمد مكي؛ يدق الجميع غير السكر، ويسقى بماء الميية وينخل. ويدق السكر^(٦) ويخلط^(٧) وينخل، ويكتحل به.

(١) في (ب): «كبر».

(٢) في (أ): «اليارج».

(٣) في (ب): «الباقلاء».

(٤) كذا في (ب) و(أ)، والصواب «أصطفيقان» وهو شياف يستعمل في مداواة أمراض العين.

ينظر: المهذب: ٢٤٢.

(٥) في (ب): «عظم».

(٦) «ويسقى بماء المثيية وينخل». ويدق السكر: ساقطة من (أ).

(٧) «ويخلط»: ساقطة من (ب).

وَأَمَّا العشا: وهو الشبكور^(١)، وهو من يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً؛ يكون من ثلاثة أسباب.

وعلاجه: يستفرغ بفصد الماقين، وإيازج فيقرأ.

أو تؤخذ كبد ماعز تشرح وتشوى حتى تزبد زبدًا، ويؤخذ في طرف الميل، ويذر عليه الفُلُّل المدقوق في كل طرف؛ يترك إلى وقت النوم، ويكتحل بكل طرف في عين، ويرقد.

أو نبت الكبد تشرح، ويذر عليها فُلُّل أو دَارِصِينِي^(٢)، وتشوى، ويكب على بخاره؛ فإذا برد أكله. ويجعل في الجميع فوق دماغه زبد بقر.

فإن نفع وإلا يعاد يومين أو ثلاثاً، ويتغذى بالدسومات؛ فَإِنَّهُ يتولد من قلة الدسومات، وأكل البيوسات، أو حرارة الشمس أو النار.

أو يشرب الصل فَإِنَّهُ عجيب. فإن نفع، وإلا فليسهل، ويفصد القيفالين والجبهة، ولطف التدبير.

(٥٥/ و) وَأَمَّا الجهر: وهو الروزكور^(٣)، وهو من يبصر بالليل ولا / يبصر بالنهار، وهذا ضد الأول.

وعلاجه: ينفعه السَّعُوط باللبين ودُهْن بَنَفْسِج، والاستحمام.

أو يرطب المَزَاج والسَّعُوط بالألبان والأدهان المرطبة ووضعها على

(١) وَأَمَّا العشا: وهو الشبكور: هو من يرى نهاراً، ولا يبصر ليلاً، ويسمى الشبكور ومعنى هذه اللفظة: «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى». ينظر: الكافي: ٣٦١.

(٢) «وهو فُلُّل الدارز»: زيادة في «ب».

(٣) في (ب): «الذكور». والروزكور: وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز هو النهار، و«كور» أعمى. ينظر: الكافي: ٣٦٣.

الرأس، ويكتحل بالشاذنج المغسول، ويمتنع من الأغذية الحريفة والحامضة والقابضة.

أو يضمّد الرأس بزبد البقر، وشحم القرع يسخن ويضمّد به.

فصل في أمراض الأذن

وَجَعِ الْأَذْنَ: من حرارة.

وعلاجه: الفَصْدُ إن كان دم. أو بالبنفسج والسكر إن كان من صفراء^(١). أو يقطر لبن مرضعة^(٢) بنت، ودُهْن ورد، وماء جرادة القرع. أو بياض البيض وقتا دون^(٣) وقت، ينشف بقطنة، أو يحلب فيها، ثمّ تنشف، ثمّ يعاد الحليب. ويطلّى حول الأذن بالصَنْدَل وماء الورد والكافور وماء الكسفرة الرطبة. أو بالخس^(٤) وماء حيّ العالم.

فإن اشتد الألم فيذاب من الأفيون^(٥) في دُهْن ورد أو^(٦) دُهْن بَنْفَسَج، ويقطر في الأذن. ولا بد من استعمال هذه الأشياء المخدرة لئلا يثقل السمع. وأما الورم الحار في الأذن: وسببه: دم أو صفراء.

(١) في (ب): «الصَّفْرَاء».

(٢) «مرضعة»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «والقتاء بعد».

(٤) الخس (Lettuce): نبات عشبي من الفصيلة المركبة اللسينية الزهر التي منها: «الخس»، والهندباء، والطرخشقون... «ينظر: قاموس الغذاء: ٢٠١».

(٥) في (ب): «فيذاب يسير أفيون».

(٦) في (ب): «و».

(٥٥ / ظ) وعلامته: / شدة الورم، والضربان، وثقل الرأس والجبهة، وحمرة الوجه، وربما تبعه حمى.

العلاج: يستفرغ بفصد القَيْفَال، ويقطر في الأذن شياف أبيض بلبن جارية ترضع بنتاً. أو يقطر في الأذن من ثدي مرضعة بنت، ويطلّى على الأذن من خارج بزر قطونا وماء الهِنْدِيَاء وماء الكُزْبَرَة، وتضمّد الباقلاء ودقيق الشَّعِير وورق النَّيْلُوفَر والبَابُونَج وأصل السُّوس وبنفسج وأصل الخَطْمِيَّة؛ يدق الجميع، ويعجن بلعاب بزر كَتَّان مع لبن مرضعة بنت في اليوم مرات؛ إلى أن تبرز المِدَّة، ثمَّ يداوى بما سأذكره في خروج المِدَّة من الأذن - إن شاء الله -.

فإن لم يفتح، بل آل إلى التحليل؛ فيطبخ بابونج وإكليل المَلِك بالماء في مشيمة مشدودة الرأس، فإذا غلى الماء فيفتح^(١) رأس المشيمة، ويكب أذنه على بخاره، وليكن معتدلاً غير قوي الحرارة، ويقطر في الأذن - أيضاً - دُهْن بَنَفْسِج.

وأما وَجَع الأذن من برودة، سبب ذلك: ملاقة الأشياء الباردة أو تناولها، أو بَلْغَم.

وعلامته: ألم يعرض من^(٢) غير تلهب ولا حمرة. وإذا وضع عليها (٥٦ / و) / شيء حار سكن الألم.

وعلاجه: يستفرغ بحب الإيَارَج^(٣) وحب^(٤) القوقاي إن ظهرت علامات

(١) في (ب): «فتح».

(٢) «من»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «اليارج».

(٤) «حَبّ»: ساقطة من «أ».

البُلغم، ثُمَّ يَقْطُرُ فِيهَا مَاءٌ^(١) الْمَرَزَنْجُوشِ الْغَضِّ، أَوْ كُنْدَرٍ مَدْقُوقٍ مَدَافِئاً بِمَاءِ الْفُجْلِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقْطُرُ فِيهَا بَعْضُ الْأَدْهَانِ الْحَارَةِ كَدُهْنِ الْفُجْلِ أَوْ دُهْنِ الْقُسْطِ أَوْ دُهْنِ لُوزِ.

أَوْ يُؤْخَذُ مَاءُ الْفُجْلِ أَوْ مَاءُ الْمَرَزَنْجُوشِ وَزَيْتٌ؛ يَغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ؛ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْبُرُودَةِ وَالرِّيحِ.

أَوْ يُؤْخَذُ ثُومٌ وَمَصْطَكًا وَقُلْفُلٌ وَمَسَامِيرُ قَرْنُفُلٍ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جِزْءٌ؛ يَدُقُّ، وَيُوضَعُ فِي سَلِيْطٍ، وَيَسْخَنُ حَتَّى يَزِيدَ وَيَصِلُ، وَيَقْطُرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ فَاتِرًا، وَيَجْعَلُ مِنْهُ فِي قِطْنَةٍ^(٢) تَدَسُّ فِي الْأُذُنِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الصَّبْحِ. فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَعَتِ الْقِطْنَةَ، وَيَعَادُ الْعَمَلُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَارًا، وَرَبْمَا نَفَعَهُ فِي مَرَّةٍ؛ فَإِنَّهُ^(٣) صَحِيحٌ مَجْرَبٌ.

أَوْ تُؤْخَذُ خَنَافِسُ^(٤) تَغْلَى بِزَيْتِ أَنْفَاقٍ^(٥)، وَيَقْطُرُ فِي الْأُذُنِ.

أَوْ يُؤْخَذُ^(٦) بَصَلٌ كَبَارٌ، يَخْرُقُ وَيَمْلَأُ زَيْتًا وَيُوضَعُ عَلَى رَمَادٍ حَارٍ حَتَّى يَنْضِجَ نَضِجًا بِقَدْرٍ، ثُمَّ يَقْطُرُ فِي الْأُذُنِ. وَالزَّيْتُ الْمَغْلِيُّ فِيهِ الثُّومُ نَافِعٌ.

وَأَمَّا الْوَرْمُ الْبَارِدُ فِي الْأُذُنِ، سَبَبُهُ: بَلْغَمٌ أَوْ سُودَاءٌ.

(٥٦ / ظ) / وعلامته: ثقل وتمدد من غير ضربان ولا ألم شديد.

(١) «ماء»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «في قطنة منه».

(٣) «فإنه»: ساقطة من «أ».

(٤) خنافس: جمع خنفساء.

(٥) في (ب): «بزيت الأنفاق». زيت الأنفاق هو المعتصر من الزيتون الأخضر. ينظر: المعتمد: ١٩٦.

(٦) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

العلاج^(١): يستفرغ بحب الإيارج، ثم يقطر في الأذن دهن نرجس، أو دهن شبت. وينبغي أن يضمم الأذن من خارج بشبت وبأبونج وإكليل الملك وأصل الشوس ومرزنجوش ونمام من كل واحد جزء^(٢)، حلبة وبزر كتان من كل واحد جزء؛ يدق الجميع، ويعجن بماء المرزنجوش ودهن الشوس.

وإن طبخ بأبونج وإكليل الملك وشبت وحنديقا^(٣) وصعتر ومرزنجوش في قمقم طبخاً جيداً، ويسد^(٤) رأس القمقم^(٥)، ثم يفتح ويجعل في رأس أنبوب، ويجعل طرفه الآخر في الأذن ليصل البخار إليها؛ نفع^(٦) من تحليل الورم.

فإن كان ورم صلب فيضمم بشحم الدجاج مذوباً بشيء من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً.

وأما خروج الدم من الأذن:

العلاج: يقطر فيها ماء السمّاق، وماء البقلة الحمقاء.

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٢) «من كل واحد جزء»: ساقطة من «ب».

(٣) حنديقا: نبات كالظفر، فيه تشریف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة. ينظر: الجامع: ٢٩٩/٢، ٣٠٠.

(٤) في (أ): «ويشد».

(٥) القمقم: آنية العطار، والقمقم أيضاً آنية من نحاس يسخن فيها الماء، ويسمى المحم، وأهل الشام يقولون «غلاية» والقمقم رومي معرب وقد يؤنث بالهاء فيقال «قمقم» و«القمقم» بالهاء وعاء من صفر له عروتان يستصحبه المسافر والجمع «القمماقم». ينظر: المصباح المنير: ٥١٧/٢.

(٦) في (ب): «أنفع».

وأما خروج المِدَّة من الأذن، سببه: قرحة متقدمة.

وعلاجه: يستفرغ بإسهال الخلط الغالب، ثمَّ يقطر فيها دُهْن ورد ديف^(١) فيه مرٌّ وأفيون (٥٧ / و) / أو دُهْن ورد وأنزروت ودم الأخوين وكُنْدَر وأشياف المأميثا بالسوية؛ يدق ناعماً، ويعجن بعسل، ويلوث فيه فتيلة من خرقة كَتَّان، ويوضع في الأذن بعد أن تنشف المِدَّة بقطنة.

أو يؤخذ عسل عشرة دراهم^(٢) يغلى بالنار وتنزع رغوته، ويذر عليه من الزُّنْجَار الجيد درهم ونصف، ويخلط الجميع، ويجعل في الأذن فتيلة أو فتيلة بالمَرْهَم الأحمر المعمول بالمرْدَاسِنْج والعروق.

أو يقطر بول طفل^(٣)، أو مرارة الثور أو الماعز؛ يسخن في قحف رمان، ويقطر في الأذن^(٤) يقتل الدود، وينفع من^(٥) الدوي والطينين.

أو ماء عنب الثعلب يغلى بدُهْن ورد، ويترك حتى يفتر ويخلط بشيء من بياض البيض، ويجعل في فتيلة، ويحط في الأذن. فإن لم يسكن وجَّعها فاستعمل الأدوية التي تنقي من الوسخ؛ يؤخذ شب يمانى محرق، ويسحق بشيء من عسل فإنَّه ينقيها^(٦) من القيح غدوة وعشية.

أو ملح يصير في لبن امرأة، ويقطر في الأذن.

(١) في (ب): «أديف»

(٢) في (ب): «عشرة دراهم عسل».

(٣) في (أ): «بول طفل يقطر».

(٤) «في الأذن»: ساقطة من «أ».

(٥) «من»: ساقطة من «أ».

(٦) في (أ): «ينفعها».

ولسيلان المِدَّة: بول الأطفال يقطر في الأذن. أو مرارة الثور أو الماعز وهي رطبة، تسخن في (٥٧ / ظ) قحف رمانة، ويقطر في الأذن / يقتل الدود وينفع من الدوي والطينين.

ولثقل السمع: الحَلْتِيَّت وحده إذا جعلت منه في خرقة كَتَّان تدس في الأذن، والله أعلم^(١).

وماء البَصَل وحده ينفع من ثقل السمع، وطين الأذن، وسيلان القيح، ومن الماء الواقع فيها.

ولثقل السمع وسيلان القيح ماء البَصَل وحده، وينفع الطينين^(٢) ومن الماء إذا وقع فيها. أو يؤخذ الحَلْتِيَّت وحده يجعل منه قطعة في خرقة كَتَّان ويدس في الأذن؛ ينفع^(٣).

وأما الطرش وسدَّة^(٤) الأذن: وهو الصمم، وسببه: سوء مِرَاج، أو تفريق اتصال له مرض^(٥)، أو دود تولد من رطوبة فاسدة.

وعلامته: إن كان عن ورم كان معه تمدد وضربان.

وإن كان تفرق اتصال فيما تقدم من صدمة أو ضربة.

(١) «ولثقل السمع الحَلْتِيَّت وحده إذا جعلت منه في خرقة كَتَّان تدس في الأذن، والله أعلم»: ساقطة من «أ».

(٢) «ومن الماء الواقع فيها. ولثقل السمع وسيلان القيح ماء البَصَل وحده، وينفع الطينين»: ساقطة من «ب».

(٣) (٨) «أو يؤخذ الحَلْتِيَّت وحده يجعل منه قطعة في خرقة كَتَّان ويدس في الأذن؛ ينفع»: ساقطة من «ب».

(٤) في (أ): «شدة».

(٥) في (ب): «أو مرض».

وإن كان عن دود يجد حكة وارتعاشا ودغدغة من داخل الأذن، وربما خرج بعضه إلى خارج.

(٥٨ / و) العلاج: إن كان من (١) بَلْغَمٍ يَسْتَفْرِغُ بِحَبِّ الْإِيَارِجِ وَالْقَوْقَايِ، / ويقطر في الأذن عصارة الشذاب ودُهْنُ الشَّبَثِ أو بورق مدقوق ناعماً بفتيلة.

وإن كان عن وسخ فبتنقيته أو بورق وخل (٢)، ويقطر في الأذن، ويترك ليلة؛ ثُمَّ يَنْقَى وَيَغْسَلُ بِمَاءِ فَاتِرٍ.

أو (٣) يَغْرُغُ بِالْخَزْدَلِ أو سِكَنْجَبِينَ برودي، وماء حار، ويعطس بالكُنْدُسِ، ويقطر في الأذن ماء مغلي فيه شذاب ومَرَزَنْجُوشٍ ونمام أو (٤) مياهاً رطبة مع بورق.

وإن كان عن ورم فيما يعالج به الأورام، وإن كان عن لحم زائد أو ثؤلول فيقطع بالحديد. وإن أمكن وضع (٥) عليه مَرَهَمُ الزنجار.

ولعسر السمع والطنين: كَمُونٌ يَدُقُ نَاعِماً مع دُهْنٍ ورد حتى يصير مثل العسل، ويصب في الأذن.

أو حَلْتِيَّتٍ تجعل منه قطعة في خرقة كتّان، وتدس في الأذن.

أو الثُومُ يعصر ماؤه ويخلط بمرارة غنم، ويوضع في مغرفة (٦) حديد، ويسخن على النار ساعة (٧)، ويقطر في الأذن.

(١) في (ب): «عن».

(٢) في (أ): «ويخل».

(٣) في (ب): «و».

(٤) في (ب): «أم».

(٥) «وضع»: ساقطة من «ب».

(٦) المَعْرَفَةُ: بكسر الميم ما يغرف به الطعام. ينظر: المصباح المنير: ٤٤٥/٢.

(٧) «ساعة»: ساقطة من «ب».

أو أصل جزر^(١)، يدق ويؤخذ مأؤه، ويحمى على النار ساعة، ويقطر في الأذن^(٢).

وإن كان عن صفراء، أو بعقب الأمراض الحارة^(٣): تستفرغ الصَّفْرَاء ويعدل التدبير^(٤) بالأغذية الجيدة والاستحمام.

(٥٨ / ظ) / وإن كان الصمم من قبل الدماغ والعصب بسبب فسخ أو هتك أو ضعف القوة السامعة. وإن كان صلباً غير ضار فلا براء له. وأما الدود والحيوان: يعلم بدغدغته ودبيبه^(٥).

العلاج: للدود^(٦) تسعته^(٧) ماء الشيخ المعصور والفونتج النهري، ويسير من قطران وماء الأفسنتين^(٨) المطبوخ. أو عصارة قثاء الحمار^(٩) وبورق. أو عصارة الكبر الرطب تداف بالخل وتقطر.

(١) في (ب): «الجزر». وجَزَرَ (Carrot): نبات بقلبي عسقولي زراعي من الفصيلة الخيمية. وفي المعتمد: الجزر البستاني، منه أحمر، وهو أرطب، وأطيب طعماً، والأخضر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ وأخشن. ينظر: قاموس الغذاء: ١٤٤، المعتمد: ٦٥.

(٢) «في الأذن»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «الحادثة»

(٤) في (ب): «يستفرغ بمسهل الصَّفْرَاء ويلطف التدبير».

(٥) في (ب): «وددبته».

(٦) «للدود»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «تسقطه».

(٨) الأفسنتين (Absinth, Worm Wood): عشبة يبلغ ارتفاعها نحو متر وربع المتر، ساقها عمودته مكسوة بشعيرات حريرية، رائحتها عطرية وأوراقها مجنحة، سطحها الأعلى مكسو بشعيرات دقيقة فضية. تزهر في شهري تموز وآب أزهاراً كروية صفراء بمجموعات كالسنابل. ينظر: التداوي: ٥١.

(٩) قثاء الحمار: هو القثاء البري، وهو العلقم، وهو أصغر من القثاء البستاني، وله أصل أبيض كبير، وينبت في خربات ومواضع رملية. وأجود عصارته عصارة الأبيض الأملس الخفيف، الذي يشبه العنصل المتفرك، الذي قد أتى عليه سنة. واتخاذ عصارته: أن يؤخذ ثمره آخر الصيف، بعد أن يصفر، يعلق في خرقة، ليسيل مأؤه، ويروق ويجفف في عصارته على رمد، ثم يوضع على لوح في الظل. ينظر: المعتمد: ٣٤٤، ٣٤٥.

وَمِمَّا يرمي الدود يقطر^(١) فيها دُهْن، ويصير ساعة. أو قليل عسل وبياض البيض ولبن جارية كما يحلب.

وأما الطنين، سببه: ريح أو خلط.

وعلامته: إن كان عن خلط أو ريح كان معه تمدد^(٢).

العلاج: يستفرغ بحب الصَّبِرِ إن كان عن بَلْغَم، ويقطر في الأذن دُهْن قُشَط^(٣) ويسير زَعْفَرَان واخل خمر.

أو دُهْن مع ماء السذاب أو زُوفًا^(٤) وحب العَار وورق الصنوبر^(٥) يطبخ بماء ويقطر.

أو يخل الأفيون المصري بالماء ويقطر.

(٥٩ / و) وأما الماء الحاصل في الأذن: يحجل على فرد رحل من الجانب العليل / ويميل رأسه إلى تلك الجهة^(٦)، ويضع راحته على أذنه ويحركها، و^(٧)يجعل أذنه على المخدة ويخرجها^(٨).

(١) في (أ): «يلقي».

(٢) في (أ): «إن كان ريح كان معه تمدد، وإن كان عن خلط كان معه تمدد».

(٣) في (ب): «دُهْن السليط».

(٤) زُوفَاء (Hyssap): هي حشيشة تنفرش أغصانها على وجه الأرض، ولها ورق وأغصان طيبة

الرائحة، مرة الطعم، تسمى أشنان داود. ينظر الجامع: ٤٨١/٢، وتذكرة أولي الألباب: ٢٢١/١.

(٥) الصَّنَوْبَر (Pine): جنس أشجار حرجية من الفصيلة «الصنوبرية» أو «المخروطية»، وهي من

الزهريات عاريات البذور التي منها: السرو، والعرعر، والأرز وغيرها. ينظر: قاموس الغذاء:

٣٥٨.

(٦) في (ب): «الجبهة».

(٧) في (ب): «أو».

(٨) في (ب): «ويحركها».

فإن لم تخرج فتؤخذ قطعة بردى طولها شبر أو أكثر، ويلف في طرفها قطن أو نحو ثلثها، وتبل بدهن، ويدخل الطرف الآخر في الأذن، ويشعل^(١) الطرف الآخر بالنار، ويترك إلى أن يحس بالحرارة ولا يتمكن من تركها، ثم تطرح وتنشف بقطنة، ويقطر فيها دهن ورد، وقد توضع الأذن التي ليست بمثقوبة^(٢)؛ فَإِنَّهُ يستخرجه.

وَأَمَّا ما سقط في الأذن من حَجَرٍ أو نواة أو حَبِّ فإدخال ميل دقيق ملفوف عليه قطنة، وتلوث برفق أو بعلك رطب، ويدخل في الأذن؛ فَإِنَّهُ يلصق به. تفعل ذلك مراراً إلى أن يخرج.

وإن كان^(٣) من ريح فيعطس بإدخال فتيلة قرطاس في أنفه، وتسد المنخران والفم، وتسد الأذنان بقطن؛ فإن الريح يتحرك ويخرج بقوة.

وَأَمَّا الأذن التي ليست بمثقوبة تكون إمَّا عن قرحة قد التحمت، وربما كان في قعر الأذن في الغشاء المغشي على الثقب؛ وذلك أن علاجه عسر إلا أَنَّا على كل حال نروم ثقبه بألة دقيقة.

(٥٩ / ظ) فإن كانت / السدة في الثقب الظاهرة فينبغي أن تشقه بمبضع منقوش الرأس.

فإن كان هناك لحم نابت فينبغي أن يقور ثم يجعل الدُّرُور الأصفر، ويكبس الموضع بخرقة كتَّان. فإن عرض ورم فضع على أصول الأذن خرقاً مبلولة بماء ورد، وتصب في الأذن ماء البقلة الحمقاء، وتقطع الدم.

(١) في (أ): «ويستعمل».

(٢) «وقد توضع الأذن التي ليست بمثقوبة»: ساقطة من «أ».

(٣) «كان»: ساقطة من «ب».

وأما ورم الأذن وضربانها حتى يصير بين جلدها الظاهر مدة وانتفاخ عظيم؛ فينبغي أن تشق من داخل الجلد من حدّ النقب شقاً حتى^(١) يبلغ الانتفاخ، وتملأ الموضع قطن خلق وسمن، وبعد ذلك بالمَرَّهَم. ولا تشق من وراء الأذن فإن الأذن تلتوي. وهذا ممّا عالجت به ولم أجد له أثراً.

فصل في أمراض الأنف

تنن الأنف يكون من عفن العظم الشبيه بالمصفي، أو من خلط عفن في الدِّماغ. فإن كان الخلط في العظم المنقب تبعه نقصان الصوت، وهي آلة الشم فهي الزكام.

العلاج: يستفرغ بحب الصَّبْر، ويتغرغر بمثلث قد طبخ فيه سنبل الطيب وقرنفل.

(٦٠ / و) أو فودنج^(٢) قد ديف بالمر. أو^(٣) يغرغر بسِكَنْجَبِين / البزور

(١) «حتى»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «فُوتِنَج». وفُودَنْج: أجناسه ثلاثة: بري وجبلي ونهري، فأما البري فيسمى بمصر فلية، وهو المسمى باليونانية غليجن، وأهل الشام يسمونه الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفودنج النهري.. وأما الفودنج النهري فمنه ما أولى بأن يقال: له جبلي وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج، وله أغصان وقضبان مزواة، وزهر فرفيري، ويسمى الضومران، وحب التمساح، ومنه نوع ثالث يشبه النعنع الذي ليس ببستاني، إلا أنه أطول ورقاً، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما. ينظر: المعتمد: ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) في (ب): «و».

وإِيَارَجَ فَيَقْرَأُ أَوْ رَغْوَةَ الْخَرْدَلِ. أَوْ يُوْخِذُ مَاءً^(١) وَرَدَّ يَابِسًا^(٢) جِزْءًا، يَدُقُّ وَيَعْجَنُ بَدُهْنَ الْبَانَ^(٣)، وَيَطْلِي بِهِ^(٤) دَاخِلَ الْأَنْفِ، وَيَسْعَطُ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ.

أَوْ مَرَّ وَسَلِيطًا^(٥) يَخْلُطَانِ، وَيَغْمَسُ فِيهِ الْمِيلَ وَيَدْخُلُ فِي^(٦) الْأَنْفِ إِلَى حَيْثُ يُمْكِنُ.

أَوْ قَلِيلَ زَعْفَرَانَ يَلْتَبِسْمَنَ، وَيَقْطُرُ فِي الْأَنْفِ مَرَارًا.

أَوْ يُوْخِذُ^(٧) ثَمْرَةَ الْحَرْمَلِ نِصْفَ دِرْهَمٍ، قُسْطًا مِثْلَهُ، فُلْفُلًا مِثْلَهُ؛ يَدُقُّ وَيَنْخُلُ بِحَرِيرَةٍ، وَيَنْفِخُ فِي أَنْفِهِ^(٨) بِأَنْبُوبَةِ قِصْبِ يِرَاعٍ^(٩) أَوْ حَدِيدٍ؛ يَدَاوِي بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرَّةً.

أَوْ مَاءَ وَرَقِ الشُّوعِ^(١٠) وَسَلِيطًا يَسْخَنُ، وَيَدْخُلُ الْأَنْفَ فِي لَفَائِفِ يَذْهَبُ نَتْنَهَا.

أَوْ يَكْوِي الْأَنْفَ عَنِ يَمِينِ الْيَافُوخِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَفَوْقَ الْيَافُوخِ بِإِزَاءِ

(١) «ماء»: ساقطة من «ب».

(٢) «من كل واحد»: زيادة في «أ».

(٣) في (ب): «اللبان».

(٤) «من»: زيادة في «ب».

(٥) «و»: زيادة في «أ».

(٦) «في»: ساقطة من «أ».

(٧) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٨) في (أ): «في الفم».

(٩) أنبوبة قَصْبِ يِرَاعٍ: قِصْبِ يِرَاعٍ هُوَ الْقِصْبُ الْفَارْسِيُّ. يَنْظُرُ: الْمَعْتَمَدُ: ٥٠٥.

(١٠) الشُّوعُ: هُوَ شَجَرَةُ الْبَانَ، شَجَرٌ يَسْمُو وَيَطُولُ كَالْأَثَلِ فِي اسْتِوَاءِ، أَوْرَاقُهُ هَدْبٌ، وَقَضْبَانُهُ شَحْمَةٌ خَضْرَاءٌ، وَثَمْرَتُهُ تَشْبَهُ قُرُونِ اللَّوْبِيَاءِ وَفِيهَا حَبٌّ، إِذَا انْتَهَى انْفِثْقٌ وَانْتَشَرَ مِنْهُ حَبٌّ أَيْضًا أُغْبِرَ نَحْوَ الْفَسْتَقِ، وَمِنْهُ يَسْتَخْرَجُ دَهْنَ الْبَانَ، وَيَقَالُ لِثَمْرَتِهِ الشُّوعِ. يَنْظُرُ: الْمَعْتَمَدُ: ٢٢.

الأذن من نحو الصدغ. صورته: بَارِكُ ويدها على صدره، رافع رأسه. وصورة الحديدة هكذا [م].

وَأَمَّا المِدَّةُ فِي الأنف: صبر سُقْطَرِي يسحق ناعماً، وينفخ في طرف قصبته، فإذا طاش سعط بعده.

وَأَمَّا حرارة الأنف وورمه الحار، سببه: دم أو صفراء أو ملاقاتة الأشياء الحارة.

(٦٠ / ظ) العلاج: يستفرغ / بالفُصْدِ إن كان ورماً، أو الحجامة؛ ثمَّ ينشق ماء ورد ودُهْن ورد وماء حيِّ العالم. أو توضع من خارج الأنف خرقة^(١) مبلولة بماء ورد وصَنْدَل.

فإن كانت الحرارة^(٢) قد بادت إلى التبطين فيسعط بدُهْن نَيْلُوفَرٍ مستخرجاً من لُبِّ حَبِّ القرع ودُهْن ورد وماء ورد. ويشم الصَنْدَل وماء الورد والكافور والنَيْلُوفَرِ والبَنْفَسِجِ وورد وورد الحَشْحَاشِ.

ونحن نعالجه^(٣) إذا اشتد ورم الأنف نفصده في^(٤) طرف الأنف بين الأرنبة، ويضمّد بالورد والصَنْدَل وماء الورد والكافور.

وَأَمَّا قروح الأنف واللحم الزائد فيها يرى ذلك عن محاذاة الشمس؛ فإن كانت قروح تستفرغ بفصد القَيْفَالِ. وإن كانت رطبة فبإسفيداج الرصاص ومرداسنج ودُهْن ورد بفتيلة. وإن كانت يابسة فبشمع ودُهْن ولعاب حب السَّفَرَجَلِ وكَثِيرَاءِ بفتيلة^(٥).

(١) في (ب): «خرقة».

(٢) «الحرارة»: ساقطة من «ب».

(٣) «نعالجه»: ساقطة من «أ».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) «وإن كانت يابسة فبشمع ودُهْن ولعاب حب السفرجل وكثيراء بفتيلة»: ساقطة من «ب».

وتداوى القروح العفنة بغسل المنخرين بخل، ثم ينفخ فيها المر المسحوق.

أيضاً: للقروح الرطبة في الأنف: خبث الفضة^(١) ومرداسنج وإسفيداج الرصاص، (٦١ / و) وأسرب^(٢) محرق بالسوية؛ يدق في هاون^(٣) بدُّهن / ورد، ويجعل في الأنف بفتيلة.

وإن كانت يابسة فبالشَّمع ودُّهن البَنْسَج ودُّهن اللُّوز ومخ ساق البقر بالسوية؛ يذوب الجميع بالأدهان^(٤)، ويلقى عليه لعاب حب السفرجل وكثيراء بفتيلة من^(٥) كَتَّان، ويطلّى^(٦) داخل الأنف.

وأما اللحم الزائد، سببه: خلط غليظ ودم عكر.

وعلامته: قد يشبه الحيوان الكثير القوائم إذا كان صلباً. وإن كان ليّناً فبرؤيته بمحاذاة الشمس.

وعلاجه: يستفرغ بفصد القَيْفَال، وتدخل في^(٧) الأنف فتيلة مرَّهم الزَّنْجَار.

فإن كان اللحم صلباً، أو لونه إلى السواد فلا تتعرض له بعلاج الحديد؛ لأنه من نوع السرطان^(٨).

(١) هو ثفل يخرج من الفضة في موضع سبكه. ينظر: الجامع: ٣١٢/٢.

(٢) أُسْرِبُ: الأثك وهو الرصاص. ينظر: لسان العرب: ٣٩٤/١٠.

(٣) الهاون: بفتح الواو الذي يدق فيه معرب وعاء من نحاس. ينظر: مختار الصحاح: ٧٠٥/١.

(٤) في (ب): «بالأدهان».

(٥) «خرقة»: زيادة في «أ».

(٦) «من»: زيادة في «ب».

(٧) «في»: ساقطة من «ب».

(٨) السرطان: ورم صلب، له أصل في الجسد كبير. مفاتيح العلوم: ١٥٨.

وإن كان لينا ولونه^(١) إلى الحمرة فعالجه بالزَّاجِ والقلقدیس^(٢) والمر^(٣) من كل واحد درهم، قلقطار^(٤) نصف درهم، شب يمانی وعَفْص وتوبال النحاس^(٥) وزراوند^(٦) مدحرج، من كل واحد نصف درهم، كُنْدَر دائق، خل خمسة وعشرون درهماً؛ يطبخ في إناء نحاس حتى يصير مثل العسل، ويستعمل بفتيلة.

فإن أنجب وإلا فيعالج^(٧) بالحديد بأن^(٨) تحاذي بمنخريه الشمس، وتفتح منخره بيدك وتدخل (٦١ / ظ) السكين الشبيهة بورق الآس أو على / شكل الألسنة، وتجردّه وتنظفه حتى لا يبقى شيء من اللحم، وتجرد جوانب المنخرين جرداً جيداً، ثم تنظر وتمسحه وتصب عليه شيئاً من خل أو شراب،

(١) «ولونه»: ساقطة من «أ».

(٢) القلقديس: هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمرة والصفرة والخضر وبين القلقديس والقلقند والسورى والقلقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسورى هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٣) في (ب): «فعالجه بهذا الدواء صفته زاج أحمر وقلقديس ومر».

(٤) القلقطار: هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمرة والصفرة والخضر وبين القلقديس والقلقند والسورى والقلقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسورى هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٥) ثوبال النحاس والحديد (بالضم): ما تساقط منه عند الطبخ. ينظر: القاموس المحيط ١٢٥٣/١.

(٦) الزراوند: منه المدحرج، ويقال له: الأثنى، ومنه الطويل، ويقال له الذكر، فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو ناعم، وهو شعب صغيرة، ومخرجها من أصل واحد وأغصان طوال، وزهر أبيض. ينظر: المعتمد: ١٨٣.

(٧) في (أ): «يعالج».

(٨) في (أ): «فإن».

وتدخل في الأنف^(١) خلق فيها سمن، وتخرجه أياماً، ثم أنابيب رصاص لئلا يلتحم، ثم تداويه بالمراهم الداملة.

وأما الرعاف، وعلاجه: يستفرغ بحجامة النقرة، أو بفصد القيْفَال^(٢) إن كانت القوة قوية وكان عن كثرة الدم، ثم تضمّد الجبهة واليافوخ بماء ورد وماء الآس بخرقه^(٣) كَتَّان مبرّداً بالثلج. أو يصب الماء البارد على الرأس والوجه وتشد^(٤) الأطراف.

أو ماء الباذروج^(٥) والكافور، ويسعط بالماء ورد والخل أو بماء روث الحمار.

فإن أسرف ولم ينقطع فتلوث فتيلة كَتَّان بصبر وكُنْدُر وخل خمر وتترك في الأنف.

أو فتيلة مغموسة في جبر أو قاقيا وكافور، أو قرطاس محرق وودع^(٦) محرق بالسوية.

وأنا أعالج الرعاف بماء الورد والخل في لفائف تدخل الأنف. وتوضع

(١) «قطن»: زيادة في «ب».

(٢) في (ب): «يستفرغ بفصد القيْفَال أو حجامة في نقرة الرأس».

(٣) في (أ): «بخرق».

(٤) في (ب): «ويسد».

(٥) الباذروج: نبطي باليونانية: أفيمن، والعبرية: حوك وهو: بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه، وعندنا يسمى الريحان الأحمر وبعضهم يسميه: السليمانى، لأن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر، عريض الورق، مربع الساق حريف غير شديد الحرارة. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٧٣/١.

(٦) في (أ): «أو ودع».

على الجبهة واليافوخ خرقة (٦٢ / و) كَتَّان فيها ماء ورد وخل وكافور وكُزْبَرَة مدقوقة / فَإِنَّهُ يَنْقَطِع - إن شاء الله - .

وَأَمَّا الزكام، و^(١) سببه: نزول فضلات رطبة.

العلاج^(٢): يستفرغ بالفصد، وينشق دخان العود والكافور الموضوع على الجمر. أو ينشق خل خمر قد أحمي بالنار ورش عليه الخل؛ فَإِنَّهُ يَغْلِظ السيلان.

والتلثيم دائماً، وسد الأذنين بقطنين، والانكباب على دخان الميعة^(٣) والصرغ، وأكل الحَلْوَى الساخنة أو شُونِيز نصف دانق^(٤) يسحق بخل خمر، ويسعط منه؛ فَإِنَّهُ يَفْتَح الأنف.

وَمِمَّا يَفْتَحُهَا، وهو أجود علاج، يؤخذ^(٥) صبر ومَرَّ وزَعْفَرَان من كل واحد جزء؛ يسحق الجميع، وينفخ منه نصف دانق. أو نصف دانق منه يداف بماء المَرَزَنْجُوش، ويسعط.

وَأَمَّا ذهاب الشم: إن كان عن لحم زائد فبرؤيته، وإن كان عن خلط غليظ فبتنقله أو سعة عدم الشم.

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٣) الميعة: هي عصارة شجرة بالروم تسمى اللبنى، والميعة ما ينماع منها. وقال ديسقوريدس هي: من دسم المر الطري ويستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعصر بلولب. ينظر: المقالات السبع: ٥٨. والصيدنة: ٣٥٦، والجامع: ٤٦٦/٤.

(٤) في (ب): «درهم».

(٥) «وهو أجود علاج يؤخذ»: ساقطة من «أ».

العلاج: إن كان عن بَلْعَم يستفرغ بحب الإيارج، ويسعط بماء المَرزَنْجُوش وماء الفُوتُنْج، ويسعط بشُونيز وبول الإبل.

وإن كان عن خلط قد لَخِخ في ثقب العظم الشبيه بالمصفي، فيؤخذ شُونيز وزرنيخ أحمر وفُوتُنْج (٦٢ / ظ) بالسوية؛ يدق ناعماً، ويجعل في كوز فخار، ويصب عليه بول / الإبل ما يغمره أو^(١) أكثر، ويوضع في الشمس، ويحرك الكوز كل يوم دفعات؛ تفعل ذلك أياماً، كلما نشف عيد عليه البول ثلاث^(٢) دفعات. فإذا نشف وجف أخذت منه قطعة، وتلقى على جمر، ويكب عليه قمع من حديد، ويوضع طرف القمع في أنف العليل ليتصاعد بخاره إلى الأنف؛ يفعل ذلك في اليوم مرتين أو ثلاثاً. وينشق بعقب البخور دُهْن^(٣) ورد ليسكن حدة الدواء، ويعاد أياماً كثيرة.

أو عود مصلوح وزَعْفَرَان ودواخشير ومرارة ضبع، من كل واحد جزء؛ يحط^(٤) في ماء ورد وزبد بقر؛ يذاب على النار إلى أن يثور، ويسعط به فاتراً سبعة أيام أو أحد عشر يوماً، ويدُهْن دماغه عند ذلك بزبد بقر؛ فَإِنَّهُ مجرب. أو ثمرة الشرحبان^(٥) الأصفر، ومثله حب^(٦) السَّمْسِم؛ ويخلطان ويضربان باليد إلى أن يختلطا، ثُمَّ يسخنا على النار حتى يثور، ثُمَّ ينزلا. ويتبخر قبله بحب الشوع المقشر في الأنف، ثُمَّ يسعط به؛ يفعل ذلك ثلاثة أيام.

(١) في (أ): «و».

(٢) «في الشمس ويحرك الكوز كل يوم دفعات تفعل ذلك أياماً كلما نشف عيد عليه البول ثلاث»: ساقطة من «ب».

(٣) «دُهْن»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «يخلط».

(٥) في (ب): «أو ماء الشرنجبان».

(٦) في (أ): «خل».

فصل في أمراض قصبة الرئة

منها^(١): السعال. سببه: فضلة تنزل من الدِّماغ، أو سبب من خارج كالغبار والدخان.

(٦٣ / و) فما كان عن سبب / من خارج فبتقدم سببه، وسوء المزاج الحار بالعطس، والبارد بالاستقرار بالهواء البارد. وهو: إما أن يكون يابساً أو رطباً.

فعلاج الرطب: رطل من العسل يجعل معه درهم كُنْدَر ودرهم مَصْطَكِي^(٢)، ويجعل على نار لينة حتى يذوب اللبان والمَصْطَكِي، ويوضع فيه حبة السَّوْدَاء مقلوة، وثُغَاء^(٣) مقلوياً، وزَنْجَبِيل وفُلْفُل مدقوق من كل واحد درهم؛ يخلط الجميع، ويعجن عجنًا بالتحريك على النار حتى يصير معجوناً، ويستعمل على الرِّيق، وعند النوم، وعند هيجان السعال.

والغذاء: أرزّ مفلفل وعسل، ويجتنب ما سوى ذلك. صحيح مجرّب.

ونحن نستعمل معه الكَيّ، وهو في قصبة الرئة، عند مفرق الحنجرة كية، وكية ما بين الضلع الثالث والثاني من الصدر، وكية أسفل فيما بين الضلعين الثالث والرابع، وكية فيما بين الضلعين الخامس والسادس من الصدر، على استقامة في الأيمن وكذلك الأيسر. وكيتان وسط الصدر وأسفل. وأربع وثلاث في الظهر، واحدة^(٤) تحت ورقة الكتف، ومقابلتها واحدة وسط قصبة الظهر بحديدة (٦٣ / ظ) / مدورة، والأدوية المذكورة. مجرب إن شاء الله.

(١) في (ب): «منه».

(٢) في (ب): «يجعل معه مَصْطَكِي وكُنْدَر من كل واحد درهم».

(٣) الثغاء (Water Cress): هو الحرف، وهو بزر الرشاد. ينظر: الجامع: ٢٠٦/١.

(٤) في (ب): «وكية».

وَأَمَّا السعال^(١) اليابس، وهو الذي لا نبذ معه؛ تؤخذ حُلْبَة تَغْلَى بالماء خمس مرات، كل مرة يهرق الماء الأول ثُمَّ تصل وتيبس وتطحن، ويؤخذ من طحينها ملء اليد^(٢)، ومثله من^(٣) طحين البر وقليل سكر، ويوضع في حليب البقر، ويطبخ حتى ينضج، ويترك فيه قليل السَّمْن، ويشرب، ويلتف بثياب حتى يعرق. يعمل ذلك صباحاً ورواحاً^(٤)، ويجتنب ما سواه؛ صحيح مجرب.

وَأَمَّا السعال الحادث من حمل ثقيل أو جماع وهواء بارد بعده. وعلامته: عند النوم وقت السعال يحس كأن صدره مفتوح.

[العلاج:] يؤخذ مر وصبر ومَصْطَكَا رومي ولبان من^(٥) كل واحد درهمان؛ يوضع في ثلاث أواق سليلط، ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ويشرب دافئاً، ويتدثر ويرقد بالليل. ويدق بُرُّ مقلي وقليل سكر على الرِّيق وعند هيجان السعال. فإن برئ وإلا فليعاد العمل يومين أو ثلاثاً. والغذاء: سمنة الحُلْبَة. صحيح مجرب.

وَأَمَّا الرزخاخة^(٦) والكروب وضيق النفس: يؤخذ ثلاثين حبة أنبو^(٧)، وثلاثة (٦٤ / و) / عروق متك^(٨) مرضوضة، وكف بذر كَتَّان؛ يترك في وعاء صيني،

(١) «السعال»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «كف».

(٣) «من»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «يعمل صباح ورواح».

(٥) في (ب): «ومَصْطَكَى وكُنْدَر من».

(٦) هكذا في «أ» و«ب».

(٧) أنبو: مصطلح عُمانِي يطلق على نوع من الشجر الكبير.

(٨) المتك: هو الأترج. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٣٥٣/١.

أو ملة معراة في مكوك^(١) ماء^(٢) من العصر إلى الصبح، ويطبخ، ويشرب منه، ويأكل من^(٣) الحب، ويمصّ العروق سبعة أيام، ويجتنب الحامض؛ فَإِنَّهُ صحيح مجرّب.

وللسعال من هواء بارد: تطبخ القرفة^(٤) بحليب البقر أو حليب^(٥) الغنم وتشرب بالليل.

وَأَمَّا ذَاتِ الرِّئَةِ^(٦)، سببها: دم، أو صفراء تنصب إلى الرئة.

وعلامته: حمرة الوجنتين، وسعال، وضيق النفس الشديد، ووجع في مقدم الصدر، وعطش، وشوق إلى استنشاق الهواء البارد^(٧).

يستفرغ بالفصد من الباسليق ويضمد صدره بضماد، هذه^(٨) صفته: صَدَلٌ ودقيق الشّعير يعجنان بماء حي العالم وماء بقلة الحمقاء ودُهْنٌ بَنَفْسِجٍ، ويشرب ماء الشّعير.

(١) المَكُوكُ: إِتَاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ فِيهِ وَيُكَالُ بِهِ. ينظر: غريب: ٤٨٩/٢.

(٢) «في مكوك ماء»: ساقطة من «أ».

(٣) «من»: ساقطة من «ب».

(٤) القُرْفَةُ (Cinnamon): شجرة من الفصيلة الغارية ذات الفلقتين كثيرة التويجات التي منها الكافور والغار والقرفة وغيرها. وشجرة القرفة شجرة صغيرة، دائمة الخضرة، أوراقها قلبية داكنة معطرة، وأزهارها صفر كثيرة صغيرة جداً، وثمرتها عنبية سمراء، تخرج على الجذر فسائل عديدة خضرية تقطع وينزع عنها القلف وتكشط الأجزاء الداخلية والخارجية، وتجفف الأعواد المركبة وتحزم وتعد للتصدير. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٥.

(٥) «البقر أو حليب»: ساقطة من «أ».

(٦) ذات الرئة: قرحة في الرئة يضيق منها النفس. مفاتيح العلوم: ١٦٢.

(٧) في (ب): «هواء بارد».

(٨) «هذه»: ساقطة من «أ».

فإذا كان^(١) اليوم الرابع يضمّد صدره^(٢) بصَنْدَل ودقيق الشّعير وخطمية وبنفسج يابس وبابونج وإكليل الملك مدقوقاً مع شمع مذوب بدّهن البنفسج.

وأما السلّ ونفث الدم: فأما نفث الدم إما أن يكون من خارج كضربة أو صيحة، أو من داخل كنزلة حادة^(٣) وامتلاء، أو تنفس مفرد.

(٦٤ / ظ) العلاج: يشرب الكزبرة اليابسة / المنقعة في الخل، ووضع الصندل والورد والكافور والكزبرة المدقوقة المعجون بالخل؛ يوضع على الصدر.

وأما السّل، فسببه: تقرّح الرئة بالمدة^(٤) الحاصلة فيها أو تقرّح الصدر.

وعلامته: حمى ملازمة ساكنة في النهار، قوية في الليل وبعد تناول الغذاء، وغرور العينين وحمرة الوجنتين وتعقّف الأظفار وقلة الشهوة وورم القدمين.

يستعمل له قرص الخشخاش^(٥) مع نصف رطل لبن الماعز قد وضع عليه القطن ليلتقط ما يعلوه من الرّيد. أو تؤخذ كثيرًا وصرغ عربي ونشأ باللبن، ويغتذي باللبن والخبز^(٦) السميد.

(١) «في»: زيادة في «ب».

(٢) في (أ): «صدره».

(٣) في (ب): «حارة».

(٤) في (ب): «والمدة».

(٥) قرص الخشخاش: هو دواء مركب ينفع في علاج قروح الصدر والرئة وغيرها. ينظر القانون: ٢٣٨٩/٣.

(٦) في (أ): «بالخبز».

وإذا لم تكن الحرارة ظاهرة يعطى اللبن على هذه الصفة، ويؤخذ ماء البقلة وماء البَطِيخ الهندي وماء الخِيَار من كل واحد رطل، لبن الماعز طرية السن حين يحلب رطل ونصف، يطبخ في قدرٍ بِرَامٍ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ويشرب.

وقد قال في كتاب^(١) المنصوري: إذا رأيت الإنسان يتناقص لحمه بعد سعال مزمن^(٢) أو نفث دم؛ (٦٥ / و) فالزمه لبن الأتن، وإلا فالماعز مع شيء من سكر. ويأكل به بدل الماء، ويأكل به / الخبز أيضاً ما أمكن بلحوم الطير والحداء، وأدخله الحمام^(٣) قبل الغداء وبعده، الحمام^(٤) الذي ليس بشديد الحرارة. واحذر تليين طبيعته، وتداركها بهذا السفوف^(٥)؛ صمغ عربي وطَبَاشِيرٍ وطِينٍ أرمني وحب الآس بالسوية^(٦)، وبَرَشَاوْشَانٍ^(٧) وكُنْدَرٍ، من كل واحد ربع جزء، ويسقى منه ثلاثة دراهم بشارب الحَشْحَاشِ وبرب الآس، وكلما يحتاج إلى عقل البطن، وبه سعال^(٨).

(١) «كتاب»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «أو مرض».

(٣) «الحمام»: ساقطة من «أ».

(٤) «الحمام»: ساقطة من «ب».

(٥) في (أ) و(ب): «السفوف».

(٦) «بالسوية»: ساقطة من «ب».

(٧) بَرَشَاوْشَان (Maidenhair, Capillaire): ويسمى شعر الجبار، وشعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأسود، والساق الرصف، وهو كزبرة البئر، وقال: هو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة، مشقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن ومسيل العيون. ينظر: المعتمد: ٢٤.

(٨) وقد نقل المؤلف بتصرف من كتاب المنصوري. والنص الأصلي يقول: «إذا رأيت الإنسان قد =

وَمِمَّا هُوَ نَافِعٌ ^(١) فِي عِلاجِ السَّلِّ الجَلَنَجِيِّينِ السُّكْرِيِّ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ حَلِّ المَوْجِزِ ^(٢)، وَقَالَ: قَدْ جَرَّبْتَهُ مَراراً كَثيرةً فِي أَبدانِ مَختلِفةٍ وَبِلدانِ مَختلِفةٍ ^(٣) فَنَفَعٌ جِداً. وَقَالَ: وَلولا خَوْفُ التَّكْذِيبِ لِحَكِيَّتِ فِي هَذا المَعْنى عَجائِبُ، وَلأُورِدَتْ ما اسْتَعْمَلْتَهُ فِي ^(٤) امْرَأَةٍ كانَ بِها هَذا المَرَضُ، وَقَدْ صارتَ بِحَيْثُ هِيَ لَها جِهازُ المَوْتى؛ فَشَرِبْتُ مِنَ الجَلَنَجِيِّينِ، فَشَفِيتُ، وَسَمَنْتُ، وَعاشَتْ. ^(٥)

= تناقص لحمه بعد سعال مزمن ونفث دم أو مدة، فالزمه لبن الأثن. وإن لم يصب فلبن الماعز مع شيء من السكر، ويأكل به خبزه في أكثر الأمر، وتشربه بدل الماء ما أمكن، واسقه في الأحيان شراباً رقيقاً ممزوجاً، وأغذه بلحوم الطير والجداء، وأدخله الحمام غير الحار قبل الغداء وبعده وإلى الأذن. واحذر عليه أن تلين طبيعته. وتتداركها متى لانت بهذا السفوف: وصنعتة: صمغ عربي وطباشير وطين أرمني وحب الآس أجزاء متساوية، وبرسياوشان وكندر من كل واحد ربع جزء. ويسقى منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش أو برب الآس. ويسقى هذا السفوف لكل من يحتاج إلى عقل بطنه وبه سعال». ينظر: المنصوري: ٤١٦، ٤١٧.

(١) في (أ): «بالغ».

(٢) صاحب الكتاب هو محمد بن محمد بن فخر الدين، جمال الدين المعروف بالأقسرائي: عالم بالتفسير والطب، عارف باللغة والأدب. نسبته إلى «أق سراي» من بلاد الروم، ومعناها «القصر الأبيض» وهو حفيد الإمام فخر الدين الرازي. كان مدرساً في بلاد «قرامان» بمدرسة «السلسلة». توفي في حدود ٧٧٠هـ، صنف كتباً منها «حواش على الكشاف» في التفسير، و«إيضاح الإيضاح» وهو شرح الإيضاح في المعاني والبيان، «وحل الموجز» وهو شرح موجز القانون في الطب لابن النفيس. ينظر: الأعلام ٤٠/٧، ٤١؛ كشف الظنون: ١٨٩٩/٢؛ معجم الأطباء: ٤٤١.

(٣) «وبلدان مختلفة»: ساقطة من «ب».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) وقد نقل المؤلف النص حرفياً من كتاب حل الموجز. ينظر: المخطوطة رقم (٩٤) في الطب المحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ورقة رقم ٢٩٤ وجه.

وَمِمَّا كَتَبَهُ^(١) الشَّيْخُ رَاشِدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: لَبَّ قَشْرَ الْقَرَطِ وَالصَّخِيرِ وَالْجَعْدَةَ^(٤) وَبَعْرَ الظُّبَاءِ وَالْأَسِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٍ^(٥). يَخْشَفُ لَبَّ الْقَرَطِ (٦٥ / ظ) وَالصَّخِيرِ / وَالْأَسِّ، وَبَعْرَ الظُّبَاءِ لَا يَدُقُّ؛ يَخْلُطُ الْجَمِيعَ فِي مَاءٍ، وَيَغْلَى بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْعَقِدَ، ثُمَّ يَصْفَى، وَيَشْرَبُ سِتَّةَ أَيَّامٍ؛ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ^(٦).

وقيل: من أدمن على شرب حليب الغنم وضعت فيه سبعة أحجار محمية بالنار وشرب؛ صفى قصبية الرئة، ونفع السُّل.

وَأَمَّا ذَاتُ الْجَنْبِ^(٧) وَهِيَ الشُّوْصَةُ، وَهِيَ مِنْ أَمْرَاضِ الْحِجَابِ، وَهِيَ وَرَمٌ حَارٌّ عَلَى الْأَضْلَاعِ.

وعلامتها: حمى لازمة، وسعال، وضيق نفس، ووجع ناخس^(٨).

(١) في (ب): «عالج».

(٢) في (ب): «الشَّيْخُ رَاشِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ».

(٣) رَاشِدُ بْنُ خَلْفِ: هُوَ الشَّيْخُ الطَّيِّبُ رَاشِدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الرَّسْتَاقِيِّ الْعَيْنِيِّ وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ التَّاسِعِ الْهَجْرِيِّ وَالثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ فِي عُمَانَ. وَمِنْ مَوْلاَفَاتِهِ فِي الطَّبِّ: الْقَصِيْدَةُ اللَّامِيَّةُ، وَقَصِيْدَةُ زَادِ الْفَقِيْرِ وَجِبْرِ الْكَسِيْرِ، وَقَصِيْدَةُ فِي مَعَانِي الطَّبِّ، وَكَانَتْ لِلشَّيْخِ مَرَاسِلَاتٌ طَبِيْعَةً مَعَ بَعْضِ عُلَمَاءِ فَارَسٍ. كَانَ حَيًّا فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ بِدَايَةِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ. يَنْظُرُ: إِتْحَافُ الْأَعْيَانِ: ١٦١/٢ - ١٩٦.

(٤) جَعْدَةٌ: هُوَ صَنْفَانٌ جَبَلِيٌّ وَآخِرُ أَكْبَرِ مِنْهُ، وَأَضْعَفُ رَائِحَةً، وَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْجَعْدَةِ وَجَدَ فِيهَا مَرَارَةً، وَحَدَّةَ سِيْرَةٍ. يَنْظُرُ: الْمَعْتَمَدُ: ٦٦.

(٥) في (أ): «شيء».

(٦) في (ب): «ينفع إن شاء الله».

(٧) ذَاتُ الْجَنْبِ: وَجَعٌ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ نَاخَسٌ، مَعَ سَعَالٍ وَحَمَى. مَفَاتِيْحُ الْعُلُومِ: ١٦١.

(٨) في (أ): «باخس».

العلاج: يستفرغ بفصد الباسليق من اليد المخالفة للجانب العليل في أول العلة. فإن كانت المادة استقرت فمن يد الجانب العليل. ويسقى ماء الشعير بعناب وسبستان^(١) وأصل الشوس بشراب البنفسج، ودُهْن البنفسج^(٢) ودُهْن لوز. ومِمَّا هو مجرب لها الكي إذا كان استعمال البط بعد النضج فيها لا يجوز، ولا يتخلص صاحبه من الموت؛ فإنه إن تخلص من الموت فإنه^(٣) يؤول الأمر إلى ناصور لا براء له.

وكيها يكون كيّة عند عظم الترقوة^(٤) بعد أن يمد الجلد، وكيّتين صغيرتين^(٥) دون الأوداج ناحية (٦٦/ و) اللحي، وكيّتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلعين الخامس / والسادس مائلة إلى خلف قليلاً، وكية وسط الصدر وأخرى^(٦) فوق المعدة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة بين الكتفين، واثنان من جانب الصلب أسفل بين الكتفين^(٧). ونحن نكوي في زماننا في موضع الخطر، ونخاف منها نكوي فوقها كيّاً جيداً.

وينبغي أن توضع المحاجم ويخرج دمها كثيراً في مرار كثيرة^(٨)، ويشرب ماء الشعير بعد الاستفراغ بالفصد ويأكل المطاعم الخفيفة اللطيفة.

(١) السبستان: هو ثمر شجرة مستديرة الأوراق، قشرها إلى الخضرة، وثمرها عنب مدور حلو داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وتجفف ثمرته فتصير زيبيا، وشجره أكبر من قامة الإنسان، ساقه مائل إلى البياض، وثمره يشبه الدراق. ينظر الجامع: ٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٢٦/١.

(٢) «ودُهْن البنفسج»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «الموت فإن تخلص فإنه».

(٤) الترقوة: وهو وصل عظم بين ثغرة النحر والعاتق في الجانبين. ينظر: كتاب العين: ١٢٦/٥.

(٥) في (ب): «خفيفتين».

(٦) في (ب): «وكية».

(٧) «واثنتين من جانب الصلب أسفل بين الكتفين»: ساقطة من «ب».

(٨) «في مرار كثيرة»: ساقطة من «أ».

فصل في أمراض القلب

منها: الخَفَقَان: وهو اضطراب القلب. وسببه: رطوبة تحتقن في غشاء القلب. أو أورام بخارات سوداوية تتراقى إليه.

وعلاجه: فصد الباسليق إن كان من رطوبة دموية أو حرارة. ويمضغ الكُزْبَرَةَ والمَصْطَكَا، ويعمل السَّكَنْجَبِينَ يأكل به الخبز، ويشرب منه.

ولحرقة القلب: مسامير قَرْنُفُلٍ وقليل سكر؛ يشرب في حليب غنم صباحاً ورواحاً، مجرب صحيح^(١).

وجالينوس يقول^(٢): إن امرأة كانت تشكو فؤادها، وإنه يسكن؛ فعالجها^(٣) بتناول سويق الشَّعِيرِ وماء الرُّمَّان، والفَصْدِ في الباسليق، وأنه فصدها في ثلاث سنين فبرئت.

(١) في (ب): «صحيح مجرب».

(٢) في (ب): «قال جالينوس».

(٣) «فعالجها»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض المَعِدَّة

(٦٦ / ظ)^(١) منها: القيء: وهو فساد الطعام لكثرتة أو رداءته. / وعلامته:

(١) «قال الناسخ: لقد رأيت كثيراً من كتب الطب حتى وقعت على كتاب مختصر أبقراط، فنظرت هذا الباب فأحببت أن أضيفه إلى الكتاب، اعلم أن الله تعالى خلق المَعِدَّة لبني آدم بقدرته وقسمها على أربعة أقسام: الأولى تسمى الجاذبة والثانية تسمى الماسكة والثالثة تسمى الهاضمة والرابعة تسمى الدافعة. أما الجاذبة فتشتهي الطعام وتجلب الطعام إليها. وأما الماسكة فتمسك الطعام وتحفظه. وأما الهاضمة تهضم الطعام. وأما الدافعة فَإِنَّهَا تدفع الطعام وتنزله من المَعِدَّة». قال أبقراط الحكيم: «وجميع الأطباء إذا ضعفت الجاذبة من الإنسان لا يشتهي الطعام وجميع ما أكل لا يوافقه، ويكون من ذلك العلل مثل وَجَع الرأس والشَّقِيْقَة وَوَجَع الأذن والعين وكل وَجَع يتعلق من الرأس إلى الخَلْق، ويكون ذلك من ضعف الجاذبة.

العلاج: يؤخذ مربى ومصطكى وعود ونعناع، لكل واحد جزء يدق ناعماً، ويعجن بورد مربى بالعدل؛ يأكله ثلاثة أيام على الرِّيق فَإِنْ جاذبيته تقوى إن شاء الله. وأما الماسكة إذا ضعفت لا يقدر على إمساك الطعام تدفع للهاضمة. وعادة إذا أمسك الطعام بغير اختيار تتولد منها العلل في جسد ابن آدم مثل الدماميل والقيء والقروح والخنازير وسرطان الرأس وداء الفيل والبَلْغَم والرياح وهذا كله يتولد من ضعف الماسكة. العلاج: يؤخذ له أَسَارُون أرمني ويخلط بالعربي وهو النينياء؛ يدق وينخل ويأكله الذي ضعف ماسكته فَإِنَّهَا تقوى إن شاء الله. وأما الهاضمة إذا ضعفت يتولد منها علل شتى مثل القولنج، واليرقان والبواسير والناصور وجميع علل البطن. ويكون منها العلاج: يؤخذ له نانجوى ورازِيَانْج، يدق الجميع ويعجن بورد مربى بعسل. وفي كل يوم يأكل بمقدار درهمين ثلاثة أيام؛ فَإِنَّهُ يبرأ إن شاء الله. والدافعة إذا ضعفت تكون عللها وَجَع تحت السرة وتعصر البطن وإطلاق الدم منه، وتخرج الطعام غير منهضم. العلاج: يؤخذ له الكراث وزن ربع المن منه، ومثله فانيذ؛ يدقان جميعاً ويعجنان بورد مربى بعسل، ويخلط ويطرح فيه دُهْن الورد، ويأكل من ضعف منه الدافعة ثلاثة أيام على الرِّيق فَإِنَّهُ يبرأ إن شاء الله.

وأما وَجَع المَعِدَّة إذا كان الإنسان تَوَجَّعه معدته فذلك من كثرة الأكل، ومن ضعف الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة من أكل الحموض ويشرب عليها الماء البارد. ومن ذلك تَوَجَّعه ويحتاج الإنسان أن يحترز من كثرة الأكل والحموضة والأطعمة المخالفة الطبيعية حتى لا تصيبه علة من العلل المذكورة إن شاء الله تعالى.

الكرب والغشاء، ثم القيء والإسهال.

وعلاج ذلك: أن يقيأ ويزاد في إخراجه بالماء الحار ودُهْن لوز. فإن أسرف القيء فشد^(١) عضل الساقين والساعدين، والدلك للساقين، ويكثر النوم، ويضمّد البطن بالآس والسّفْرَجَل ودُهْن الورد والطين الأرميني، ويشم^(٢) الروائح الطيبة. ومن أجود علاج له: أن يدق الفوفل مع قليل مسامير قرنفل، وينحل، ويشرب في ماء بارد مراراً. أو غلاليج الكرم والشبّة الحريرية بالخل. يطبخ ويشرب مرارا فَإِنَّهُ يَنْفَع^(٣).

وَأَمَّا الْفُوقُاق: وهو حركة من تَشْتَجُ انقباضي أو^(٤) تمدد انبساطي. فإن كان فم المَعِدَّة يجتمع إلى ذاتها بالتَشْتَجُ استعدادا لحركة دافعة قوية. والْفُوقُاق يكون من امتلاء واستفراغ، وقد يكون عند الموت.

وعلاج الْفُوقُاق: يقيأ أو يحبس النفس ساعة، أو يجبر بما يغمه، أو يشرب الماء المطبوخ فيه السذاب. أو تطبخ القرفة في ماء ومعها مَصْطَكا وتشرب؛ يَنْفَع. فإن تعسر ذلك فنحن نعطيه أشياء^(٥) من المسهلات فَإِنَّهُ عَجِيب.

= أيضاً: إذا كان الإنسان معدته مقروحة ويخرج منها الدم: يؤخذ له ورد أحمر ستة دراهم طرنجبين أربعة درهم نشاذر درهم صمغ كثيراء وطَبَّاشِير وزَعْفَرَان من كل واحد درهمان؛ يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا جميع الأدوية، ويجعل قرصاً ويجفف في الظل ويستعمل به في وقت الحاجة وبعض الأطباء زاد في تلك الأدوية بذر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر اليقطين، من كل واحد درهمان. رجعنا إلى تأليف الشيخ كَلَّلَهُ، وَأَمَّا أمراض المَعِدَّة: زيادة في «ب».

(١) في (ب): «فسد».

(٢) في (ب): «وشم».

(٣) في (ب): «الحريرية تطبخ بالخل، ويشرب فَإِنَّهُ نافع إن شاء الله».

(٤) في (أ): «و».

(٥) في (ب): «شيئا».

(٦٧/ و) وإن كان الفواق بعقب استفراغ مفرط / فيعطى ماء ورد مبرّد ولعاب بزرقتونا، ودُهْن لوز بجلاب. أو ماء الجُلنار ^(١) ماء البَطِيخ الهندي وجلاب. أو ماء الشّعير مبرّد بالثلج ودُهْن اللوز، وتضمّد المَعِدَة بكيروطي متخذاً من ماء الخِيار والقرع وماء حي العالم ودقيق الشّعير وخطميه ودُهْن بَنَفْسِج.

وإن كان الفواق من امتلاء يستفرغ بالماء الحار والسكّنَجِين وماء الشّعير وماء الفُجَل المعصور.

وأما من جمد اللبن في معدته: كثيراً ما ينعقد اللبن إذا شرب في المَعِدَة، وخاصة ما له غلظ. وإذا جمد اللبن عرض منه الغشاء والعرق البارد والنافض، وكثيراً ما يقتل إن لم يتدارك. وينفع من ذلك أن يسقى من إنفحة ^(٢) الأرنب مثقالاً مع أوقية خل خمر ثقيف. أو يسقى من الحَلْتِيت قدر باقلاء أو لبن التبن المجفف، ويسف سفة من الحُرف مع ماء حار. أو يسقى من الفوتنج والسكّنَجِين الحامض العسلي ^(٣).

فإذا تقيأ ذلك فاسقه ماء العسل مع طبيخ بزر الكرفس، واعطه ماء حاراً مرات ليتقيأ.

(٦٧/ ظ) وأما جمود ^(٤) الدم في المَعِدَة فيعالج بهذا العلاج بعينه. ويعالج / بعلاج الحصاة في الشواء المغموم كل ما غم.

(١) في (ب): «أو».

(٢) إنفحة: هي من الحيوان الذي له كرش ما دام يرضع فهي أنفحة، فإذا رعى فهو كرش. والأطباء يريدون بها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقد به اللبن. ينظر: مفيد العلوم: ٦.

(٣) في (ب): «العسلي الحامض».

(٤) في (ب): «وأما من جمد».

فصل في أمراض المعاء والكبد

إسهال الدم الكبدي: سببه: كثرة^(١) الدم على الكبد من تغير الغذاء لقلة حركة، أو قطع عضو عظيم، أو لضعف قوة الكبد عن تغير الغذاء.

وعلاجه: من كتاب الرحمة: الإسهال إن كان^(٢) من حرارة وكان^(٣) معها رطوبة كان الخارج أبيض. وعلاجه: يمرس لخواخ الذرة في خل أو رائب أو حامض منزوع حتى يصير رقيقاً كالحساء، ويطلع على النار، ويحرك حتى يسخن الجميع، ويختلط بعضه ببعض؛ ثم يشرب حاراً فإنه يقطع الإطلاق الأبيض لوقته؛ ولكن يستعمل ثلاثة أيام حتى تشتد الطبيعة. صحيح مجرب.^(٤)

وإن كان الحرارة^(٥) مع اليبس كان الخارج دماً أحمر. وعلاجه: لبن ممرس فيه خبز خمير الحنطة في قطيب منعقد حامض يطبخ على نار حتى يسخن جميعه، ويأكله حاراً فإنه^(٦) يقطع الخارج أحمر. صحيح مجرب.

وإن أخذ جزء من حب الرشاد، وجزء من بزرقوننا؛ يغلى الجميع ويدق، ويسف^(٧) منه كل يوم ثلاثة دراهم على الرقيق^(٨)؛ يقطع الإطلاق الخارج. صحيح مجرب.

(١) في (أ): «كثر».

(٢) «إن كان»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «فإن كان».

(٤) وقد نقل المؤلف هنا بتصريف: ينظر: تذكرة القليوبي: ١٢٤ - ١٣١.

(٥) «الحرارة»: ساقطة من «ب».

(٦) «فإنه»: ساقطة من «أ».

(٧) يسف: العزور؛ ما يتعزغر به من الأدوية كاللغوق والسفوف لما يلحق ويسف. ينظر: تاج

العروس: ٣٢٨٨/١.

(٨) «على الرقيق»: ساقطة من «أ».

(٦٨ / و) ولخروج الدم: يأكل اللحم المطبوخ بالخل، وخبز / الذرة، أو خبز^(١) البر، أو الرُّمَّان الحامض.

أو تنقع الكزبرة في خلّ حاذق يوماً وليلة، ثمّ يصفى ويحط فيه قليل سكر ويشرب. وإذا أكل الجبن وخبز الذرة أو خبز البرّ قطع الدم من البطن.

أو بذر الريحان المقلّي، ويدق ثلاثة دراهم وعشرون درهماً^(٢) سكرًا؛ يجمعا كلاهما، ويستعمل سفوفاً على الرّيق، وعند النوم.

أو بذر^(٣) الريحان وبزر قطونا، يدقان بسمن البقر يأكله، يداوم عليه نافع.

أو عَفْص يدق ناعماً ويحط في ماء بارد من العشاء إلى الصباح، ثمّ يمرس ويصفى ويحط فيه قليل سكر ويشرب. نافع بإذن الله^(٤).

ولحرقة البطن وخروج الدم: حليب المعز ويضفة دجاج و^(٥) إهليلجة صفراء وجوزة بوا وحبّة حبر؛ يدق الجميع ويوضع في الحليب، ويحط على النار ويحرك حتى يرتبك، ويشرب سبعة أيام أو أكثر، ويأكل خبز^(٦) البرّ المخمور واللبن الحامض. صحيح مجرب.

وَمِمَّا يَحْبَسُ الْبَطْنَ وَيَقْطَعُ الدَّم: أفيون مصري وخبز غير مثقوب وورق الكرفس، من كل واحد درهم؛ يدق الجميع جيّداً^(٧)، ويعجن بخلّ

(١) في (أ): «خمير».

(٢) في (ب): «وعشرة دراهم».

(٣) في (ب): «بزر».

(٤) في (ب): «إن شاء الله».

(٥) في (أ): «أو».

(٦) «خبز»: ساقطة من «أ».

(٧) «جيّداً»: ساقطة من «ب».

حاذق، ويجب مثل الدنجو^(١)، ويجفف في الظل (٦٨ / ظ) / إلى أن يبس. والتزيّاق منه كل يوم سبع حبات، يداوم على ذلك إلى أن ينفذ الدواء صحيح مجرب.

وَمِمَّا يَحْبَسُ وَيَقْطَعُ الدَّمُ: ورق القطف^(٢) وخبز وخشب رمان مثقالاً مثقالاً؛ يدق ويعجن بخل حاذق ويجب مثل الدنجو^(٣)، والتزيّاق كل يوم ثلث مثقال. صحيح مجرب.

والأفيون وحده يشرب منه قليل يذهب الحرارة^(٤)، ويقطع الإطلاق المزمن، وينفع السعال.

والإسهال العارض للصبيان عندما تنبت^(٥) أسنانهم: خشخاش وحب الأس وكُنْدُر ذكر وسعد، من كل واحد نصف درهم؛ ينعم سحقه، ويدوب في لبنه الذي يرضعه، ويسقى.

ولضربان البطن يشوى الصد^(٦) في ملاف، ويؤكل هو وورق الغاف^(٧) المدقوق؛ هذا لسيلان البطن.

(١) الدنجو بلغة العامية العُمانية وباللغة العربية هو: الحمص.

(٢) القطف هو السرمق: هو شجر كشجر الإجااص قدراً، ورقه أخضر، أحمر الأطراف، صلب الخشب، وقيل: شجر لين شبيه بالتين الجبلي، وتسمى بقلة ذهبية، ريحان يمانى. ينظر: الصيدنة: ٣١٠، والجامع: ٢٧٢/٤.

(٣) «ويجفف في الظل إلى أن يبس. والتزيّاق منه كل يوم سبع حبات، يداوم على ذلك إلى أن ينفذ الدواء صحيح مجرب. ومِمَّا يَحْبَسُ وَيَقْطَعُ الدَّمُ ورق القطف وخبر وخشب رمان مثقال مثقال يدق ويعجن بخل حاذق ويجب مثل الدنجو»: ساقطة من «ب».

(٤) «الحرقة و»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «لشدة تنبت».

(٦) في (أ): «الصد يشوى». والصد هو نوع من السمك.

(٧) الغاف: وهو شجر له شوك يشبه الينبوت. ينظر: معجم ما استعجم: ١٢٢٢/٤.

ودواء آخر^(١): جشِبَ رمان^(٢) وخبيل وغباف وسحاح^(٣) وصخير^(٤) وورق شوع وقاط^(٥) وقرط وفتيلة؛ أجزاء سواء^(٦)؛ يدق، ويوضع منه في قليل ماء ويربخ بسبعة أحجار محمية بالنار، ويصل، ويشرب؛ يعمل له من ستة أيام أو سبعة^(٧). ولقد نظم بعض العارفين هذا الدواء فقال:

خد الخشب والحلّيت والغاف والسحا وخذ صخيرا والبان والقاط والقرط
وإنفحة أيضاً ودق جميعه وامزجه بالماء القراح ليختلط
وخذ حصيات سبع في النار واربخ الدواء فهذا للذي بطنه انخرط
وأما الزحير: فهو أن يعمد الإنسان^(٨) لقضاء الحاجة فلا تخرج له إلا رطوبة مخاطية، وربما كان (٦٩ / و) معه / قطع كغسالة اللحم.

وعلاجه: الحساء المعمول من الحلبّة المروّة والبرّ والسكر؛ يغلى بحليب البقر والسمن كما في السعال اليابس، يشربه حارّاً، ويتدثر حتى يعرق ويلين بطنه، ثمّ يصبر حتى يبرد، ويمضي بكرة وعشية؛ يبرأ بإذن الله^(٩).
وفطير الدرة مع حليب البقر من تحت الضرع يقطع الزحير، والحقنة أنفع شيء له.

(١) «ودواء آخر»: ساقطة من «ب».

(٢) الجشِبُ بالضمّ: قُشُورُ الرُّمَّانِ. ينظر: القاموس المحيط: ٨٦/١.

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) الصّخِير: نبت. ينظر: لسان العرب: ٤٤٥/٤.

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) في (أ): «من كل شيء».

(٧) في (ب): «له ستة أيام وسبعة أيام».

(٨) في (ب): «وأما زحير الإنسان فهو الذي أن يعمد».

(٩) في (ب): «إن شاء الله».

وللزحير مع الدم: ثلاثة دراهم زَنْجَبِيل، وستة دراهم كُزْبَرَة؛ يغمران بالماء، ويطبخان ويصفيان، ويشرب الماء على الرِّيق.

فإن لم يكن معه دم: حب الرشاد المغلي يشرب منه ثلاثة دراهم بشيء منه ودُهْن السُّوس ويرشَف ويتجرع، ويأكل العليل صاع الزيت والخَزْدَل ورُبَّ الجَوْز بالخبز. وإن كان معه دم فيسقى بذر الشاهِسْفَرَم^(١) المغلي وزن ثلاثة دراهم مسحوقاً مقروناً بالماء ودُهْن ورد، ثُمَّ يؤكل مع الخبز صفرة^(٢) بيض مشوي.

وأما القولنج: منه عن بَلْغَم محتقن في طبقات المِعَاء. ومنه عن ريح تمدده. ومنه عن ورم.

والقولنج منه حار ومنه بارد. وعلامة الحار: هيجان العلة عند ملاقة الأشياء الحارة والسّمائم والانتباه من النوم.

(٦٩ / ظ) وعلاجه من كتاب الرحمة: أكل الزَنْجَبِيل / الأخضر - نسخة الصِّبْرِ الأخضر - على الرِّيق دائماً؛ فَإِنَّهُ يقطع هذه العلة، ويحللها^(٣).

وأما البارد، علامته: هيجان العلة عند ملاقة البرد الشديد والغيم والأمطار والرياح الباردة.

وعلاجه: صبر سقطري وحب الرشاد وفُلْفُل وزَنْجَبِيل يابس وشُونِيز

(١) شاهِسْفَرَم (Bush Basil): هو الحبق الكرمانى، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جداً، يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فريرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء. ينظر: المعتمد: ٢٣٢.

(٢) في (ب): «بصفرة».

(٣) وقد نقل المؤلف هنا بتصريف: ينظر: تذكرة القليوبي: ١٣٠.

أجزاء سواء، يدق^(١) ومثله سكر أبيض، يدق ناعماً، ويستعمل سفوفاً على الرقيق وعند هيجان العلة؛ صحيح مجرب.

ويجتنب صاحب العلة الحارة أكل الأشياء الحارة، والباردة أكل البوارد وخاصة عند هيجان العلة. صحيح مجرب.

والتحمل بشحم الحنظل ينفع للحار.

وقيل: إن خرق الكلب ينفع من هذا الداء منفعة عظيمة إذا شرب بماء أو شراب؛ فإنه يذهب بالوجع، ويسكنه، ويمنع من الهيج في كل ساعة. وكذلك إذا طلي به موضع الوجع من خارج.

والديوك الهرمة الطاعنة في السن إذا استعملت بالملح القوي والشبث والكثون وورق اللباب وأصل الكراث النبطي وورقه ولب حب القرطم^(٢) أحدثت^(٣) فضولا بلغمانية، ونفعت من القولنج (٧٠ / و) ووجع المعدة العارض من الرياح / البلغمانية.

أو شحم الحنظل بالعسل المعقود وخلط.

ويهجر صاحب القولنج الامتلاء، ويبادر إلى التنقية. وليس بصواب أن يبادر إلى سقي^(٤) المسهلات من فوق. فربما كانت الشدة قوية، وكانت

(١) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٢) القرطم: (Carthamus): نبات زراعي صيفي من المركبات الأنبوية الزهر يسمى «القرطم». وفي المعتمد هو حب العصفور، وهو الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد الإنسان استعماله من خارج. وحب القرطم إذا مرست خمسة دراهم منه في ماء اللبن، وشرب يسهل من البطن أخلاطاً محترقة، وينفع من الجرب من أنواعه كلها. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٣، المعتمد: ٣٤٩.

(٣) في (ب): «أحدثت».

(٤) في (ب): «سقي».

بنادق كثيرة^(١)؛ فإذا توجه المسهل إليها ولم تجد^(٢) منفذاً أدى التدبير^(٣) إلى خطر عظيم.

أو يؤخذ حَلْتِيْت^(٤) ودُهْن خروع وماء الحُلْبَةِ المطبوخة، من كل واحد مثقالان^(٥)؛ يعجن ويطعم المريض.

أو يؤخذ حَلْتِيْت خالص ثلاثة دراهم^(٦) أو أربعة دراهم^(٧) على قدر القوة؛ يجعل في الماء الحار، ويمرّخ به ممّا يلي القولنج.

وقد تلتبس علامات القولنج بعلامات وَجَع الكلى فليُنظر الفرق بينهما.

وللقولنج حُلْبَة ممررة^(٨) تغلى مع عسل النحل ويشرب؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وأما المغص والنفخ والزوايل والورم:

المغص، سببه: مرار عن صفراء يلدغ الأمعاء، أو بَلْغَم، أو زبل محتقن، أو ريح. وعلامته: إن كان عن ريح فينتقل الألم والقرقرة والتمدد^(٩) بلا ثقل، والانتفاع^(١٠) بخروج الريح.

(١) في (ب): «كبيرة».

(٢) في (ب): «يجد».

(٣) «التدبير»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «خيل».

(٥) في (ب): «مثقال».

(٦) «ثلاثة دراهم»: ساقطة من «أ».

(٧) «دراهم»: ساقطة من «أ».

(٨) في (ب): «ممررة».

(٩) «والتمدد»: ساقطة من «ب».

(١٠) في (ب): «ينتفع».

العلاج: مثقالان حَلْتَيْت ومثقالان دُهن خروع ومثقالان ماء الحُلْبَة المطبوخة^(١)؛ (٧٠ / ظ) / تعجن الأدوية الثلاثة، وتطعم المريض.

أو شمال كف، ومثله صَعْتَر وخيل، و^(٢)كف حب رمان؛ تطبخ جيداً، ويؤخذ من مائه نصف رطل، وتصب عليه أوقية مرّ، ويشرب يسكن في الوقت.

أو يطبخ الشمال مع السذاب اليابس^(٣)، ويشرب ويسكن في الوقت.

أو الحُلْبَة تطبخ وتدق، ويجعل معها كُمُون مقلو مدقوق وَأَنِيسُون^(٤)؛ يصب في برمة^(٥)، ويصب عليه ماء ويطبخ قليلاً^(٦)، ويلزم البطن والمَعْدَة. وإن عرض في المَعْدَة تمدد وانتفاخ فتؤخذ حزمة جَعْدَة وتطبخ ويسقى.

واللية في البطن: جَعْدَة ومعها قليل خيل؛ تغلى حتى يبقى ربع الماء، ويشرب.

وَأَمَّا الشَّكَّة فذلك أيضاً^(٧) الجَعْدَة والخيل نافع^(٨) لها.

(١) في (ب): «العلاج يؤخذ خيل ودُهن خروع وماء الحُلْبَة المطبوخة من كل واحد مثقالين».

(٢) «و»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «أو يطبخ الشذاب مع الشمال اليابس».

(٤) في (ب): «والينسون».

(٥) البُرْمَة بالضم: قَدْرٌ من حِجَارَةٍ. ينظر: القاموس المحيط: ١٣٩٤/١.

(٦) في (ب): «ماء قليلاً ويطبخ».

(٧) «ذلك أيضاً»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «نافعة».

أو يؤخذ للشكة ورق التايوا^(١) المقعقاع وبزره، وطحين شعير وطحين حُلْبَة أجزاء^(٢) سواء؛ يدق ويعجن بماء المجاج^(٣) ويسخن ويلخ على موضع الألم^(٤).

أو ورق الحنق الرطب وشيء من الحماض أو الليمون^(٥) وقليل شعير؛ يدق ويؤكل، ويمسح موضع الألم.

وللشكة والورمة: عرق المتك والمثبية^(٦)؛ يدق ويغلى على النار إلى أن ينعقد، ويصل، ويحط في (٧١ / و) مائه سكر، ويشربه العليل / على الرقيق؛ فَإِنَّهُ نَافِعٌ.

أو حُلْبَة تغلى بحليب البقر حتى تنضج وتصلّ وتهرس، ويحط فيها قليل سكر وسمن بقر، ويأكلها العليل على الرقيق إلى أن يذهب الورم وعله الحصاة والدم والمدة.

(١) «التايوا»: ساقطة من «أ». ولم أجد له أي ذكر في المصادر.

(٢) «أجزاء»: ساقطة من «أ».

(٣) المجاج: والمُجَاجُ حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْخُلْرَ وَالزَّنَّ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ. ينظر: لسان العرب: ٣٦١/٢.

(٤) في (ب): «يسخن ويوضع على الشكة».

(٥) في (ب): «الليثموا».

(٦) المثبية: تطلق المثبية على الشَّمَارِ في عُمان وبعض مناطق الخليج وهو الرازيانخ في الطب القديم.

والشَّمَار (Fennel): جنس بقول من الفصيلة الخيمية. زهره أصفر، وحبه مخضر مستطيل، وله أنواع منه «الشمار الحلو» يشبه الطرخون، والشمار السكري، طعمه قريب من طعم الكرفس، يزرع للاستفادة من سوقه وأوراقه وثماره العطرة. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٣٤، المعتمد: ١٦٨.

وقال صاحب المنهاج^(١): من أدمن على ترياق الحُلْبَةِ المطبوخة بالسُّكَّر أذهب جميع الأورام من البدن.

وللورمة في البطن: ورق مقابلة^(٢) الشمس^(٣)؛ يدق ويعجن بالخل، وتطلى به الورمة.

وللأورام في البطن والجسد: عرق اللصافا وعرق القصد وعرق الشرحبان^(٤)؛ يغلى^(٥) جيداً حتى يصير مثل العسل، وتضمده الأورام. وأما الحيات والديدان، سبب الجميع: رطوبة بلغمية تعفن في الأمعاء. أو أكل الحبوب النيئة.

وعلامتها: بخروج الصغار عند البراز، والاشتياق إلى خروج البراز. والحيات: بالمغص واللدغ^(٦)، والغثيان عند خلو المعدة من الغذاء، وسيلان اللعاب بالليل، ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار، ويعرض ضجر واستثقال للكلام.

(١) ابن جزلة: هو المحسن أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة ولقبه البغدادي عالم عربي مسلم وطبيب من بغداد توفي سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م. من مؤلفاته: «تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، كتبه للخليفة العباسي المقتدي. وهو قائمة للعقاقير والأعشاب الطبية مرتبة على الأحرف الهجائية. ينظر: عيون الأنباء: ٢٥٥، الأعلام: ٣٢٣/١٣، معجم المؤلفين: ١٦١/٨.

(٢) في (ب): «مقبيلة».

(٣) دَوَّار الشمس (Sun flower): جنس نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية، وهذه أسماء أخذت من طبيعته بأنه يدير وجهه للشمس منذ شروقها. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٨٩.

(٤) في (ب): «عروق اللصافا وعرق العوسج وعرق الكُنْدُس». وجميع ما ذكر عبارة عن نباتات تحت مسميات عمانية.

(٥) في (أ): «تغلى».

(٦) في (ب): «واللدغ».

وأجود علاج لها: أن يحتمي الإنسان قبل شرب الدواء ثلاثاً. وليمش كل يوم على الجوع بكرة (٧١ / ظ) حتى يحس بالإعياء، ثم يشرب لبن ماعز رطلاً حليماً، ثم اليوم / الثاني يمشي أكثر ويشرب حليماً رطلاً لتأنس الديدان باللبن، ثم اليوم الثالث يدق الأدوية غيره ولا يشم الأدوية، ويمشي حتى يتعب^(١) ثم يشرب الدواء وهو ساد المنخرين على الرقيق في لبن، ولا يشم الأدوية^(٢)، ويزيد في الجوع ويشرب يوماً ثانياً فإنه يرمي عشيشه كلها. صحيح مجرب.

ودواء آخر^(٣) للحيات الكبار الطوال: وهي مقدار عشرة أذرع أو أكثر أو أقل؛ فيؤخذ من قشر الرمانين الحلو والحامض مناصفة^(٤)؛ من كل واحد من؛ يدق ويطبخ بعشرة أمان ماء حتى يصير مقدار سدس، يطبخ بالليل^(٥)، ويشرب صباحاً على الرقيق.

فصل في أمراض الكبد

منه حار ومنه بارد. أمّا الحارّ فسببه ملاقة الأشياء الحارة وتناولها. وعلامته: عطش شديد وشهوة قليلة، والتهاب وانصبغ البول، والتضرر بالمسخنات. العلاج بماء الهندباء والسكنجبين، ونحو ذلك بأضمدّة الباردة

(١) «وهو ساد للمنخرين»: زيادة في «ب».

(٢) في (أ): «ولا يشم الأدوية في لبن».

(٣) في (ب): «صفة أخرى».

(٤) «مناصفة»: ساقطة من «ب».

(٥) «يطبخ بالليل»: ساقطة من «أ».

والمزورات، وشراب يتخذ بالأمر باريس^(١) والتمر الهندي ونحوهما، واستفراغ المادة إن كان مادياً بالفصد والإسهال وغير ذلك^(٢).

(٧٢/ و) / وإمّا من برودة، وعلامته: الخِلْفَة^(٣)، وترهل البدن، وفساد اللون وتهيج الوجه، وقلة العطش، وبياض اللسان والشفيتين، وفتور النبض، وبياض القارورة.

ويدل على المادي: البَلْغَم، وثنخ القارورة.

وعلاجه: تسخين الكبد بالمعاجين الحارة، وأضْمِدَة والأغذية الحارة المتوبلة واستفراغ البَلْغَم بما يسهل أو بما^(٤) يُدِرّ.

وإمّا^(٥) يابساً، وعلامته: قسافة البدن، وقلة البراز، ويبس الفم والعطش، وصلابة النبض، وقلة الدم. وعلاجه: الترطيب بالأشربة والأغذية^(٦) المرطبة

(١) أمير باريس: وهو البر باريس، والزرشك بالفارسية، وهو معروف، يمنع من الأورام الحادة إذا وضع عليها، ويقوي الكبد والأمعاء، وفيه قوة قابضة مانعة عاقلة للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جداً، ويمنع قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه، وهو بارد يابس في الثالثة. ينظر: المعتمد: ١٤.

(٢) «وغير ذلك»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «الخلفة». والخلفة (Rechute): تواتر القيام للبراز. أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديدي. ينظر: دور الزهراوي: ١٥٣.

(٤) «بما»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «أو».

(٦) «والأغذية»: ساقطة من «أ».

كأدمغة الحداء^(١)، والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر^(٢)، والبقول المرطبة، ودُّهن اللوز.

وإمّا رطباً، وعلامته: تهيج الوجه والعين، وترهل، ثمّ الشراسيف^(٣)، ورطوبة الأسنان، ولين الطبيعة، والانتفاع بالأطعمة الناشفة، وقلة العطش.

وعلاجه: بكل ما يجفف من الأغذية والأدوية، والرياضة، وتقليل الغذاء.

وإمّا حاراً يابساً أو حاراً رطباً أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً^(٤)، وعلامات هذه: مركبة من علامات البسيطة. وكذلك المعالجات يجب أن تكون بحسب ذلك.

(٧٢/ظ) وإمّا نفخة الكبد، وعلامتها: / تمدد تحت الضلع الأيمن، بلا ثقل يكون كما يكون في^(٥) الورم والسدد، ولا حمّى كما يكون في الورم، ولا تعب كما في السخنة. ويحدث بعقب انهضام الطعام أكثر، أو يغمر بالغمر الشديد عليها وتحلل.

(١) الحداء: هو حدأة هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود. حار في الثانية يابسة فيها، وقيل: في الأولى. وفي المعتمد: هو طائر معروف كالبازي يأوي المدن والعمارات، يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك. ينظر: تذكرة أولي الألباب ١٣٣/١، المعتمد: ٨٦.

(٢) كشك الشعير: الكشك ماء الشعير. ينظر: لسان العرب: ٤٨١/١٠.

(٣) الشراسيف: وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن. وقيل هو غُضُوف مُعلّق بكل بطن. ينظر: النهاية: ١١٣٧/٢.

(٤) «أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً»: ساقطة من «ب».

(٥) «في»: ساقطة من «ب».

وعلاجه: سقي المعجونات المحللة المملطة^(١)، والحمام على الريق،
والدلك والتكميد^(٢) بالكمد اليابس، والتغذي بالأغذية الناشفة.

وأما ورم الكبد: هو ورم العضلات^(٣) الموضوع عليها.

وهو إما حاراً دموياً، وعلامته: الحمى، والعطش، والثقل، والوجع،
والحرقة في موضع الكبد، وذهاب الشهوة، وظهور الورم بالحس، واحمرار
الوجه والعينين واللسان^(٤)، وسعال يابس، وفواق^(٥).

وإن كان الورم غليظاً وكان الورم في الجانب المقعر^(٦): كان مع ذلك
قيء، وذهاب الشهوة والوجع أشد. كما أنه إذا كان في الجانب المحذب
كان السعال وضيق النفس واحتباس البول أشد. وأيضاً الثقل وانحداب
الترقوة إلى أسفل في الحنك أكثر لانجذاب العرق الأجوف واحتباس الورم
فيه^(٧) أيضاً أكثر.

(١) في (أ): «المطلقة».

(٢) التكميد: أن تُسَخَّن خِرْقَةٌ وتوضع على العَضْوِ الوَجَعِ وَيَتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ
وتلك الخِرْقَةُ: الكِمَادَةُ والكِمَادُ. ينظر: النهاية ٣٥٨/٤.

(٣) في (ب): «الفضلات».

(٤) «واللسان»: ساقطة من «ب».

(٥) الفواق: تَرْجِيعُ الشَّهْمَةِ الغَالِبَةِ تقول للذي يُصِيبُهُ البُهْرُ: يَفُوقُ فُوقاً وفُوقاً. ينظر: كتاب
العين: ٢٢٤/٥.

(٦) المُقَعَّرُ: الذي يبلغ قَعْرَ الشيء. ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٥.

(٧) في (ب): «فيها».

(٧٣/ و) وعلاجه^(١): الفُصْدُ وشرب^(٢) الأدوية^(٣) الباردة / مثل الهَنْدِباءِ وعنب الثعلب وماء الرُّمَّانِ والسِّكَنْجَبِينَ الحامض، والتضمد بأضمدَة الباردة، وسقي ماء الشَّعِيرِ، والاقتصار عن كل غذاء غليظ.

وإمَّا أن يكون صفراوياً، وذلك يحدث عند^(٤) كثرة تولدها، وعند سدود يعرض في الكبد حتى لا يندفع عنها، بل يغلى فيها ويتشرب في أجزائها.
وعلامته: صفرة اللسان والوجه وخروج البثر الصغار^(٥) فيه، وشدة الالتهاب، وقذف أنواع^(٦) المرار.

وعلاجه: إسْهال الصَّفْرَاءِ بمطبوخ بارد مفتَّح للسدد، وتبريد الكبد بالأطلية والأشربة الباردة الرطبة التي فيها قبض كثير. فإن كان الورم في الجانب^(٧) المحدّب سقي ما يدر البول أكثر. وإن كان في المقعّر سقي ما يسهل أكثر ولا يترك البطن معتقلاً.

وإمَّا بارداً بَلْغَمِيّاً رخواً، وعلامته: بياض الوجه، والرجيع^(٨)، ورهل البدن والوجه واسترخاء عضلاته، وبياض اللسان، وقلة^(٩) العطش، وورقة الدم والإحساس بالورم اللَّيِّن من غير حمى ولا وجع.

(١) في (ب): «العلاج».

(٢) «خ وشربه»: زيادة في «أ».

(٣) في (ب): «الأشربة».

(٤) في (ب): «من».

(٥) في (ب): «الصفار».

(٦) في (ب): «أنواع».

(٧) «الجانب»: ساقطة من «أ».

(٨) الرَّجِيعُ: العَرَقُ سمي رَجِيعاً لأنه كان ماء فعاد عَرَقاً. ينظر: لسان العرب: ١١٤/٨.

(٩) «قلة»: ساقطة من «ب».

وعلاجه: استفراغ بالحقن الحادة والإدرار، ثم تسخين الكبد بالأدوية والأغذية.

(٧٣/ ظ) وإمّا صلباً، وهو: إما أن يحدث / عن ورم حار تقدمه، أو بارد حدث ابتداء؛ وذلك لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال مجتمع الأخلاط الغليظة في الكبد، ويسد مجاريها، ويملاً عروقها بتغلظ وتصلب. وقد يحدث عن ضربة فيبادر إلى الصلابة.

وعلامته: أن يظهر حس تحت الأضلاع بشيء صلب من غير وجع ولا حمى، ويفسد اللون، ويهزل البدن، وتقل الشهوة، وربما كان مع حرارة المزاج.

وعلاجه: يستفراغ بالمسهل بعد التليين^(١) والإنضاح بماء الأصول والسكنجبين البروري^(٢) والعنصلي، أو دواء الكركم. والتغذية بالزيرباجات.

ويفرق بين ورم الكبد وورم العضل إذا كان الورم في العضل^(٣) الغائرة المؤذية؛ لأن^(٤) ورم الكبد هلالى يحس بعضل^(٥) انقطاعه المشترك. والعضلي هو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر دقيق؛ فلذلك لا يحس بعضل انقطاعه المشترك، بل تراه يلطف في طوله قليلاً قليلاً، وليس معه من الأعراض اللازمة لورم الكبد شيء يعتد به.

وورم العضل يدرك بالحس دائماً، وورم الكبد لا يظهر و^(٦) خاصة التقييري.

(٧٤/ و) / وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في أول الأمر من الفصد

(١) في (ب): «التلين».

(٢) في (ب): «البروري».

(٣) «إذا كان الورم في العضل»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «إن».

(٥) في (أ): «بفضل».

(٦) «و»: ساقطة من «ب».

والإسهال، ووضع الرادعات عليه بعد ذلك؛ يضمّد بأضمدّة المحلّلة من غير توقّ و^(١) يقتصر عليها في المعالجة.

وأما الوباء: ويسمى سوء القنية، وهو مقدمة الاستسقاء. وسببه: ضعف الكبد فيصفر اللون، ويبيض اللون كله^(٢) حتى يصير كالعجين، ويلزمه كثرة النفخ، والقراقر في البطن، وعدم^(٣) ترطيب الطبع، ويعرض في اللثة الدرودورنيق^(٤) لفساد البخارات المتصاعدة.

وعلاجه: قطع شرب الماء أربعين يوماً، ويشرب مكانه حليب الإبل.

والقيء نافع، وتقليل الماء، والرياضة المعتدلة، والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبّية. وأما الاستحمام بالماء العذب فصارّ إلا أن يكون جافاً. وقال صاحب المنهاج: من أراد شرب الحلبّة المطبوخة مع السكر أذهبت جميع الأورام من البدن^(٥). وممّا هو نافع جدّاً كياس عرق الكرفس، ومثله عرق الصّخير، ومثله قضيب^(٦) السنبل؛ يرض الجميع ويغلى في سدسين ماء إلى أن يبقى^(٧) سدس ماء، ويصل بثوب. وإذا أراد أن يشربه يحط فيه مثقال لكّ^(٨) غير مستعمل، ويشربه ثلاثة أيّام؛ (٧٤ / ظ) / كل يوم

(١) «و»: ساقطة من «أ».

(٢) «كله»: ساقطة من «ب».

(٣) «عدم»: ساقطة من «ب».

(٤) هكذا في «أ» و«ب».

(٥) «وقال صاحب المنهاج: من أراد شرب الحلبّة المطبوخة مع السكر أذهبت جميع الأورام من البدن»: ساقطة من «ب».

(٦) في (أ): «قضم».

(٧) في (ب): «يعود».

(٨) اللك: صمغ حشيشة شبيهة بالمر، طيبة الريح. ينظر: الصيدنة: ٣٣٣، وتذكرة أولي الألباب:

ثلث هذا الدواء، وفي كل يوم يحط فيه مثقال لك. وطعامه خبز العلس^(١) النقي^(٢) وحليب الغنم، ولا يشرب الماء أربعين يوماً. وهذه الشربة تعمل لثلاثة أيام إلى كمال أربعين يوماً. وإذا اشتهى أكل عسل النحل.

أو تؤخذ نبت الذهب تدق، وتساك مع الحَلْتِيَتِ بماء المجاج، وتسخن^(٣) قليلاً، ويطلبي به صباحاً ورواحاً؛ يداوم عليه فَإِنَّهُ جيد، ويقلل من شرب الماء.

أو بزر الكَرْفَسِ يغلى على النار، ويسقى ماؤه؛ يبرأ عنه الورم، وينفعه من حمى^(٤) الرَّبِيعِ والقولنج.

ولورم جميع البدن: بياض البيض وزَعْفَرَانٍ ودُهْنٍ ورد وماء عنب الثعلب وكُزْبِرَةَ يابسة وهِنْدِيَاءٍ وصَنْدَلٍ أحمر^(٥)، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يدق الجميع، ويعجن بماء عنب الثعلب ودُهْنٍ ورد، ويطلبي به الورم؛ يزول عنه. ويأكل كل صباح^(٦) مثقالين حَلْتِيَتِ ويطعم^(٧) لحم الكباش المطبوخ، وخبز الحواربي. ومن بعد الأكل يأخذ روث الحمام، ويطلبي به تحت قدميه ورجليه؛ فإن الورم يزول بإذن الله^(٨).

(١) خبز العلس: علس هو الأشغالته، بعجمية الأندلس، وهو صنفان: صنف يوجد فيه حبة واحدة، والآخر فيه حبتان، والخبز المعمول منه أقل غذاء من خبز المعمول منه أقل غذاء من خبز الحنطة، وقوة أنواعه قوة وسط بين القمح والشعير. ينظر: المعتمد: ٣٠١.

(٢) في (أ): «الباقي».

(٣) في (ب): «ويسحق».

(٤) «حمى»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «وصَنْدَلٍ أحمر وهِنْدِيَاءٍ».

(٦) في (ب): «يوم».

(٧) «يطعم»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «يزول عنه إن شاء الله».

(٧٥/ و) وأمَّا الورم الرِّيحي، علامته: لم تتألم، ووجدت تحت عمرك حبة، وكان الألم / في العظم والعصب.

العلاج: أكل عسل النحل على الرِّيق، وأكل لحم الكبش المشوي سوى الفخذ، ولحم الطباء. وقيل: لا يأكل الطعام ولا يشرب الماء ثلاثة أيام بلياليها، ويأكل كل يوم مثقال سكر طَبْرُزْد، ويجعل تحت لسانه منه، ثُمَّ يُدْهَن الزنبق^(١).

وإن كان ورم شديد فيطلى بدقيق الشَّعِير مع البَصَل بماء، ثُمَّ به مسحوقاً. والله ولي التوفيق.

وأما الاستسقاء يكون من ضعف الكبد المولدة للدم لبرد مزاجها، أو لفساد يعرض لعضو مجاور لها، كالمعدة إذا ضعف هضمها فأوردت^(٢) الغذاء إلى الكبد في الضعف الكلي عن اجتذاب مائة الدم، وهو ثلاثة أنواع: الرِّقي وهو المائي، وطَبلي وهو رياحي، ولحمي وهو غلبة الرطوبة البلغمية على أعضاء البدن لتغير الغذاء في الكبد إلى الرطوبة البلغمية.

وعلاج اللحمي: يستفرغ بالأدوية المدرة للبول، وبالقيء^(٣) بالسَّكَنْجَبِين وبخل^(٤). ويعطى سَكَنْجَبِين البزور ودراج مطبخن^(٥) بخل ومُرِّي^(٦)

(١) في (أ): «الزَّبْتِق».

(٢) في (أ): «فأدت».

(٣) في (ب): «والباقي».

(٤) في (ب): «والفُجْل».

(٥) في (أ): «وراح مطحن». لعلها مطجن.

(٦) مُرِّي: منه ما يعمل من السمك المالح، ومن اللحوم المالحه، وقوته قوة حارة يابسة، فتستعمل في مداواة القروح العتيقة، وهو يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، =

وذارصيني. ويجوِّع نفسه، ويمشي في الرمل الحار (٧٥ / ظ) والاصطبغ بالخل والمُرِّي / والخَزْدَل، ويمتنع من استكثار الأغذية الرطبة كالسمك^(١) والألبان والسَّمْن والشَّيرَج والحبوب والحلواء والسكر والعسل والخبيص والزلابية^(٢) وكل غذاء غليظ، ويقلل شرب الماء وخاصة المثلوج، ويمتنع من الحركة بعد الطعام؛ ولكنه يروض نفسه قبل الغذاء في شمس حارة، ويغتذي بالفَرَارِيج بماء حَمَّص وشبث وخولنجان^(٣) والمُتَلَّث المقطع فيه الشذاب والكَرْفَس والتَّعْنَاع وشرب قرص الأمير باريس وقرص الراوند^(٤)، وسفوفاً متخذاً من بزر^(٥) الكَرْفَس والأَنِيسُون وبزر الرَّايزِيَانَج وعصارة الغافت وأَفْسَنْتِين رومي وسنبل الطيب، من كل واحد خمسة درهم. راوند^(٦) صيني

= ويسهل البطن، ويقطع اللزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها، والمري النبطي هو أقوى أصناف المري. ينظر: المعتمد: ٤٤٧.

(١) في (أ): «كالمسوك».

(٢) الزلابية: عجين رفيف غير مخمور، يمد ويرمي في الشيرج. يكون حاراً رطباً في الثانية أو الزيت فيكون معتدلاً، وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده. يولد دماً جيداً وتغذي وتهضم بسرعة وتسمن كثيراً، وتصلح الكلى من الهزال، وهي تولد السدد وتصدع، وإدمانها يولد القولنج، ويصلحها الحلو. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٩٧/١.

(٣) خُولَنْجَان (Galangal): هو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحُمْرة شبيهة بأصول السعد الكبير. ينظر: الجامع: ٣٥٤/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٨٠/١.

(٤) الرَّاَوْنَد (Rhubarb): الراوند جنس أعشاب معمرة طبية من فصيلة البطاطيات، أهم أنواعه الخضار، والراوند الراحي، والراوند الهندي، والراوند الصيني.. أوراقه راحية كبيرة الحجم خاصة في رواند الخضار، حافتها مسننة أو متموجة، وعنق الورقة شحمي. الأزهار وحيدة الجنس في سنابل كثيفة لونها أبيض مخضر. وفي المعتمد: حار يابس في الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، وهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، ومن الكلى والمغص. ينظر: التداوي: ١٦٦، المعتمد: ١٦٧.

(٥) في (ب): «وسفوفاً هذه صفته».

(٦) في (أ): «ريوند».

ولك من، كل واحد ثلاثة دراهم، أصل الشُّوس^(١) درهم ونصف؛ يدق الجميع، ويؤخذ منه درهمان بمثلث، ويطلبي جوفه وسائر بدنه بضماد متخذ من^(٢) بَابُونَج وإِكْلِيل الْمَلِك ودقيق الشَّعِير وبعير المعز^(٣)، من كل واحد عشرة دراهم. صبر وأصل الكبر وقُسط، من كل واحد خمسة دراهم، مَصْطَكَا (٧٦/ و) وسنبل وأسارون وأفستين من كل واحد درهمان؛ يدق ويعجن بخل خمر وماء / الكرفس وماء الرازيانج.

وَأَمَّا الرَّقِي، سببه: شدة برد مزاج الكبد، ورطوبتها من بقول باردة أو ماء بارد كثير. وعلامته: يتخضخض البطن عند الحركة كزق مملوء رطوبة.

وعلاجه: يستفرغ بنصف درهم ورق الماززئون^(٤) ودرهم أنيسون يعمل حساء ويستعمل. ويعالج بدرهم دهن الماززئون، ويضمد البطن ببعير الماعز وكبريت أصفر^(٥) معجونين بسكنجيين أو بخل^(٦). وله كي ثلاث كيآت خلف ظهره حذاء الصدر وحذاء المقعدة وحذاء الكبد. ويسقى الأدوية التي تنفع الاستسقاء التي ينزل الماء الأصفر، ويحقن بحقنة حارة، ثم يكوى بعد أربع

(١) «من كل واحد»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «بضماد هذه صفته».

(٣) في (ب): «الماعز».

(٤) الماززئون (Mezereon): له أعصاب طولها شبر، وورق كورق الزيتون، إلا أنه أدق منه، وهو مر متكاثف، يلذع اللسان، وينقي القروح الكثيرة الوسخ، ويقلع القشرة الغليظة الحادثة في وجه القرحة عن الحرق إذا استعمل بالعسل. ينظر: المعتمد: ٤٢٧.

(٥) كبريت: حجر رخو، وهو نوعان: أبيض اللون، وأصفره. أجوده الأصفر الممتن الريح، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من الجرب والقوباء أكلاً وطلاء، وينفع القروح، الشربة منه: دهم ونصف. ينظر: المعتمد: ٣٧٤.

(٦) في (ب): «وخل».

كَيَّات حول السَّرَّة، وكَيَّة على المقعدة، وفي الظهر كَيَّة^(١)، وفي البطن أربع كَيَّات، وفي فم المقعدة نصف دائرة. وصورته: مضطجع على جنبه رافع رأسه. وهذه صورة الحديدية [٥٥٥] وصورة الحديدية الأخرى هكذا [٥٥٥هـ].

وله أيضاً نزل، وصفته: أن تأمر العليل بأن ينتصب على رجليه؛ فإن لم يمكنه فأجلسه بين يديك، (٧٦ / ظ) وتأمر خدماً يقومون وراءه / ويعصرون بطنه بالأيدي ليندفع ما في البطن إلى ناحية العانة، وينظر؛ فإن كانت العلة تولدت من ناحية الأمعاء فينبغي أن يباعد يمينه^(٢) من السرة قدر ثلاثة أصابع إلى الصَّفَاق. وإن كان تولد الماء من قبل الكبد، وكانت علة الاستسقاء قد تقدمتها علة الكبد؛ فينبغي أن يكون الشق يسرة من السرة، وذلك أَنَّهُ لا ينبغي أن ينام عليه. وإن كان قد^(٣) تولد الماء من قبل الطحال؛ فينبغي أن يشق يمينه من السرة، ثُمَّ يسلخ الجلد من فوق^(٤) بالآلة التي يسلخ بها الجلد ثُمَّ يثقب الصَّفَاق^(٥) بالمبضع حتى تصل الآلة^(٦) إلى موضع فارغ، فأدخل فيه أنبوباً من نحاس، ثُمَّ يخرج الماء منه، ويستفرغ من الماء بقدر ما تحتمله القوة. ولا يخرج من الماء شيئاً كثيراً فتتحلل القوة فتضعف فيموت من أجل أن الروح تخرج بخروج الماء.

فإذا أخرجت من الماء بقدر ما تحتمله القوة ولا تضعف له القوة أخرجت الأنبوب، وسددت الموضع بالخرق والرفائد، ورددت الأنبوب

(١) في (ب): «وكية في الظهر».

(٢) في (ب): «عنه».

(٣) «قد»: ساقطة من «أ».

(٤) «من فوق»: ساقطة «ب».

(٥) الصَّفَاق: جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً والمأنة ما غُلِّظَ تحت السَّرَّة. ينظر: لسان العرب: ١٧٨/١٤.

(٦) في (ب): «إليه الآلة».

وتخرج له من الماء بقدر، وترد عليه الرفائد بالخرق^(١)، (٧٧/ و) وأمرت العليل / أن يستلقي على قفاه. وحذره من أن يخرج من موضع البول شيء من الماء، وغذّيته بأغذية تزيد في قوته وتحفظها مثل اللحم المفتوت فيه الخبز السميد واستعمال الروائح الطيبة.

فإذا كان من غد حللت الرباط والرفائد، ورددت الأنبوب، وتسد الموضع بالرفائد والعصائب جيداً، وتحفظ القوة بالغذاء والروائح الطيبة. وكذلك تفعل في اليوم الثالث ولا تزال تفعل مثل^(٢) ذلك إلى أن يبقى من الماء شيء يسير، ولا تخرج الماء كله ولكن تبقي منه كما قلت بقية، ويستعمل ما يرّد القوة.

فإذا رجعت القوة، وخفّ الثقل الذي كان بالليل، ونهض مِمَّا^(٣) كان فيه؛ استعملت للبقية الأدوية المسهّلة للماء، والتدبير المجفف، والتمرغ في الرمل الحار، والتعرض للشمس والسّمائم، والصّبر على العطش والأغذية المخففة.

وأما الاستسقاء الطبلي، سببه: برد الكبد برداً ليس بمفرط. وعلامته: إذا قرع مرق البطن وجد صوته كالطبل.

العلاج: يستفرغ بكُمون وبورق وورق الشذاب؛ يعجن بعسل، ويتحمل بقطنة مرّات في (٧٧/ ظ) اليوم^(٤)، ويستعمل / ترياق الفاروق ومضع

(١) «وردت الأنبوب وتخرج له من الماء بقدر، وترد عليه الرفائد بالخرق»: ساقطة من «ب».

(٢) «مثل»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «كما».

(٤) في (ب): «في اليوم مرات».

المَصْطَكَا وَجَوَارِشْنَ^(١) التَّارْمَشِك^(٢)، أو مضغ الكُنْدَر. وينبغي أن يجتنب ما يُؤلِّد الرِّيح، ويستعمل ما يحلِّلها، ويستعمل حَبًّا مُتَّخِذًا من^(٣) إِيَارَجٍ فَيَقْرَأ، درهمين غاريقون وملحاً هندياً من كل واحد درهم. بزر الكَرْفَسِ وَأَنِيسُونٍ وِنَانْخَوَاهُ^(٤)، وأصل الإذخر وعصارة الغافت ومازريون من كل واحد نصف درهم، عصارة الأُفْسْتِينِ درهم؛ يدق ويعجن ويحبَّب، ويؤخذ منه درهماً بماء حار، ويضمَد البطن بهذا الضَّمَاد. صفته^(٥) بَابُونَجٍ وإِكْلِيلِ الْمَلِكِ وَمَرْزَنْجُوشٍ وَأَسَارُونٍ وسنبل، ويعجن بدهن الشبث، ويستعمل ضماداً.

وَأَمَّا الاستسقاء من حرارة، سببه: الأمراض الحادة المضعفة للكبد بأسخانها، فلا تولد دماً. وعلامته: العطش، وحمرة البول، وحمى، مع علامات الاستسقاء المذكورة.

العلاج: يستفرغ بماء عنب الثعلب وزراوند وخيار شَنْبَرٍ، ويستعمل فَرَارِيحٍ وَذَرَارِيحٍ وَزِيرَبَاجٍ^(٦) أو اللَّيْمُومَا المملوح.

(١) في (أ): «وحوارش». وحوارشَنْ قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية. ينظر: لسان العرب: ٨٨/١٣.

(٢) نَارْمَشِك: تأويله بالفارسية: مشك الرمان، وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، بين البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نور لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة، يؤتى به من خراسان، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. ينظر: المعتمد: ٤٦٩.

(٣) في (ب): «حباً هذه صفته».

(٤) في (أ): «وناخواه». وِنَانْخَوَاهُ: هو اسم فارسي، معناه طالب الخبز، كأنه يشهي الطعام إذا ألقى على الأرغفة قبل اختبارها، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة، وأجوده الرزين الطيب الرائحة الأحمر. وهو حار يابس في الثالثة، ينفع المعدة والكبد الباردتين. ينظر: المعتمد: ٤٦٧.

(٥) في (أ): «هذا الضَّمَاد صفته».

(٦) هكذا في «أ» و«ب».

أو يضمّد البطن أخشاء البقر^(١) اليابس وبعر الماعز العتيق ودُخن^(٢)؛ يدق الجميع، ويعجن بالخل، (٧٨/ و) ويضمّد به البطن من بكرة إلى عشيّ؛ ثمّ يفعل كذلك إلى / العشيّ.

وَمِمَّا سَمِعْتُ^(٣) من رجل وصف له دواء للاستسقاء من حرارة، وقد جربه في نفسه فصَحَّ. جرو^(٤) قرع يقطع صغاراً، ويغلى بماء^(٥) في قدر خزف جديد لم يستعمل قط^(٦)، ويهرق الماء، ثمّ بماء ثانية ويكفأ كالأول^(٧)، وهكذا ست مرات، ثمّ يغلى بماء سابع^(٨) حتى يبقى من الماء مقدار سدس، ثمّ يعصر القرع مع الماء، ويؤخذ الماء ويوضع فيه قبضة من^(٩) ورد، ويترك في برطمان لم يستعمل، ويختم عليه بطين، ويدفن في الأرض ثلاثة أسابيع، ثمّ يخرج ويشربه على الرّيق، ويغتسل بعده باللبن الحامض المعد لذلك جمعتين، ويطلق به جميع الجسد طلياً جيداً^(١٠)، ثمّ يترك حتى يجفّ اللبن، ويغتسل بعده بالماء، وتجمع له عطورات النساء، ويشربه في الماء مرّة، ولا يأكل التمر أياماً.

(١) أخشاء البقر: خَثَى البقر، خَثِيًا من باب رمى وهو كالتغوط للإنسان والاسم الخَثَى والخَثِي وزان حصى وحمل والجمع أَخْشَاء. ينظر: المصباح المنير: ١٦٤/١.

(٢) الدخن: هو نبات كقصب السكر في هيئته. وقيل: هو الذرة. وهو ثلاثة أصناف: مفرطح أبيض إلى صفرة في حجم العدس، وهو أجودها. ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط. ومستدير مفرق الحب وهو أردؤه. ينظر: الجامع: ٣٦٧/٢، وتذكرة أولي الأبواب: ١٨٥/١.

(٣) في (ب): «سمعت».

(٤) «جرو»: ساقطة من «ب».

(٥) «بماء»: ساقطة من «ب».

(٦) «قط»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «ويلقى بالماء الأول».

(٨) «يغلى»: زيادة في «أ».

(٩) «من»: ساقطة من «ب».

(١٠) «جيداً»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض المرارة

اليرقان: الكائن عن شدتها أو من ضعف قوتها الجاذبة للمرارة. والفرق بينهما أن الذي يكون عن الشدة يكون معه ثقل في الكبد، والذي عن ضعف المرارة يكون بغير ثقل في الكبد.

واليرقان هو شدة في مجرى المرارة. وعلامة اليرقان: صفرة اللون وصفرة بياض العينين، وصفرة (٧٨ / ظ) زبد البول، / وبياض البراز إذا كان عن شدة، ونفخ الأذن، وحَفَقَان القلب عند الصعود، ومرارة الفم.

العلاج: يستفرغ بالفصد إن كان عن^(١) حرارة الكبد، ويعطى السمك الهاري مسكبح، وماء الهندباء والأكشوث. وإن كان حمى فبماء الشعير وترنجبين وطبائير وorman مز وماء البطيخ الهندي ومزورة العَدَس الأصفر.

وَمِمَّا جربناه: أن يؤخذ تمر صَبَّار، وخمس حَبَّات إِهْلِيلِجٍ أصفر منزوع النوى، وسكر أحمر^(٢) أجزاء؛ يوضع في لبن حامض من العصر إلى الصباح، ثُمَّ يَصَلِّ ويشرب، يعمل له كل يوم هكذا إلى^(٣) خمسة أيام. ثُمَّ يؤخذ جزَّ الحديد^(٤) مطفى بالخل^(٥) ثلاث مرات، وحب بُرِّ مقلبي، وفُلْفُلٍ وحماض

(١) في (ب): «من».

(٢) «أحمر»: ساقطة من «أ».

(٣) «إلى»: ساقطة من «ب».

(٤) الحديد: يستعمل في علاج الطب على ضروب كثيرة، هو وبرادته وخبثه وزنجاؤه، وماؤه وشرابه اللذان أطفئ فيهما وهو محمي. وهو ثلاثة أصناف: سابرقان، وبرماهن، وفولاذ. فالسابرقان: هو الفولاذ الطبيعي، وهو الذكر، وهو الإسطام. والفولاذ المصبوغ هو المتخلص من البرماهن، وأما الحديد المحمي، فإنه إذا أطفئ بالماء أو الخمر، فإنه موافق للإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وورم الطحال، والهيضة، واسترخاء المعدة. ينظر: المعتمد: ٨٥.

(٥) في (ب): «في الخل».

لب^(١) اللُّومي وسكر ورق العَلَعْلان^(٢)، من كل واحد سهم؛ يدق ويسقى منه صباحاً ورواحاً^(٣) أربعين يوماً. والغذاء جميع المراحة والحَلْوَى.

وقد يكوى صاحب اليرقان في الدموين^(٤) في مقدم الناصية، وعلى رأس القلب. ولولصفرة الحادثة في الوجه منوي مديد عسل^(٥) ومنوي لحم سمين يغلى حتى يصير له قوام ويطرح فيه قَرْنُفُل (٧٨/ و) وسباس وخولنجان وزَعْفَرَان من كل واحد مثقالين / ويأكله المريض والله الشافي.

ولمن قل دمه يأكل الحَلْوَى التي نشأؤها نقي من الشَعِير وسمنها رَيْعُهَا^(٦) وإن زاد فهو أحسن ويجعل فيها قرح كرمانى وحب الخَشَخَاش وحب الريحان وفُلْفُل وزَنْجَبِيل وكلما أراد أن يأكل منها أطلعها على النار ويؤكل منها قليلاً قليلاً. كتبها من نسخة بخط الشيخ راشد بن خلف بن هاشم غفر الله له ورحمه^(٧). وبعض يستعمل لليرقان الأسود جز الحديد المطفى في الخل وزلال البيض فينفع^(٨) جداً.

(١) «لب»: ساقطة من «ب».

(٢) العَلَعْلان: شجرٌ كبيرٌ ورَقُه مثلُ ورَقِ القُرْم. ينظر: تاج العروس: ٧٣٥٦/١.

(٣) في (أ): «يسف منه صباح ورواح».

(٤) في (ب): «الدمرين».

(٥) المديد: ما دُرَّ عليه دَقِيقٌ أو سَمْسِمٌ أو سَوِيْقٌ أو شَعِيرٌ جُشٌّ. ينظر: تاج العروس: ٢٢٦٣/١.

(٦) الرَيْعَانَةُ: الناقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وفي الأساس: ناقَةُ رَيْعَانَةَ: كَثِيرٌ رَيْعُهَا وهو دَرُّهَا وهو مَجَاز.

ينظر: تاج العروس: ٥٢٨٢/١.

(٧) ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «فنفع».

فصل في أمراض الطحال

منها^(١): اليرقان الأسود، وعلامته: كمودة اللون، وسواد البدن، وبياض العين^(٢)، والثقل في الطحال.

إن كان عن شدة، وعلاجه: فصد الأسلم^(٣)، ويعطى الفراريج زيرباج^(٤)، أو بالرياضة وذلك الطحال، ويسقى ماء الجبن والدواء المذكور له مع اليرقان السؤداوي، ويشرب حليب البقر على العسل المنزوع الرغوة والسمن المنقص^(٥) والحليب من تحت الضرع، ويجتنب ما سواه، فَإِنَّهُ^(٦) صحيح مجرب.

وأما الورم في الطحال، سببه: دم أو صفراء. وعلامته: حرارة الملمس وغلظة، والوجع، والثقل، والتمدد، والحمى، والعطش.

(٧٩ / ظ) العلاج: يفصد الباسليق / والأسلم، ويسقى بعد الفصد بنقيع^(٧) الإهليلج الأصفر. وصفته: ست حبات إهليلج أصفر، يرض وثلاثة دراهم سنا ودرهم إهليلج أسود؛ يُصَفَّى ويشرب بكرة مع قليل سكر، في الشهر أربع مرات. ويأكل كل طعام عمل بالخل، ويشرب الماء المطفى فيه الحديد مراراً^(٨) سبعة أيام.

(١) في (ب): «منه».

(٢) في (أ): «سواد في البدن وكمودة بياض العين».

(٣) الأسلم: عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) في (أ) و(ب): ديرباج. ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٥) في (ب): «والمنقص».

(٦) «فإنه»: ساقطة من «أ».

(٧) «بنقيع»: ساقطة من «أ».

(٨) في (ب): «مرات».

والجعدة إذا شربت نفعت. والفوة بالسكنجيين تحلل أورام الطحال.
أو يدق شعير وكبر، يصب عليه سکنجيين، ويطبخ جيداً، ويلزم الطحال؛
فإنه مجرب^(١).

والكبر إذا دق ووضع على الطحال أبرأه.
ومرهم الأشح واللبان والخل، يوضع على الطحال الوارم يذهب ورمه.
وإذا شرب الكبر مع الخل والسكنجيين نفع.
والطرفة تغلى بالخل الحاذق، وتشرب بعد تعب، وتسحق هي والخل
وتوضع عليه. أو تطبخ ويكمد بها تنفع.

وللطحال كي، وهذه صفته: للطحال الوارم الصلب دون الشراسف: يقدر
الإبهام سبع حذائد بطول الطحال من أعلاه إلى أسفله، حتى يكون بين كل
كيتين ثلاث أصابع، صفين على رأسه بالقيراط.

(٨٠ / و) صورته: / مستلقياً على قفاه، ويكوى صاحب الطحال بمكواة
طويلة بمخشف يجمع الجلدين، ويخشف عليهما من أعلى إلى أسفل في
ثلاثة مواضع. والحديدة صورتها هكذا [هـ]، وصورة الحديدية الثانية
هكذا [هـ] وتسمى مخشف.

وأما الورم البارد في الطحال، سببه: بلغم أو سوداء. وعلامته: كمودة
اللون، وصلابة السوداوي، ورخاوة البلغمي، وبياض اللون.

(١) في (ب): «أو يدق شعير وكبر، يصب عليه سکنجيين، ويطبخ جيداً، ويلزم الطحال؛ فإنه مجرب. والجعدة إذا شربت نفعت. والفوة بالسكنجيين تحلل أورام الطحال».

العلاج: يستفرغ بمطبوخ الأفتيمون، ويعطى سِكَنْجَبِينَ البزور. أو يضمّد بقرطاس عليه خَزْدَل معجون بعسل.

أو يعطى قرص الكبر مع سِكَنْجَبِينَ ويعطى ماء الجبن المستخرج بالسِّكَنْجَبِينَ، ويضمّد بضماد متخذ من^(١) حُلْبَة وبزر كَتَّان ودقيق شعير وباقلي وإكليل المَلِكِ وأشنة^(٢) وبعر الغنم وبورق وأصل الكبر وعشر تنيات سود منقوعة في خل خمر^(٣) يوماً وليلة، ثمّ تجفف وتسحق، وتعجن بدقيق شعير، وتخبز في تنور بنار هادئة حتى تنضج، ويؤخذ منه جزء ومن قشور الكبر جزء، سنبل الطيب^(٤) نصف جزء، يدق ويؤخذ من جميعه ثلاثة دراهم مع سِكَنْجَبِينَ.

فصل في ضربان السُّرَّة

(٨٠ / ظ) هو: ضربان عروقها واسترخاؤها. وإذا / وضعت اليد عليها وجدت لها نبضاً عظيماً، وإذا مررت باليد عليها سمع لها صوت وقرقرة. وسبب ذلك: حركة أو^(٥) تقلب بعد الشبع. وأهل عُمان يسمونه الخبيث.

وعلاجه: يعمل له رغيف حنطة حارّاً، وتضعه على السرة، وتضع عليه الإزار بكرة وعشية، ويأكل الرُّمَّانة المهروسة جميعها. والغذاء: خمير الحِنْطَة مع^(٦) العسل، صحيح مجرّب.

(١) في (ب): «بضماد هذه صفتة».

(٢) أشنة: قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز، ولها رائحة طيبة. وقال قوم: إنها يؤتى بها من بلاد الهند. ينظر: القانون: ٤٣٦.

(٣) في (أ): «الخل خمر».

(٤) «من كل واحد»: زيادة في «ب».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (أ): «و».

وأكل الثوم وهو قائم نافع. أو نشاء يعجن بسمن بقر ثم يأكله ثلاثة أيام على الريق. والله الشافي^(١).

فصل في أمراض الكلى

منها: حصة الكلى^(٢)، سببه: حرارة تنشف خلطاً غليظاً في الكلى فيتحجر.

وعلامته: خروج البول قليلاً قليلاً بحرقة، ورمل ووجع الخاصرة والقطن والعجز.

العلاج: يستفرغ بالقيء والسكنجبين المنقع فيه خل والحبوب المسهلة، ثم يجعل في اللوزينج^(٣) العقارب، أو زجاج محرق في لوزينجه وزن قيراط منه، ورماد العقارب وصمغ الإجاوص. ويجتنب الأغذية الغليظة، ويعمل له لب القثاء والخيار والقرع والبطيخ ثلاثة دراهم، بزر الرأزيانج نصف درهم بسكنجبين وماء ورد.

(٨١ / و) ويأخذ ما يفتت كحجر اليهودي^(٤) ورماد / العقارب المحرقة إذا أخذ منه درهم بماء الرأزيانج، ويأخذ من^(٥) سفوف صفته: زجاج شامي

(١) «والله الشافي»: ساقطة من «ب».

(٢) الحصة: حجر يتكون في المثانة أو الكلى من خلط غليظ «بعض الأملاح» ويستحجر. مفاتيح العلوم: ١٦٣.

(٣) اللوزينج: من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز. ينظر: لسان العرب: ٤٠٧/٥.

(٤) حجر اليهودي: هو في شكله شبيه بالبلوط، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة، وشربته بثلاث قوابوسات ماء حار، نفع من عسر البول، وفتت الحصة المتولدة في المثانة وفي حصة الكلية أقوى. ينظر: المعتمد: ٨٢.

(٥) في (ب): «ويتناول».

محرق وزَنْجَبِيل، من كل واحد ثلاثة دراهم، جُنْطِيَانَا درهم، رماد العقارب درهمين؛ يدق الجميع، ويؤخذ منه نصف درهم بماء مغلي فيه حَمَّصُ أُسُود، ويمرّخ الموضع بدهن العقارب، ويكمد بنخالة وجاورس بماء فاتر.

فإن لم يسكن الألم فتجذب الحصاة بالمحاجم. وصفته^(١): بأن توضع المحجمة على الموضع الفارغ القريب من موضع الحصاة إلى المئانة؛ تخرج من القضيب بتوفيق الله ومعونته.

فإن بقيت في الموضع لكثرتها؛ فيجلس في ماء مغلي فيه حُلْبَة وبزر كَثَّان، وخِيَارِي وَخَطْمِي، ويمرّخ بدهن بَنْفَسِجٍ وَشَيْرِجٍ قد طبخ فيه نخالة وشحم البط والفراخ، ثم يعاد بعد الدواء^(٢) المفتت للحصاة لَوْجَعِ الْخَاصِرَةِ. إن كان في امرأة يؤخذ ورق^(٣) الخُنْفُ^(٤)، يغلى بالزيت ويشرب، يفعل ذلك^(٥) أربعة عشر يوماً.

وإن كان في رجل فيؤخذ فُلْفُلٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَشُونِيزٌ وَثِفَا وَصَبْرٌ وَإِهْلِيلِجٌ أُسُودٌ، من كل واحد أربعة (٨١ / ظ) مثاقيل؛ يدق ناعماً، يحط فيه وزن الجميع عسل النحل أو عسل التمر / منزوع الرغوة، ويأكل منه مثل الجَوْزَةِ كل يوم^(٦)، ويشرب سمنة الحُلْبَةِ المعروفة. وهذه العلة من برد ويس.

وَأَمَّا كَيْيِ الْكَلِيتَيْنِ: يكوى صاحب الكليتين كَيْتَانِ عَلَى الْبَطْنِ غَيْرَ بَعِيدِ

(١) «وصفته»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «ويعاد هذا الدواء».

(٣) في (أ): «قذف».

(٤) الخُنْفُ: بالضمّ وسُكُونِ النَّاءِ الْمُوقِيَةِ قال ابن دُرَيْيٍ فِي الْجَهْرَةِ: هُوَ الشَّدَابُ فِيهِمَا زَعَمُوا لُغَةً يَمَانِيَّةً. ينظر: تاج العروس: ٥٧٨٩/١.

(٥) في (أ): «ذلك».

(٦) في (ب): «ويأكل منه كل يوم مثل الجَوْزَةِ».

من اليمين، وتنضح المكاوي ويبالغ الكي. صورته: قائم ويده ممدودة. وصورة الحديدية: هكذا [م].

ذكر أفلاطون أن حديدته على هذا المثال، ورسومها في كتابه الكناش، وهي هذه [م].

وأما بول الدم، سببه: خروج أو ضعف القوة الماسكة. وعلامته: بول الدم مع الألم إن كان لجرح.

العلاج: يستفرغ بفسد الباسليق، ثم يعطى قرص الكهرباء^(١) بماء ورد. أو يعطى نشاء وطني أرمني بماء السَّماق أو^(٢) بماء البقلة.

ونحن نعالجه بطبيخ القرع مع السكر. والغذاء لبن البقر مع السكر، ويجتنب ما سواه.

أو^(٣) أوقيتين سمن بقر جامد تلقى فيه أوقية سكر، ويشرب ويلعق، ثم يؤخذ كف شعير يصب عليه عشرة من الماء، ويغلى حتى ينقص النصف، ثم يشرب بعد السمن. نافع بإذن الله^(٤).

أو يؤخذ لباب الحنطة^(٥) والجُلنار، من كل واحد درهمان، شب يماني درهم، كثيراء وبزر قثاء من (٨٢ / و) كل واحد ثلاثة دراهم؛ يدق وينخل، /

(١) الكهرباء: هو صمغ السندروس، مكسره أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن والهشيم من النبات، ولذلك يسمى كاه ربا أي سالب التبن بالفارسية، وله خاصية عجيبية في تقوية القلب وتفريجه وتعديله للروح وهو بارد يابس. ينظر: المعتمد: ٣٩٩. وقرص الكهرباء: دواء مركب.

(٢) في (ب): «و».

(٣) في (ب): «و».

(٤) في (ب): «نافع إن شاء الله».

(٥) في (ب): «لباب الحُلْبَة».

ويعجن بماء الورد، ويعمل أقراصه كل قرص درهم، ويستعمل؛ يبرأ بإذن الله^(١). جيّد مجرب.

وأما بول المِدة، سببه: ورم متقدم في الكلى والمثانة.

وعلامته: وَجَع البطن^(٢) إن كان في الكلى، وأقشعريرة. وهي إما أن تكون قرحة في الكلى أو في المثانة. ويعرف ذلك بتقدم ورمها بالأقشعريرة الحادثة عن تولد المِدة، وتعرض حميات مختلفة الأدوار.

العلاج: الاستفراغ^(٣) بما ينقي المَعِدَة كقرص الكاكنج^(٤) بلبن الأتّن، ثمَّ يغتذي بفراريج إسفيدباج، أو بحساء متخذ من دقيق الحواري، أو نشاء بسكر^(٥) ودُهْن لوز.

وأما سلس البول، وعلامته: العطش من غير حمى، وخروج البول الدائم من غير قرحة، ورقة البول^(٦) وبياضه الشبيه بالماء.

وعلاجه: ينقع الحِمَص بالخل ثلاثة أيّام ثمَّ يؤكل.

أو الخُتْفُ وعسل النحل^(٧) يشرب بماء بارد على الرّيق خمسة أيّام.

أو فُوتُنْج نهري وحب الرشاد، من كل واحد مثقال، ويتحسى بعده البيض النيمرشت.

(١) في (ب): «يبرأ إن شاء الله».

(٢) في (أ): «وَجَع القطن».

(٣) في (ب): «يستفرغ».

(٤) دواء مركب.

(٥) في (ب): «وسكر».

(٦) «البول»: ساقطة من «ب».

(٧) «يشرب بعسل النحل»: زيادة في «أ».

وهذا الدواء عجيب في الحار والبارد صفته^(١): فُلُّل أربعة دراهم، زرنِخ درهم، كُمُون درهمين، (٨٢ / ظ) أفيون ربع درهم، زَعْفَرَان نصف درهم، سنبل؛ يدق الجميع بعسل. الشربة منه درهم ونصف بماء حار. مجرَّب.

وهذا الدواء عجيب، صفته^(٢): بلوط خمسة دراهم، كُنْدُر ذكر درهمان، حب المَحْلَب ثلاثة دراهم أو درهمان بشراب التفاح المطيب.

وينفع لمن يبول في الفراش هذا الدواء: سعد درهمان، حب الرشاد درهم؛ يعجن بعسل أو سكر^(٣)، ويستعمل عند النوم، ويتحسى بعده بيض نيمرشت.

ويقال: إن حنجرة الديك إذا أحرقت وسحقت، ويسقى منها دانق إلى^(٤) دانقين بماء فاتر نفعت. ويتوقى الأشياء الباردة المدرة للبول، ويستعمل الإسفيداج بالتوابل الحارة والخردل.

ولمن يبول في الفراش: كُزْبَرَة يابسة مدقوقة، مثقال ومثقالان سكر؛ ويؤكل ثلاثة أيام على الرِّيق.

(١) «صفته»: ساقطة من «أ».

(٢) «صفته»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «درهم يعمل مع سكر».

(٤) في (ب): «أو».

فصل في أمراض المثانة

منها: الحصاة، سببها: خلط غليظ لزج يتحجر بحرارة المثانة. وعلامته: الوجع في المثانة ونواحيها، وحكة القضيب وتوثيره أحياناً من غير شهوة واسترخاؤه. وفجاجة البول، ورقته وبياضه وعسره الخارج معه.

فإن لم يتيقن أن في المثانة حصاة فينبغي أن يستلقي على ظهره، ويرفع رجليه، (٨٣/ و) / ويحركهما حركة شديدة، وينزل الماء الحار على المثانة مع الدُّهن، ويمرّخ باليد إلى فوق لترتفع^(١) الحصاة. فإن بال جيداً، وإلا فيدفع الحصاة بالآلة^(٢) المعروفة بالقناناطير؛ فإنّها تزول وتنزل بعد ذلك.

وإن علم أن حصاة في المثانة فالعلاج: يستفرغ بالمطبوخ المسهل، ويعالج بالزجاج المحرق باللُّوزِ يَنْجُ أو العقارب المحرقة. وصفة حرق الزجاج: أن تؤخذ قطعة زجاج تحمى بالنار وتطفأ في ماء الكليا^(٣) والخل أربع مرات، ثمّ يدق مثل الهَبَاء^(٤)، ويستعمل ويشرب ماء الفُجَل. ويدبر كتدبيره إذا كان^(٥) في الكلى من تقليل الغذاء وتلطيفه، واجتناب الأغذية الغليظة، وأخذ الأدوية المفتتة للحصاة كحجر اليهودي عن المسن، والزجاج الذي لم يستعمل^(٦) محرقاً وصمغ عربي وصمغ الإجاج والعقارب المحرقة، من الجميع درهم ونصف بسكّنَجِبِين.

(١) في (ب): «فترجع».

(٢) «بالآلة»: ساقطة من «أ».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) الهَبَاء: بالمد دقاق التراب. ينظر: المصباح المنير: ٦٣٣/٢.

(٥) «إذا كان»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «اليهودي على الزجاج المسن الذي يستعمل».

فإن عسر البول فيبول بالآلة المعروفة بالقنناطير بأن يجلس العليل على كرسي وينطل على عانته الماء الفاتر^(١)، ثم يدخل القنناطير بعد مسح رأسه بدُهْن بَنْفَسِج على استقامة حتى يبلغ أصل (٨٣ / ظ) / القضيب، ثم يثنى ويرفع إلى فوق - أعني إلى ناحية السرة - ؛ فإن أحس^(٢) المعالج أنه قد صار إلى موضع فارغ فيمدّ العود الذي في جوف القنناطير بالخيط الذي في رأسه؛ فإن البول يخرج بخروج العمود ويخرج بالكلية. فإن عرض بعد القنناطير سلح وخروج دم فيزرق له شياف أبيض بأفيون بعد أنزروت بلبن جارية.

فإن لم تنجب الأدوية في تفتت الحصاة فيشق عنق المثانة، وتخرج منه الحصاة؛ وهو خطر.

وأجود علاج للحصاة: أن يشرب الحساء المذكور في السعال اليابس، من الحُلْبَةِ والبر والسكر والسَّمْن.

وإن كان القاطر دماً أحمر أو مختلطاً بالدم فيشرب مرق الدبّاء وهو القرع بالسكر. والغذاء لبن البقر مع السكر ويشرب^(٣)، ويجتنب ما سواه في الحالين.

وللحصاة: ماء الفُجَل المعصور أوقية ونصف بذر قثاء وبذر بطيخ أوقية ونصف^(٤)، ويصب عليه وقية دُهْن لوز، ويشرب بماء حار؛ فَإِنَّهُ مجرب.

(١) في (ب): «ماء فاتر».

(٢) «أحس»: ساقطة من «ب».

(٣) «ويشرب»: ساقطة من «أ».

(٤) «وقية ونصف»: ساقطة من «أ».

ولَوْجَع العانة من الجانبين: حَلَّتِث مثقالان^(١) يجعل في ماء حار حتى ينحل، ويشرب ويغتسل بالماء الحار؛ فَإِنَّهُ جيد.

(٨٤/ و) وَأَمَّا ورم المثانة، سببه: دم، أو صفراء، / أو عن سبب من خارج.

وعلامته: وَجَع المثانة والتهابها وورمها، وعسر البول الشديد، واحتباس الطبع ولينه، وَوَجَع العانة، وظهور الورم تحت اللمس، وخروج المِدَّة مع قروح تكون أكثر مِمَّا يخرج من قروح الكلى.

العلاج: يستفرغ بفصد الباسليق، ثُمَّ يضمّد بصَنْدَل أو خِطْمِي أو دقيق شعير، وجرادة القرع الرطب.

أو يضمّد بماء عنب الثعلب وماء الهِنْدِباء ودُهْن ورد ودُهْن بَنْفَسِج ويسير شمع.

وإن كان سببه^(٢) من خارج فيضمّد، ويمرخ الموضوع^(٣) بدُهْن بَنْفَسِج وماء فاتر، وتعصر المثانة إلى ناحية القضيب إن كان البول محتبساً.

وإن كان لسبب من داخل فيضمّد بما ذكرت أولاً، ثُمَّ يضمّد بحُلْبَة وبزر كَتَّان ودقيق الشَيْلم^(٤) وبَابُونج وبَنْفَسِج يابس؛ و^(٥)يعجن بشحم الدَّجَاج وماء التين المطبوخ، ويضمّد به فاتراً.

(١) في (ب): «مثقال».

(٢) في (ب): «كان عن سبب».

(٣) «الموضوع»: ساقطة من «أ».

(٤) الشَيْلم: هو الزَّوَّان الذي يكون في الحنطة ففسدها، فيخرج منها، ونباته سطح، يذهب على الأرض، وورقه كورق الخلاف النبطي، شديد الخضرة، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب لا مرارة له. ينظر: المعتمد، ص ٢٥١.

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

أو يعطى من سفوف صفته: بزر بقلة الحمقاء والخيار والقثاء والقرع^(١) والبطيخ وبزر الخطمية والخيارى، من كل واحد جزء؛ يؤخذ منه ثلاثة دراهم بشراب البنفسج والجلاب.

(٨٤ / ظ) فإذا احتبست الطبيعة فيعطى فلوس / خيار شنبّر مع مطبوخ صفته: بنفسج وبزر الخطمي وسبستان ونخالة الحواري، ويسقى ويشرب بالفلوس بدهن بنفسج^(٢) وبزر الخطمي ومري وماء السلق.

فصل في أمراض الصفاق

منها: الفتق: وهو انخراق الصفاق وخروج الشرب والأمعاء إلى ظاهر الصفاق.

وعلاجه: يضمم بورد وآس وجلنار وجفت البلوط ودقيق الباقلاء^(٣) معجوناً بماء ورد وماء الآس الرطب.

أو يضمم بقشور الرمان وعفص وآس^(٤)، وهو عسر البرء.

فإن عسر ولم يبرأ فيرض أربع قفال حبر، و^(٥) يغمر بالماورد، ويطنخ قليلاً، ويعتصر ماؤهما، ويطرح قيراط موميائي حيواني، ويشرب على الرقيق، ويصبر عليه إلى الظهر.

(١) «والقرع»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «ويشرب بدهن بنفسج بالفلوس».

(٣) في (أ): «الباقلي».

(٤) في (ب): «وآس وعفص».

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

فإن عسر ولم تنجب فيه أضْمِدَةَ فيعمل له سنْبوسكة^(١) من جلود، وتلزم الموضوع دائماً، أو قطعة رصاص أسود. ونحن نعمل له كرة من حديد مدورة مثل المرأة، وتعوج إليها ولها عمود عريض حتى يثنى على الحقو، وله عرى إلى فوق من طرف العمود، وعرى من طرف المرأة ليحزم عليه بخيط. وإن جعل تحت المرأة إلى اللحم خَلَقَ إبْرِيْسَمَ أو صوف لين؛ فحسن إن شاء الله^(٢).

(٨٥ / و) / فصل في أمراض^(٣) أعضاء التناسل

وهي: إما أن تكون^(٤) في القضيب أو في الرحم.

فمن أمراض الأنثيين: الورم الحار فيها، وهو [من] دم أو صفراء. وعلامته: وجعها وحمرتها، أو^(٥) حرارة ملمسهما.

العلاج: يستفرغ بالفصد من الباسليق، ويضمّد بدقيق الشّعير والباقلي والعدّس مع صفرة بيض ودّهْن ورد.

أو بالطحلب مجبولاً^(٦) بدقيق الشّعير وماء عنب الثعلب وصفرة بيض،

(١) سنْبوسكة: سنْبوسك: باليونانية بزماورد، وهو عجّين يحكم عجنه بالأدهان كالشّيرج والسمن، ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه، وفوه وبزر ممزوجاً بالبصل والشّيرج يطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٢٢١/١.

(٢) «إن شاء الله»: ساقطة من «ب».

(٣) «أمراض»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «وهو إما أن يكون».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «مجمولاً».

ويجتنب اللّحمان والأشياء الحلوة، ويشرب الجلاب^(١) وماء بزر بقلة وسِكْنَجِين، ويغتذي بمزوزة الماش والإسفانخ وماء الرُّمَّان.

أو يضمّد بدقيق العَدَس والشَّعِير ودقيق الباقلاء والطُّحْلُب معجونان بماء عنب الثعلب وصفرة البيض ودُهْن ورد، ويجتنب الحركة والمشى.

أو بعد الفَصْد يضمّد بماء المجاج والعِظْلُم^(٢)؛ يدق ويغلى، ويخلط فيه حَلْتِيْت ويغلى. أو تُوثِيّا يسحق ويطلّى على الورم.

وكذلك لبن النساء ينفع من ورم الخصيتين، وهو نافع للأرنبة^(٣).

وأما الورم البارد في الأنثيين فهو من^(٤) بَلْغَم أو سوداء. وعلامته: الرخاوة، وبياض اللون، وقلة (٨٥ / ظ) الألم إن كان بَلْغَمِيًّا. والصلابة / وكمودة اللون إن كان سوداويًا^(٥).

(١) في (ب): «الحلاب».

(٢) العِظْلُم: هو النبات الذي يتخذ منه النيلج، وهو الوسمة الذكر والوسمة هي ورق النيل وهي حارة قابضة، تصبغ الشعر، وفيها قوة محللة، وهي معتدلة، تميل إلى الحرارة، وهي صنفان: أحدهما ورقة بقدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات وأربع تفتش على الأرض، وتلتصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم، وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر مجوف مدور، يعلو نحواً من الذراع. والصنف الثاني ورقه أعرض وأقصر من الأول، وهي مشرفة، وفيها شوك دقيق عليه زهر فريري، يشبه الشعر. ينظر: المعتمد: ٢٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠.

(٣) «أو بعد الفَصْد يضمّد بماء المجاج والعِظْلُم؛ يدق ويغلى، ويخلط فيه حَلْتِيْت ويغلى. أو تُوثِيّا يسحق ويطلّى على الورم. وكذلك لبن النساء ينفع من ورم الخصيتين، وهو نافع للأرنبة»: ساقطة من «ب».

(٤) «من»: ساقطة من «ب».

(٥) «وبياض اللون، وقلة الألم إن كان بَلْغَمِيًّا. والصلابة وكمودة اللون إن كان سوداويًّا»: ساقطة من «ب».

العلاج: يضمّد بدقيق الحَمَص والباقلَاء والكَمُون وشحم المعز والمَيْيخْتَج^(١).

أو يضمّد ببزر الكَثَّان وإكْلِيل المَلِكِ وَبَنْفَسِج يابس بشحم المعز^(٢).

أو يطلى بالمُقْل^(٣) والإسْفِيدَاج والمَيْيخْتَج.

أو يضمّد بالكُنْدَر والكَمُون. أو دقيق الباقلي ودُهْن السَّمْسِم المدقوق ودقيق الحَمَص والزَّيْب الخراساني المنزوع العجم المذوّب بالماء المسحوق في الهاون؛ يدق^(٤) ويجبل بشحم الماعز، ويشد بلجام.

أو يؤخذ رماد الكُرْزُب^(٥) وبزر كَثَّان؛ يدقان، ويخلطان بشحم البط والماعز، ويضمّد بهما.

(١) المَيْيخْتَج: تأويله بالفارسية مطبوخ العنب، وهو الرب. وصنعتة: أن يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثم يجعل على كل عشرة أرتال رطل من السكر أو من العسل، ويغلي حتى يذهب بقدره. ينظر: المعتمد: ٤٦٥.

(٢) في (أ): «والمَيْيخْتَج أو يضمّد ببزر الكَثَّان وإكْلِيل المَلِكِ وَبَنْفَسِج يابس بشحم المعز».

(٣) المُقْل: هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، وأجوده ما كان مرأ صافي اللون، لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا بخر به كان طيب الرائحة، شبيهاً بالأظفار، ومنه شيء وسخ غليظ كبير المقدار، ورائحته مثل رائحة قشر الكفري، ويؤتى به من بلاد الهند، ومنه شيء شبيه بالراتينج، قريب من لون الباذنجان، وهو ثان بعد الجيد في قوته. ينظر: المعتمد ٤٥٨.

(٤) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٥) في (أ): «الكَبْرِيْت». والكُرْزُب (Cabbage): الكُرْزُب النبطي هو الكُرْزُب على الحقيقة، وهو شبيه بالسلق، وهو صغير القلوب، وهو صنفان: جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً، وأصدق حلاوة. وقيل: إنه بارد، وهو منضج ملين، ورماد قصبانه قوي التجفيف، وينضج الصلابات، ويدمل. ينظر: المعتمد: ٣٧٩، ٣٨٠.

أو يؤخذ زيتاً خالصاً يوضع في القَارْوَرَةَ^(١)، ويشمس ثلاثة أسابيع، وتأخذ عقرباً وتضعها كما هي حية؛ يدُهْن به الذكر والخصيتان ثلاثة أيام.

أو يؤخذ^(٢) بذر البَصَل يَغلى بدهن الزيت، وتضيف إليه قليل سكر أبيض، وتأكله؛ نافع إن شاء الله.

ولَوْجَع الخصيتين: سنبل درهم، وقليل سكر طَبْرَزْدِي؛ يدقان، ويعجنان مع بول تيس أحمر، ويأكل منه؛ نافع^(٣) إن شاء الله^(٤).

أو^(٥) مَرَزَنْجُوش يحمى على النار، ويربط على الخصيتين.

(٨٦ / و) وَأَمَّا اجتماع الماء في الأنثيين، سببه: / اجتماع رطوبة باردة بين حزم الأنثيين وصفاقهما. وعلامته: الانتفاخ، والتمدد، والبريق، وبياض اللون، وظهور الماء تحت اللمس.

العلاج: يستعمل له رماد الكَرْزُب وشحم ماعز عتيق.

أو يضمّد بأشق ومُقل محلولين.

أو يؤخذ فُلْفُل وحب الغار ونَطْرُون، من كل واحد جزء؛ يدق، ويعجن بشمع مذاب بزيت أنفاق.

أو يضمّد بنورة مضروبة بالماء جيداً، فإن لم تتحلل وإلا فينزل، وهذه صفة النزول: تنوّم العليل، وتجعل تحت ظهره مخدة لينة، وتجعل تحت

(١) القَارْوَرَةُ: إناء من زجاج والجمع القَوَارِيرُ والقَارْوَرَةُ أيضاً: وعاء الرطب والتمر. ينظر: المصباح المنير: ٤٩٧/٢.

(٢) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٣) «نافع»: ساقطة من «أ».

(٤) «إن شاء الله»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «و».

جلدة الخصا خرق، وتجلس أنت على يسرة العليل، ويؤمر من يجلس يمين المريض، وتميل ذكره إلى جانب العانة، وتشق جلدة الخصا في الوسط شقاً بالطول على استقامة، ثم يستخرج الماء، وتجعل عليه الأدوية الملحمة.

وأما البثور والحكة في الأنثيين، سببه: بلغم مالح، أو دم مراري.

العلاج: يستفرغ بالفصد ومطبوخ الفاكهة إن كان لورم حار، ثم يضمد بالعدس المطبوخ فيه جُلنار مسحوق وماء ورد وشمع.

(٨٦ / ظ) فإن لم يكن هناك ورم حار فيداوى بما يجفف / كالدواء المتخذ من القرطاس المحرق والحَنْظَل والصَّبِر والأفاقيا^(١) مجمولاً^(٢) بماء الأس، وتطلى به الأنثيان.

وأما عِظَم الخصيتين: قد يعرض^(٣) للخصيتين أن تعظما على سبيل الورم والحصب^(٤) كما يعرض للتثديين.

العلاج: بالأدوية المفردة التي تعالج به أئداء الأبقار النواهد لئلا تسقط، مثل الطلاء بالشوكران^(٥) والبنج، وكل ما يضعف القوة الغذائية وحكاك^(٦)

(١) في (ب): «الفاقيا».

(٢) في (أ): «مجمولاً».

(٣) في (ب): «يعض».

(٤) في (أ): «والحصب».

(٥) في (ب): «الشكوران». والشوكران (Hen-Bell): ويسمى الجقوطة بعجمية الأندلس، وهو نبات له ساق ذات عقد، مثل ساق الرازيانج، وهو كبير وله ورق شبيه بورق القنا، وهو الكلخ، إلا أنه أدق من ورق القنا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب، وإكليل فيه زهر، وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشد بياضاً منه. وأصله أجوف، وليس بغائر في الأرض. ينظر: المعتمد: ٢٤٨.

(٦) في (أ): «وحكاك» وحكاك المسن: الماء إذا سن عليه الحديد، وأخذ ما ينحل عنه، ولطخ على داء الثعلب، أنبت الشعر، وإذا لطخ على ثدي الأبقار منعها أن تعظم، وإذا شرب بالخل =

الأسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكُزْبَرَة الرطبة، وحكاك المسن^(١) وحجر الرحي^(٢).

وَمِمَّا يَنْفَعُ وَيَعْدِلُّهُ أَنْ يَدَاوِمَ زَرْقَ الْقَضِيبِ بِدُهْنِ الزَنْبِقِ فِي الْإِحْلِيلِ.
وَأَمَّا أَوْجَاعُ الْخَصِيَّةِ وَصَغَرُهَا، وَذَلِكَ يَعْرِضُ لِلْخَصِيَّةِ أَنْ تَتَقَلَّصَ وَتَصْغُرَ
لِاسْتِيْلَاءِ الْمِزَاجِ الْبَارِدِ وَالضَّعْفِ، وَرَبْمَا غَابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْبَطْنِ حَتَّى
يَعْسِرَ الْبَوْلَ، وَيَتَوَجَّعُ عِنْدَ الْبَوْلِ، وَيَحْدُثُ تَقْطِيرًا.
العلاج: المروحات^(٣) وأضْمِدَةَ الْمَسْخَنَةِ وَالْمَقْوِيَةَ وَالْجَذَابَةَ الَّتِي ذَكَرْتَ
فِي بَابِ الْإِنْعَاطِ^(٤).

وإذا غابت وهربت فالعلاج: إدامة الاستحمامات والأتربات المتوالية،
وربما احتيج إلى ما رسمه (٨٧ / و) الأقدمون: أن يدخل في الإحليل أنبوباً/
وينفخ، ويترقق^(٥) بدنه، وتنزل البيضة.

وَأَمَّا قُرُوحُ الْخَصِيَّةِ وَقُرُوحُ الذَّكْرِ^(٦) وَمَبْدَأُ^(٧) الْمَقْعَدَةِ.

= حلل ورم الطحال، ونفع من الصرع، ويمنع خصى الصبيان من أن تعظم، وأما مسن الزيت
الأخضر فإنه إذا كسر ثم شوي بالجمر وسحق بالخل والنطرون، نفع من الحكمة والقواحي
والخنازير والسرطان والأكلة، وحكاكته تحد البصر، وتقوي العين. ينظر: المعتمد: ٤٥٣.

(١) في (أ): «وحكاكة».

(٢) حَجَرِ الرَّحَى: وهو حجر يطحن عليه البر والدقيق وغيرها.

(٣) في (أ): «المزوجات».

(٤) أَنْعَطَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَهَى الْجِمَاعَ. وَالْإِنْعَاطُ: السَّبَقُ. يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ. يَنْظُرُ: النَّهَائِيَّةُ فِي
غريب الأثر: ١٨٢/٥.

(٥) في (ب): «ويترقق».

(٦) في (ب): «وقروح القضيب».

(٧) في (ب): «ومند».

أمَّا القروح إذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة ساعية؛ لأن هذه المواضع على هيئة تسرع إلى نواحيها العفونة؛ لأنها في كثر من الهواء، أو إلى حرارة ورطوبة تقارب مجرى الفضول. وتشبه من قروح الأخيبار والفم.

وأردأها ما يكون في العضل التي في أصل القضيب وفي المقعدة؛ وذلك لأنها تحتاج إلى تجفيف قوي، وحسها مع ذلك شديد قوي. وربما احتيج إلى قطع القضيب نفسه إذا تعفنت عليه القروح وسعت.

العلاج: ينثر على القروح طين قبرسي^(١) وصبر بعد دهنها بدهن ورد نفع.

وإن كان مع ذلك حكة فيطلي بمرداسنج وعروق وإقليميا الفضة وعفص، من كل واحد درهم، بورق أرمني دائق ونصف؛ يدق ويعجن بماء الآس ودهن^(٢) ورد وخل خمر.

فإن عرض لجلدة الخصيتين سجح فتطلى بدهن ورد، وينثر عليها ورد وآس مدقوقين، ويطلى بمزهم الإسفيداج.

(٨٧ / ظ) وأمَّا قروح الكمرة والقضيب فتحتاج إلى ما هو أشد تجفيفاً من / الكالبة على القلفة والجلد؛ لأن الكمرة أشد ييساً في مزاجها. وهذه القروح إما طرية وإما متقدمة، ومنها ما هو خبيثة.

فالطرية ليس شيء أجود لها من الصبر، ويشبه الصبر المرداسنج

(١) في (أ) و(ب): «قيرشي». والتصويب من كتب الطب كالحاوي والقانون.

(٢) «دهن»: ساقطة من «أ».

والإقليميا^(١) المغسول بالشراب والتوتياء، ويقرب من ذلك اللؤلؤ، والقرع المحرق عجيب في ذلك، ورماد الشبث والتوتياء ذرورات وأطلية بارد.

وأما إن كانت رطبة أرطب من ذلك وقد تفتحت؛ فحتاج إلى ما هو أقوى مثل النحاس المحرق، وقشور شجرة الصنوبر الصغار أنجب؛ مجرب.

وإن احتجت إلى إنبات اللحم خلطت لها^(٢) الكندر.

دواء مركب إلى ما هو يحتاج^(٣) إلى تجفيف شديد وإلحام، صفته^(٤):
توتياء وصبر وأنزروت وكندر وشاذنج ولحاء الغرب^(٥) المحرق والشب
اليماني والزاج المحرق والعفص والجلائر والأقاقيا^(٦) أجزاء سواء، زنجار
جزء ونصف، أقماع الرمان الحامض جزء، يتخذ مرهم بدهن ورد.

(١) إقليميا الفضة أبرد من إقليميا الذهب، وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن ذروراً. وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات، وينقي أوساخها، ويأكل لحومها الزائدة، ويدمل القروح الخبيثة، وينفع من ابتداء الماء في العين، ويجلو بياضها، ويقويها، وينفع من قروحها إذا غسل، ويحفظها من غير لدغ. ينظر: المعتمد ١٢.

(٢) في (أ): «بها».

(٣) في (ب): «مركب لما يحتاج».

(٤) «صفته»: ساقطة من «أ».

(٥) الغرب هو شجرة معروفة. وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة، وورقها إذا شرب مسحوقاً مع قليل فلفل وشراب قليل، وافق القولنج المسمى إيلوس، وإذا أخذ وحده بالماء منع الحبل، وثمرتها إذا شربت نفعت من نفث الدم، والقشر أيضاً يفعل ذلك الفعل، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمده به قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين. ينظر: المعتمد: ٣١٩، ٣٢٠.

(٦) في (ب): «واقاقيا».

أو خبث الحديد^(١) ومرداسنج ودم الأخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدُّهن الورد يتخذ منه (١٨٨ / و) ضمادا ومَرَّهَم الأقراص وإن كانت^(٢) عتيقة جعل فيه دقاقة الصَّبِر أجزاء سواء.

وإن كان هناك تآكل: رماد شعر الإنسان، وأنجُذان^(٣) وعَدَس جبلي يتخذ منه ذروراً وضماداً.

وأما أمراض القضيب فهي إما أن تحدث في حرمة أو مجراه.

وأما القروح والأورام الحادثة فيه فأسباب حدوثهما بمنزلة حدوثها في غيره من الأعضاء. وعلامتها: اختلاج الذكر. وسببه: ما ذكر، وهو ريح قوية تحتقن في جسم الذكر، وعلامته: ورم حاد وإنعاظ شديد، وربما عرض معه تَشُّج.

العلاج: يستفرغ بفصد الباسليق إن كان معه ورم، ويعطى مزوزة القرع والإسفاناخ وماء الرُّمَّان وماء مزوزة الحِضْرَم. يطلى الذكر بالصَنْدَل وماء الخس وماء الكسفرة وماء البقلة وماء عنب الثعلب والطين الأرمني

(١) خَبَث الحديد: خبث الحديد أقوى الخبث تجفيفاً، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو يجفف الرطوبات، ويحلل الأورام الحارة والداחס، ويمنع الحبل. ويقطع النزف حمولاً بصوفة. ينظر: المعتمد: ١١٠.

(٢) في (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقة إلى ما بعد منتصفها، وقد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.

(٣) في (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقة إلى ما بعد منتصفها، وقد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.

والأنجُذان: ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت: صمغه والمحروث: أصله، وهو مجفف لرتوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة التفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها. ينظر: المعتمد: ١٥.

وطين قيموليا. ويمنع من النوم على القفا، ويشرب ماء الشَّعِير وماء البقلة الحمقاء^(١). فإن^(٢) لم يسكن بذلك فتوضع المحاجم على الذكر، ويرسل عليه العلق.

وأما اعوجاج الذكر، سببه: تمدد يعرض للقضيب.

(٨٨ / ظ) علاجه يلين بالمليينات^(٣) من الأدهان مثل الشَّيْرَج^(٤) ودُهْن السَّوْسَن ودُهْن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدَّجَاج والبط ومخاخ سوق البقر والإبل والشمع والراسخ في الحمام وغير ذلك. ويحتقن من هذا.

وأما استرخاء الذكر: يدُهْن بَدُهْن البان أو بَدُهْن طبخ فيه خَرْدَل. وإن أخذ دُهْن حب القطن ولبان يطلّى على خرقة ويلصق عليه ولا يخرج الدواء حتى يجف.

أما الحكمة في القضيب تكون من مادة تنصب إليه، وعرق يرشح من نواحيه فيحكه.

العلاج: يستفرغ بالفُصْد والإسهال، ثمَّ يؤخذ قاقيا وماميثا^(٥) من كل واحد نصف درهم، نُوشَادِر^(٦) دانق، صبر دانق، زَعْفَرَان نصف دانق، ومثل الجميع أشنان؛ يدق وينخل، ويعجن بالزئبق؛ فَإِنَّهُ مجرَّب.

(١) في (ب): «الحمراء».

(٢) في (ب): «إذا».

(٣) في (ب): «يعالج بلين المليينات».

(٤) في (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقة إلى ما بعد منتصفها، وقد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.

(٥) في (أ): في هذا الموضع ينتهي الخرم. وما بعده إلى نهاية الصفحة مثبت من النسختين.

(٦) في (أ): «نُوشَاتِيَا».

وربما سكن بأن يطلى عليه في الحَمَّام خلّ^(١) ودُهْن ورد، وفيه نَطْرُون وشب. وإن لم ينفع شيء^(٢) وكان فصد واستفراغ؛ فليحجم من باطن الفخذ^(٣) أو^(٤) بالقرب من ذلك الموضع، أو ليرسل عليه العلق^(٥).

(٨٩ / و) وأمّا أورام القضيبي الحارة، معالجتها: / معالجات أورام الأنثيين الحارة، ولكنها أحمل^(٦) للقوابض في أول الأمر.

ومن معالجتها الخاصّة^(٧) بها: قشور الرُّمَّان وورد يابس، وعدس يطبخ بالماء، وإذا تهرى سحق مع دُهْن ورد، واستعمل.

أو قيموليا^(٨) بماء عنب الثعلب، وكذلك الطين الأرمني والعدس وورق الكاكنج.

وأما أورام القضيبي الباردة القول فيها قريب، ومِمَّا هو جرب لها^(٩): دقيق نوى التمر جزآن، خِطْمِي جزء؛ يسحق بالخل ويضمّد.

(١) «خل»: ساقطة من «ب».

(٢) «شيء»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «باطن الفخذين».

(٤) في (ب): «و».

(٥) العَلَق: ينفع تعليقاً على الأعضاء الضعيفة بالتركيب، مثل أن يركب فوق الأماق والوجنات والساق والمواضع الألمة، لأنه يقوم مقام الحجامة، لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية، وذلك لأنه يمص الدم الفاسد من العضو الذي يكون فيه الملكونيا والقروح الخبيثة. ينظر: المعتمد: ٣٠٠.

(٦) في (أ): «أجمل».

(٧) في (ب): «الخاصية».

(٨) قِيمُولِيَا: هو الطين الطليطي.

(٩) في (ب): «قريب مِمَّا جرب لها».

والدواء المتخذ من النخالة، والأشق المذكور في باب الورم الصلب في الأنثيين، وأوفق^(١) مواضع ذلك الدواء، وهو القضيب إذا ورم ورمًا صلبًا.

وأما شقاق القضيب ونواحيه: يعالج بعلاج شقاق^(٢) المقعدة.

وَمِمَّا يَقْرَب نَفْعُهُ^(٣): أَنْ يُؤْخَذَ قِيمُولِيَاءَ وَجُلْنَارًا^(٤) وَتُوتِيَاءَ وَحَبًا^(٥) مَسْحُوقًا وَكَثِيرًا، وَيَتَّخَذُ مِنْهَا وَمِنَ الشَّمْعِ وَمِنَ صَفْرَةِ الْبَيْضِ وَدُهْنِ الزَّنْبُقِ.

وَأَمَّا أَوْجَاعُ الْقَضِيبِ: عِلَاجُهُ: الْحَقْنُ اللَّيِّنَةُ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَاءِ الشَّعِيرِ بِالْجَلَابِ، وَلَا يَقْرَبُ الْبَزُورَ لِئَلَّا يَحْدِرَ الْفُضُولُ. ثُمَّ بَعْدَ الْحَقْنَةِ يَكْمَدُ حَوَالِي الْعَانَةِ وَالْقَضِيبِ مَقْدَارَ مَا يَلِينُ الْجِلْدَ، وَيَصَبُ (٨٩ / ظ) عَلَيْهِ مَاءَ فَاتِرٍ، وَيَطْلِي / بَنْفَسِجًا. وَأَمَّا الثَّلَالِيلُ عَلَى الذَّكَرِ: تَقَطَّعْ وَيُوضَعْ عَلَيْهَا دَوَاءُ حَابِسٍ لِلدَّمِ، وَتَعَالَجْ بِعِلَاجِ سَائِرِ الثَّلَالِيلِ.

وَأَمَّا مَا يَحْدُثُ فِي^(٦) مَجْرَاهُ، مِنْهَا: إِفْرَاطُ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ وَسِيلَانُ الْمَنِيِّ، سَبَبُهُ: إِفْرَاطُ الْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ. وَعِلَاجُهُ بِالْفَصْدِ إِنْ كَانَ الدَّمُ قَدْ تَنَبَّعَ، ثُمَّ يُعْطَى الْحَمَّصَ أَوْ^(٧) اللَّبْنَ الْحَامِضَ وَأَكْلَ الْكَافُورِ وَالْقَشَاءَ وَالْخِيَارَ وَبِزْرَ^(٨) بَقْلَةِ الْحَمَّاءِ وَبِزْرَ قَطُونَا وَالْعَدَسِ الْمَطْبُوخِ مَعَ الْجَاوِرِشِ.

(١) فِي (ب): «وَأُفِق».

(٢) «شِقَاق»: سَاقِطَةٌ مِنْ «ب».

(٣) فِي (ب): «وَمِمَّا جَرِبَ».

(٤) «جُلْنَارًا»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ».

(٥) فِي (ب): «وَجَنَاء».

(٦) «فِي»: سَاقِطَةٌ مِنْ «ب».

(٧) فِي (ب): «و».

(٨) «بِزْرَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ».

وَمِمَّا يَقْتَعُ ذَلِكَ: بذر الخس وكُزْبِرَة يابسة، من كل واحد جزء؛ يدق
سوى بزر قطونا، ويؤخذ منه درهمان بماء بارد، ويطلق ناحية الكلى.

الصَّنْدَل والكافور وماء الورد، ويعلق على القطن أقطاع رصاص أو
منطقة رصاص^(١)؛ فَإِنَّهُ يَقْتَعُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ.

وَأَمَّا سِيلَانُ الْمَنِيِّ وكثرة الاحتلام فيمتنع صاحبه مِمَّا يَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ
من الأغذية، وينام على الفرش الباردة كالطيري والكثان، ويغسل حوالى
القضيب بالخل، ويأكل العَدَسَ بالخل^(٢) وماء الرُّمَّان، ويضمّد الجوف
بالأقاقيا والطين (٩٠ / و) الأرمني والطَّرَاثِيثَ^(٣) والقرط / والسَّمَّاقَ والخِيَارَ^(٤)
بماء الجبن وماء البقلة.

وَأَمَّا ذَهَابُ الْجَمَاعِ، سببه: خلع أو قِلَّةُ الْمَنِيِّ لاستفراغ أو عدم غذاء أو
سوء مزاج بارد يابس.

وعلاجه: يستفرغ إن كان عن رطوبة بَلْغَمِيَّة، ثُمَّ تَوَّخَذَ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ
حليب البقر، ورطل ثوم مقشر يغلى في الحليب حتى تدخل خاصية
الثوم في الحليب ويتهراً، ويصفي ويؤخذ الحليب يحط فيه غسل

(١) في (ب): «أقطاع رصاص أو منطقة رصاص».

(٢) في (ب): «ويأكل الخل بالعدس».

(٣) الطَّرَاثِيثُ: يسمى: زب الأرض، وزب رياح، وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، وأصله
قطع حمر، خشبية كالفطر، إلى قبض وغضاضة. بارد يابس في الثانية، يحبس ويقطع
الإسهال المزمن شرباً، والعرق ضماداً، ويحلل الصلابات طلاءً، ويمنع الإعياء، وهو يضر
الرئة، ويصلحه: السكر، ويخشن الجلد، ويصلحه: البزر قطونا. ينظر: تذكرة أولي الأبواب:
٢٥٤/١.

(٤) «الخيارب»: ساقطة من «ب».

النحل مَنْ، ومثله سمن بقر مَنْ، وعشرون درهماً بذر الفُجَل، وحبّة السَّوْدَاءِ وبذر الكراث والجَوْز وبذر الجزر، من كل واحد عشرون درهماً؛ يدق الجميع، ويطرح في الحليب، ويوقد عليه^(١) قليلاً قليلاً^(٢) حتى ينضج ويصير مثل الحَلْوَى، وينزل ويبرد ويرفع، ويجتنب أكل البوارد. وهذا الدواء ينفع للمرأة للحمل إذا أكلته ترجع شابة في القوة، وكذلك الرجل.

أو تؤخذ أليّة كبش وكياسان ثوم؛ تقلى^(٣) حتى تذوب الإلية وتصفّر، ويحط فيه كياسان عسل النحل وكياس فُلْفُل وكياس قَرْنُفُل وكياس زَنْجَبِيل وكياس جوزة وكياس بسباس وكياس دَارِصِينِي وكياس قَضِيم سنبل؛ يدق الجميع وينخل، ويضرب بالنار اللينة؛ ينفع بإذن الله^(٤).

(٩٠ / ظ) / ومن أدمن^(٥) أكل العصافير وشرب حليب البقر بدل الطعام والشراب لم يزل منتشرأً كثير المنّي.

(١) «عليه»: ساقطة من «ب».

(٢) «قليلاً»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «يغلى».

(٤) في (ب): «ينفع إن شاء الله».

(٥) «على»: زيادة في «ب».

وهذا تركيب للبدن^(١): سَقَنْقُور^(٢) والنحو خارجي^(٣)، وزَعْفَرَان ومسك وعنبر أزرق ولؤلؤ صغار وسفنفل^(٤) وهليموت^(٥) وخولنجان ورأس صنفوف ودارصيني ودار فلفل وكُمُون كرماني وقرنفل وهيل وبوزيدان^(٦) رومي وزراوند وبَهْمَن^(٧) أبيض وبَهْمَن^(٨) أحمر وسنبل وذوالة^(٩) وكَبَابَة

(١) في (ب): «صفة تركيب دواء».

(٢) سَقَنْقُور: السَقَنْقُور حيوان شبيه بالورل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد في نواحي مصر بالصعيد، وهو مما يسعى في البر، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل: إنه الورل المائي، أما الورل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائي فلدخوله الماء. ينظر: المعتمد: ٢٠٩.

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) هكذا في «أ» و«ب».

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) بوزيدان: هو أصول صلبة مصمتة، تشبه الهمن الأبيض، وتنفع من النقرس وأوجاع المفاصل، وهو دواء هندي قبل التصرف. وقال: هو ضرب من المستعجلة، حار يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة، ويذيب الأخلاط الغليظة. ينظر: المعتمد: ٤٢.

(٧) في (أ): «بهموان». و(ب): «بهموا». وهو خطأ. والصواب ما أثبت من كتب الطب كالحاوي والقانون. وبَهْمَن: الهمن ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر أحمر القشور وباطنه أقل حمرة، والأبيض أبيض الظاهر والباطن، ومذاقهما جميعاً طيب، وقال: هي قطع خشبية وهي أصول مجففة متشججة متغضنة، حار يابس في الثانية، مسمن، يقوي القلب جداً، وينفع الخفقان، ويزيد في المنى زيادة بينة، والأحمر أشد حرارة. ينظر: المعتمد: ٤١.

(٨) في (أ) و(ب): «بهموا».

(٩) هكذا في «أ» و«ب».

صيني وزُرْبَاد^(١) وفُلْفُل وزَنْجَبِيل وجوز بَوَا وحب جزر ورازِيَانَج رومي^(٢) وأنفَحَة جمل وبسباس وبنج برن وشيلوتا وتكمال هندي ونمروت باذا^(٣) وفل^(٤)؛ يدق الجميع^(٥) ناعماً مثل الكحل، ويعجن بعسل النحل؛ فإن أخذ من كل واحد مثقال عمل له ربع المنّ عسل، ولا تعجن الأدوية في العسل إلا إذا برد قليلاً. صحّ عن أحمد رجاحي^(٦).

وأما من استكثر من الجماع فأضر به وأضعفه، وأضر ببصره^(٧) وحواسه ورأسه فحدثت به رَعَشَة؛ نحب أن يشتغل بتسخينه وترطيبه بالأغذية الجيدة التي يغدو قليلها كثيراً، والحمامات والعطر (٩١ / و) والتدبير والنوم والتوزيع^(٨) والتفريغ بالملاهي / المطربة. ولبن الضأن والبقر شديد المعونة على تقويته، ويعينه إذا تناول منه على الرِّيق ويقدر يستمر به وينام عليه. ونحب أن يستعمل رياضة الاستعداد.

(١) زُرْبَاد: هو عرق الكافور، ويسمى كافور الكعك، وعرق الطيب، وأهل مصر تسميه الزرنبة، وهو عطري، حاد لطيف، وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة، ويطول نحو شبرين، وله أوراق تقارب ورق الرمان، وزهر أصفر يخلف بزراً كبزر الورد. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٩٤/١.

(٢) «رومي»: ساقطة من «ب».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) فُلْ: هو دواء هندي، وهو ثمرة في قدر الفستق، عليها قشر يشبه في داخله قشر الجلوز، وفي داخله ثمرة دسمة، نحو ما في داخل الصنوبر الكبار، لونها بين الصفرة والبياض، وهي المستعملة، وهو حار يابس، نافع من استرخاء العصب وأرياح البواسير. ينظر: المعتمد: ٣٣٦.

(٥) «الجميع»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «أحمد رجاحي». وتم البحث عن ترجمته ولم أجده.

(٧) في (ب): «بصره».

(٨) في (ب): «والتوزيع».

وإن ظهر ضعف في البصر فسببه الدَّمَاغ فنحب أن يداوم تدهين رأسه بمثل دُهْن البَنْفَسِج والسَّعُوط به، أو يقطر في الأذن، ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه.

وإن حدثت الرَعْشَة فيه^(١)؛ فإن كان مادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحَنْظَل، أو قثاء الحمار والقَنْطَرِيُون^(٢). وبعد ذلك يعالج بمروحات^(٣) قوية فيها المسك وعنبر وبان^(٤)، ويُدُهْن القُسْط والنَّارِدِين^(٥) والسَّوْسَن^(٦)، ودُهْن السعد والمجلب^(٧) والأبْهَل^(٨)، وكل دُهْن حار فيه قبض.

- (١) في (ب): «منه».
- (٢) القَنْطَرِيُون: يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم، يقوم عند ساق، مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي، يخلف بزراً كالقرطم، مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، والورق الذي يلي أصله كورق الجوز، وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال. ينظر: تذكرة أولي الأبواب: ٢٩٠/١.
- (٣) في (أ): «بمزوجات».
- (٤) بان: البان شجر يسمو ويطول كأثل في استواء، أوراقه هذب، وقضبانه شحمة خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتشر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع. ينظر: المعتمد: ٢٢.
- (٥) في (ب): «الناردين». والنَّارِدِين: باليونانية إذا قيل: مطلقاً فإنما يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل: ناردين قليطي، فإنما يراد به السنبل الأقليمي، وهو الرومي، وناردين أورى وهو سنبل جبلي، وناردين أعربا، ومعناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي على الفو، وعلى الأسارون. ينظر: المعتمد: ٤٦٩.
- (٦) السَّوْسَن: هو ثلاثة أصناف: فمنه أبيض، ويسمى السوسن الأزاد، ومنه بستاني، ومنه بري، وزهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف. ينظر: المعتمد: ٢٢٦.
- (٧) في (ب): «والمَحْلَب».
- (٨) الأبْهَل: هو صنف من العرعر كثير الحب، وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخله مصفوف له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق. ينظر: المعتمد: ٩.

وإن لم تكن مادة عولج بمروخات^(١) الرَعَشَة.

ومن^(٢) عرض له رعدة سقي الجَاوْشِير^(٣) في ماء المَرْزَنْجُوش. والجاوشير بمقدار ما يحتمل^(٤)، وماء المَرْزَنْجُوش قدر أوقية.

فصل في أمراض الرحم

وإذا استنزف الدم من الحامل أو^(٥) غير الحامل تكثر أكل الخل مع الكُزْبَرَة مع فطير الذرة أو خميرها وحب الرُّمَّان. ويجتنب الألبان والأدهان واللحم والجُلْجُلان ودُهْنه والعسل، وكل حار (٩١ / ظ) / حريف. ويجبر بما يطيب به الورد وما يشابهه^(٦) في البرودة، وتكثر الاغتسال بالماء البارد.

وإذا دق بعر الماعز وخلط بكنُدر^(٧)، واحتملته المرأة بصوفة؛ قطع الدم من أيّ موضع كان.

(١) في (أ): «بمزوجات».

(٢) في (ب): «وإن».

(٣) الجَاوْشِير: صمغ شجرة ورقها خشن، شبيه بورق السلق، شديد الخضرة، ولها ساق شبيهة بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورقه صغار جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبث، وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد، وله عروق متشعبة من أصل واحد، بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم. ينظر: المعتمد: ٦١

(٤) في (ب): «بمقدار يحتمل منه».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «شابهه».

(٧) في (ب): «مع الكُنُدر».

وكذلك الكافور إذا خل بماء^(١)، وبُلب منه^(٢) قطنة، واحتملته المرأة.
ونيل الصبّاغين إذا شرب نفع^(٣) لقطع زيادة دم الحيض شرباً وحمولاً.
مجرب.

وللمستحاضة كثيرة الدم: التحمل بصوفة مبلولة بزيت ملوثة بكافور ومرّ
مسحوقين، وشرب زهر الطرفا يدق ويعصر ماؤه ويشرب.
أو تتحمل برماد خشب الأثل^(٤). أو^(٥) أخشاء البقر تتحمله المرأة في
فرجها قطع نزع الدم.

أو يؤخذ زنجبيل يابس ودم الأخوين الأحمر الجيد وزبد البحر وقشر
البيض؛ يدق من كل واحد جزء دقاً ناعماً^(٦)، ويجعل حيث يجري الدم.

وأما اختناق الرحم: هو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم، ويعرض
ذلك بالمشاركة وأعراض كثيرة. وبمشاركة الدماغ يحدث صداعاً شديداً
وغيره من الأعراض الرديئة. بالمشاركة للقلب (٩٢ / و) يحدث العشي^(٧)
وغير ذلك، وهذه العلة تصعب وتحف بنواب كالصرع قد تهلك / المرأة
عند اشتداد النوبة بها.

(١) في (ب): «في ماء».

(٢) «منه»: ساقطة من «ب».

(٣) «نفع»: ساقطة من «أ».

(٤) الأثل: هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة،
ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق
بعضه إلى بعض. ينظر: المعتمد: ١٠.

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «يدق ناعماً وهو من كل واحد جزء».

(٧) في (أ): «العشي».

وهذه العلة تكون إما من احتباس مني المرأة في أوعيته فتطفأ الحرارة لاختناقه وتعفنه فيبرد^(١) مزاج الرحم. أو من احتباس دم الحيض، أو من^(٢) سبب دواء تناولته المرأة يمنع الحمل. وكثيراً ما يحدث ذلك بالشباب العواتق من النساء، وليس يكاد يحدث بالمتزوجات.

وعلامات هذه العلة في أوّل النوبة: اختلاط الذّهن، والكسل، وضعف الساقين، وصفر العينين. فإذا اشتدت وطغت^(٣) حدث العشي^(٤)، وبطلان الحس، وانقطاع الصوت، وتواتر النبض وإخلائه وضعفه، وبطلانه في آخر الأمر حتى يظن أن المرأة قد ماتت؛ فيوضع عند المنخرين شيء من قطن منفوش، فإن تحركت^(٥) دل على أن هناك تنفساً وليست^(٦) بميتة، ثم يصير إلى الحمرة كأنه منفتح، وينجذب الرحم إلى فوق.

فإذا ابتدأت تخف استرخى الرحم، وخرجت منه رطوبة يسيرة، وعرض في البطن قراقرق وقروح من أسفل.

ويعالج بالجماع، وبالفضد من الصّافن إن كان احتباس دم^(٧) الحيض، وبالحقنة بدّهن البّابونج والخلوق^(٨) والميسوس^(٩) والمسك.

(١) في (ب): «فينزل».

(٢) في (أ): «من».

(٣) في (ب): «وطعت».

(٤) في (أ): «العشي».

(٥) في (أ): «تحرك».

(٦) في (أ): «وليس».

(٧) «دم»: ساقطة من «أ».

(٨) الخلوق: ضرب من الطيب يتخذ من الرّعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفوة. ينظر:

تاج العروس: ٦٢٩١/١.

(٩) في (ب): «الميسوس». الميسوس: هو شراب السوسن.

(٩٢ / ظ) أو تتحمل^(١) بالبُورق / والكُمون مدقوقين.

فإذا حدث العُشي^(٢) فتشد عضل الساقين والأعضاء، وتشد المنخرين، وترش الماء البارد على الوجه، ويصاح صياحاً شديداً ويهين، وتعطس بالكُنْدُس والخَرْدَل، وتشم الأشياء المنبّهة كالأفْحُوَان^(٣) واللَّقْطُ^(٤) والبول العتيق والْقَطِرَان^(٥)، ويبخرّ الرحم بالنّد^(٦) والعنبر. فإن أفاقت وإلا فتوضع المحاجم أسفل السرة وأصل الفخذين مع دُهن بان من غير شرط؛ فإن سبب هذه العلة عدم الجماع فمداواته الجماع.

فإن تعذّر فتغمس القابلة^(٧) أصبعها في دُهن الخَلُوق، وتدخلها الرحم، وتحركها وتحك بها الموضع، ثم تعطى بعد الإفافة مثلث قد طبخ فيه أفسنتين أو شراب الأفسنتين، وتجلس في ماء مغلي فيه بابونج وخبز خشكار بمرق دراج بكمون ودارصيني.

(١) في (ب): «وينحل».

(٢) في (أ): «العشي».

(٣) الأفْحُوَان (Stinkind): جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تتكون في صورة متجمعة ورقياً وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري، أوراقها مجنحة ومسننة وتفوح منها عند هرسها رائحة تشبه رائحة الكافور. ينظر: التداوي: ٥٤.

(٤) اللَّقْطُ: بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتَّبَعُهَا الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهَا لَطِيْبًا وَرُبَّمَا انْتَفَهَا الرَّجُلُ فَنَأْوَلَهَا بَعِيرُهُ وَهِيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقْطُ الْوَاحِدَةُ بهاء. ينظر: تاج العروس: ٤٩٩٢/١.

(٥) الْقَطِرَان: نوعان: غليظ براق، حاد الرائحة، ويعرف: بالبرقي، ورقيق كمد، ويعرف بالسانل، والأول من الشربين خاصة، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما. وصنعته: أن تقطع هذه الأحطاب، وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوي، وفيها قناة تصب إلى خارج، وتوقد حولها النار، فإنه يقطر وأجوده الأول. وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٨٨/١.

(٦) في (أ): «البد».

(٧) في (ب): «العائلة».

فإذا تراجعت القوة نقى بدنها بالأصطمخيئون وبالقيء وبالحقن
وبأضمدة المحللة، ثمَّ يعد بالرازيانج^(١) والمطجن.

وأما احتباس الحيض، سببه: شدة، أو غلظ الدم^(٢)، أو إفراط السمن، أو
ورم، أو تقدم استفراغ مفرط.

(٩٣/ و) وعلامته: احتباس وثقل أسفل البطن وجميع البدن، وضعف /
الشهوة، وربما اسود البول.

العلاج: يستفرغ بفصد الصافن، ثمَّ يستعمل أكل الزنجبيل المرئي،
ويكمد السرة بالقسط ودارصيني مدقوقين مغليين، ثمَّ يجعل في كيس
صوف، ويكمد به.

أو شراب الحلبة والتمر، وشرب الحساء المذكور في السعال اليابس من
الحلبة والحنطة^(٣) والسكر والسمن، وما ذكر هناك.

فإن كان من خلط غليظ أو سوء مزاج بارد فيداوى بما يستخرج ويلطف،
كبزر الكرفس والرازيانج والفوتنج الجبلي؛ يدق ذلك ويغلى، ويشرب ماؤها
مع الحمص الأسود وماء العسل. وينفع من ذلك السكنجبين البزوري،
ويكمد بالأفاوية ففيه منفعة عظيمة.

أو تضمّد العانة وتحت السرة بضماد صفته^(٤): بسد والدارصيني
والسكنجبين وفقاح الإذخر وجوزبوا وبسباسة والهيل^(٥) والقاقلة والقسط؛

(١) في (ب): «الزيرباج».

(٢) في (ب): «دم».

(٣) في (ب): «الحنطة والحلبة».

(٤) في (أ): «ضماد صفته».

(٥) في (ب): «وهيل».

يدق ذلك جريشاً، ويطبخ بغمرة ماء، ويجعل في كيس صوف، ويكمد به وهو فاتر دفعات، وتتحمل بماء الشذاب وماء الفُوتنج النهري يغمس فيه صوفة، وتلوث به، ومسن وأشنان^(١) فارسي وشحم الحَنْظَلِ وَأَفْسَنْتَيْنِ، ويبخر الرحم بالجَاوُشِيرِ وَالْكُنْدُسِ (٩٣/ ظ) والعود من إجابة / خضراء تجلس عليها المرأة. ودخول الحمام إن كان لغيره من الأسباب فيما تقدم ذلك السبب ويزيله.

وَأَمَّا كَثْرَةُ الْإِسْقَاطِ: يكون من داخل لرتوبة لزجة، أو ضعف القوة الماسكة، أو ورم، أو درور الدم. أو من خارج كَالسَّقَطَةِ وَالضَّرْبَةِ^(٢)، والصوت الشديد. أو العطاس الدائم، أو من الدواء المسهل^(٣) أو الفُصْدِ، أو نزف دم، واستعمال دواء خاصيته إسقاط الأجنة.

العلاج: يستفرغ بحب الأَصْطَمُخِيْقُونِ إن كان من رطوبة إن لم يكن هناك جنين. وتعطى جَوَارِشْنَ العنبر^(٤)، وتحتقن بدهن الزنبق والغالية^(٥)، وبعده الآس.

أو بماء طبخ فيه عَفْصِ وَجُلْنَارٍ قد أديف فيه رَامِك^(٦) وَسُكِّ.

(١) أشنان (Glass Wort, Kali): هو اسمه العربي، ويسمى أيضاً الحرص وخرء العصافير، وبال يونانية «قابوس» وبالفارسية «بناله». ينبت بالسباخ الحجرية، ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض، وورقه مفتول، وزهره أبيض، غليظ الأصل، فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة، وأجوده الحديد الضارب إلى الصفرة والخضرة، وأضعفه الأبيض. ينظر: التداوي: ٤٩.

(٢) في (ب): «الظفرة».

(٣) في (ب): «دواء مسهل».

(٤) في (ب): «الصَّيْبِر».

(٥) في (ب): «العالية».

(٦) في (ب): «أديف برامك».

وإن كان لسبب من خارج فبالبخور من ذلك، إن كان لرتوبة^(١) ولم يكن هناك حمل أو إسهال ذلك بأضمة المقوية للرحم.

وإن كان من ريح فبجوارشن العنبر وسفوف من كمون وبزر كرفس منقعين بخلّ مقلوبين، من كل واحد^(٢) جزء، زنجبيل ونانخواه^(٣)، من كل واحد نصف جزء، ومثل الجميع سكر^(٤)؛ ويؤخذ منه^(٥) ثلاثة دراهم بميخنج.

(٩٤ / و) وإن كان لدرور الطمث فيما يقطع الطمث / والنزف كالكهرباء وبالطين^(٦) القبرسي^(٧) والسعد، من الجميع مثقال^(٨) بماء السمّاق.

أو يؤخذ شمع خمسة دراهم، خزف وبزر النّعناع من كل واحد نصف درهم؛ يطبخ بنصف رطل مثلاً حتى يبقى النصف، ويلقى عليه أنزروت وحضض من كل واحد درهم، سمن البقر وعسل مصفى ما يعجن به، وتؤخذ منه ملعقة، ويغتذي بعد سبع ساعات؛ تفعل ذلك ثلاثة أيام.

وأما عسر الولادة، سببه: غلظ المشيمة، أو برد الهواء، أو حرارة، أو ضعف الوالدة أو مكاربها أو سمنها، أو كثرة الحمل، أو كون رأسه^(٩) أو خروجه على شكل غير موافق.

(١) في (ب): «الرتوبة».

(٢) «واحد»: ساقطة من «أ».

(٣) «وهي نينيا»: زيادة في «ب».

(٤) في (أ): «سكر مثل الجميع».

(٥) في (ب): «ويوزن».

(٦) في (ب): «والطين».

(٧) في (أ) و(ب): «قيرشي». والتصويب من كتب الطب كالحاوي والقانون.

(٨) في (أ): «مثقال من الجميع».

(٩) في (أ): «أو كونه دارسه».

العلاج: يمرخ أسفل البطن بالشَّيْرَج، أو تعطس بإدخال فتيلة من قرطاس^(١) في الأنف.

فإن كان لأجل سِمَن المرأة، أو صغر الرحم فتؤمر بالاجتهاد بالطلق، ويمرخ أسفل البطن بدُّهْن الخيري، وتجلس في ماء مغلي فيه بَابُونَج وإكْلِيل المَلِك، وتضطجع على بطنها أو على^(٢) يمينها، وتجعل ركبتيها تحت فخذها، وتمرخ ظهرها ورحمها وخواصرها بالشمع والدُّهْن^(٣).

(٩٤ / ظ) ويقال: إن البخور بحافر البغل / يسرع الولادة.

وإن كان لأجل مكارب المرأة فتنشق بدُّهْن أو بإدخال الإبهام. وإن كانت جبانة فتشجع. وإن ضعفت وعرض غشي^(٤) فتشم الأرايح الطيبة كالمسك والغالية، وتبخر بالعود والصَّنْدَل، وتغتذي بمرق اللحم ومرق الفروخ.

فإن كان لبرد الهواء فتجلس في الحمَّام أو في موضع حار، وتمرخ بدُّهْن ياسمين، ويصب عليها الماء المغلي فيه بَابُونَج وحُلْبَة وبزر كَتَّان ويسيراً من الغالية بمَيِّخْتَج.

وإن كان لحرارة الهواء فتروح، وتكون في موضع بارد، ويضمخ البطن بالصَّنْدَل وماء الورد والكأفور، وتسقى الجُّلاب وماء الرُّمَّان والماء البارد. أو يدخن بروث البقر تحتها.

والسكر يؤخذ منه بسمن البقر وقيتان يسقى فَإِنَّهُ يسهل الولادة.

(١) في (ب): «تعطس بفتيلة من قرطاس تدخل».

(٢) في (ب): «بطنها أو على».

(٣) في (ب): «بالدُّهْن والشمع».

(٤) في (أ): «عشي».

فإن لم يسقط فهذا الدواء عجيب: حَلَّتِث ثلاثة دراهم ونصف^(١)، ويوضع الجميع في ماء حار ويشرب.

ومن مسهلات الولادة: فاتحة الكتاب، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ﴿٤﴾﴾. ويعلق على الفخذ الأيسر، ويفك عند الوضع.

(٩٥/ و) ومتى عسر على المرأة الولادة وكانت / قوتها ضعيفة؛ فلا يتعرض^(٣) لعلاجها.

وإن كانت القوة تحتمل فتعالج بما هذه صفته: وذلك أن تأمرها القابلة بالاستلقاء^(٤) على ظهرها على سرير، ويكون رأسها مائلاً إلى أسفل، وساقها^(٥) مرتفع يمسكه بعض الخدم النساء^(٦)، وبعض النساء تمسك صدرها لئلا تضطرب وقت العلاج، ثم تفتح وقت العلاج بعض النساء فم الرحم ورقبته، وتمسح اليد اليسرى بالدهن أو بورق السدر المدقوق، وتجمع الأصابع وتدخلها في فم الرحم، وتصب عليه دهنًا وتطلب بها الجنين؛ فربما كانت يده فوق رقبته فترجع قليلاً قليلاً. وربما قد مات الجنين فيعالج بالحديد، وتقطع أعضاؤه؛ غير أن علاجه فيه خطر فتركت ذكر علاجه بالحديد^(٧) لذلك.

(١) في (أ): «ثلاثة دراهم حَلَّتِث، درهم ونصف».

(٢) سورة الانشقاق: ١ - ٤.

(٣) في (ب): «تعرض».

(٤) في (ب): «تأمرها تستلقي».

(٥) في (ب): «ورأسها».

(٦) في (ب): «النساء».

(٧) «بالحديد»: ساقطة من «أ».

أو يدخن تحتها بروث البقر وبزر الجزر الأسود، ويسقط الجنين الميت.
 وإذا دام الطلق ثلاثة أيام أو أربعة فقد^(١) مات الجنين؛ فاعلم ذلك.
 وأمّا إخراج المشيمة قفلتان مَصْطَكًا وقفلتان^(٢) فاغرة^(٣)؛ يدقان، وتسقيه،
 وتشرب عقيبه جرعة ماء حار^(٤).

(٩٥ / ظ) وسبب احتباس المشيمة: غلظ المشيمة أو رقتها^(٥)، أو موت الجنين لقلة غذائه، / وغير ذلك من الآفات.

وعلامته: سكونه بعد حركته، وثقله بعد خفته، وضمور الثدي بعد امتلائه.

العلاج: تسقى ماءً مغلياً فيه تُرْمُسُ^(٦) وفوتنج وأسارون.

ويقال: إنّه إذا طلى الرجل ذكره^(٧) بقطران ثمّ جامع أخرج المشيمة والجنين الميت، وتشرب دائق غالية في مَيْيْحَتَج، أو تتحمل ما يدر الحيض.

(١) في (أ): «الطلق أربعة أيام فقد».

(٢) «قفلتان»: ساقطة من «ب».

(٣) فاغرة: هي حبة تشبه الحمصة، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء، ظاهرها الأعلى أصهب، وعصارتها يتمضمض بها للريح في الفم، والفاغرة تتصرف في النضوحات واللخالخ وما أشبهها، وهي يابسة في الدرجة الثانية، تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة، وتحلل وتقبض، وتعقل البطن. ينظر: المعتمد: ٣٢٢.

(٤) في (ب): «ماء حار جرعة».

(٥) في (ب): «ورقتها».

(٦) التُّرْمُسُ (Lupine): نبات زراعي من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية، يزرع لحبه المأكول.
 ينظر: قاموس الغذاء: ١٠٦.

(٧) في (ب): «إذا طلى الرحم وبل ذكره».

وإن لم تخرج المشيمة وكان فم الرحم مفتوحاً، وصارت المشيمة ملتفة في جانب الرحم؛ فتدُهْن القابلة يدها^(١) بْدُهْن بَنْفَسِج أو شَيْرِج، وتدخلها وتفتش عن المشيمة؛ فإن كانت متصلة بعنق الرحم فتجذبها من فوق تحركها يمناً ويسرة.

فإن كان الرحم منضمماً دُهْن بْدُهْن بَنْفَسِج، وتجلس المرأة في الماء^(٢) الفاتر.

وإخراج الجنين الميت بعد الدواء أصعب^(٣)، وربما لم تف القوة بالألم اللاحق بالمرأة عند استعماله بالحديد.

وأما الخنثى: وهي قبيحة في الرجال والنساء، وهي أربعة أنواع: ثلاثة في الرجال وواحد في النساء، وهو جسم في وسط جلدة الخصى شكل كرحم المرأة فيه شعر.

والنوع الثاني مثال هذا الشكل، وفي بعضهم يسيل منه بول^(٤).

(٩٦/ و) وأما الذي في النساء يكون فوق رحم المرأة كثيراً / إلى العانة كمذاكير الرجال، ويكون فيه ثلاثة أجسام ثابتة من خارج: أحدهما: شبيه^(٥) بالقضيب، والجنسان الآخران كالأنثيين.

والنوع الذي في الرجال يخرج منه البول فلا علاج له.

(١) «يدها»: ساقطة من «ب».

(٢) «الفاتر»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «صعب».

(٤) في (أ): «مثل البول».

(٥) في (أ): «شبه».

وأما الأنواع الباقية تعالج بالقطع والإبدار بما تعالج به الجراحات حتى تبرأ.

وأما الرتقاء: وهي التي على فم فرجها ما يمنع الجماع من شيء عضلي أو غشائي^(١) قوي، أو يكون هناك عن قروح، أو خلقة تكون بالمنفذ غير مخلوق.

والرتق إما أن يكون في العمق أو في السقف، أو^(٢) فيما بين ذلك، وهو الأشد. وهذه العلة تمنع من الجماع والحمل والولادة، ولا يجد الطمث منفذاً. فإن لم يحتل لها رجع الدم فانفتقت^(٣) واسودت وماتت.

فصل في أمراض المقعدة

منها: الحكمة: يكون أكثر^(٤) ذلك عن دود تولد فيها.

العلاج: يؤخذ الثوم يغلى بدهن الزيت، ويربط عليها؛ يزول حكاكها بإذن الله^(٥).

ولو جعها: يذر عليها شحم الحنظل اليابس محرقاً، أو رماد نوى التمر، أو رماد قشور البيض والرازيانج.

(١) في (ب): «غشيانى».

(٢) في (أ): «وأما».

(٣) في (ب): «فاتعتت».

(٤) في (ب): «من».

(٥) في (ب): «إن شاء الله».

(٩٦ / ظ) وأما الورم الحار في المقعدة، وعلامته^(١): يكره الأشياء الحارة، ويستلذ بالباردة.

العلاج: يكفي فيه دهن الورد وحده، وماء عصارة بقللة الحمقاء والخطمي والقرع.

وإن وجد الإنسان وجعاً أو ضرباناً في المقعدة يمسح بدهن الخوخ أو دهن السمسم أو دهن البيض أو عَفْص غير مقشر؛ يدق ناعماً، ويطح بماء، ثم يؤخذ منه ويطلّى على خرقة، ويوضع على ورم الحَلَقَة.

وأما الورم^(٢) البارد في المقعدة، وعلامته^(٣): يكره الأشياء الباردة، ويحب الحارة.

العلاج: يدهن بدهن البَابُونج ودهن الزيت مع لاذن^(٤) أو ميعة.

أو دهن خل قد أغلي فيه^(٥) ثوم وكُمُون.

وأما الشقاق في المقعدة: يدهن بدهن ورد وبياض بيض، أو مع الإسفيداج والمرهم الأبيض^(٦)؛ نافع مجرب. ويحذر الاغتسال بالماء البارد.

وأما خروج المقعدة واسترخاؤها والشقاق فيها، سبب خروجها: استرخاء في عروقها.

(١) «أن»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «ورم».

(٣) «أن»: زيادة في «أ».

(٤) اللاذن: رطوبة تتعلّق بشعر المعزى الراعية ولحاها. ينظر: الجامع: ٣٥٩/٤. وتذكرة أولي الألباب: ٣٣٦/١.

(٥) «فيه»: ساقطة من «ب».

(٦) المرهم الأبيض: هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض. وقد يجعل فيه قيروطي مع الخولان ودهن الورد. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٧/١.

العلاج: عَدَسٌ مَقْشَرٌ وَقَشُورُ الرُّمَّانِ، وَخَبْزٌ يَطْبَخُ بِخَلٍ وَيَدُقُ^(١) وَيُرْبَطُ عَلَى الْمَقْعَدَةِ؛ تَرْجِعُ مَكَانَهَا، صَحِيحٌ مَجْرَبٌ بِإِذْنِ اللَّهِ.

أَوْ يُؤْخَذُ بَزْرُ الْخَرْدَلِ وَبَزْرُ الْبَصَلِ وَالْخَيْلِ وَالْبَارِزِ^(٢)؛ يَغْلَى فِي حَلِيبِ الْغَنَمِ، وَيَسْقَى الْمَرِيضَ. وَرَمَادٌ (٩٧ / و) لَحِيَّةُ التَّيْسِ وَعَفْصُ أَخْضَرِ^(٣) وَدَقِيقِ ثَمَرِ الطَّرْفَاءِ / أَجْزَاءٍ سِوَاهُ^(٤)، تَحْشَى بِهِ الْمَقْعَدَةَ مَرَاراً، وَيَعْجَنُ بِخَلٍ، وَيَتَحَمَلُ بِهِ. وَالغذاءُ الْمَزْوُزَاتُ وَالْحَوَامِضُ الْقَابِضَةُ، وَيَشْرَبُ الْخَلَّ؛ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مَجْرَبٌ.

أَوْ يَجْلِسُ فِي مَاءِ الْقَمَقَمِ، وَيَذَرُ عَلَيْهَا جُوزَ السَّرْوِ^(٥) وَأَسَّ يَابِسٍ وَأَقَاقِيَاءَ وَعَصَارَةَ لَحِيَّةِ التَّيْسِ وَعَفْصَ أَخْضَرِ وَبَزْرَ الْوَرْدِ وَسُمَّاقٍ. فَإِنْ كَانَ وَرَمٌ فَعَدَسٌ؛ صَحِيحٌ مَجْرَبٌ^(٦).

وَلِخُرُوجِ الْمَقْعَدَةِ - أَيْضاً - : كُرْكُمٌ وَعَفْصٌ يَخْلُطَانُ بِخَلٍ وَتَوْضِعُ^(٧) عَلَى الْمَوْضِعِ.

أَوْ يُؤْخَذُ حَنْظَلٌ يَابِسٌ يَحْرَقُ وَيَدُقُ، وَتَرْطَبُ الْمَقْعَدَةُ بِدُهْنٍ وَرَدٍّ مَسْخَنِ، وَيَذَرُ فَوْقَهُ الْحَنْظَلَ الْمَذْكُورَ صَبَاحاً وَرَوَاحاً^(٨)؛ صَحِيحٌ مَجْرَبٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

(١) فِي (ب): «وَخَبْزٌ يَدُقُ وَيَطْبَخُ بِخَلٍ».

(٢) الْبَارِزُ: قَدْ يَكُونُ بَارِزاً: وَهُوَ قَنَّةٌ هِيَ الْبَارِزُ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَهُوَ صَمْغُ نَبَاتٍ شَبِيهِ الْقَثَاءِ فِي شَكْلِهِ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ شَبِيهاً بِالْكَنْدَرِ، وَكَانَ مَتَقَطَعاً نَقِيّاً، مَتَدَبِقاً بِالْيَدِ، لَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْخَشَبِ، وَلَكِنْ فِيهِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ بَزْرِ نَبَاتِهِ. وَخَشْبُهُ ثَقِيلُ الرَّائِحَةِ. يَنْظُرُ: الْمَعْتَمَدُ: ٣٦٢.

(٣) فِي (ب): «وَقَلِيلُ عَفْصٍ».

(٤) «سِوَاهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ».

(٥) «وَهُوَ ثَمْرَةُ الْعَلْعَلَانِ»: زِيَادَةٌ فِي «ب».

(٦) «صَحِيحٌ مَجْرَبٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ».

(٧) فِي (ب): «يَحْطُ».

(٨) فِي (أ): «صَبَاحٌ وَرَوَاحٌ».

وأما البواسير: فهي زيادة عروق تنبت بلحم زائد على أدوار فم المقعدة، لها شرى^(١) وحكيك، وهي على أجناس كثيرة؛ ومنها سائلة، ومنها جامدة. وعلاج السائلة: يستفرغ بالقيء إن أسرف خروج الدم. يعالج باللؤلؤ^(٢) والطين القبرسي وقرص الكهرباء بشراب التفاح^(٣). أو يذر عليها رماد جَوْز السَّرْو.

أو تضمد بالثوم والملح المدقوقين المعجونين بقليل عسل. ويستعمل أكل الثوم والعسل على الرِّيق فَإِنَّهُ يقطعها، وهو أهون من الجامد؛ صحيح مجرب. وَمِمَّا هو مجرب: مِيعَة سائلة وكُنْدُر وقشور أصل الكُنْدُر وأصل الحَرْمَل أو بذره من كل (٩٧ / ظ) واحد درهمان، كِبْرِيْت يدق ويعجن / بزيت عتيق، ثُمَّ يرفع ويُدْهَن به؛ فَإِنَّهُ عَجِيب.

وأما الجامدة: وهي لحم نابت كما ذكرت.

وعلاجها: قد تقطع، وهذه صفة القطع، وينبغي إن كانت كثيرة^(٤) تترك منها واحدة أو اثنتان للأسباب التي تقدم ذكرها، ثُمَّ تُوْخَذ وتقطع من أصلها بالمقراض بعد أن يستلقي على ظهره في موضع مضيء.

وإن كانت البواسير باطنة فتقلب بقدر البواسير حتى يظهر؛ فيعالجها بالقطع، ويطلّى على الموضع الطين الأرمني والكافور وقرن إيل محرق مدقوقاً ناعماً، ويكبس به الموضع بعد القطع، ويرفد برفائد ورباطات كاللحم.

(١) الشرى: داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم. مفاتيح العلوم: ١٥٦.

(٢) في (أ): «الولوء».

(٣) دواء مركب.

(٤) في (أ): «كبيرة».

أو يؤخذ سمّ الفأر الأبيض^(١) وقمّوع الباذنجان محرقة ونوشادر وزنجار، من كل واحد درهم، نورة ربع درهم، مقل درهمان؛ يحل المقل بالماء القليل وتعجن به الأدوية بعد دقها ناعماً، ويقرص ويجفف في الظل، ويسحق منه عند الحاجة، ويذر على الشفر^(٢) وعلى الحب الذي تريد إسقاطه؛ فَإِنَّهُ يسقط في نصف يوم أو أقل. فإن لم يسقط فيعاد ثانية وثالثة. فإن حصل إحراق ولذع شديد من حرارة الدواء كُمد بسمن حار يقطعه، ويجلس في ماء طبخ فيه القوابض بماء حَمَص وقشر الرُّمَّان وآس وعَفَص وعدس وورق الطرفاء.

(٩٨/ و) أو يدق / السُّورَنْجَان^(٣)، ويؤخذ منه نصف درهم بسمن غنم عتيق، ويجعل في قطنه، ويعمل ليلتين؛ ينفع البواسير ويذهبها. ولم يحتج إلى مرة ثانية. وهذا ممّا يطب^(٤) به الأطباء، وهو مجرب.

أو يؤخذ الرهج الأبيض^(٥) جزء^(٦) وفحم السمّر جزآن؛ يدقان، ويوضع

(١) سمّ الفأر الأبيض: هو شكّ وهو التراب الهالك، وهو سمّ الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشكّ يؤتى به من خراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان: أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكل، وهو صحيح، وقال: قد وقفت عليه. ينظر: المعتمد: ٢٤٤.

(٢) في (ب): «الشفرة».

(٣) السُّورَنْجَان (Colchicum): هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد: السورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالفسطة في الشكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها. ينظر: التداوي: ٢٠١، المعتمد: ٢٢٤.

(٤) في (أ): «يظن».

(٥) الرهج الأبيض: الرّهجُ بفتح الحاء وبفتح التين الغبار. ينظر: مختار الصحاح: ١/٢٦٧.

(٦) في (ب): «جزآن».

منه في كسوة البصل المشوي على النار يذّر فوقها قليل، ويوضع على المقعدة فوق البواسير، ويوضع فوقه قطن خلق ويربط عليه.

فإذا عمد الإنسان إلى الخلاء فليغتسل بماء قد^(١) طبخ فيه خرض^(٢)، ويعاد عليه دواء مثله من ساعته من القطن والرباط والغسل بعد الخلاء مثل الأول. يعمل الجميع ثلاثة أيام فإن المقعدة ترم بعض الورم، ثم بعد يؤخذ روث بني آدم القديم اليابس يقلى على الجمر، يدق ويذر منه على كسوة البصل كالفعل الأول والغسل الأول؛ فإنه يموت ويسقط ويداوى ببعض المراهم حتى يبرأ؛ صحيح مجرب.

وأما النواصير^(٣) في المقعدة، وهي في الأصل عن جرح في أي عضو كان، أو شيء من الأورام فينفجر ويطول سيلانه. فإذا مضى له أربعون يوماً فقد فسد.

ويستدل على النواصير بالوجع الذي هناك.

(٩٨ / ظ) وأما النواصير / التي تقذف إلى^(٤) نواحي المثانة وإلى مفصل الفخذ، أو إلى المعاء^(٥) المستقيم فلا يتعرض له بالحديد^(٦) وليس ينجب فيها الأدوية.

وينبغي أن يدخل المحس في فم الناصور إلى آخره، ثم تدخل الأصبع السبابة في المقعدة، وتلمس طرف المحس؛ فإن ذلك الناصور قريباً من

(١) «قد»: ساقطة من «أ».

(٢) خرض: الخرض (مثقل) الأشنان. ينظر: كتاب العين: ١٠٣/٣.

(٣) في (أ): «البواسير».

(٤) «إلى»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الأمعاء».

(٦) «فلا يتعرض له بالحديد»: ساقطة من «ب».

حس المعاء^(١). فإن كان كذلك فهو نافذ داخل المعاء^(٢) المستقيم؛ فلا تتعرض له بالحديد، ولا تشقه لثلا يعرض للمقعدة استرخاء ولا يقدر صاحبه على ضبط الغائط؛ ولكن يعالج بالدواء، وهو أن تحك الإهليلج الأصفر، ويداف بماء بارد، ويقطر فيه. فإن لم يكف قطر فيه هذا الشيف صفته: ^(٣) دم أخوين وجُلنار وكحل أسود، من كل واحد جزء؛ يدق الجميع ببياض البيض^(٤) وتشيف مثل نواة التمر وتشيف منه بماء بارد وتقطر منه، ويجلس في المياه القابضة؛ يفعل ذلك يبرأ بإذن الله^(٥).

وهذه صفة شيف ينفع من ذلك^(٦): صبر كُنْدَر وأنزروت دم أخوين كحل أسود أجزاء، زنجار ربع جزء؛ يسحق ناعماً ويتخذ شيفاً، ويعصر فم الناصور حتى يخرج ما فيه من المِدَّة، ثمَّ تدخل فيه من (١٩٩ / و) الدواء. فإن دخل فيه الميل لفت^(٧) عليه قطنة ولونت في الدواء / بعد أن تربط وتدس؛ فإن لم يدخل فيه الميل حل الدواء، وشيل ورك العليل بمخاد، وتوضع تحته وهو مستلق على قفاه، ويقطر فيه منه. ويعالج بكرة وعشية ثلاثة أيام، ويجلس في ماء طبخ في الفوتنج، ويستنجي به إلى أن يعصر فلا يخرج منه شيء ويبقى ناشفاً يابساً أشهراً؛ يداوم على ذلك مرة بعد مرة مدة عمره - أعني الإنسان -^(٨)، فلا يضره، والله أعلم.

(١) في (ب): «الأمعاء».

(٢) في (ب): «الأمعاء».

(٣) «صفته»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «بيض».

(٥) في (ب): «إن شاء الله».

(٦) في (ب): «شيف آخر لذلك صفته».

(٧) في (ب): «ألقت».

(٨) في (ب): «مدة عمر الإنسان».

وإذا كان الناصور غير نافذ إلى المقعدة، أو قريب من الثقب ولا من المعاء؛ ويمكن أن يشق فأدخل المحس في فم الناصور إلى آخره، ثم تمسك الأجسام الموات التي حول الشق بمنقاش، وتقطع بمقراض فَإِنَّهَا أجسام موات. وذلك بعد أن تربط الناصور، وينبغي أن يتوقى أن ينال عضل المقعدة جرح فتسترخي العضلة، فتجلب على العليل ما هو أشد من الناصور، وهو خروج الثرب.

ثم إذا شققت الناصور، وفعلت ما ذكرته؛ فينبغي أن تلزم الموضع القطن^(١) الخلق يومه أجمع فقط، ثم تضع عليه من الغد مَرَّهَمَ البَاسِلِيْقُون. وإن عرض للموضع ورم حار فضمده^(٢) بما يسكن الورم الحار، ثم بعد ذلك بمَرَّهَمَ البَاسِلِيْقُون.

(٩٩/ ظ) وأما تعقد المقعدة: / يؤخذ بمنقاش ويقطع، ويعالج بما يعالج به الباسور.

وأما المقعدة غير المثقوبة: وربما ولد المولود ومقعدته غير مثقوبة، وربما حدث عن إثر قرحة وتعالج على غير ما ينبغي؛ فينبغي أن تشقه القابلة بأصبعها وقت الولادة، أو بمبضع. ويعالج بالشراب بعد أن تضع على المقعدة فتيلة أو أنبوبة من رصاص أياماً.

وأما ما كان عن أثر قرحة: فتشق الالتحام، وتضع عليه إسفنج أو صوف مبلول بشارب، ثم يرفد ويشد شد اللجام. فإذا كان من الغد فيعالج بالمراهم^(٣) بعد أن تضع على الدبر أنبوباً من نحاس.

(١) في (ب): «بالقطن».

(٢) في (أ): «فتضمده».

(٣) في (ب): «بالمَرَّهَم».

وَأَمَّا الْعُدْيُوطُ^(١): هو إذا جامع الرجل استرخى وألقى زبله. سببه: استرخاء.

العلاج: يتفقد نفسه قبل الجماع، ويجلس في ماء طبخ فيه القوابض المذكورة في باب خروج المقعدة.

فصل في أمراض الثديين

الورم الصلب في الثدي، سببه: انعقاد الدم فيه، أو ورم حار لم يتحلل. وعلامته: الصلابة الشديدة، وكمودة اللون، وامتلاء العروق.

العلاج: يستفرغ بمطبوخ الأفيثيون، ويطلق بمخ ساق البقر وشمع. أو يضمد بشمع وزيت^(٢). أو بتين مطبوخ بماء^(٣) طبخاً جيداً قد ألقى فيه دقيق الحلبنة، وبزر كَثَّانٍ وخطمية، بيضا^(٤)؛ يسحق الجميع (١٠٠ / و) في هاون. / يدهن السوسن، ويجتنب ما يولد السوداء كلحوم البقر والمعز^(٥) والعدس، وما أشبه ذلك. ويعتدي بمخ الدجاج والحملان واللبن الحليب والسّمك الهاري.

وَأَمَّا^(٦) لقطع الدرّ يضمّد بدقيق العدس.

(١) العديوط: لا يحدث إلا من الرجال عند المجامعة. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٧.

(٢) «أو يضمّد بشمع وزيت» مع فراغ قدر كلمة: ساقطة من «أ».

(٣) «بماء»: ساقطة من «ب».

(٤) «وبزر كَثَّانٍ وخطمية، بيضا»: ساقطة من «أ». مع فراغ قدر كلمة.

(٥) «والمعز»: ساقطة من «ب».

(٦) «أما» ساقطة من «ب».

وَأَمَّا إِدْرَار اللَّبَنِ: مطبوخ الحُلْبَةِ المذكور في السعال اليابس صباحاً ورواحاً^(١). أو تشرب المرأة كلَّ يوم وزن درهم من بذر الرطبة^(٢) مدقوقاً.

وَأَمَّا السَّورِمُ الحَارُّ فِي الثَّدِيِّ: وهو انعقاد اللبن في الثدي. يدق الكُمُونُ ناعماً، ويعجن بالخل ويطلى به^(٣) الورم.

ويجب اللبن، وعلامته: الانتفاخ، والصلابة، والوجع، والحمرة.

العلاج: يستفرغ بالفُصْدِ، ثُمَّ يضمّد بلباب خبز الخشكار ودُهْن الورد وصفرة البيض^(٤).

أو يضمّد بدقيق الشَّعِيرِ وصفرة بيض ودُهْن ورد. أو يكمد^(٥) بإسفنج غمس في ماء حار ممزوجاً بخل. أو يضمّد بدقيق شعير وباقلي وحُلْبَةِ وِخْطَمِي^(٦) وصفرة بيض ودُهْن البَنْفَسِجِ.

فإن كان اللهب شديداً فيضمّد بدقيق شعير ودقيق الباقلي ومغاث^(٧)

(١) في (أ): «صباح ورواح».

(٢) الرطبة: هي الفصفصة، ويقال ليابسها: القت، وأظنه الذي يسمى في اليمن بلغة العامة القضب، وهو علف الدواب. ينظر: المعتمد: ١٧٢، ١٧٣.

(٣) «به»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «بيض».

(٥) «يكمد»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «وِخْطَمِيَّة».

(٧) مُغَاث: نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها، ويكون عروقاً بعيدة الأغوار في الأرض غليظة، عليها قشر إلى السواد والحمرة، تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة، أجوده الرزين، الطيب الرائحة، الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٤٢.

وصفرة البيض^(١) وماء الكُزْبَرَة وماء حي العالم وماء بقللة الحمقاء^(٢). فإذا سكنت الحرارة فيضمد بشمع ودهن بِنَفْسِج، وتلقى عليه صفرة بيضة في هاون، وتسحق ويستعمل.

(١٠٠ / ظ) / وأما الورم الجامد في الثدي ورضه، سببه: ضعفه عن إحالة الدم الصائر لبناً.

وعلامته: الانتفاخ، والصلابة، وظهور الدم عند الحلب.

العلاج: يستفرغ بفصد الصّافِن، ثُمَّ يَضْمَدُ بدقيق الباقلي وماء وعسل^(٣). أو يكمد بماء حار وشَيْرَج مرات. أو يكمد بماء مغلي فيه حُلْبَة وبزر كَثَّان ويسير حاشا^(٤). أو يضمّد بسمسم محرّق مسحوقاً ناعماً معجوناً بعسل. أو لباب خبز الخشكار مع حُلْبَة مدقوقين^(٥) معجونين بماء طبخ فيه التين. ويُجْتَنَب مص الثدي.

فإن عرض للثدي رضّ فيضمد بماش وعجم الزَّيْب، مدقوقين معجونين بماء الآس وماء ورق السرو. أو يطلى بأخشاء البقر مع سَمْنها؛ يدق ويعجن بالسَّمْن، ويطلى به الثدي.

(١) في (ب): «بيض».

(٢) «الحمقاء»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «وماء العسل».

(٤) حاشا: يعرف بصعتر الحمير، وبنبت كثيراً بأرض البيت المقدس وما والاها، وجل الناس يعرفونه، وهو يقطع ويسخن إسخناً بيناً. ينظر: المعتمد: ٧٦.

(٥) في (أ): «مدقوقاً».

فصل في أوجاع الظهر

أوجاع الظهر إذا لم تكن من سبب بادٍ مثل سقطة أو مثلها؛ تؤخذ حَنْظَلَةٌ تقدح بسكين وهي رطبة مقدار^(١) ما تسقط الجَوْزَةُ، ويوضع فيها خيل وشحم وترد عليها قورتها، ثُمَّ تطين فوق القورة، وتجعل في ملالة حتى تلين، وتدق كلها، ويطلّى بها الظهر وهي حارة؛ تعمل كل يوم.

وَمِمَّا سمعته مِمَّنْ قد^(٢) جرب وصحَّ: أن يؤخذ عسل النحل يطلع على النار، ويغلى^(٣) (١٠١ / و) ويوضع فيه طحين البرّ، وتفقس^(٤) فيه / أربع أو خمس حَبَّات شرنجبان أصفر، ويؤكل كل يوم؛ نافع إن شاء الله.

ولو جَع الظهر والرياح التي تتعب صاحبها، وله منافع كثيرة غير ذلك: رطل ثوم مقشر؛ يدق مثل المنخ، ويجعل^(٥) في رطلين حليب البقر مع^(٦) رطل عسل منزوع الرغوة ورطل سمن بقر، ويوقد تحته بنار لينة حتى يختلط اللبن والثوم والعسل، وتتركه في برنية^(٧)، ويأكل كل^(٨) يوم مثل الجَوْزَةُ؛ جيد مشهور النفع للباة والسموم والخنق والبرسام ولدغ الأفاعي إذا داوم أكله.

ولو جَع الظهر: ويحدر النخام^(٩) والبَلْغَم. وقية نشاء تنقع في برنية،

(١) في (ب): «بمقدار».

(٢) «قد»: ساقطة من «ب».

(٣) «ويغلى»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ويفتش».

(٥) في (ب): «وَجعل».

(٦) في (أ): «و».

(٧) هي إناء من فُخَّار محتتم، وقد يسمى به ما يتخذ من غير الفخار إذا قيد. ينظر: مفيد العلوم: ١٩.

(٨) «كل»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «النخاع».

وتجعل معها قبضة من حُلْبَة وقبضة من تمر منزوع النوى وقبضة من زبيب أسود، وتجعل في رطل ونصف ماء، ويطنخ حتى يبقى الثلث، ويجعل فيه قليل سمن غنم، ويحتمي قبل ذلك. واطبخها بماء طبخ به اللحوم ومرقتها مرقة بيضاء، وطينها بكرات وشبث، واطبخها حتى تنهري لحومها بما قدم ذكره، وأمره أن يأكله، واسقه؛ فَإِنَّهُ ربما انسلخت جلودهم من ذلك، وأطعمهم الملح التَّرْيَاقِي فَإِنَّهُ نافع لهم جداً، يفش الأوساخ ويبريها.

(١٠١ / ظ) وَأَمَّا الدَّبْرُ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ: رماد عظم البقرة السَّوْدَاءِ ودم الأخوين / وملح أندراني - وهو الشبة الحريرية - أجزاء سواء، يدق ويذق على الدَّبْرِ.

وَأَمَّا كِي أَوْجَاعِ الظَّهْرِ وَالْوَجَعِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ (١) الباسور من داخل، يَكُوِي صاحب ذلك من آخر عقدة من فقار الظهر مِمَّا يَلِي البطن. وإن أردت أن تكويه (٢) كية أو ثلاثاً في ذلك المكان صفاقاً فافعل فَإِنَّهُ أنفع. وإن انتهى إلى المكان الذي يشكيه فاكوه عليه.

ومن الناس من يكوي مع هذه الكيَّات كية (٣) عند أصل العصعص، والآخر أبلغ وأنجع.

صورته: منبطح على وجهه، ويدها مبسوطتان، وصورة الحديد هكذا [م] . وَلَوْجَعِ الظَّهْرِ وَالصَّلْبِ وَخُرُوجِ الخَامِ: حَنْظَلَةٌ صفراء زاكية (٤) تسحقها، وتغلى بقليل (٥) سمن، ويتحمل مثل بعة الجممل.

(١) في (أ): «في».

(٢) في (ب): «تكون».

(٣) «كية»: ساقطة من «أ»

(٤) في (أ): «راكية».

(٥) «قليل»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض الوركين والرجلين

منها: عِرْق النَّسَا^(١) (بفتح النون) مقصور. سببه: خلط غليظ أو بَلْغَمِي، وقد تقدم ذكره.

وعلامته: وَجَع في الجانب الوحشي من ظاهر الفخذ إلى الكعب.

العلاج: يستفرغ بفصد الباسليق. وإلا فيفصد النَّسَا وهو تحت الكعب من خلف الجانب (١٠٢ / و) الوحشي بأن يشد الورك بنوار معمول عريض، ويساق الشد إلى الكعب بأربع / أصابع شداً شديداً، وتجعل رجل المفصود على شيء صلب، ويفصد طولاً؛ فَإِنَّهُ يخرج منه دم بارد، ثُمَّ يحل الرباط، ويشد بعصابة ورفادة.

فإن كانت هذه العلة لم ينجح فيها ذلك؛ وإلا فيؤخذ له^(٢) كبش لا صغير ولا كبير، فتقطع وتطبخ بالكواميخ حتى تجف جميع المائية. فإذا نشف فتغلى بسمن البقر، فإذا طبخ يجعل معه عسل النحل ويطنح قليلاً قليلاً^(٣)، ويأكل منه مع خبز البُر المخمور.

فإن نفع؛ وإلا فيكوى، وهو أن يفتش عنه بالأصبع أربع أصابع مفتوحة تتكئ عليه بالأصبع حتى تحس بالعرق هناك فتعلم عليه، ثُمَّ ارفع من ذلك قليلاً على الكعب^(٤) تتكئ عليه قليلاً وتعلمه، ثُمَّ على الحُق عند مفصل

(١) عرق النسَا: عرق يمتد في ظاهر الفخذين، من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٢) في (ب): «ألية».

(٣) «قليلاً»: ساقطة من «أ».

(٤) «على الكعب»: ساقطة من «ب».

الفخذ إلى خارج عند العصعص^(١)، ثم تتكئ عليه حتى تعلمه، ثم تأمره بالقيام والمشي، ثم تتكئ فوق العلامات.

فإن اختلف عن تعليم الأول^(٢) فعلمه^(٣) ثانية. وإن لم يختلف فاكوه بحديدة مدوّرة الرأس حتى تبلغ العرق في تلك المواضع التي علمتها، ثم تضع فوق الكيّ الأشياء الدسمة حتى يخرج صديده ويطول، ثم (١٠٢ / ظ) بعد ذلك يدمل؛ فإنّه / علاج مجرّب.

وأما النقرس (بكسر النون) من حرارة. سببه: دم أو صفراء تنصب إلى مفصل الكعب والأصابع.

وعلامته: شدة مفصل الكعب، وانتفاحه بالأشياء الباردة وانتفاحه. وحمرة لونه إن كان دمويًا. وصفته وحدة انتفاحه^(٤) إن كان صفراويًا.

العلاج: يستفرغ بالفصد للدموي، والقيء للصفراوي؛ ثم يغتذي بفروخ مع ماء^(٥) الرُّمّان، أو يغتذي بمزوجة ماء الرُّمّان.

وإن كان هناك حمى فيدبر بماء الشّعير بسكر أو ماء الرُّمّانين، ثم يضمّد بجرادة القرع وقشور الخيار. أو بخرق مبلولة بماء ورد وخل ويسير كأفور، ويبدل كلما سخنت. أو بماء حي العالم أو ماء الخس؛ يعجن بلعاب الخبز ودقيق الشّعير بلعاب بزر قطونا. أو خَطْمِيَّة وبزر قطونا^(٦) ودقيق شعير وصر البيض ودُهْن ورد.

(١) في (ب): «العصعص».

(٢) «تعليم الأول»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «فتعلمه».

(٤) في (أ): «النفخاة».

(٥) «ماء»: ساقطة من «ب».

(٦) «خَطْمِيَّة وبزر قطونا و»: ساقطة من «ب».

فإن كان عن صفراء فالقيء، وشرب شراب الورد بسكّنَجِبِين، ويغذى بالقرع والماش والإسفاناخ. فإن كانت هناك حمى فبماء الشّعير وماء البطيخ الهندي. أو بطلاء هذه صفتة^(١): دقيق شعير عشرة دراهم، صندل أحمر خمسة دراهم، زعفران ودم أخوين^(٢)، من كل واحد درهم؛ (١٠٣ / و) / يدق ويعجن بماء المجاج، ويطلق موضع الورم. وكلما جف رطب بماء عنب الثعلب ويطلق. وينفع النقرس والأورام الدموية: شعير^(٣) ويصير^(٤) بماء الرجلة^(٥)، ويقطر عليه دهن ورد مع بياض البيض^(٦) حتى يصير كالمزهم، ويوضع على أورام القدمين وحيثما^(٧) كانت الأورام الدموية؛ يبرأ بإذن الله^(٨).
وللنقرس وعرق النساء: صندل وورد أحمر وأفيون وفوفل سواء؛ يدق، ويطلق بخل وماء بزرقطونا فوقه.

لرياح الرجلين: يدق المجاج مع^(٩) قليل ملح، ويضمده بالألم؛ فإنه يسكن. والله أعلم.

لوجع المفاصل من حرارة. سببه: دم أو صفراء تنصب إلى المفاصل. وعلامته: شدة^(١٠) الوجع، وانتفاحه بالأشياء الباردة، وحموته وانتفاحه إن كان صفراوياً.

(١) «بطلاء هذه صفتة»: ساقطة من «أ».

(٢) «دم أخوين»: ساقطة من «أ». مع فراغ قدر كلمة.

(٣) في (ب): «بشعير».

(٤) في (ب): «وصبر».

(٥) الرجلة: هي البقلة الحمقاء والفرنج. ينظر: المعتمد: ١٧٠.

(٦) في (ب): «بيض».

(٧) في (أ): «وحيث».

(٨) في (ب): «إن شاء الله».

(٩) في (أ): «وفيه».

(١٠) «شدة»: ساقطة من «أ».

العلاج: يستفرغ بالفصد في الدموي والقيء للصفراوي، ثم يسقى ماء الشعير بسكر طبرزد. أو يضمّد بَعْدَسٍ مقشر وماش ودقيق شعير وماء الخس وماء الهنّديّ.

وبعد الاستفراغ يضمّد بَعْدَسٍ مقشر مسحوق بماء الكُزْبَرَةِ الرطبة وكافور بمغاث وخِطْمِيّ والبَنْفَسِجِ وإكْلِيلِ الْمَلِكِ معجوناً بماء الكُزْبَرَةِ الرطبة وكافور^(١)، ودقيق شعير وصنّدل يعجن بشيرج (١٠٣ / ظ) وصفرة البيض ويسير خل. فإن سكنت الحرارة فيضاف إليه ما يبرد ويحلّل / من غير إسخان كدقيق الشعير والخِطْمِيّ والبَنْفَسِجِ وإكْلِيلِ الْمَلِكِ^(٢) معجوناً بماء الكُزْبَرَةِ الرطبة وماء السّفْرَجَلِ. ولا ينبغي أن يسرف في استعمال الأشياء المبرّدة فيعسر تحلله واستفراغه.

أو^(٣) يضمّد بالعدس والماش والكعك ويسير كافور؛ فإذا زال الوجع ونقي غلظ المادة فيضمّد بإكْلِيلِ الْمَلِكِ وبابونج وسويق شعير وخِطْمِيّة وبَنْفَسِجِ يابس، وينظّل عليه الماء المغلي فيه بابونج وإكْلِيلِ الْمَلِكِ، ويغتذي بالمزوزات والفرايج.

وأما النقرس ووجع المفاصل من برودة النقرس، سببه: بلغم أو سوداء تنصب إلى الكعب والأصابع.

وعلامته: قلة وجع الكعب؛ إن كان سوداويّاً كان أسود^(٤)، وإن كان بلغمياً كان أبيض.

(١) «والبَنْفَسِجِ وإكْلِيلِ الْمَلِكِ معجوناً بماء الكُزْبَرَةِ الرطبة وكافور»: ساقطة من «ب».

(٢) «وإكْلِيلِ الْمَلِكِ»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «و».

(٤) «كان أسود»: ساقطة من «ب».

العلاج: يستفرغ بحب السُّورنجان بعد نضج الخلط؛ فإن كان الزمان صيفاً فالقيء بماء الشبث والفُجَل والسِكنَجِين، ويضمّد الموضع بالحُضَض والأشَق ولعاب بزر كَتَّان ودقيق الشَّيْلَم.

(١٠٤ / و) أو^(١) يضمّد بأخشاء البقر وبعر المعز معجونين بعسل منزوع الرغوة. / ويغسل بماء مغلي فيه بَابُونَج وإِكْلِيل المَلِكِ وشبث وفُوتِنَج. والغذاء دراج بماء حَمَّص.

أو يطلى بطلاء صفته^(٢): شحم حَنْظَل وَحَرْمَل وَخَرْدَل من كل واحد عشرة دراهم، ملح أسود خمسة دراهم؛ يدق الجميع، ويعجن بماء سنا مكّي، ويسخن ويطلى به^(٣) على النقرس من أول الليل إلى الصبح؛ ينفعه. وطعامه خبز الحوارى بعسل النحل ودُهْن الشَّيْرَج؛ فإن ذلك نافع إن شاء الله.

ولو جَع المفاصل من برودة، سببه: بَلْغَم أو سوداء تنصب إلى أحد المفاصل. وعلامته: قلة الوَجَع^(٤)، وسواد اللون والصلابة إن كان سوداويّاً، وبياض اللون إن كان بَلْغَميّاً.

العلاج: يستفرغ بحب الشَّيْطَرَج^(٥) وحب^(٦) الصَّبِر بعد نضج الخلط.

(١) في (ب): «و».

(٢) «يطلى بطلاء صفته»: ساقطة من «أ».

(٣) «به»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «قلة الوسع».

(٥) الشَّيْطَرَج: هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقه شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع. ينظر: المعتمد: ٢٥٠.

(٦) «حب»: ساقطة من «أ».

(١) يضمّد بلعاب بزر مر ولعاب بزر الشاهِسْفَرَم ولُعاب بزر كَتَّان، من كل واحد عشرة دراهم، ويضاف إليه عَدَس مقشر درهم، أَنيسُون وكَمُون من كل واحد نصف درهم؛ يضمّد الجميع بصفرة البيض، ويضمّد به.

وينفع لذلك: ثوم وخيل وبزر الحَرَمَل وشُونيز، من كل واحد جزء؛ يدق ويصب ويضرب في (١٠٤ / ظ) مثل الجميع عسل على النار^(٢)، ويؤكل منه صباحاً ورواحاً^(٣)، / ويجتنب البرودات والنوافخ.

وَمِمَّا هو مجرب لورم اليدين والرجلين من قبل الرياح: حُلْبَة تغلى بالخل حتى تلين جيداً؛ تدق، وتوضع على جميع اليدين والرجلين^(٤) كفعل الحنّاء مراراً؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وَأَمَّا الأمراض الظاهرة في اليدين والرجلين، منها: العرق المديني؛ وسببه: دم سوداوي محترق. وعلامته: شبه العرق تحت الجلد يتحرك^(٥) كحركة الدود.

وعلاجه^(٦): يستفرغ بالفصد إن عرضت معه حمّى، ويعطى الحملان، ويمرخ ويستحم العليل، ويجتنب الأشياء الحريفة والكوامبخ والسموك والتمور، ويطلّى الموضع بالصَّبِر؛ فَإِنَّهُ يمنع الحدوث، وربما مات قبل

(١) في (أ): «أو».

(٢) في (ب): «في مثل الجميع عسل يدق الأدوية ويضرب على النار».

(٣) في (أ): «صباح ورواح».

(٤) «حُلْبَة تغلى بالخل حتى تلين جيداً؛ تدق، وتوضع على جميع اليدين والرجلين»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «يتحرك تحت الجلد».

(٦) في (ب): «العلاج».

حدوثه^(١) بأكل^(٢) درهم صبر كل يوم على الرِّيق بعسل^(٣) ثلاثة أيام فَإِنَّهُ يموت. وإن ظهر منه فيؤخذ ويلف بقطعة^(٤) أسرب ويعقد، وكلما خرج منه لف وعقد ويمد برفق لئلا ينقطع^(٥) فإن لم يظهر بنفسه فليفتح الموضوع ليخرج ويظهر طرفه.

وَمِمَّا يخرجه سريعاً دفعة: تضرب الحُلْبَة بالسَّمْن، وتغلى على النار، ثُمَّ^(٦) يشربه سخناً؛ فَإِنَّهُ جيد مجرب.

وَأَمَّا داء الفيل^(٧)، سببه: السَّوْدَاء. وعلامته: أن^(٨) تصير رجل الإنسان كرجل^(٩) الفيل مستوية غير (١٠٥ / و) منخفضة، ويخاف منه الأكلة، وقد يحتاج إلى قطع العضو، وهو / أردأ من الدوالي^(١٠)، والمستحکم منه لا يكاد يبرأ، والخفيف منه يحتاج إلى علاج طويل.

العلاج^(١١): يستفرغ بحب الصَّبِر وماء الجبن، ويستعمل الراحة والدعة والأغذية المحمودة، ويطلق بالقاقياء والرَّامِك والصَّبِر.

(١) في (ب): «خروجه».

(٢) في (ب): «ويأكل».

(٣) في (ب): «يأكل الصَّبِر والعسل كل يوم على الرِّيق».

(٤) في (ب): «على قطعة».

(٥) في (ب): «ليخرج و».

(٦) في (ب): «و».

(٧) داء الفيل: مرض تتورم معه الساق وتعظم. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(٨) «أن»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «مثل رجل».

(١٠) الدوالي: عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية، شديدة الخضرة والغلظ.. مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(١١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

أو بعد الاستفراغ والأطلية ينبغي أن يشد الساق من أسفله بالعصائب القوية والتكك العريضة من موضع الكعب إلى حد الركبة.

أو حجامة الساقين من كل جانب، وتطلى بالمُرْتَك والخل، ويشرب الخل والعسل، ويتغذى^(١) بما كان لطيفاً معتدلاً، ويجتنب المطاعم الغليظة والثقيلة.

أو يطلى بحُلْبَة تعجن ببول صبي وبول ماعز، وكذا الطلاء بالملح والزيت نافع جداً.

وأما الدوالي، سببه: السَّوْدَاء المنحدرة إلى الساقين لكثرة تعب الرجلين.

العلاج: يستفرغ بفصده وبمطبوخ الأَفْثِيمُون، ويستعمل قلة التعب والغذاء الجيد والاستحمام، ويمتنع من الأغذية المولدة للسوداء، ويريح رجليه ويقلل^(٢) إتعابهما؛ فإن ذلك أكثر ممَّا يتولد من الحمل الثقيل والغذاء، ثمَّ إصلاح الأغذية.

(١٠٥ / ظ) فإن اقتضى الأمر علاجه / بالحديد فليشق عن العروق، ثمَّ تشد تلك العروق في المواضع السليمة من الجانبين بالخيوط - الإبريسم^(٣) - شداً جيداً وثيقاً، ثمَّ يقطع ما بين الشد من العروق.

أو بعد الفُصْد من العروق أو بعد الفُصْد من البَاسْلِيْق، ثمَّ فصده ومسحها^(٤). فإن ضمرت كلها بالفُصْد من موضع واحد فامسح اليد؛ وإلا

(١) في (ب): «ويغتذي».

(٢) في (أ): «ويقل».

(٣) ابرسيم (Soie): قز: حرير خام تعمل منه الخيوط الجراحية. ينظر: دور الزهراوي: ١٣٩.

(٤) «ومسحها»: ساقطة من «ب».

فافصد^(١) في موضعين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك. فإن نفع وإلا سلّت سلاً على ما ذكر في العلاج، ويتعاهد بعد ذلك فصد الباسليق وإسهال السّوداء، وترك كثرة الطعام والأغذية الغليظة والشراب، ولا سيما الأسود والغليظ، والتمر خاصة، وتعب الرجلين والمشى.

وأماً داء المَلخ: وهو ورم عظيم في الركبة وحولها. وسببه: اجتماع خلط بَلغمي بخلط دموي مجتمع هنالك^(٢).

وعلاجه: يحتجم حوالى الركبة، وتطلى بمرتك وخل، ويتغذى^(٣) بما كان لطيفاً، ويجتنب المطاعم الغليظة؛ فَإِنَّهُ يبرأ.

والموميائي ويوضع في خل السليط أو الزيت ويسخن على النار، وتطلى به الركبة؛ تفعل ذلك مراراً، ويجتنب المطاعم الغليظة.

(١٠٦ / و) وإذا كان معه وَجَع / كثير؛ يدق الخَرْدَل ناعماً، ويعجن بماء التَّارنُج^(٤)، ويضمده به مراراً؛ فَإِنَّهُ مُجَرَّب.

ولورم^(٥) الركبتين والقدمين: يلت ورق الراك^(٦) بماء ورد، ويطلّى به. وإذا ألت بعر الماعز بالعسل كان شفاء لجميع الأطراف كلها. أو ماء عنب

(١) في (ب): «فصل».

(٢) في (ب): «هنالك».

(٣) في (ب): «ويغتذي».

(٤) في (أ): «البانج». والتَّارنُج (Bitter Orange): جنس شجر مثمر من الفصيلة البرتقالية، تطلق عليه في سواحل الشام وغيرها أسماء «النارنج، أبو صفيير، النقاش، ويطلق على زهره اسم «القдах». ينظر: قاموس الغذاء: ٧٢٥.

(٥) في (ب): «وأماً ورم».

(٦) في (أ): «الرال».

الثعلب يخلط بالزيت، و^(١)يسحق ويضمده به؛ ينفع من ورم الركبة والوجع، والله أعلم.

وأما ييس الركبتين ونحوهما: وهي أن تحتني بين المفصل حتى يصير العضو معوجاً غير مستقيم. سببه: برد وييس.

وعلاجه: لب حب العرش^(٢) وحُلْبَة وثفا؛ يدق^(٣) جيداً، وتعجن بسليط^(٤) وتسخن على النار، ويطرح عليه ورق العرش، ويلف بخرقة ويربط بخيط، ويرقد من الليل إلى الصبح. فإذا ارتفع النهار كشفه ونحى الدواء عنه، ثم تدهنه بالدهن المذكور بعد أن تحميه على النار، وتمد العضو^(٥) قليلاً قليلاً كما ذكرنا؛ فلا بد أن يمتد العضو بهذا التدبير. صحيح مجرب.

وأما الإعياء والتعب: تَبَلُّ الأظفار بالدهن فإنه يسكن في الوقت، ويمكنه النهوض مثل الأول.

أو يقوم في الماء البارد إن كان صيفاً، وفي الماء الحار إن كان شتاء؛ فإنه ينفع في الوقت.

(١٠٦ / ظ) / وأما قروح الساق والحبوب^(٦) التي يخرج منها صديد: عدس يدق ناعماً، وقليل خشب رمان يدق^(٧)، ويعجن بماء، ويوضع على الحبوب.

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) العرش: شجرة، والمسمى مصطلح بلهجة العامية في عُمان.

(٣) في (أ): «يدقا».

(٤) في (أ): «أو».

(٥) «وتمد العضو»: ساقطة من «أ».

(٦) «والحبوب»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «عدس وقليل خشب رمان يدق ناعماً».

أو سم الصد يحرق، ويدق ويعجن بسمن بقر، ويطلق على الحبوب. صحيح مجرب.

أو ورق الدفلى^(١) يدق ويغلى حتى يطلق مزجه، ثم يصل ويغلى بالماء حتى يصير مثل الرب؛ ويلطخ على الحبوب.

أو اللومي القديم يحرق ويذر؛ مجرب^(٢). ويحتجم في ربلتي ساقه. أو حب الشوع وسمد محروقين^(٣)؛ يدق ويعجن بسليط، ويطلق كل يوم.

ولقروح الساق والورك والفخذ: يقلى^(٤) الشونيز بنار لينة حتى يحترق، ويسحق بالخل ودهن الورد، وتغسل القروح بالخل، وتطلق به مراراً.

أو زئبق يقتل ببصاق في راحة الكف بسكين ومعه^(٥) رماد كابي أبيض حتى يموت، ويوضع معه حناء مدقوق^(٦) منخول بثوب، ويعجن بالسليط، ويطلق به غليظاً كل يوم؛ يبرأ. صحيح مجرب. ويداوى بعده بالمزهم.

(١٠٧ / و) أو يكوى بحديدة لطيفة أرفع من جوزة الرجل قليلاً / على دور الساق حتى ينضح الكي. صحيح مجرب.

وأما شقوق اليد والرجل: يستفرغ بمطبوخ الأفيثيون إن حدث عن السوداء، ثم يطلق بطحين البنفسج غدوة وعشية.

(١) الدفلى: هو شجر ورقه يشبه ورق اللوز، إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامى، مفتوح، في جوفه شيء شبيه بالصوف، وأصله حاد الطرف، طويل، مالح الطعم، ينبت في البساتين. ينظر: المعتمد: ١٤٢.

(٢) «مجرب»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «محرقين».

(٤) في (أ): «يغلى».

(٥) في (ب): «مع».

(٦) في (أ): «مدق».

أو يطلّى بعلك البُطم^(١) يطبخ بالزيت. وينبغي أن يسقى صاحب الشقوق كل يوم أوقيتين شيرج نحو أسبوع، ويغذى بالأكارع من الحملان اللطاف.

ونحن نزيد مع الشيرج زيبياً هندياً؛ يوضع في ماء من أول الليل إلى الصبح، ويمرس ويوضع في الشيرج، ويشرب صباحاً ورواحاً^(٢).

أو الحلوى الساخنة يأكلها ثلاثة أسابيع؛ مجرب.

وشقوق الرّجل: تخضب بالحناء معجوناً مع حلبة مدقوق.

وشقوق العقب: تطلّى بشحم ماعز مذوباً قد ألقى عليه عَفْص مسحوقاً ناعماً قد دعك في الهاون جيداً. أو مخ ساق البقر مع دُهن البنفسج وشمع ومرداسنج وكثيراء.

وأما السجج عن الركوب وغيره: يطلّى بالمرداسنج المحكوك بماء^(٣) الورد، أو بالطين الأرمني وماء الورد وبدُهن ورد، وينثر عليه الورد المطحون والأس.

وأما الداحس^(٤)، سببه: ورم بالقرب من الظفر، ومعه وجع شديد.

(١٠٧ / ظ) العلاج: يستفرغ بالفصد، ثمّ يضمّد ببزر قطنونا / مبرّداً بالثلج، يبدل كلما سخن.

(١) البُطم (Lentisk): هي شجرة الحبة الخضراء، والحارة ثمرها وورقها في جميعها شيء قابض، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبست في الدرجة الثالثة، توافق ما توافق شجرة المصكا، وصمغتها مثل صمغها، واستعمالها مثل استعمالها، وثمرها يؤكل. ينظر: المعتمد: ٣٠.

(٢) في (أ): «صباح ورواح».

(٣) «ماء»: ساقطة من «ب».

(٤) الداحس ورم يأخذ في الأطفال، ويظهر عليها، شديد الضربان. مفاتيح العلوم: ١٠.

أو يضمّد ببزر قطونا وماء وخل، أو بحب اللِّيمُوا يوماً وليلة، ثمّ يضمّد بعده^(١) بدقيق العَفْص معجوناً بخل، وتوضع الأصابع في ماء بارد؛ نافع.

فإن لم يسكن فليزّم الأدوية المنضجة كبزر مرّ وكَتَّان^(٢) يترك عليه، ويجعل فوقه خرقة كتَّان ببزر قطونا. فإن انفتح، وإلا فليفتح برأس المبضع، ويعصر ليخرج ما فيه من المدة، ويجعل^(٣) عليه عدس مطبوخ بماء ورد وماء الآس ومرَّهم أبيض. وإن اشتد ألمه يطلى بالأفيون والخل وفوقه خرقة كتَّان ببزر قطونا.

وأماً انتفاخ الأصابع وحكتها وانخدashaها عن الغبار، وعلامة ذلك: انتفاخها وحكتها عن برد الهواء. وسبب ذلك: احتقان ماء لولا البرد لتحلل.

العلاج: يضمّد بالعدس المقشر المسحوق بماء السَّلَق، أو بماء النخالة المطبوخة بالماء والملح^(٤).

والانتفاخ العارض عن برد الهواء: ينفعه الماء المغلي فيه التين والكرنب والعدس المقشر إذا طلي به. أو الماء المطبوخ المسحوق بشيء من زيت. فإن لم ينجب فالماء المطبوخ فيه البنج فإن صار^(٥) لون الموضع كمداً أو أخضر فيشرب ويضمّد بالعسل المطبوخ.

(١) في (ب): «وبعده يضمّد».

(٢) في (ب): «كبزر كتَّان وبزر مر».

(٣) «فوقه خرقة كتَّان ببزر قطونا. فإن انفتح وإلا فليفتح برأس المبضع ويعصر ليخرج ما فيه من المدة، ويجعل»: ساقطة من «ب».

(٤) «بالماء والملح»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «كان».

(١٠٨ / و) وأما انخدashaها عن الغبار فينبغي أن يبال على الموضوع دفعات، / ويشد بخرقه.

وأما استرخاء اليد: يكوى في الموضوع المنعقد الذي في الكتف كية عميقة. صورته: قائم والكّي على المنكبين بالقيراط خاصة، وصورة الحديد هكذا^(١) [●].

وأما ييس الأصابع فتصير كأنها ميتة؛ يسقى أولاً شربة صفتها: ثلاثة مثاقيل عشرق، ذكر وصفة الذكر أن يكون معتدلاً ليس مربخاً، ومثقالان هليلج أسود؛ يعجن بعسل النحل، ويشربه يوم الأربعاء ثلاثة أيام. والغذاء خبز خمير الحنطة، ولحم الفَرَارِيج ثلاث جمع^(٢)، ومن بعده يشرب الصل. فإن صح صلّ التمراني؛ فهو أحسن، والله الشافي.

وأما تعقف الأظفار ورقتها: يطلى بشمع ودُهْن لوز وبَنْفَسِج. أو بشِيرِج وشمع، ويرطب المِرْاج الأغذية^(٣) الجيدة الموافقة، كالحوم^(٤) الجداء والحملان والدجاج والسمك الرضاضي. ويلزم مَرَهَم الداخيلون محكوكاً بدُهْن لوز ودُهْن بَنْفَسِج، ويضمّد بمَصْطَكَا محكوكاً بدُهْن البان معجوناً بزبيب منزوع العجم.

فإن فسد الظفر فيقلع، ويضمّد بمَرَهَم الداخيلون، ثمّ يطلى بزرنِخ أحمر أو أصفر وجَاوْشِير، ويدعك بدُهْن لوز ومرّ وزيت.

(١) في (أ): «خاصة وهو هذا».

(٢) في (ب): «ثلاثة أسابيع».

(٣) في (ب): «بالأغذية».

(٤) في (ب): «للحوم».

وأما برص الأظفار ورقتها^(١)، سببه: البلغم. وعلامته: بياض يعرض للظفر.

(١٠٨ / ظ) العلاج: / يستفرغ بحب الصبر، ويضمّد بحلّة وبزر كتّان يدق وزرنيخ من كل واحد جزء؛ يدق ويعجن بخل، ويطلّى به الظفر.

وأما رض الأظفار عن ضربة أو غير ذلك: تضمّد بورق الآس وورق الرُّمّان؛ يدقان ناعماً، ويسحقان في الهاون، ويضمّد به. أو تضمّد بدقيق الحنطة معجوناً بشيرج.

وأما موت الدم تحت الأظفار: يضمّد بورق الآس وورق الرُّمّان. أو يذاب الزيت ويخلط به دقيق، ويضمّد به نافع جداً.

(٢) وأما شقاق الأظفار: توضع اليدان والرجلان في ماء شديد الحرارة، ثمّ تدر عليه كثيراً مسحوقه وتذلك بها، ثمّ بعد ذلك يداوم دهن الشمع مع النيل؛ نافع جداً.

وأما الظفرة في أظفاره: وهي نبات لحم كثير حتى يغطي جزء من الظفر، ويكون ذلك في الإبهام من اليد أو الرجل؛ لكن الذي يكون في الأرجل يكون كثيراً من^(٣) العثار. والذي يعرض^(٤) للأيدي يكون من داحس عرض له ورم حار^(٥) فتعفن وامتد؛ وذلك أن المدة إذا طالت بالعقر، وربما

(١) في (ب): «ورضها».

(٢) «وأما الظفرة في الأظفار: وهي نبات لحم نسخة: زيادة في «أ».

(٣) «من»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «يكون».

(٥) «حار»: ساقطة من «ب»..

فسد اللحم ويأكل أصل الظفر، ويفسد كثيراً كما يفسد الظفر كله فساداً كثيراً، ويبقى جزء ليس بالعقر^(١). وربما فسد العظم وتفوح منه رائحة منتنة، ويعرض طرف الأصابع^(٢).

(١٠٩ / و) وعلاج هؤلاء: القطع / للعضلة^(٣) التي بقيت من العظم^(٤)، ويكوي الجراح وهو الموضع الذي لم يقطع بمكاو؛ وذلك أن هذه الظفرة من جنس الآكال، ولا تصلح إلا بالكوي؛ وإن توائت عنها فسدت الأصبع.

ومتى كان الظفر والعظم صحيحين وكانت زاوية الجارحة من الظفر قد دخلت تحت اللحم فتقطع بمقطع حاد، ويوضع على اللحم الباقي دواء حاد^(٥). وإن كان اللحم كثيراً فيقوّر، ثمّ الدواء الحاد.

وأما عقر الخفّ: يداوى بأن يجعل رثة ماعز. وإن أحرقت ونثرت عليه نفعت. أو يؤخذ جلد شاة من أسفل خف ظبي^(٦)، يحرق وينثر عليه رماد. فإذا سكن ألمه فليزّم العفص^(٧) المحرّق المدقوق. أو يطلى بالأفاقيا معجوناً بخل.

وأما قطع الأصابع الزائدة: منها ما يكون إلى جانب^(٨) الخنصر، ومنها إلى جانب الإبهام. وقد يكون بعضها من لحم مفرد، وبعضها بعظام. وربما

(١) في (ب): «بالعفن».

(٢) في (ب): «الأصبع».

(٣) في (ب): «للفضلة».

(٤) في (ب): «الظفر».

(٥) «ويوضع على اللحم الباقي دواء حادا»: ساقطة من «ب»..

(٦) في (أ): «خلق».

(٧) في (ب): «العضو».

(٨) في (ب): «من الجانب».

كانت فيها أظافير، وربما لم تكن فيها عظام ولا أظافير. والذي تكون فيها عظام يكون نبات بعضها من سلاميتها، وما كان منها لحمياً فقطعها سهل؛ وذلك أن نقطعها من أصلها بالموسى دفعة واحدة^(١).

(١٠٩ / ظ) وأما الذي نباتها / من مفصل الأصبع فعلاجها عسر. والترتيب من السلامي فينبغي أن تقطع أولاً لحمها قطعاً مستديراً إلى العظم بالآلة التي تعالج بها القروح من الأدوية المجففة المنبته للحم.

وأما رقة باطن القدم بحيث يتأذى بكل ما وطئت عليه. وسبب ذلك: زيادة خلط صفراوي لأن السؤداء والبلغم يولدان الكثافة.

وعلاجه: استفراغه بمسهل الصّفراء أو بالحجامة؛ فإن المادة المتغيرة تنصب إلى أرقّ الجسد وأوسع منافذ.

فصل في القروح

سببه: جراحة تقدمت وطال عهدها.

العلاج: تستفرغ إن كان البدن^(٢) ممتلئاً.

وعلاجها: نورة وكلية وجز الحديد ونوشادر وحرص وزرنيخ، من كل واحد جزء؛ يمدق ويذر فوقها أياماً حتى يموت اللحم الفاسد، ثم يوضع فوقها ورق قطن مدقوق يومين أو ثلاثة حتى يسقط الفساد جميعه، ثم يغسل ويداوى بالمرهم، مع اجتناب المطاعم الغليظة والرديئة.

(١) «واحدة»: ساقطة من «أ»..

(٢) «البدن»: ساقطة من «أ».

وأما القرحة الحادثة عن احتراق الدم، علامتها: قروح كبار تنفجر.
 (١١٠ / و) العلاج^(١): يغذى بالأغذية / اللطيفة المحمودة، ثم يؤخذ أصل
 السوسن يرض ويغلى بماء ويصل، ويؤخذ الماء ويطنخ به الشمع ويطلّى به.

فصل في حرق النار

منه مرض يسمى حرق النار، وهي حبوب دموية يشتبك بعضها ببعض
 ثم تختلط.

ومنه حرق النار بنفسها، وحرق الماء الساخن.

وأما حرق النار الأول: يطلّى بخثر^(٢) سمن وخل؛ فإنه يسكن الوجع
 ويجف الورم. أو صندل وكافور قليل وماء ورد.

أو دخن يخبز نصيحاً، ويدق ويعجن بزبد البقر، ويطلّى فوقه مراراً؛
 فإنه مجرب.

وأما الذي احترق بالنار: فيستفرغ بالفصد^(٣) إن خيف من ورم، ثم يمتص
 عليه مصاً، ثم يطلّى بطين أرمني بخل ممزوج بالماء.

أو يضمّد بعدس مطبوخ مسحوق ناعماً. أو يلطخ بالمداد الفارسي^(٥). أو

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ»..

(٢) في (ب): «خثير».

(٣) في (ب): «بالصندل».

(٤) في (أ): «و».

(٥) المداد الفارسي: أجوده أن يؤخذ من الصدا عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي سبعة دراهم،
 يسحق جيداً، وينقع في أوقية من ماء السلق حتى ينحل، ثم يجعل الدخان وهو الصدا في
 الهاون، ويقطر عليه ماء الصبغ قليلاً قليلاً، ويربى جيداً ويرفع. ينظر: المعتمد: ٤٤٣، ٤٤٤.

بَعْدَسٌ وَسُوَيْقٌ شَعِيرٌ مَدْقُوقِينَ نَاعِمًا مَعْجُونِينَ بِيَاضِ الْبَيْضِ^(١) وَدُهْنٌ وَرَدٌ
وَإِسْفِيدَا جِ الرِّصَاصِ وَمُرْدَاسِنَجٌ وَوَرْدٌ وَبِيَاضِ الْبَيْضِ^(٢)، وَيَضْرِبُ بِيَسِيرِ خَلِّ
خَمْرٍ، وَيَطْلِي بِهِ^(٣) عَلَى الْمَوْضِعِ مَبْرَدًا.

وَيَنْفَعُهُ مَرْمَهُمُ النُّورَةِ، وَصَفْتُهُ: نُورَةٌ بِيَضَاءٍ قَدْ طَفَيْتِ بِالمَاءِ تَغْمَرُ بِالمَاءِ،
وَتَتْرَكَ سَاعَتَيْنِ، وَتَصْفَى عَنْهُ المَاءُ وَيَعَادُ مَاءٌ آخَرَ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.
يَرْمِي بِالثُّفْلِ، وَيَتْرَكَ المَاءَ حَتَّى يَصْفُو أَوْ يَرَسِبُ فِيهِ مَا (١١٠ / ظ) يَرَسِبُ،
وَيَصَبُّ المَاءَ عَنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيُؤْخَذُ مَا رَسِبَ فَيَجْفَفُ قَلِيلًا / وَيَخْلَطُ بِدُهْنٍ
وَرَدٍ جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَرْمِهِمِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

وَإِذَا عَجَنَ الخَلِّ بِالخَبْزِ^(٤) السَّمِيدِ، وَوَضَعَ عَلَى حَرِّ النَّارِ؛ أَبْرَأَهُ، وَسَكَنَ
الْوَجَعَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَخَفَّ^(٥) الْوَرْمَ. وَإِذَا لَمْ يَنْجُبْ فِيهِ فَيُؤْخَذُ جِزَاءً بَسَدًا^(٦) فِي
خَرْقَةٍ كَثَّانٍ وَيَحْرَقُ حَتَّى يَصِيرَ رَمَادًا، وَيَعْجَنُ بَزَيْتٍ، وَيَطْلِي بِهِ.

^(٧) أَوْ عِظَامٍ مَحْرَقَةٍ يَنْعَمُ دَقَّهَا، وَيَصَبُّ عَلَيْهَا خَلًّا، وَاسْحَقَهَا نَاعِمًا، وَأَلْقَهَا
عَلَى العِظْمِ الَّذِي احْتَرَقَ. أَوْ بَعَرَ الغَنَمِ يَخْلَطُ بِدُهْنٍ وَرَدٍ وَ^(٨) يَطْلِي بِهِ.

وَأَمَّا الَّذِي احْتَرَقَ بِالمَاءِ الحَارِّ فَيَصَبُّ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَفِطَ مَاءُ الزَّيْتُونِ
المَمْلُوحِ أَوْ مَاءِ الرُّمَّانِ. فَإِنْ تَنْفَطَ فَمَرْمَهُمُ الإِسْفِيدَا جِ وَالنُّورَةِ.

(١) فِي (ب): «بَيْضٌ».

(٢) فِي (ب): «بِيَضٌ».

(٣) «بِهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ»..

(٤) فِي (ب): «وَخَبْزٌ».

(٥) فِي (أ): «وَسَكَنٌ».

(٦) فِي (أ): «أَوْ يَضَعُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرٌّ وَشَدٌّ فِي».

(٧) فِي (أ): «وَالَّذِي احْتَرَقَ بِالمَاءِ الحَارِّ يَصَبُّ عَلَيْهِ».

(٨) «و»: سَاقِطَةٌ مِنْ «أ»..

وَأَمَّا الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ وَغَيْرِهَا^(١): يسلخ جلد شاة أو كبش، ويجعل الإهاب على الموضع المضروب كاللغافة؛ فَإِنِ الدَّمُ يَجْتَمِعُ^(٢). فَإِنِ^(٣) لَمْ يَخْرُجْ وَيَلِينُ^(٤) فَيَبِطُ^(٥) بِالمُوسَى. فَإِذَا كَانَ شَطًّا^(٦) أَوْ^(٧) كَانَ الجِلْدُ^(٨) قَدْ انْقَطَعَ فَيَدْرُ عَلَيْهِ المَرْتَكُ المَدْقُوقُ المَنْخُولُ؛ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الوَجْعَ، وَيَنْشَفُ باقِي الدَّمِ^(٩)، وَيَخْفُفُ الوَرْمَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَوْ يُؤْخَذُ مَاءُ الإِسْفِيدَاجِ وَالمَرْدَاسِنَجِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالَانِ، وَ^(١٠) شَمْعٌ أبيض ثمانية مثاقيل يدبر من ذلك مَرَّهْمٌ^(١١) بَدُهْنُ الوَرْدِ وَيَطْلَى بِهِ.

(١١١ / و) وَإِنِ اجْتَمَعَ مَكَانٌ / الضَّرْبُ دَمًا، وَكَانَ تَمَكُّنُهُ الحِجَامَةُ عَلَى مَكَانِ الضَّرْبَةِ، أَوْ يَشْرَطُ^(١٢) بِالمُوسَى، وَيَطْلَى بَعْدَ ذَلِكَ بِخَبْثِ الحَدِيدِ المَسْحُوقِ كَالكُحْلِ؛ نَافِعٌ جَدًّا.

وَأَمَّا السَّقَطَةُ: إِنْ كَانَ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ حَتَّى حَصَلَ فِي الأَعْضَاءِ وَهِيَ؛ فَاسْقِهِ مَاءَ لِسَانِ الحَمَلِ وَسُكَّرَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَرَعَهُ مَرَقَ الفَرَارِيحِ الكَثِيرِ،

(١) «بالسياط وغيرها»: ساقطة من «أ».

(٢) في (أ): «يجمع».

(٣) في (ب): «إن».

(٤) «ويلين»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «فيضرب».

(٦) في (ب): «فإذا ضرب».

(٧) في (ب): «و».

(٨) في (أ): «الجلط».

(٩) «الدم»: ساقطة من «ب».

(١٠) «و»: ساقطة من «ب».

(١١) في (ب): «يدبر ذلك بمَرَّهْم».

(١٢) في (أ): «أو يشط».

ثُمَّ بعد ذلك حَسَّه صفار^(١) البيض المفتر المدرور عليه المَصْطَكَا المسحوق مثل الكحل، ثُمَّ يكثر من شرب ماء لسان الحَمَل بالسكر؛ فَإِنَّهُ عجيب.

والغذاء: نشاء مع سكر بَدْهْن لوز. ويحذر اللحوم ما أمكن جداً.

وإن كان الطبع يابساً؛ لين بعسل خِيَار شَنْبَر مع نصف درهم من الزَّرَاوَنَد الصيني؛ نافع جداً.

أو يطلى جميع البدن - خصوصاً مكان الذي وقع عليه - دُهْن ورد ودُهْن آس أو^(٢) دُهْن البَابُونج إذا لم تكن حرارة.

وذكر أَنَّهُ إذا شرب الذي يسقط من مكان عال وقية مَصْطَكَا مع نصف رطل ماء لسان الحَمَل، أربع أواق سكر؛ نفعه فاعرف ذلك.

وكذلك من سقط من فَرَس أو غيرها، وشرب الموميائي، واطلى منه^(٣)؛ نفع جداً.

وَأَمَّا السَّقْطَةُ على البطن، وخروج الدم من البطن: يسقى شراب هذه صفتة^(٤)؛ كُنْدَر ودم أخوين وطين أرمني وكهرباء^(٥)، من كل واحد درهم بمُثَلَّث رقيق.

وإن كان نَزف دم أو إسهال^(٦) جعل فيه قيراط أفيون.

(١) في (ب): «صفرة».

(٢) في (ب): «و».

(٣) في (ب): «والطلي به».

(٤) «يسقى شراب هذه صفتة»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «وكهرباء وطين أرمني».

(٦) «أو إسهال»: ساقطة من «ب».

فصل في إخراج الأزجة والسهام والسلاء^(١)

(١١١ / ظ) / وإن وقعت جراحة في الجسد؛ فينبغي أن يسرع^(٢) بقطع دمها السائل، أن يحشى بورق الجوز المدقوق^(٣) ناعماً بغير ماء.

فإن لم ينقطع فالشب اليماني والعفص وثمره الطرفاء، فرادى أو مجموعة.

أو يكمد الجرح بسمن حار حتى ينكمد جيداً، ويجمع شفتا الجرح بخياطة^(٤)، ويعقد بحررز، ويوضع عليه ورق العلعلان والتمر؛ يوضع عليه بعد الخياطة، ويترك يومين أو ثلاثة خوفاً من إسراف الدم والورم.

فإن خيف عودة الدم^(٥) فيرفد برقائق أربع من جنبها ومن فوق ومن تحت، ويشد بدمه، وبعد يومين أو ثلاثة إذا أمد وأمن عودة الدم تقطع حرز الخياطة.

فإن عرض للجراحة حمى؛ فليوضع على الرقائق صندل يابس، يطلّى بهما موضع الرقائق بالصندل المبلول بماء الهندباء.

فإن صودفت الجراحة بعد يومين أو ثلاثة وهي تضر به إلا أنها ليست بدمها؛ فليحد شفتها برأس المحس العريض حتى تدمي، ثم تجمع على

(١) في (أ): «والسلى».

(٢) في (ب): «يعثي».

(٣) «المدقوق»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «يخاط».

(٥) في (ب): «الورم».

هذه الصفة المذكورة بالفوائد. فإن كانت جراحة عظيمة فيدر عليها ذرور أصفر متخذ من^(١) أنزروت درهمان^(٢)، صبر سقطري وأفيون وماميثا، من كل واحد درهمين، دم الأخوين^(٣) نصف درهم، زَعْفَرَان دائق؛ يدق جميعاً ويضرب^(٤) في زيت، ويتداوى به.

(١١٢ / و) وإذا أخذ / صبر هندي جزء، نبت الذهب جزءان^(٥) يدق ويضرب في زيت، ويتداوى به. أو عنزروت ودم الأخوين ومرّ وصبر؛ يدر على الجراح، ينبت اللحم الحي ويأكل الفاسد^(٦).

وإذا فسد الجرح وتغلب؛ فتؤخذ جوزة بوا وصفرة بيض وحب العشرق وعلاج العرش واهليلج أصفر وفص ثوم وسمن بقرة صفراء؛ يدق ويعجن بالسّمْن، ويشرب، ويوضع الشجر على الجرح، والله أعلم.

ودواء للجروح والقروح: إذا تغلبت ولم ينفع فيها علاج أبداً، فينفع^(٧) الزرنينخ الأحمر وجميع ما ذكرته في قروح الخصية من صنعته.

وأما إذا انقطع العصب ينفعه ويلينه تؤخذ الأساريع وهي دود أحمر يكون في البقل. وقيل: دود أحمر الرأس أبيض الجسد، فيسحق ويوضع على العصب المقطوع؛ ينفعه من ساعته منفعة.

(١) في (ب): «ذرور أصفر صفته».

(٢) «درهمان»: ساقطة من «ب».

(٣) «من كل واحد»: زيادة في «أ».

(٤) «ويضرب»: ساقطة من «أ».

(٥) في (أ): «جزء».

(٦) في (ب): «يأكل اللحم الفاسد وينبت الصالح».

(٧) في (أ): «وهو».

وَمِمَّا يَنْفَعُهُ وَيَلِينُهُ ^(١) ماء اللومي الأصفر وخراطين ^(٢) - وهي الدعاميص التي في الطين - ، من كل واحد سهم. ومثل الجميع سليط سمسم، يغلى جيداً حتى يذهب ماء اللومي، ويُدُهَّن بذلك الدُهْن؛ فَإِنَّهُ جيد.

وَأَمَّا النواصير: فهي جراح له عور إذا أزمِن ومضى له أربعون يوماً، وكان له مدة تجتمع فيه، وله فم ضيق؛ فذلك هو الناصور، فقد فسد اللحم؛ فيدخل فيه المحس إلى أسفله، ثُمَّ يرفع به الجلد واللحم ^(٣) (١١٢ / ظ) الخالي من العصب والعروق / الكبار، وينظف.

فإن كان العليل ضعيفاً يخاف عليه الغشي ^(٤)؛ فيشق في دفعات عدة حتى ينظف الجرح ثُمَّ يداوى بالمراهم فإن كان في الجرح لحم فاسد وكان سالماً من العصب والعروق؛ فيقطع جميع اللحم الفاسد، ثُمَّ يكوى بالنار حتى يموت جميع اللحم الفاسد ^(٥)، ونحن نعالج ذلك بالدواء المذكور في القرحة الخبيثة. فإن كان في الناصور عظم قد فسد؛ فينبغي أن يجتهد في إخراجه، ثُمَّ يعالج بالمَرْهَم.

وَأَمَّا السهام والسلاء: إذا وقع السهم في شيء ^(٦)، ولم تكن في صاحبه علامات رديئة؛ فإن كان ^(٧) مِمَّا تصل إليه الكلبتان فتدخل، ويقبض على السهم ويخرج.

(١) «سهم»: زيادة في «أ».

(٢) خراطين: هي ديدان حمراء طوال توجد في الأرض الندية. ينظر: الجامع: ٣٢٥/٢.

(٣) «واللحم»: ساقطة من «ب».

(٤) في (أ): «الغشا».

(٥) في (أ): «جميع الفساد».

(٦) «في شيء»: ساقطة من «ب».

(٧) «فإن كان»: ساقطة من «ب».

وإن كان فمه ضيقاً فيوسع لتدخل الكلبتان فيه، ويهزه ويزعزعه مرة أو مرتين.

فإن كان السهم له زوائد معقفة^(١) من فوق، وخيف من إخراجه أن يقطع أجساماً هنالك يستضر بقطعها، فليوسع الجرح ليتمكن أخذه. فإن لم يمكن الكلبتان المعقفة لتهم.

فإن كان غائراً أو انقلعت حشيته فلي نصب العليل على الشكل الذي كان عليه حين أصابه السهم، ثم يفتش ويحس بالأصابع. فإن حصل من الجانب الآخر المقابل فيجوز أن يشق الموضع الذي يعلم أن رأس السهم فيه، ويستخرج ويفتش إن كان له زوائد؛ فربما انكسرت في الموضع فتجرحها، ثم (١١٣ / و) تلقى عليه الأدوية / المملصة.

وإن كان ورم خلاف العلاج فيلزم الموضع الصندل اليابسي والصندلان وماء الهندباء والكزبرة وماء عنب الثعلب وماء حي العالم.

فإن كانت السهام مسمومة، وعلامته: كمودة اللون وسواد اللحم الذي قد^(٢) ناله السهم فيقوم إن أمكن. ومتى وقع السهم بعضو من الأعضاء الرئيسية، أو عضو كثير المنفعة بمنزلة القلب والرئة والكبد والمعدة والكلية والمثانة، ثم رأيت علامات الموت؛ فلا تتعرض لإخراج السهم.

وأما الجراحات الواقعة في البطن وخروج الثرب: ينبغي^(٣) أن ينظر فإن

(١) في (ب): «متعقفة».

(٢) «قد»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «ينبغي».

كان قد نال الموضع ورم وانتفاخ فيضمده^(١) الموضع بشراب أسود قابض مسخن حتى تذهب النفخة والورم. فإن لم يجد هذا الشراب قبل قطعه: إسفنج بماء حار وكمد بها المعاء والثرب؛ فإن النفخة تزول بذلك. فإذا فعلت ذلك^(٢) فاكبس الثرب والأمعاء إلى داخل.

فإن كان الهواء بارداً فينبغي أن يدخل الحمام، ويعلق يديه ورجليه حتى ينحني ظهره إلى أسفل. فإن لم يمكن بدخول الحمام^(٣) فيمرخ الموضع بدهن البنفسج وشمع مفتر، ثم تروم إدخال المعاء والثرب. واعلم أنك متى لم تدخل المعاء في يومه فإنه يخضر ويسود؛ فمتى رأته قد اخضر أو اسود فاقطع (١١٣/ ظ) ما قد اخضر أو اسود بعد أن تربط العروق والشرايين التي فيها بخيط^(٤) إبريسم على ما وصف في رباط الشريان الذي على الأصدغ وغيره، ثم اقطع ما تريد قطعه، وأدخل الباقي، وخيط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين؛ فربما خرق الجلد إن كان شديد الصلابة، فإن كان شديد اللين انقطع. ولتكن حرز متقاربة لا تكن الحرزة قريبة من حافة الجلد فينخرم، ولا تعقده من خارجه^(٥) فيمتنع من انضمام الشفتين. وأن تغرز الإبرة إلى خارج وتمد الخيط وتعقده وتقطعه، وتغرز الإبرة في موضع آخر قريبة من ذلك^(٦)؛ تفعل ذلك حتى تأتي على الجرح كله، ثم تذر عليه الذرور الأصفر، وتشد عليها

(١) في (أ): «ضمده».

(٢) «ذلك»: ساقطة من «أ».

(٣) «ويعلق يديه ورجليه حتى ينحني ظهره إلى أسفل، فإن لم يمكن بدخول الحمام»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «الخيط».

(٥) في (ب): «ولا يعيده من حافته».

(٦) «قريبة من ذلك»: ساقطة من «أ».

الرفائد أياماً حتى يمد؛ فإذا أمد فالزمه مَرَّهَمَ البَاسِلِيْقون، واقطع الخيوط. فإذا علمت أَنَّهُ قد التحم جيداً، فإن حمي الموضوع فالزمه مَرَّهَمَا بارداً ويستلقي على ظهره، ولطف تدييره، ولا تغذّه بغذاء نافخ. وينبغي لك^(١) أن تغمس خرقة في دُهن ورد مفتر وتضعها حول الجرح من جميع النواحي والمواضع التي فيها في ما بين الأرنبة والإبط. وينبغي أن يحقن بشيء من دُهن بَنَفْسِج مفتر.

(١١٤ / و) / وإن وقعت بشيء من الأمعاء^(٢) الدقاق؛ فيحقن بشارب قابض أسود مفتر.

وإن وقعت جراحة بالأمعاء الغلاظ كانت أسهل برءاً. وإن كانت في الأمعاء الدقاق كانت أعسر برءاً.

وأما السلاء: يوضع^(٣) عليه أصول القصب الفارسي معجوناً، أو علك الأنباط وزفت.

أو يوضع حب الحَنْظَل يحرق ويعجن ويطلّى فوقه؛ فَإِنَّهُ يخرج.

(١) في (ب): «ذلك».

(٢) في (ب): «المعا».

(٣) في (ب): «فيوضع».

فصل في الأورام والخنازير^(١)

ينبغي أن تستعمل فيها الأدوية المنضجة المذكورة في الدماميل. فإن كانت في مواضع لحيمة بمنزلة الفخذ وعضل الساق والألية والعضد؛ فينبغي أن ينتظر بها النضج، وتلين جيداً وترق، ثم تبطها؛ فإنك إذا استعملت فيها البط قبل النضج طالت مدة سيلان الصديد منها، وكثر وسخها، وربما صلبت شفاهها وغورها^(٢).

وإن كان الجرح قريباً من المفاصل و^(٣)أوتارها والأعصاب أورث الزمانة؛ فينبغي أن لا^(٤) ينتظر بها النضج كثيراً، فتحدث الزمانة.

وكيفية البط: أن تضع المبط^(٥) من حدّ الموضع الصحيح إلى حدّ الموضع الصحيح، وتخرج ما فيه من المدة والدم الفاسد وغير ذلك من الأجسام العفنة، حتى تنظفه وتحشوه بخرق كتان (١١٤ / ظ) / حشواً جيداً حتى يبلغ الحشو جميع المواضع الخالية، وشده بالرفاند، ثم تحله في اليوم الثاني.

فإن رأيت الجرح نقياً فالزمه القطن الخلق مع دهن ورد. فإن رأيت الجرح غير نقي فالزمه القطن الخلق مع^(٦) السمن، وتحشوه بذلك حتى يبلغ

(١) الخنازير: غدد صلبة متحجرة، ربما كانت واحدة، وربما كانت أكثر، وتكون في الأكثر في العنق والأبط والأربية. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٤.

(٢) في (ب): «وعورها».

(٣) في (ب): «في».

(٤) «دهن ورد. فإن رأيت الجرح غير نقي فالزمه القطن الخلق مع»: ساقطة من «ب».

(٥) المبط: المشروط.

(٦) في (ب): «

جميع تعغيره، وتعلم أن الجراح قد نقي من الوسخ والصديد، ثم توضع عليه المرهم على ما وصفنا في غير هذا الموضوع.

وينبغي لك إن كان الجراح عظيماً وبطيته أن لا تستفرغ ما فيه من المدّة دفعة واحدة لثلاث تضعف قوة^(١) العليل فيحدث غشي، لا سيما إن كان العليل ضعيفاً؛ لكن ينبغي أن تخرج المادة قليلاً قليلاً في يومين أو ثلاثة على قدر قوة العليل.

وإذا^(٢) كان الجراح على الإبط فبطه^(٣) من أسفل ليكون^(٤) اندماله أسرع.

وإذا كان على عضلة العضد أو عضلة الساق فينبغي أن يبط من جانبي العضلة بطين، ينفذ إحداهما إلى الآخر. ولا تعرض لنفس العضلة^(٥) لثلاث يحدث بها آفة يعسر برؤها، وتحشو القطن الخلق من الجانبين بعد التنظيف، ثم تستعمل بعد العلاج بالمراهم ثم بالأدوية المجففة - إن شاء الله - .

(١١٥ / و) / وأما الخنازير، سببها: البلغم.

العلاج^(٦): يستفرغ بالفصد ومطبوخ الأفيثيون، ثم تطلى بمرهم الداخيلون أو دقيق شعير وترمس بالسوية، يعجن بماء أو ببول صبي.

وأكثر ما تعرض الخنازير^(٧) في أصل العنق والأرنبتين. وينبغي أن

(١) «قوة»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «وإن».

(٣) في (أ): «فبطه».

(٤) في (أ): «لثلاث يكون».

(٥) في (ب): «العضلة بنفسها».

(٦) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «الخنائيق».

يمنتع صاحبه من الأغذية الغليظة بعد استفراغ بدنه، وتقليل الغذاء وتلطيفه. ويضمّد بدقيق الباقلاء والشّعير وأصل الشُّوس والخطمي وشمع أبيض وشحم الإوز؛ يدق ما اندق من الكل، ويعجن بزيت أنفاق عتيق قد أذيب فيه الشحم. فإذا انفتحت فليلزّم العُليقون^(١)، ومن بعده السَّمْن. فإذا انتضف^(٢) فمَرَّهم الزَّنْجَار إلى أن يندمل.

فإن^(٣) أريد علاجها بالحديد فيشق الجلد طولاً، ولا يبلغ الشق إلى نفس الورم، ثمَّ يمد بصنّارة، ويسلخ ويجرح قليلاً قليلاً. وكذلك علاج السلع بالحديد، وليحذر أن يحرق كيسها.

أو يوضع عليها رصاص أسود فوقها؛ حتى^(٤) تموت.

وأما البرة وهي حبة كبيرة تنبت معها حبوب كثيرة مشتبكة. سبب ذلك: اختلاف المأكول والمشروب والسكن في البلاد الوبيئية.

العلاج: يوضع عن الحبة، ويسلخ عنها الجلد، وتقطع؛ وهو خطر، ولكن نذكر^(٥) ما هو أهون (١١٥ / ظ) وهو نافع مجرب، وهو: أن تكوى الحبة الكبيرة بالنار من جميع أوارها وفي وسطها، وتحرق، وتضمّد بعد بمرتك وخل يوماً وليلة، ثمَّ تضمّد بعد ذلك بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل فإِنَّهَا تموت، ويموت جميع ما حولها من الحبوب.

(١) في (أ): «الفليقون». والعُليقون: ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت. ينظر: المعتمد: ٣٠٠.

(٢) في (ب): «العضلة بنفسها».

(٣) في (ب): «تنضف».

(٤) في (أ): «فإِنَّهَا».

(٥) «نذكر»: ساقطة من «ب».

وأما الدماميل والأورام الممدّة؛ أصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد.

العلاج: يضمّد ببزر قطنة^(١) منقوع مع خل^(٢) حاذق ساعة؛ فإنّ الدم يموت تحت الجلد ويخف الورم، ويسكن الوجع.

وإن كان الدمّل كثيراً فربما تجتمع فيه الممدّة؛ فحينئذ يؤخذ له ولجميع الأورام طحين حنطة وطحين حلبة؛ يدقان بسمن البقر أو بسليط، ويضمّد به، ينضج ويصير قيحاً فاسداً، فيبضع ويستخرج ما فيه من الممدّة، ويطلّى بمرتك وخل؛ فإنّه ينشف باقي الرطوبات الفاسدة، ويسكن الوجع.

وإن تساهل بالدمل أكل البدن، وأصبح جرحاً عظيماً متقرحاً، وهي القروح الفاسدة.

فصل في الجدري والحصبة والجذام^(٣)

سببهما: البلغم المختلف في بدنه في حالتي رضاعه، وكونه جنيئاً من دم الحيض.

(١) في (ب): «قطونا».

(٢) في (ب): «بخل».

(٣) الجدري: بثور تظهر على جميع البدن بعد حمى حادة لازمة، فتمتلئ ماء، ثم يتحول ذلك الماء قيحاً، ثم يتيسر ويتناثر. والحصبة نحوه إلا أن بثورها لا تتقيح، بل تجف وتتناثر. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٧.

والجذام: علة تعفن الأعضاء وتشتُّجها وتقرحها وتبح الصوت، وتمرط الشُّعر. مفاتيح العلوم: ١٥٧.

وعلامتهما قبل ظهورهما: حمّى دائمة، وانتفاخ الأوداج والأصداغ، وحمرة الوجه.

(١١٦ / و) وخشونة / الجُدري بثور حمر إلى البياض، ويستدير وينتقب، وله بريق وكمودة.

والحصبة لها^(١) بثور حمر كحب الجاورس كقرص البراغيث، ثمَّ يحبَّب بلا قيح بل تصير خشكريشة^(٢). وسببها: صفراء رقيقة، وكثيراً ما تحصل تلك الصَّفراء عن غليان الدم وسخونته وحدته؛ ولهذا قيل: الحصبة كأنها جدري صفراوي، كما أن الجدري حصبة دموية.

العلاج: يستفرغ بفصد الأَكحل، ويعطى ماء الشَّعير وشراب الخَشخاش ورمان أملسي ومزوزة إسفاناج، يُدهن ويعطى لعاب بزر قطونا ومرورة الخياري وماء الشَّعير.

وإياك أن تضمد بطون أصحاب الجدري والحصبة فإن فيه خطر عظيم.

فإن انتهى الأمر فليوقد بين يديه الطرفاء وقضبان الكرم إن كان شتاء، وإن كان صيفاً فبالصَّنْدَل والآس، ويجعل على فراشه الورد المطحون.

فإن بان الجدري فلا تعالجه بالأدوية الباردة فيجدر فضولاً، ولكن اسقه

(١) «لها»: ساقطة من «أ».

(٢) الخشكريشة (Escarrification): الندبة من أثر الحرق (يوناني معرب). ينظر: درر الزهراوي: ١٥٢.

رَازِيَانَجٌ وَكُرْسُفَاً^(١) وَسُكْرَاءَ، لِيُخْرَجَ مِنَ الْجَوْفِ سَرِيعاً. وَبَادِرٌ^(٢) بِأَوَّلِ مَا يُخْرَجُ هُوَ وَالْحَصْبَةُ بِإِخْرَاجِ الدَّمِ بِالْفُضْدِ. فَإِذَا^(٣) ظَهَرَ فَلَا يَفْصِدُ إِلَّا أَنْ تَرَى عَلَيْهِ الدَّمَ فَتُخَفِّفُ، وَإِنْ كَانَ صَبِيحاً فَلِيُحْجَمِ الْكَاهِلُ. فَإِذَا تَمَّ خُرُوجُ (١١٦ / ظ) / الْجَدْرِيِّ وَجَاوَزَ السَّابِعَ، وَبَدَأَ النُّضْجَ؛ فَمِنَ الصَّوَابِ أَنْ يَفْقَأَ بَرَفِقَ، وَتَتَوَخَّذَ الرُّطُوبَةُ بِقَطْنَةٍ، وَاحِشٌ مَخْدَتَهُ وَفِرَاشَهُ^(٤) بِدَقِيقِ الْأَرْزِ وَدَقِيقِ الشَّعِيرِ،^(٥) ثُمَّ يَجْفَفُ وَيَطْلَى بِدَقِيقِ الْأَرْزِ وَالْجَاوِرِشِ وَيَسِيرُ زَعْفَرَانَ، وَيَتْرَكَ عَلَيْهِ يَوْمًا، ثُمَّ يَغْسِلُ بِمَاءِ النَّخَالَةِ.

وَأَمَّا الْجَذَامُ: سَبَبُهُ، غَلْبَةُ السَّوْدَاءِ عَلَى الدَّمِ الَّتِي يَغْذِي الْأَعْضَاءَ وَإِفْسَادَهَا إِيَّاهُ. فَإِنْ انْتَشَرَتِ السَّوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ؛ فَإِنْ عَفَنَتْ أَوْجَبَتْ حُمَى الرَّبْعِ^(٦)، وَإِنْ انْدَفَعَتْ إِلَى الْجِلْدِ أَوْجَبَتْ الْيَرْقَانَ الْأَسْوَدَ، وَإِنْ تَرَكَمَتْ أَوْجَبَتْ الْجَذَامَ فَتَغْيِيرُ لَهُ أَشْكَالُ الْأَعْضَاءِ.

وَعَلَامَتُهُ: احْمِرَارُ اللَّوْنِ جَدًّا ثُمَّ يَسْوَدُ^(٧)، وَ^(٨) فِي الْعَيْنِ كَمُودَةٌ إِلَى الْحَمْرَةِ وَاتْسَاعُ فِيهَا، وَتَعَجُّرُ الْوَجْهِ، وَرَقَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ، وَيَضِيقُ النَّفْسَ، وَيَبِيحُ الصَّوْتُ، وَيَنْتَنُ الْعَرَقُ^(٩)، وَيَسْقُطُ الشَّعْرُ وَرَبْمَا سَقَطَ مَوْضِعُهُ، وَيَحْسُ بِثَقَلٍ،

(١) فِي (ب): «وَكُرْسُفَاً».

(٢) فِي (ب): «وَبَادِرٌ».

(٣) فِي (ب): «فَإِنْ».

(٤) فِي (ب): «فِرَاشَهُ وَمَخْدَتَهُ».

(٥) «وَبَعْضُ الْأَطْبَاءِ يَزِيدُ فِي هَذَيْنِ الدَّوَاءَيْنِ دَقِيقَ الْوَرْدِ»: زِيَادَةٌ فِي «ب».

(٦) حُمَى الرَّبْعِ: هِيَ الَّتِي تَنْوِبُ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا. مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ: ١٦٥.

(٧) فِي (ب): «أَسْوَدٌ».

(٨) «كَمُودَةٌ»: زِيَادَةٌ فِي «أ».

(٩) فِي (ب): «الْعَرُوقُ».

ويجشم الأنف، وتنشق الأظفار، ويبهز الصوت، وتغلظ الشفة، ويسود اللون، ثم تسقط الأنف والأطراف، وتسيل صديداً منتناً.

العلاج: يستفرغ بفصد الأَكْحَل والوداج وبين العينين وطرف الأنف وباطن العضدين، وتحفر له (١١٧ / و) حفرة^(١) في الأرض / وتوقد فيها^(٢) نار، وتطرح فيها قضبان العشر^(٣) بورقه، ويفرش عليه ثياب وينام عليه ثلاثة أيام. ثم يؤخذ سليط وربع ثوم بالعطار يغلى جميعاً ويشرب منه ما يستطيع، والباقي يعرك به جسده ثلاثة أيام. وجنبه الحلاوات، وأسعته مرارة الضبع، واسقه بعدما يسهل وينقى، وأطعمه العيش الحار ثلاثة أيام، ويأكل اللحم سوى لحم البقر.

أو بعد الفصد: يؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن البقر المنقص وثوم مقشر وصبر أخضر طري؛ يسحق الثوم والصبر بعد وزنهما سواء سحقاً جيداً، ثم تعجنهما بالعسل والسمن، ويطلع الجميع على النار حتى يسخن، وتنزله وتعجنه عجناً بالتحريك، ويستعمل أكلاً على الريق وعند النوم ما استطاع منه. والغذاء: لباب خمير الحنطة، ومرق الفرائج ولحمها، والسمن والأرز المطبوخ بلحم الفرائج واللبن والسمن والعسل. ويجتنب ما سواه فإنه يبرأ إن شاء الله.

ويعاد المسهل كل أسبوع، أو في الشهر مرتين، أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه.

(١) في (أ): «حفيرة».

(٢) في (ب): «يوقد عليها».

(٣) في (أ): «العشر».

وقيل: إذا أخذ سمن منقص وعسل منزوع الرغوة أجزاء سواء^(١)، وأطلعاً على النار، ثمَّ حلب عليهما لبن البقر وشرب من تحت الضرع.

(١١٧ / ظ) / ويجتنب ما سواه؛ فهذا يقطع كل علة سوداوية، والله أعلم.

وإن كان الجذام من الصَّفْرَاءِ والدم المحترق؛ فيؤخذ مَصْطَكًا أربعة دراهم شحم الحَنْظَلِ أربعة دراهم^(٢)، صبر مقدار الحِمَّصَةِ، ثمَّ يجفف في الظل. الشربة منه أربعة دراهم، ولا يمضغه مضغاً بل يبلعه بلعاً؛ فإن ذلك ينفعه. والذي يصلح له^(٣) من المأكولات المخالفة للطبيعة يبرأ بإذن الله.

وللجذام: كَيِّ ذُكْرِ في الرمذ.

وأما القوابي: وهو البرص الأسود، سببها^(٤): دم لطيف قد خالطته السَّوْدَاءُ والْبَلْغَمُ المالح. وعلامته: خشونة في باطن^(٥) الجلد مائلة إلى السواد^(٦)، وربما تقشر منها الجلد قشور شبه فلوس السمك.

العلاج: يستفرغ البدن^(٧) بالفصد، وشرب ماء الفاكهة بثرید. ثمَّ يعالج برطوبة الحِنْطَةَ التي قد^(٨) وضعت على حديدة محمأة، ووضع عليه مطرقة

(١) «أجزاء سواء»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «مَصْطَكًا وشحم الحَنْظَلِ من كل واحد أربعة دراهم».

(٣) «له»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «سببه».

(٥) في (أ): «ظاهر».

(٦) في (أ): «السَّوْدَاءُ».

(٧) «البدن»: ساقطة من «ب».

(٨) «قد»: ساقطة من «ب».

محمية؛ يؤخذ ما يسيل منها، ويطلّى به، ويمتنع من الأغذية المولدة للخلط الذي تولد عنه.

وإن كانت في غير الوجه؛ فيطلّى بالإهليلج الأصفر المعجون بصمغ الإجاص المحلول بالخل، أو يطلّى بدقيق الحمّص والخرنق المعجونين بالخل. والله الشافي^(١).

فصل في أمراض في الجسد

البرص^(٢)

(١١٨ / و) وأمّا البرص^(٣)، سببه: غلبة البلغم على الدم، وضعف / قوة العضو عن حالته.

وعلامته: بياض اللون، وبياض الشّعر النابت عليه، وإذا ثقب بإبرة خرجت منه رطوبة لا دم أو متغير إلى لون الدم؛ فإن كان كذلك فلا علاج له، وإن خرج دم أحمر فيعالج، فإنّه يرجى برؤه^(٤).

وعلاجه: بعد استفراغ البدن بحب الإيازج، ويشوى البصل الكبار على رماد حار^(٥)، ويعصر ماؤه، ويعجن به دقيق حب الفجل، ويترك يوماً وليلة ثمّ يغسل بالماء الحار الساخن بكرة، ويعاد الطلاء كل يوم حتى يبرأ. فإن

(١) «والله الشافي»: ساقطة من «ب».

(٢) «البرص»: ساقطة من «ب».

(٣) «البرص»: ساقطة من «ب».

(٤) «فإنّه يرجى برؤه»: ساقطة من «ب».

(٥) «حار»: ساقطة من «أ».

برئ إلى سبعة أيام وإلا فليعد المسهل كل أسبوع أو في الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه^(١). والغذاء: خبز نقي الحنطة مع^(٢) لحم الكبش الحولي، والكواميخ الحارة الحريفة.

وهذا العلاج بعد استفراغ البدن من^(٣) البلغم، وبعد هذا العلاج يستعمل أكل الثوم والعسل؛ فإنه بهذا التدبير يبرأ سريعاً.

أو يطلى بدم المرأة التي ابتدأها الحيض أول مرة^(٤) على البرص الأبيض والأسود والبهق^(٥) يزول؛ صحيح مجرب.

أو يؤخذ خل الخمر الحاذق وعقرب سوداء تسحق وهي حية ولا تزال؛ تسحق حتى لا يبقى لها أثر، ويدهن به البرص ويجعل فوقه ورق السلق وورق الليمو، ويترك عليه ثلاثة أيام. ويأكل ما يمنع (١١٨ / ظ) البلغم كلحم الوحش، ويجنب السموك والألبان، / والكمأة والفاكهة.

ومما يصنع للبرص: نيل درهمين، فوة^(٦) درهم؛ يدق ناعماً، ويعجن بخل، ويخمر ثلاثة أيام ويطلى به.

أو يطلى بماء قشور الرمان قد نقع فيه خبث الحديد ومر صافي ثلاثة أيام، ويستعمل.

(١) في (أ): «قدر القوة».

(٢) في (أ): «و».

(٣) في (ب): «عن».

(٤) «أول مرة»: ساقطة من «ب».

(٥) البهق: بياض يقع على الجلد. مفاتيح العلوم: ١٥٦.

(٦) فوة: الفوة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون. وهو مر الطعم. ينظر:

وَمِمَّا يَصْنَعُهُ قَشْرُ شَجَرِ اللَّصَافَا وَشَيْطَرَجٍ^(١) وَفُلْفُلٍ أَسْوَدٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٍ، زَنْجَارٍ نِصْفِ جُزْءٍ؛ يَدُقُّ الْجَمِيعَ وَيَعْجَنُ بِخَلِّ خَمْرٍ، وَيَطْلِي بِهِ.

وَإِنْ كَانَ الْبَرَصُ صَغِيرًا فَلْيَكُوى ثُمَّ يَعَادُ حَتَّى يَبْرَأَ.

وَسَمِعْنَا أَنَا سَاءً يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ بِهِمْ بَرَصٌ بِأَيْدِيهِمْ^(٢)، فَكُوُوا الْعِرْقَ الَّذِي أَرْفَعُ مِنَ الْمِرْفَقِ الَّذِي افْتَرَقَ مِنْهُ الْأَكْحَلُ وَالْقَيْفَالُ كَيْتًا جَيِّدًا حَتَّى بَلَغَ الْكَيْيَ الْعِرْقَ^(٣)؛ فَبِرْئِ الْبَرَصِ. وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْكَيْيَ بَعَيْنِهِ، وَلَمْ أَرْ بِهِمْ بَرَصًا.

وَأَمَّا الْبَهَقُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ^(٤) يَكُونُ فِي الْجِلْدِ وَلَيْسَ لَهُ غُورٌ، وَالْبَرَصُ نَافِذٌ فِي الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِلَى الْعِظْمِ.

وَالسَّبَبُ الْعَامُّ لِلْجَمِيعِ: فَعَلَّ الْهَاضِمَةُ فَإِنَّهَا تَضْعَفُ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِتْمَامِ التَّشْبِيهِ؛ لَكِنَّ الْمَادَّةَ فِي الْبَهَقِ أَرْقٌ وَالْقُوَّةُ الدَّافِعَةُ أَقْوَى، فَدَفَعَتْ إِلَى السُّطْحِ. وَالْمَادَّةُ فِي الْبَرَصِ أَغْلَظُ وَالْقُوَّةُ الدَّافِعَةُ^(٥) ضَعِيفَةٌ فَارْتَكَبَتْ فِي الْبَاطِنِ^(٦)، وَأَفْسَدَتْ مِزَاجَ مَا نَفَذَتْ فِيهِ؛ فَكَانَتْ زِيَادَةٌ بِالصَّاقِ لَا تَشْبِيهِ.

العلاج: يَسْتَفْرِغُ بَغَارِيْقُونَ وَثَرِيدٌ وَشَحْمُ الْحَنْظَلِ، ثُمَّ يَطْلِي بِشَحْمِ

(١) فِي (أ): «شاطرج».

(٢) «بأيديهم»: ساقطة من «ب».

(٣) «الذي أرفع من المرفق الذي افترق منه الأكحل والقَيْفَالُ كَيْتًا جَيِّدًا حَتَّى بَلَغَ الْكَيْيَ الْعِرْقَ»: ساقطة من «أ».

(٤) فِي (ب): «الأسود والأبيض».

(٥) فِي (ب): «النافعة».

(٦) فِي (ب): «الباطن».

الْحَنْظَلُ، ثُمَّ يَطْلَى^(١) بِثُرْمُسٍ (١١٩ / و) وبزر الفُجَلِ وَخَرْدَلٍ معجون بعسل. ويمتنع مِمَّا يُولد البَلْغَمَ / والسَّوْدَاءَ، ويصلح أَعْدِيته.

ويطلى الأبيض بقشر أصل الكبر المعجون بالخل. أو نحاس محرق وَثُوشَادِرٍ وَنُورَةَ مَطْفِيَةٍ تَذَابُ بالماء. أو يساك الداروف بالخل ويطلي به؛ يذهبه ويزيله، مجرَّب بعد الاستفراغ.

أو يأكل^(٢) بزر الفُجَلِ مع العسل بماء الشبث حتى يتقيأ؛ يزول عنه ولو كان له عشر سنين.

أو ماء الفُجَلِ يطلي به، واغسل البهق الأبيض بالشذاب مع النَّطْرُونِ فهو شفاؤه. أو يلطخ بلبن التين فَإِنَّهُ يَبِيرُ^(٣).

وإذا دق الكِبْرِيْتِ بماء، ويخلط به^(٤) شيء قليل من الزَّاجِ الأحمر^(٥) ويطلى به^(٦)؛ فَإِنَّهُ يَغْيِرُ لونه.

أو كُليَّةٌ ماعز تقسم بسكين وتوضع على الجمر حتى تزبد^(٧)، ويذر فوقه كِبْرِيْتِ، ويطلى به مراراً على البهق؛ ينفعه إن شاء الله.

أو ثومة الجمل يدق ويعصر ويطلى بمائها وقت الليل؛ يعمل ثلاثة أيام، مجرب^(٨).

(١) «ثُمَّ طلى»: ساقطة من «ب».

(٢) في (أ): «يؤكل».

(٣) في (ب): «يبرئه».

(٤) في (ب): «له».

(٥) في (أ): «شيء من الزاج القليل».

(٦) «به»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «وتزبد».

(٨) «أو ثومة الجمل يدق ويعصر ويطلى بمائها وقت الليل؛ يعمل ثلاثة أيام، مجرب»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا البهق الأسود بالزَّرنيخ والزَّاج والكِبْرَيْت مع الخل وقشور الداروف إذا سيك بخل الخمر، وطلّي به البهق أذهبه وأزاله^(١) مجرب. أو يساك مرّ بخل خمر، ويطلى به يذهب.

أو المرقشيثا تسحق جيداً وتعجن بالخل ويطلى به البهق؛ يبرأ إن شاء الله^(٢).

(١١٩ / ظ) / وأَمَّا الحكة والجرب، سببهما: مخالطة البلغم المالح والدم المراري.

وعلامتهما: بثور صغار تبدو حمراً، وتتقيح، وتتبعه حكة شديدة، وكثيراً ما يحدث بين الأصابع والمرفقين.

العلاج: يستفرغ بالفضد.

والجَرَب منه رطب ومنه يابس؛ فعلاج البارد الرطب: كِبْرَيْت وصبر سُقْطَرِي ونبت الذهب وشبه الصائغ، أجزاء سواء؛ يسحق الجميع، ويغلى بسليط، ويُدُهَّن به الجسد.

ومأكوله: الحار اليابس، أو سمن بقر منقص ما يقدر عليه الإنسان يطرح فيه ثلاثة دراهم أو درهمين كِبْرَيْت على قدر السَّمْن المنقص مع مثله غسل منزوع الرغوة^(٣)، ويشربه كما وصفنا في الجذام، ويجتنب ما عدا ذلك؛ صحيح مجرّب.

(١) في (ب): «أزاله وأذهب».

(٢) «إن شاء الله»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «والغسل المنزوع الرغوة».

فإن برئ إلى ثلاثة أيام أو سبعة، وإلا فليسهل السَّوْدَاءَ ويستعمل الدواء والغذاء؛ صحيح مجرب^(١).

وأما إن كان الجرب بارداً يابساً: مثقالان زبيق يقتل بالبصاق، ويحط فيه نصف مثقال كِبْرِيْت؛ يسحق الجميع ناعماً، ويخلط فيه قياس سمن، ويحط عليه قليل من الماء، ويغلى حتى يذهب الماء، ويقعد في الشمس ويُدْهَنُ به خمسة أيام وقت الضحى كل يوم مرة.

(١٢٠ / و) / ويكون طعامه البر والأرز^(٢) والسَّمْن واللحم^(٣)، ويأكل السَّمْن وقت المساء، ويُدْهَنُ به بعد طلوع الشمس مقدار أربع جمع، ويعرك به عركاً جيداً إلى أن يشرب جسده السَّمْن، ثُمَّ يُوْخَذُ ماءً وتحطه^(٤) في برمة، ويلقى فيه^(٥) تبن^(٦) برّ أو شعير أو علس، يغلى ويغسل به بدنه؛ يداوم أربعين يوماً.

وأما جرب الحمير: ورق الأراك^(٧) وقليل ملح؛ يدقان ويخلطان في ماء، ويغلى^(٨) إلى أن يبقى الثلث، ويعرك به الحمار.

(١) «فإن برئ إلى ثلاثة أيام أو سبعة، وإلا فليسهل السَّوْدَاءَ ويستعمل الدواء والغذاء؛ صحيح مجرب»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «الأرز والبر».

(٣) «واللحم»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ويحط».

(٥) في (ب): «عليه».

(٦) تبن: يكون التبن من الحنطة والشعير والفلو والجلبان، وهو بارد يابس. ينظر: المعتمد: ٤٧.

(٧) الأراك (Tooth Brush Tree): ويسمى أيضاً «السواك» وهو نبات شجري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له زهر إلى الحمرة، يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو. ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية. ينظر: التداوي: ٤٢.

(٨) «ويغلى»: ساقطة من «ب».

وأما الحكة في الجسد وتقطع الجسد^(١): بعد الاستفراغ وإصلاح الغذاء يعالج بالاستحمام بالماء المالح، ويدلك البدن بدقيق الثُّرْمُس وخل خمر ولحم البَطِيخ ودُهْن ورد وماء السَّلْق. وإن زادت فبماء الكَرْفَس وخل خمر وبورق ودُهْن ورد.

فإن لم يكف وإلا فيؤخذ ثوم ذكر^(٢) وملح ذكر^(٣) وفُلْفُل وكِبْرِيْت، من كل واحد اثنا عشر مثقالاً؛ يدق الجميع، ويشرب في لبن حامض ثلاثة أيام أو خمسة أيام.

فإن عقر أكل بعده السَّمْن المنقص. وطعامه أرز مطبوخ بلبن، أو خبز^(٤) دُرّة بلبن؛ والله أعلم. جُرّب وصَحّ.

وأما تقشر الجلد، سببه: بَلْغَم مالح محترق، والدم الرقيق.

(١٢٠ / ظ) العلاج: يستفرغ بالفَصْد^(٥) يطلى بمرداسنج / وخل خمر ودُهْن ورد. أو يطلى ببعر المعز وخل خمر. ويمنع من الأغذية المولدة للبلغم، ويطلى البدن بالميويزج^(٦) والثُّرْمُس وقردمانا^(٧) وخل وأصل

(١) في (ب): «البدن».

(٢) «ذكر»: ساقطة من «ب».

(٣) «ذكر»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «خمير».

(٥) في (ب): «ثُمَّ».

(٦) المَيُويزَج: هو المعروف بزبيب الجبل، وهو حب أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتطول، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، محرق أكال حريف. ينظر: المعتمد: ٤٦٦.

(٧) قَرْدَمَانَا: ويسمى الكراويا الجبلية، لشبهه بالكراويا: ورقها وثمرها وزهرها، وقال: هو حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها، ولها ورق أخضر، وقضبان مدورة معوجة، صفراء إلى البياض. ينظر: المعتمد: ٣٤٥، ٣٤٦.

السُّوسَن (١) الأَسْمَانُجُونِيَّ معجوناً بالعسل، ويدخل الحمام بعده (٢)، ويكثر من صب الماء الفاتر عليه. أو (٣) يطلى عليه (٤) بالكِبْرِيْت ودقيق الحِمَّص معجونين بخل خمر.

وأما القمل في الجسد، سببه: فضول رطبة غليظة تدفعها القوة إلى الجلد، ومخالطة الأوساخ، ويكون من كثرة أكل اليابس.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْج، وتنظيف البدن، وكثرة الاستحمام، ويطلى بالْقُسْط والمر، ويغسل بالنخالة والزئبق المقتول مع الميوزيج المسحوق بدهن القرطم، يطلى به البدن ليلاً ويدخل الحمام من غد.

وأما الشيري (٥)، سببه: دم تخالطه صفراء أو بَلْغَم مالح.

وعلامته: بثر عريض يتدئ بحكة شديدة، ولونه أحمر، ويهيج نهاراً، وإن كان (٦) مرارياً يهيج ليلاً، ويكون أبيض إن كان بَلْغَمياً.

العلاج: يستفرغ بالفصد إن كان مرارياً بمطبوخ الإِهْلِيلِج والفاكهة. إن كان بَلْغَمياً يعطى شراب (١٢١ / و) السِّكَنْجَبِين وماء الرُّمَّان / المر، أو يطلى (٧) بَنَشَا شيخ العصفر ولحم البَطِيخ ودُهْن ورد. أو يطلى بدقيق الشَّعِير أو ماء الكَرْفَس.

(١) في (ب): «السُّوس».

(٢) في (ب): «بعده الحمام».

(٣) في (أ): «و».

(٤) «عليه»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «الشيراء».

(٦) «كان»: ساقطة من «ب».

(٧) «يطلى»: ساقطة من «ب».

أو يؤخذ إن كان من بُلْغَمٍ وصفراءٍ معصفرٍ مثقالان؛ يسحق ناعماً، ويعجن بالخل واللبن الرائب، ويطلّى جسده جميعه مدة يسيرة يفعل^(١) ثلاثة أيام. أو كُزْبِرَة رطبة تغلى مع^(٢) دقيق الشعير.

وأما إن كان عن بُلْغَمٍ صبرٍ سقطري وحلّيت، من كل واحد مثقال، ملح هندي دانقين؛ يسحق ناعماً، ويعجن بالماء الحار، ويطلّى به. أو ملح يدق ويسحق في قليل ماء، ويطلّى به؛ مجرّب.

وأما البشر الصغار، سببه: رطوبة غليظة أو حارة.

وعلامته: تحديد رؤوسه عند مادته، أو انبساطها عند غلظها.

العلاج: يستفرغ بإيارج فيقرا، ويستحم ويلطف التدبير والغذاء، والاستحمام بعد أخذ التزبد في لوزينج.

أو يطلّى بدفلى وشذاب مسحوقين بخل.

أو ورق الحنّاء يدق وينخل، ويعجن بخل ويطلّى به.

وللحبوب^(٣) الرطبة: الحنّاء وقليل مُتْك؛ يعجن بالسليط، ويلخ مراراً؛ فَإِنَّهُ مجرّب.

وأما الثّاليل والمسامير؛ سببهما: اختلاط البُلْغَم والسّوداء^(٤). وعلامتها: بثور صلبة مستديرة. (١٢١ / ظ) والمسامير أشد^(٥) / صلابة وتمكناً في منبتها.

(١) «يفعل»: ساقطة من «أ».

(٢) في (أ): «و».

(٣) في (ب): «وأما الحبوب».

(٤) في (ب): «سببهما البُلْغَم خالطه سوداء».

(٥) في (أ): «أشدها».

العلاج: يستفرغ بمطبوخ الأَفْثِيمُون، ثُمَّ ^(١) يضمّد بأول ^(٢) تين يظهر في شجرته، يدق ويعجن بخل. أو يبعر الماعز والضأن بخل.

أو يدلك في اليوم دفعات بخل وملح.

أو سُونيز يدق ناعماً، ويعجن بالخل، ويضمّد به.

وإذا كثرت الثَّالِيل في الجسد فعليك بالفَصْد ومُواترة ^(٣) الإسهال بما يخرج السَّوْدَاء، وترطيب البدن بالغذاء والحمام.

وأما القولية: هي نقط تبصر على قدر الدرهم أو أقل أو أكثر.

وعلاجها: تطلى بكَبْرِيْت وزَعْفَرَان، من كل واحد جزء؛ يسحقان ويعجنان بالخل الحاذق، ويطلّى به ^(٤) ثلاثة أيام؛ تزول إن شاء الله.

فصل في الحميات

الحميات كثيرة ^(٥)، وقد ذكر صاحب كتاب الرحمة أعظمها خطراً وألماً، وهي التي ^(٦) تختلف باختلاف الأربعة أقسام ^(٧).

(١) في (ب): «و».

(٢) «أول»: ساقطة من «ب»

(٣) في (ب): «ومداومة».

(٤) في (ب): «ويطلّى به».

(٥) في (ب): «كثرة».

(٦) «التي»: ساقطة من «أ».

(٧) نقل المؤلف هنا بتصرف. ينظر: تذكرة القيلوبي: ١٨٩.

فإن كانت الحمى من الصَّفْرَاءِ فهي التي ^(١) تسمى الغِبِّ، وهي تغيب يوماً وتنوب يوماً ^(٢). وعلامتها: نافض شديد ولذع كوخز ^(٣) الإبر، وحرارة لذعة، وتن البول ولونه كالنار، وعطش شديد.

(١٢٢ / و) وعلاجها: يقيأ صاحبها بالليثموا والسكر، ويعطى سويق الذرة والسكر. وطعامه / خبز خمير الحنطة، ولحم فروخ الدجاج، وكل لطيف.

فإن تعسرت فتسهل الصَّفْرَاءِ بماء الرُّمَّانين مع شحمهما مع سكر وشراب الورد وسكَنْجَبِين وثلج، ويعطى ماء الشَّعِيرِ بِشْرَابِ البَنْفَسِجِ وماء البَطِيخِ الهندي والجلاب والطَبَّاشِيرِ. أو البَطِيخِ واليقطين والبادنجان مع الخل، والسَّمَكِ بالخل واللبن الحامض من البقر، وخيار بارد.

وأما المطبقة ^(٤)، سببها: عفن دم. وعلامتها: الثقل والكسل، والنَّفْس المتواتر والعطش والقَلْق والكَرْب وحمرة البدن والعينين والبول، وعظم النبض وكثرة اختلافه.

وعلاجها: يستفرغ بفصد الأَكْحَلِ، ويسقى الخل كل يوم على الرِّيقِ، ويعطى شراب الحِضْرَمِ السَّادِجِ وسكَنْجَبِين سَادِجِ، ويشرب حماض الأترج بالماء ^(٥) المثلوج، أو ماء الشَّعِيرِ بماء الرُّمَّانِ المز والجلاب.

أو بزر قطونا وماء تمر هندي وماء الإجاص ولب القشاء والخيار والحِضْرَمِ، ولا يعطى الحللاوات.

(١) «التي»: ساقطة من «أ».

(٢) «وتنوب يوماً»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «تحس».

(٤) الحمى المطبقة: هي الحمى الدائمة التي لا تقلع، وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان. مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(٥) «الماء»: ساقطة من «ب».

وهي أعظم الحميات خطراً، وهي البحران^(١) المشبع. والتقيؤ في أول علاجها بالخل والعسل والسكنجيين، ويؤكل سويق الذرة بورق الفجل والبصل الرطب الأخضر، وماء الكمون؛ نافع.

وطعامه: خبز خمير البرّ ولحم فراريج.

(١٢٢ / ظ) وأما / حمى الربيع: وهي تمكث يوماً وتترك يومين. وسببها: عنف الخلط السوداوي. وعلامتها: نافض في الابتداء، أو ثقل وبرد شديد في سائر البدن، ولا تكون الحرارة حادة، وتنتن البول وفجاجته.

العلاج: يستفرغ بالفصد إن كان لون الدم أسود بمطبوخ الأفيثيون بعد النضج، ويعطى جلنجيين سبعة دراهم، سكنجيين أوقية ونصف^(٢) قروح زيرياج أو مطجن، أو يشرب صاحب الربيع لبن البقر المحلوب من تحت الضرع، المحلوب^(٣) على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة، ويجتنب ما سواه.

فإن بدت فليشرب ماءً حاراً قد أعده لذلك؛ فإن هذا التدبير كاف يقطع هذه الحمى، ولا شيء أحسن منه؛ صحيح مجرب.

أو يشرب السليط عصيراً^(٤) من المعصرة على الريق ثلاثة أيام^(٥) كل يوم ثلاث أواق؛ يقطع هذه الحمى. ومأكوله لحم الغنم الخصي، يطبخ^(٦) ويغلى

(١) في (ب): «البحران».

(٢) في (ب): «مع أوقية سكنجيين ونصف أوقية مع».

(٣) «المحلوب»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «عصير السليط».

(٥) «ثلاثة أيام»: ساقطة من «ب».

(٦) «يطبخ»: ساقطة من «ب».

بالدُّهْن^(١) مع صفرة بيض مع التمر، ويطرح فيه البَصَل وقليل ملح وكل شيء^(٢) حار رطب، ويُدُهْن بالأدهان الحارة.

وللحمَّى تذهب ولا تعود لصاحبها: يسقى المحموم شيئاً من الأس المسحوق مقدار درهمين مع ثلاث أواق ماء؛ فَإِنَّهَا تذهب^(٣) في أسرع الأوقات وهذا من الخواص.

(١٢٣ / و) / وهذا صلب للحمَّى^(٤):

«بِسْمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا، طِيرَسُومًا،

بِسْمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخْفِفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا، أَيْرَسُومًا^(٥)،

بِسْمِ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، أَيْرَهُومًا، يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ،

اللَّهُمَّ اشْفِ وَعَافِ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ مِنْ حُمَّى الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَمَنْ كُلِّ وَجَعٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(١) في (ب): «بُدُهْن».

(٢) «شيء»: ساقطة من «ب».

(٣) «تذهب»: ساقطة من «ب».

(٤) الصلب يشبه التمائم. والتمائم وغيره لا يجوز في الإسلام. يقول الرسول الله ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك». ينظر: المعجم الكبير: ٢١٣/١٠.

(٥) في (ب): «أَيْرَسُومًا».

وهذا صلب آخر هذه صفته^(١):
«بسم الله الرحمن الرحيم
حسبنا الله ونعم الوكيل
لا حول والاقوة إلا بالله العلي العظيم
يا حمى لا تقربي فلان بن فلان»
هذا صلب للحمى مجرب صحيح نافع.

فصل في السموم والنهوش واللدوغ

منها: عَضَّة الكلب: يحرق خرقة كَتَّان، ويؤخذ رمادها، ويعجن بسمن
وخل، ويوضع على العَضَّة؛ فَإِنَّهُ يسكن الوجع والدم يخف ويبرأ سريعاً.
أو يوضع على العَضَّة يوماً وليلة، ويضمد بالمَرَّهَم الأسود المتخذ من
الشحم والشمع والزيت والمبزر^(٢)؛ فإن هذا المَرَّهَم ينفع للعض.
أو يرش عليها في الوقت خل^(٣) وصوف مبلول بالخل والزيت
والبَصَل والعسل.

(١٢٣ / ظ) وَأَمَّا كَلْب الكَلْب: وهو أن يصير كالمجنون، / ويمتنع من
الأكل والشرب، ويشتد عطشه وتلهبه، ولا يقرب الماء، ويفتح فاه ويخرج
لسانه من فيه ويخرج من فيه زبداً ولعاباً شبيهاً بالذي يخرج من أفواه الجمال
الهائية، ورأسه مائل إلى جانب، وعيناه حمراوتين، وأذناه مسترختين

(١) «هذه صفته»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «والبر».

(٣) «خل»: ساقطة من «ب».

كثيرتي الحركة، قائم الشَّعر، أبح^(١) الصوت. إن عض إنساناً لم يفرق^(٢) بينه وبين غيره في أول أول الأمر سوى ألم الجرح، فإذا مضى له أربعون يوماً أو شهراً أو ستة أو سبعة أو أسبوع حدث لمعضوضه تمدد وحمرة في جميع البدن وخاصة الوجه، وعرق وغشي، وفزع من الماء فإذا رآه ارتعد وارتعش ولم يشربه. ويعتبر بأن يضمّد موضع العَضّة بجوز مدقوق ناعماً يوماً وليلة، ثُمَّ يلقى إلى ديك أو دجاجة جائعة لتأكله^(٣)؛ فإن عاشت فليس بكَلْبٍ، وإن ماتت إلى يوم وليلة فهو كَلْبٌ. والدم الخارج منه إذا طلي به خبز، وأعطي كلب؛ لم يأكله إن كان كَلْبٌ كَلْبٍ^(٤).

العلاج: يستفرغ بوضع المحاجم على موضع^(٥) العَضّة، ويمص منها الدم، ويتقي المحاجم بأن يجعل على المحجمة قطناً.

العلاج: قبل أن ينكر الماء يكوي على العَضّة وحواليه بالنار، ويضمّد بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل؛ فَإِنَّهُ يمنع السم أن يسري في البدن.

(١٢٤ / و) / ويستعمل هذا الشراب صفته^(٦): عسل منزوع الرغوة، وسمن

-
- (١) في (ب): «بح».
- (٢) في (ب): «يعرف».
- (٣) في (ب): «فتأكله».
- (٤) «كلب»: ساقطة من «ب». والكَلْب الكَلْب: هو الذي يجن ويكلب، ويمتنع من الأكل، ويهرب من الماء، وإذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة، وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت. مفاتيح العلوم: ١٥٩.
- (٥) «موضع»: ساقطة من «ب».
- (٦) «صفته»: ساقطة من «ب».

منقص؛ يطلعان على النار، وي طرح معهما^(١) ثوم مقشّر مسحوق ناعماً حتى يقوم نفعه^(٢)، ويترك على النار حتى يغلى ويمتزج بعبضه بعبض، ثم ينزل عن النار^(٣)، ويشرب فاتراً، ويستعمل كل يوم على الرّيق؛ فهذا أنفع شيء لهذه العلة، ويتغذى^(٤) حساء معمولاً من دقيق الحنطة بلبن بقر وسمن وعسل؛ فَإِنَّهُ نافع جيد^(٥) مجرب.

فإن رأى وجهه^(٦) في المرأة، فإن رأى^(٧) وجه إنسان برئ، وإن رأى وجه كلب مات.

وكبد كلب^(٨) الكلب تنفعه مشوية إن^(٩) أكلها. ويروى أن أناساً^(١٠) أصابهم هذا؛ فمن أكل منها برئ، ومن أبى عن أكلها هلك.

وأما عض الحيات والأفاعي فسمها حار مفرط.

علاجها: تستفرغ بالعض والمصّ لموضع^(١١) اللسعة، وتوضع المحاجم

(١) في (ب): «فيه».

(٢) «نفعه»: ساقطة من «ب».

(٣) «عن النار»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «ويغتذي».

(٥) في (ب): «جداً».

(٦) «وجهه»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «فرأى».

(٨) في (أ): «الكلب».

(٩) في (ب): «إذا».

(١٠) في (أ): «إنساناً خ أناساً».

(١١) في (ب): «على موضع».

على المجرى، ولا يكون من يمسه صائماً، ويأخذ في فيه الزيت ليأمن^(١) ضرر السم وبيزقه، ويربط ما فوق الموضوع.

وإن أمكن قطع العضو الملسوع قطع^(٢)، والراحة في قطعه قبل إسراء السم. وإن لم يمكن فيربط على العضو، ويحسى مرق إسفيدباج وشبث وملح ودارصيني والصفادع إسفيدباج. وينفعه أن يشرب (١٢٤ / ظ) نصف درهم عقارب مدقوقة بماء المرزنجوش / وماء الشذاب. أو يستعمل هذا الدواء فإنه شفاء^(٣) لنهش الأفاعي والحيات؛ مجرب لا شك فيه.

أو يستعمل هذا الدواء^(٤): يؤخذ على بركة الله تعالى توتياً أخضر الذي يعلوه بياض، وفلفل أبيض ينقى من الأسود، وفلفل دراز وشونيز وقليل إهليلج أسود، وكركم، من كل واحد جزء؛ يدق كل واحد وحده، وينخل ويترك في إناء صيني، ويعجن بماء اللومي المعصور يصل بثوب بين الرقة والغلط؛ يبدأ يوم الأحد في وقت صباح^(٥)، ويترك في شمس ضاحية، وفي وقت الرياح والسحاب. يدخل الكن، ويغطي بثوب، ويكب فوقه وعاء، وبالليل يدخل أيضاً ويكن، وكلما جف^(٦) يسقى ماء الليموا هكذا أربعين تسقية^(٧). وكلما سقي يحرك بحطبة حتى يكمل أربعين تسقية ولو في أيام

(١) في (أ): «فيأمن».

(٢) «قطع»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «عجيب».

(٤) «أو يستعمل هذا الدواء»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «ضحى».

(٦) في (أ): «تفجر».

(٧) في (ب): «يوماً».

طويلة. ثمَّ يدخل في بيت ويكن عشرة أيام^(١) ويترك في إناء كبير مثل قحف النَّارِجِيلِ أو غيره.

فإذا لدغ إنسان مثل أن تكون اللدغة في الأصبع؛ فيفصد فوقها ثلاثة فصدود، ثمَّ على مفصل الأصبع ثلاثة فصدود، ومفصل الرجل ثلاثة فصدود، وفوق الجوزة ومفصل الركبة ثلاثة، ومفصل الحنقو (١٢٥ / و) ثلاثة، / ورأس المنكب ثلاثة، ورأس الهامة ثلاثة أرفع من النعاغة^(٢) تميل قليلاً عن زتاقة الرأس. وهذا الفصد حتى يتشرق بالدم، وكلما فصدت مفصلاً تداويه بالدواء بعد عجنه بماء اللئيموا أو ببول امرأة بكر؛ هكذا على جميع الفصدود. وتكحل العينين من الدواء^(٣) بأصبعين في دفعة واحدة؛ تعمل الدواء فوق الفصد وتكحل العينين منه ثلاث مرات. تقف هنيئة بين الدواءين، ولا تقدم كحل عين على الأخرى فإنه رديء. ويأكل من الدواء قليلاً في لوماه^(٤).

فإن كان قد أزم^(٥) أو ورم كثيراً؛ فيداوى مراراً في يومين أو ثلاثة أيام^(٦). وإن وقعت اللسعة بالأصبع الوسطى؛ فيداوى أولاً فوق اللسعة، ثم على المفاصل المذكورة.

وأما النداس لا يفصد، ولكن يداوى ويكحل.

(١) في (ب): «ثمَّ يدخل في بيت عشرة أيام ويكن فيه».

(٢) موضع في أعلى الرأس، وعندما يولد الطفل تكون رقيقة.

(٣) «من الدواء»: ساقطة من «ب».

(٤) هكذا في «أ» و«ب».

(٥) في (أ): «رمن».

(٦) في (ب): «أيام».

وأما لدغ العقارب: يمص موضع اللدغة ثم يطفى بدهن البان. أو يقدهع العقرب ويضمد بها الموضع. أو بعرّة جمل طرية تحمى على النار^(١) حتى تسخن، وتوضع فوق^(٢) اللدغة؛ يبرأ من وقتها؛ مجرب.

أو تضمد بالحنطة تدق^(٣) مع الثوم والملح. أو يطفى بسدر مدقوق أخضر معجون بخل ولعاب بزر قطونا المنقع في الخل.

(١٢٥ / ظ) أو تطبخ عقرب بالسمن، ويصفى ذلك السمن؛ فإذا لدغت إنساناً/ عقرب دهن الموضع من ذلك السمن؛ فإنها تبرأ.

وأما الزنابير والنحل؛ فهي حارة: تستفرغ بالفصد إن كان الدم قد تنبع، ثم يطفى بالطين الأرمني أو طين كوز الزنابير وخل.

وينبغي أن ينجع الموضع بإبرة، ويمص جيداً، ويطفى بالطحلب والخيارى مطبوخاً بورق السمسيم المدقوق ناعماً.

ولقد شاهدت كثيراً مات بلدغ الزنبور.

وأما من سقي سمّاً أو دواء قتالاً. وعلامته: ثقل اليدين والرجلين واللسان.

وعلاجه: يتقى بالماء الحار والزيت، ثم ترياق الأربعة^(٤) والمثروذيطوس مع المثلث، ثم يعطى الثوم والبصل والسذاب.

(١) في (ب): «بعرّة جمل تحمى على النار وهي طرية».

(٢) في (ب): «على».

(٣) في (ب): «أو يطفى بدقيق الحنطة».

(٤) ترياق الأربعة: صنعته: جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء، يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٠٣/١.

أو يسقى بعد القيء دواء الحَلْتِيَت، وصفته^(١): مر صاف وقُسط وورق الشذاب وفُوتُنْج وفُلْفُل وعافر قرحاً وقردماناً بالسوية، حَلْتِيَت مثل الجميع، يعجن بعسل. الشربة منه^(٢) نصف درهم إلى نصف مثقال، وتكمد المَعِدَة والأمعاء بماء قد أغلي فيه شذاب وفُوتُنْج ونمام، ويدلك بدنه حتى يحمرّ.

ومما عالجت به رجلاً أكل سماً فقيأته بماء رؤوس البَصَل وماء حار، وأدخلت أصبعي في حلقة (١٢٦ / و) حتى خرج ما في المَعِدَة، أسقيته منه ثلاث / أو أربع مرات، وأسقيته بعد ذلك روب^(٣) الغنم فبرئ بإذن الله تعالى. وأما من جمد اللبن في معدته فقد ذكرته مع^(٤) أمراض المَعِدَة والدم أيضاً.



فهذا يا ولدي ما سألتني عنه، وهو أجود علاج عالجت به، والله ولي توفيق عبده. والحمد لله رب العالمين. وقلت شعراً^(٥):

تم الكتاب لما سألت له لخير مطالب
فهو الذي من خير ما قد نقحته تجاربي
فاعمل به وافقه بقلب في الأمور وقالب
تعلو به رتب العلا وتؤب بخير عواقب

(١) في (ب): «بعد القيء شراب وصفته».

(٢) «منه»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «روث».

(٤) في (ب): «في».

(٥) «والحمد لله رب العالمين، وقلت شعراً»: ساقطة من «أ».

في عام تاسع عشرة والألف هجرة كاتب
صلى الإله على مهاجرها سلالة غالب

ولقد سأل ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن التطيب، فقال: «يا رسول الله،
ينفع الدواء من القَدْر؟!». فقال صلى الله عليه وسلم^(١): «الدواء من القَدْر، وهو ينفع من يشاء
بما يشاء»^(٢).

فاحفظ عني ما بينته لك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم تسليماً^(٣).

(١) «وسلم»: ساقطة من أ.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير، بلفظ: «.. الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله»،: ١٦٩/١٢.

(٣) وقد ذيلت النسخة «ب»: بقول الناسخ: تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم السبت
لثلاث ليال مضت من شهر شعبان سنة ١٢٠٤ من الهجرة النبوية الإسلامية على مهاجرها
أفضل الصلاة والسلام على يد الفقير لله: شوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد
الرمحي. نسخته لنفسه. والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	السورة	الآية
٥٦	الكهف/ ١٠٣	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾
٥٦	الكهف/ ١٠٤	﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾
٥٦	التوبة/ ١٠٩	﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بِئِنَّهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَ بئِنَّهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَاكِ ﴾
٥٧	طه/ ١٣١	﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾
٢٦٥	الانشقاق/ ١ - ٤	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذْنَتْ لربِّهَا وَحَقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الحديث
٧	«تداووا عبادَ الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء. إلا الهرم».
٧	ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله.
٢٣	عليكم بالسنا والسنوات فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.
٢٣ - ٢٤	لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله ﷻ.
٥٧	عِلْمَانِ لَا غِنَى لِلنَّاسِ عَنْهُمَا: الْأَطْبَاءُ لِأَبْدَانِهِمْ، وَالْعُلَمَاءُ لِأَدْيَانِهِمْ، وَثَالِثُهُمَا عِلْمُ اللِّسَانِ.
٣٣٦	ولقد سأل ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> النبي <small>ﷺ</small> عن التطيب، فقال: «يا رسول الله، ينفع الدواء من القَدَرِ؟!». فقال <small>ﷺ</small> : «الدواء من القَدَرِ، وهو ينفع من يشاء بما يشاء».

فهرس الأبيات الشعرية

رقم الصفحة	الشاعر	البحر	أبيات الشعر
٥٥	المتنبي	الكامل	لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيِّعَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
٥٧	المتنبي	الطويل	وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

فهرس الأعلام

رقم الصفحة	العلم
١٩٨ ، ١٢١ ، ٨٣	أبقرط
٢٥٥	أحمد رجاحي
٢٣٣ ، ١٤٧ ، ٢٦	أفلاطون
١٢٩ ، ١٢٧ ، ٩٧ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٨ ، ٢٦ ، ٣٧١ ، ٣٦٦ ، ١٩٧ ، ١٤٧ ، ١٣٠	جالينوس
١٩٤ ، ٢٦	جمال الدين محمد الأقسراي
٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٢٢٧ ، ١٩٥	راشد بن خلف
٥٤ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٥	عميرة بن ثاني
٤٠٤ ، ٣٤٠ ، ٥٧ ، ٥٥	المتنبي
١٢٦ ، ٢٦ ، ٢٣	محمد بن زكريا الرازي
٢٥	مهدي بن علي الصنبري
٢١٠ ، ٢٦	يحيى بن عيسى بن جزلة
٩١ ، ٨٣ ، ٢٧	يحيى بن مأسويه

فهرس أجزاء الإنسان^(١)

رقم الصفحة	التعريف	العضو
٢٢٨	عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين.	الأسلم
١٣٢	حروف الأجناف التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب.	الأشْفَارُ
١٢٠	عرق فيما بين القيفال والباسليق يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الأخر بالباسليق.	الأكحل
١٢٠	العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن.	الباسليق
١٩٦	وهو وَضَلٌ عَظْمٌ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ فِي الْجَانِبَيْنِ.	التَّرْقُوتُ
٨١	مجتمع المجريين: مجرى الشراب والطعام، ومجرى النفس، وهو أقصى الفم من وراء اللهاة.	الحلق
٩٥	أعلى الفم من داخله.	الحنك
٢١٥	العَرَقُ سَمِي رَجِيْعاً لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَقاً.	الرَّجِيْعُ
٢١٣	وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن. وقيل هو غُضْرُوفٌ مُعَلَّقَةٌ بِكُلِّ بَطْنٍ.	الشَّرَاسِيْفُ
٢٢٢	جلدة البطن الباطنة كلها والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً والمأنة ما غلظت تحت الشرة.	الصَّفَاقُ
١٠٦	عرق يمتد في ظاهر الفخذ، ويظهر عند الكعب في الجانب الإنسي.	الصابان
٧٨	مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ مَغَارِسِهَا الْوَاحِدُ: عَمْرٌ بِالْفَتْحِ وَقَدْ يُضْمُ.	العُمور

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

رقم الصفحة	التعريف	العضو
١١٠	العَظْمُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجَمَةِ.	القحف بالكسر
٦٢	العرق الذي على المرفق من الجانب الوحسي.	القيفال
٨١	اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ أَوْ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ.	اللِّهَاءُ
١٣٨	طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْعَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَلَكِنَّ ابْنَ بَرِّي صَرَّحَ أَنَّ الْمَشْهُورَ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرَ لَا غَيْرَ.	الماق والموق
٩٦	هي الثَّلَاةُ وهي التي بين الشاريتين وفي المحكم: بين السبلتين في وسط ظاهر الشفة العليا.	النُقْرَةُ

فهرس الحيوانات والطيور^(١)

رقم الصفحة	التعريف	الإسم
٩١	الأثني من الحمير.	الْأَثَانُ
١٦٠	اسم يقع عندنا على البعوض أعني الناموس وهو غلط، والصحيح أنه الفسافس، ويعرف في الشام ومصر بالبق وهو حيوان (حشرة) أحمر، ورأسه أسود، وله قوائم أربع صغار، سريع الحركة، يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة، وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضي العفنة.	بَقٌّ
٢١٣	هو حدأة هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة والوجود. حار في الثانية يابسة فيها، وقيل في الأولى. وفي المعتمد هو طائر معروف كالبازي يأوي المدن والعمارات، يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك.	الْحِدَاءُ
٣٠٤	هي ديدان حمر طوال توجد في الأرض الندية.	خراطين
١٥٨	طَائِرٌ أَسْوَدٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ وَالْجَمْعُ الْخَطَاطِيفُ.	الْخُطَّافُ كَرْمَانٍ
١٢١	هو السمان وهو طائر فوق العصفور، مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه.	دراج
٦١	هو طير أكبرها كالزنابير، تهوى النبات الطري، ويكثر وجودها في الذرة.	الدَّرَابِجُ
٢٢٧	الناقة الكثيرة اللبن. وفي الأساس ناقة رَيْعَانَةٌ كَثِيرٌ رَيْعُهَا وَهُوَ دَرُّهَا وَهُوَ مَجَازٌ.	الرَّيْعَانَةُ

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

رقم الصفحة	التعريف	الإسم
١٤٨	قيل هو المرجان، وقيل أصله، وقيل هو نبات بحري، إذا أخرج ولقي الهواء اشتد وصلب.	سَد
٢٥٤	السَّقَنْقُور حيوان شبيه بالورل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد في نواحي مصر بالصعيد، وهو مما يسعى في البر، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل إنه الورل المائي، أما الورل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائي فلدخوله الماء.	سَقَنْقُور
١٣٧	هو طائر شبيه بالحجل الصغير، عنقه ومنقاره ورجلاه حمراء اللون. وما تحت جناحه أسود وأبيض.	الطيهُوج
٩٣	جمع مفردة فَرَّوج وهو فَرَّخ الدَّجَاج.	الفَرَّارِيجُ

فهرس الامراض^(١)

المرض	التعريف	رقم الصفحة
الاختلاج	الحركة والاضطراب.	١٣٢
البثور العدسية	بثور واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد، أو نتوء على أوضاع مخصوصة، وهي على شكل حبة العدس.	٦٩
البَحْر بالتَّحْرِيك	التَّنُّن في الفَم وغيره.	٨٦
البرد	رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن، تشبه البردة.	١٣٧
البرسام أو السرسام	حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية للضوء.	١١٣
البهق	بياض يقع على الجلد.	٣١٧
البيضة	صداع ينوب بأدوار، فيطلب صاحبه الظلِّمة والوحدة.	١١٠
التَشْنُج	هو تقلص أحد الأعضاء.	٩٢
التصاق الأجفان	هو مرض يصيب العين بسبب قرحة أو كشط سبل أوظفرة.	١٣٩
التوتة	هي التُّوتة: وهي لحمة رخوة تحدث في باطن الجفن، لأن تولد اللحم من الدم، وأكثر نفوذه إلى الجفن إنما هو إلى باطنه، لأن العروق هناك أكثر، وإذا انعقد ذلك الدم بالحرارة صار كاللحم، ولكن هذا الانعقاد لا يكون تاماً، لأنه غير طبيعي، وبحرارة غريبة، فذلك لا تكمل لحميته ويبقى فيه أجزاء دموية، وما بين الجفن والمقلة ضيق، فهو لا محالة ينحصر دائماً، فذلك يسيل منه الدم دائماً، وهذا الدم قد يكون أحمر، وذلك إذا لم يكن قد فسد، وقد يكون أسود، وذلك إذا اشتد احتراقه بالسخونة، وقد يكون أخضر، وذلك إذا كان في الاحتراق دون ذلك.	١٤١

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

المرض	التعريف	رقم الصفحة
التوتة	لحمة حمراء إلى السواد متعلقة في داخل العين وحدوثها من دم فاسد.	٦٩
الجدري	بثور تظهر على جميع البدن بعد حمى حادة لازمة، فتمتلئ ماء، ثم يتحول ذلك الماء قيحا، ثم يتيبس ويتناثر. والحصبة نحوه إلا أن بثورها لا تتقيح، بل تجف وتتناثر.	٣١١
الجدام	علة تعفن الأعضاء وتَشْتَجُّها وتقرحها وتبج الصوت، وتمرط الشَّعر.	٣١١
الجُرب	خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم وربما حصل معه هزال لكثرتة.	١٣٥
الجسَا	الجاسي في اللغة هو الشديد الصلب، وسمي هذا المرض بالجسا لما يلزمه من صلابة الجفن. وهو عسر حركة الأجنان عند فتحها وغلقها، وعلامته صلابة تعرض في الأجنان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبع ذلك رطوبة ولا دمعة.	١٣٨
الحزاز «Herpe»	قشر كالنخالة في الرأس والحية يحز فيهما، ويسمى الهبرية أيضاً.	٦٣
الحصاة	حجر يتكون في المثانة أو الكلى من خلط غليظ «بعض الأملاح» ويستحجر.	٢٠٠
الحمى المطبقة	هي الحمى الدائمة التي لا تقلع، وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان.	٣٢٦
الخدرد	أن يعرض في يد الإنسان أو رجله خدر لا يبارحه.	١٢٩
الخشكريشة (Escarrification)	الندبة من أثر الحرق (يوناني معرب).	٣١٢
الخيالات	أشكال ذوات ألوان ترى في الجوى.	١٥٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
الخنازير	غدد صلبة متحجرة، ربما كانت واحدة، وربما كانت أكثر، وتكون في الأكثر في العنق والأبط والأربية	٣٠٨
الخوانيق	ورم يحدث في الحنك واللهاة والمبلع. ومن أنواعه الذَّبْحَة.	٩٤
والخلفة (Rechute)	تواتر القيام للبراز. أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديدي.	٢١٢
الدوار	أن يدور رأسه إما متحركاً أو ساكناً.	١١٨
الدوالي	عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية، شديدة الخضرة والغلظ.	٢٨٧
الرُعَافُ	الدَّمُ الخارج من الأنفِ بِعَيْنِهِ.	١٠٩
الرَّعْشَة	مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادته.	١٣٢
الرمد	ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين، أو منحدره من الرأس، فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع، وقد يكون من الحجاب الداخل، وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ إلى الجفن.	١٣٨
الرهج الأبيض	الرَّهْجُ بفتح الحين الغبار.	٢٧٢
الروزكور	وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز» هو النهار، و«كور» أعمى.	١٧٠
السبات	إغراق الإنسان في نوم غير طبيعي، فإن ترك نام، وإن حرك أو صيح به انتبه.	١٠٨
السَّيْلُ	أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى يصير شبه غشاوة، وتبلغ إلى السواد، ويحدث فيها الحكك.	١٣٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
السَّيْل	هو غشاوة تشاهد في العين ذات عروق محمرة.	١٥٢
الصدر	أن يرى الإنسان إذا قام كأنه في ظُلْمَة وضباب.	١١٨
السرطان	ورم صلب، له أصل في الجسد كبير.	١٨٤
السَّعْفَة	هذه حكة تحدث في الجفن، فينقشر لها طرفه إلى قشور كالنخالة تشاهد في الأشفار في خلال الهدب، وربما انتشرت معها الهدب، وذلك إذا كانت المادة شديدة الفساد، بل ربما تقرحت الأشفار وكملت وحملت المادة، لكنها تكون سهلة الاندمال، لأن المادة لطيفة بخارية وقد يعم الجفن كله حتى أعلاه.	١٤٠
السعفة	بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة، ومنها يابسة مع خشكريشة.	٦١
السَّكْتَةُ	عند الأطباء سدة دائمة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس.	١٢٧
السُّلَاقُ	بُثْرٌ يَخْرُجُ على أصل اللِّسَانِ أو هو تَقَشَّرٌ في أصولِ الأَسْنَانِ ورُبَّمَا أصَابَ الدَّوَابَّ. أو هو بثر يخرج في باطن الفم.	٨٤
السلاق	غلظ في الأجنان عن مادة رديئة غليظة أكالة، يحمر لها الجفن، وينتشر الهدب، وربما أدى إلى تقريح الجفن وفساد العين، ومنه حديث ومنه عتيق، وكثيراً ما يحدث عقيب الرممد.	١٤٦
السُّورَنْجَان (Colchicum)	هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد السورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطة في الشكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها.	٢٧٢

المرض	التعريف	رقم الصفحة
السيلان	نقصان اللحمية التي في المآق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات.	١٦٥
السَّيْلان	هذا قد يكون خلقياً وقد يكون عارضاً كما يكون عند خرق الآسي حين قطع الظفرة إذا قطع من هذه اللحمية أكثر مما ينبغي.	١٥٥
الشَّترَة	هي أن يكون الجفنان بحيث لا تسهل ملاقاة أحدهما للآخر وانطباقهما على المقلة. وهي ثلاثة أنواع الأول قصر أحد الجفنين، الثاني قصر الجفنين معاً، الثالث انقلابهما إلى خارج، أو انقلاب أحدهما.	١٤٠
الشَرناق	زيادة شحم في الجفْن الأعلى يثقله ويجعله كالمسترخي، ويعرض كثيراً للصبان والمرطوبين، ومن يكثر به الرمذ.	١٤٨
الشرى	داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم.	٢٧١
الشَّعر الزائد والمنقلب	هو شعر ينبت في الأَجفان مما يلي العين منقلباً إلى داخل فينخسها ويجلب إليها مادة فيسترخي لذلك الجفْن، ويحدث معه رطوبة عفنة تجتمع في شعر الأَجفان.	١٤٢
الشقيقة	وَجَع أحد شقي الرأس.	١١١
الصَّرَع	أن يسقط الإنسان، وتضطرب أعضاؤه، ويفقد عقله.	١٢١
الطرفة	هو نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة، أو غليان مفجر للعروق، أو انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء.	١٥٧
الصداع	هو وجع الرأس.	١٠٥
الظَّفرة	زيادة عصبية تنبت من الماق الذي يلي الأنف فتطول وتنبت حتى تغطي سواد العين كله.	١٣٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
العشا	وأما العشا وهو الشبكور هو من يرى نهاراً، ولا يبصر ليلاً، ويسمى الشبكور ومعنى هذه اللفظة «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى».	١٧٠
الغدة	هي زيادة الماق الأكبر وهي نوع واحد من أمراض زيادة الغدد وأكثر وجوده شتاء، وللمرطوبيين المزاج، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حسب، وهو سليم.	١٦٥
الغَرَب	هو خراج يخرج فيما بين الماق إلى الأنف وينفتح ويخرج منه مدة وربما صار ناصوراً.	١٦٥
الفالج «Hemiplegia»	هو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان، مع ذهاب الحس والحركة عن بعض الأعضاء.	٨٢
الفُواقُ	تَرْجِيعُ الشَّهْقَةِ الغالِبَةِ تقول للَّذِي يُصِيبُهُ البُهْرُ يُفوقُ فُواقاً وفُوقاً..	٢١٤
الكَلْب	هو الذي يجن ويكلب، ويمتنع من الأكل، ويهرب من الماء، وإذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة، وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت.	٣٣٠
الكَلَف «(Chloasma) Melasma»	كمودة وكدورة يحدثان في لون الوجه، ويعرض في الأكثر للجبالي. والتَّمَش والبَرَش نقط حمر أو سود تحدث في الوجه وفي سائر البدن.	٧٠
اللقوة	أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه.	١٣١
المالخوليا	نوع من الجنون، معه تحدث للمرء أفكار رديئة، ويغلب عليه الفزع والحزن، والصراخ أحياناً مع خلط في الكلام.	١٢٨
الوَرْدِينج	هو ورم رخو مستطيل يحدث في باطن الجفن إلى حمرة كلون الورد.	١٤٤

المرض	التعريف	رقم الصفحة
حمى الرِّبَع	هي التي تنوب يوماً ويوماً لا.	٣١٣
داء الثعلب «Alopecia Areata»	هو مرض فيه يتناثر الشَّعر من الرأس واللحية حتى يعرى مكانه.	٥٨
داء الحية	فهو مرض فيه يتقشر الجلد مع تناثر الشَّعر.	٥٨
داء الفيل	مرض تتورم معه الساق وتعظم.	٢٨٧
ذات الجنب	وَجَع تحت الأضلاع ناخس، مع سعال وحمى.	١٩٥
الداحس	ورم يأخذ في الأظفار، ويظهر عليها، شديد الضربان.	٢٩٢
ذات الرئة	قرحة في الرئة يضيق منها النفس.	١٩١
سَمَّ الفأر الأبيض	هو شَكَّ وهو التراب الهالك، وهو سم الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشك يؤتى به من خراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكل، وهو صحيح، وقال قد وقفت عليه.	٢٧٢
عرق النسا	عرق يمتد في ظاهر الفخذين، من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي.	٢٨١
غلظ الأجفان	حمرة مع غلظ يحصل لظاهر الجفن حتى يتوهم من يراه أنه سوف يخرج فيه بثره.	١٣٩
ناصرورا - ناسور	قروح غائرة تمتلى وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها، وعلامتها معلومة.	١٦٥

فهرس المفردات والنباتات (١)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٩٣	دواء مركب.	إِيَازَج لُوغَادِيَا
٢٨٨	قز حرير خام تعمل منه الخيوط الجراحية.	ابرسيم (Soie)
٦٠	هو الريحان الشامي «Basil» وهو شجرة طويلة، أوراقها دائمة الإخضرار، وأزهارها بيضاء، وثمارها عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة.	الأس «Myrtle»
٢٥٦	هو صنف من العرعر كثير الحب، وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخله مصفوف له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق.	الأبهل
٨٧	جنس شجر من الفصييلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكباد. وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء، ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم «ترنج» و«كباد»، وفي مصر والعراق «أترج»، كما يسمى «تفاح العجم» و«تفاح ماهي»، و«ليمون اليهود» لأنهم يحملونه في الأعياد.	الأترج (Cedrate)
٢٥٨	هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق بعضه إلى بعض.	الأثل
٣٢١	ويسمى أيضاً «السواك» وهو نبات شجري من الفصييلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له زهر إلى الحمرة، يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو. ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية.	الأراك (Tooth Brush Tree)

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٢٤	يسمى الكُمون الهندي، وبالعربية الضُرْم. وهو نبات يطول نحو قدمين، أوراقه خيطية، وأزهاره بنفسجية.	الأسطوخودوس
٨٤	هي مادة طيبة تعجن وتقطع وتجفف وتستعمل في الغالب لعلاج أمراض العين، وتحمل بعض أنواعها في المقعدة.	الأشياف
١٦٧	يحلل بقايا الأرماد، وينفع غلظ الأجنان والجرب الخفيف الحامي، أخلاطه صمغ عربي، ونشاء وكثيراً بيضاء، وإسفيداج الرصاص، ونحاس محرق، وشاذنج مغسول، وسنبل هندي، من كل واحد ثلاثة دراهم وزعفران نصف درهم، لؤلؤ، ويسد من كل واحد درهم، يعجن بماء الرازيانج أو بنخمر عتيق، ويجفف.	الأشياف الأحمر اللين
١٣٦	ينفع الجرب، والدمعة، والسبل، والقروح العتيقة، ويملاً الحفر، ويقوي العين، ويستعمل عقيب الأكحال الحادة، أخلاطه شنج محرق مربى، وتوتيا كرمانى، مصولة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد خمسة دراهم، ينعم ويستعمل.	الأغبر
٩٠	هو نبات له أصل كالجزر، شديد الحُمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وزهر إلى حُمرة وغبرة، وبُزُر دون الخردل، ويسمى كشوث وكشوثاء وسبع الكتان.	الأفثيمون
١٧٨	عشبة يبلغ ارتفاعها نحو متر وربع المتر، ساقها عمودية مكسوة بشعيرات حريرية، رائحتها عطرية وأوراقها مجنحة، سطحها الأعلى مكسو بشعيرات دقيقة فضية. تزهر في شهري تموز وآب أزهاراً كروية صفراء بمجموعات كالسنابل.	الأفثينين (Absinth, Worm Wood)
٧٥	اسم يوناني معناه المسبب. وهو مادة مخدرة تكون بشكل عصارة صمغية متجمدة، تستخرج من جوزة الخشخاش.	الأفيون

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٦٠	جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تتكون في صورة متجمعة ورقياً وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري، أوراقها مجنحة ومسننة وتفوح منها عند هرسها رائحة تشبه رائحة الكافور.	الأفحوان (Stinkind)
١١٦	هو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط، يتغذى على ما يتعلق به، ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعها ثمر لطاف، ويكثر في الكروم والرطاب.	الأكشوث
٢٤٨	ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه والمحروث أصله، وهو مجفف لرتوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة النفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها.	الأنجذان
٧٣	هو صمغ شجرة شائكة تشبه الكندر.	الأنزروت
٩٤	نبات سنوي زراعي من فصيلة الخيميات، وكلمة أنيسون من اليونانية.	الأنيسون (Anise)
١٦٤	هو الكحل الأصفهانى، وهو حجر أسود صلب براق كحلي اللون، مركب من جواهر رصاصي وجوهر حجري، ويعرفه الكيميائيون بالأتيمون.	الإثمد
١٠٦	شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يعرف ثمره في مصر باسم «البرقوق»، وهذا من أصل كلمة يونانية كانت تدل على المشمش.	الإجاص (Plum-Tree)
٨٧	بالمعجمة الخلال المأموني، وبمصر حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع، دقيق السورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز، ثم مصر والعراقي رديء.	الإذخر (Camel Skay, Sweet)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٠	هو الرصاص المذاب بالخل.	الإسفيداج
١٠٩	معناه بالفارسية «لون أبيض» وهو الطبخ المسمى بالمعزب التفتيا البيضاء وطرقها كثيرة بحسب توابعها.	الإسفيداج
٦٣	كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل.	الإيارج
١٢٥	الناردين البري والأقليطي ونجيل الهند وهو نبات، منه سبط وعقد مبزر، ومنه نحو ذراع ومنبسط على الأرض، وما غالبه تحت الأرض وبالعكس، وجميعه أغبر إلى الصفرة، زهره عند أصوله فرفيرية، ويفترق إلى دقيق الورق صلب، وعريض هش وما يشبه الثيل والقرطم واللابلاب، ومزغب وناعم، وأجوده العقد الأصفر، الطيب الرائحة القليل المرارة.	أسارون
١٨٤	الآنك وهو الرصاص.	أسرب
١٣٧	معرّب عن الفارسية بالجيم ويسمى لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكر، ويعرف بالشام قناوشق، وبمصر الكلخ، وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض، زهرها بين حمرة وزرقة، تكون بجبال الكرخ لا بالشام، وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال، ويغش بالسكبينج، والفرق عدم اصفرار هذا وبالخلتيت، والفرق عدم الرائحة هنا.	أشق (Dorema, Gum Ammoniacum)
٢٦٢	هو اسمه العربي، ويسمى أيضاً الحرص وخراء العصافير، وبال يونانية «قابوس» وبالفارسية «بناله». ينبت بالسباخ الحجرية، ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض، وورقه مفتول، وزهره أبيض، غليظ الأصل، فيه ملححة وحدة وشدة مرارة، وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة، وأضعفه الأبيض.	أشنان (Glass Wort, Kali)
٢٣٠	قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز، ولها رائحة طيبة. وقال قوم إنها يؤتى بها من بلاد الهند.	أشنة

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٦٩	وهو شفاف يستعمل في مداواة أمراض العين.	أصطفيطان
٢١٢	وهو البر باريس، والزرشك بالفارسية، وهو معروف، يمنع من الأورام الحادة إذا وضع عليها، ويقوي الكبد والأمعاء، وفيه قوة قابضة مانعة عاقلة للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جداً، ويمنع قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه، وهو بارد يابس في الثالثة.	أمير باريس
١٩٠	مصطلح عُماني يطلق على نوع من الشجر الكبير.	أنبو
١٨٢	قصب يراع هو القصب الفارسي.	أنبوية قَصَب يراع
١٠٠	وقد تحذف الهمزة، وهو سحاب البحر، وغمامه، ويسمى: الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب.	إسفنج
٢٤٧	أبرد من إقليميا الذهب، وفيه مع تجفيفه جلاء باعتماد، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن ذرورا. وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات، وينقي أوساخها، ويأكل لحومها الزائدة، ويدمل القروح الخبيثة، وينفع من ابتداء الماء في العين، ويجلسو بياضها، ويقويها، وينفع من قروحها إذا غسل، ويحفظها من غير لذع.	إقليميا الفضة
٨٠	هو زهر نبات تبتي اللون، هلالى الشكل، فيه مع تخلخله صلابة، ومنه أبيض ومنه أصفر.	إكليل المَلِك (Melilot Trefoil, Kings Clover)
٢٠٠	هي من الحيوان الذي له كرش ما دام يرضع فهي أنفحة، فإذا رعى فهو كرش. والأطباء يريدون بها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقد به اللبن.	إنفحة

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٨٥	وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب. قيل إنها شجرة واحدة، وأن حكم ثمرتها كالنخلة، وأن الهندي المعروف بمصر بالشعيري كالتمر المعروف عندهم بروايح الآس، والأسود المعروف بالصيني كالبر، والكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر.	إِهْلِيلِجْ
٨٩	هو حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل، ينبت في الأماكن الخشنة، وبالقرب من الطرق.	البَابُونَجْ (Matricaria, the Camomile)
١٨٦	نبطي باليونانية أفيمن، والعبرية حوك وهو السليمانى، لأن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر، عريض الورق، مربع الساق حريف غير شديد الحرافة.	البَادْرُوجْ
٢٧٠	قد يكون بارزد وهو قنة هي البارزد بالفارسية، وهو صمغ نبات شبيه القثاء في شكله، وأجوده ما كان شبيهاً بالكندر، وكان مقطوعاً نقياً، متديقاً باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته. وخشبه ثقيل الرائحة.	البارز
١٣٦	هو أشياف ملوكي، ويترجم تارة بالمرابر، قوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة. صنعته بقلّة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه، وعندنا يسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه إقليمياً محرقة خمسة عشر، صمغ ثمانية، شادنج هندي لفلل أبيض من كل خمسة، إسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان، أفيون ذكر سابقاً واحد، مرارة ضبعة واحد، مرارة شبوط وقبج من كل هناك بياض، سكبينج إن كان هناك ظلمة، فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف، وفي نسخة مرارة البازي واحد، يشيف الكل بماء الرازيانج.	الباسليقون

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٣	يطلق على الفول في مصر وغيرها اسم «الباقلي، الباقلاً» الباقلاء «وعرف أيضاً في القديم باسم «الجرجر» و«الجمي»، وهو نبات من الفصيلة القرنية.	الباقلي (Broad Bean)
٥٨	هو الحنطة، وهي أشد الحبوب مُشاكلةً لطبيعة الإنسان، وحرارتها مشابهة لحرارته، تقع على أنواع وأجناس وهي القمح والشعير والسلت والخندروس بأنواعه، والمقصود هنا هو القمح.	البر (Wheat)
١٠٧	هو نوع من القيضوم، قريب من الأفسنتين، زهره أصفر أو أبيض.	البرنجاسف
٦٥	بقل زراعي بصلي من الفصيلة الزنبقية، منه نوعان الأحمر والأبيض، ولا فرق بينهما من الوجهة الطبية.	البصل (Onion)
٢٩٢	هي شجرة الحبة الخضراء، والحارة ثمرها وورقها في جميعها شيء قابض، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبست في الدرجة الثالثة، توافق ما توافقه شجرة المصطكا، وصبغتها مثل صبغها، واستعمالها مثل استعمالها، وثمرها يؤكل.	البطم (Lentisk)
٨٩	هو الذي يقال له البطيخ الشامي.	البطيخ الهندي
٨٥	نبته سنوية عشبية لحمية من فصيلة «الرجليات» ذوات الفلقتين كثيرة التويجات. وسميت «البقلة الحمقاء» لأنها لا تنبت إلا في مسيل الماء فيقلعها السيل ويذهب بها.	البقلة الحمقاء (Purslane)
١١٧	نبات عشبي سام من الفصيلة الباذنجانية، منوم ومخدر. مضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوي وآلام المثانة والربو والشلل. ويستعمل مع الزيوت تدليكاً ودهاناً مسكناً.	البنج (Hen-Bell)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٧٢	نبات من الفصيلة البنفسجية من ذوات الفلقتين كثيرة التوحيجات، فيه أنواع وضروب كثيرة، منها البنفسج العطر، وهو من زهور الزينة المشهورة، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاستخراج عطره الثمين، وللإستفادة طيباً من زهوره وزينتها.	البَنْفُسَج (Violet)
٢٥٤	أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر أحمر القشور وباطنه أقل حمرة، والأبيض أبيض الظاهر والباطن، ومذاقهما جميعاً طيب، وقال هي قطع خشبية وهي أصول مجففة متشججة متغضنة، حار يابس في الثانية، مسمن، يقوي القلب جداً، وينفع الخفقان، ويزيد في المني زيادة بينة، والأحمر أشد حرارة.	البهمن ضربان
٦٠	ملح معدني يذوب بسهولة في الماء الدافئ، وبصعوبة في الماء البارد. المعجم الوسيط بورك.	البورق
١٠٨	هي بَقْلَةٌ تنبت وتستنبت، خضراء، لطيفة الأوراق، زهرها أحمر عطر.	بَادْرُنْجَوِيَه
١٤٥	ينفع ما ينفع الملكايا ويسكن الوجع، أخلاطه انزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمان، صبر أسقوطري، وزرورد، وزعفران، من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقان، ينعم ويستعمل.	بالذرور الأصفر الكبير
١٨٢	البان شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء، أوراقه هذب، وقضبانه شحمة خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتشر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع.	بان

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٥٥	هو أجود ما وضع في العين الرطبة، وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضاً، إذا كانت عن حرارة. صنعته توتيا عشرة، إهليلج ستة، شادنج مغسول إثم من كل خمسة، أفايا ماميثا أنزروت من كل أربعة، صبر ششم شب يماني ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان، يسقى بماء الآس مرة، والسماق أخرى كالحصرم.	ببرود الآس
١٤٦	ينفع من السلاق، والجرب، وبقايا الرمذ، وغلظ الأجنان، والسبل الرقيق الحار، أخلاطه توتيا، وعروق الصباغين من كل واحد عشرة دراهم، زنجبيل وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، فلفل وماميران بدله عروق صفر من كل واحد درهمان وثلثان، ملح هندي درهم، ينعم ويربب بماء الحصرم المكرر الترويق، ثم يعاد سحقه ويستعمل.	ببرود حصرم
١٩٣	ويسمى شعر الجبار، وشعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأسود، والساق الرصف، وهو كزبرة البئر، وقال هو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة، مشقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن ومسيل العيون.	ببرشاوشان (Maidenhair, Capillaire)
٦٤	عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.	بريهيو
٩٨	هو الأسفيوس بالفارسية، وفسلون باليونانية. وتأويله البرغوثي، قال أنفع ما في هذا النبات بزره. وله قوة مبردة.	بزر قطنونا
١٧٣	زيت الأنفاق هو المعتصر من الزيتون الأخضر.	بزيت الأنفاق

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٨٨	اسم جنس بينه وبين مفرده سقوط التاء، واحدة بسباسة، هو من أحرار البقول وأفضلها ومن جنس الهدبات ومن نوع الجنبه، وهو بستاني وبري.	بسباس (Fennel)
٨٧	البسباسة قشر جَوْزُ بَوًّا أو شجرته أو أوراقها. وجَوْزُ بَوًّا هو جوز الطيب، وهو جوز في قدر العفص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، يؤتى به من بلاد الهند.	بسباسة جَوْزُ بَوًّا (Nutmeg-tree)
٢٥٤	هو أصول صلبة مصمتة، تشبه الهمن الأبيض، وتنفع من النقرس وأوجاع المفاصل، وهو دواء هندي قبل التصرف. وقال هو ضرب من المستعجلة، حار يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة، ويذيب الأخلاط الغليظة.	بوزيدان
٢٦٦	نبات زراعي من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية، يزرع لحبه المأكول.	الثُّرْمُسُ (Lupine)
١٢٧	هو دواء مركب من عدد كبير من المفردات الدوائية، ويسمى ترياق الفاروق.	التَّرْيَاقُ الكَبِيرُ
١٤٣	تَقْلِيصُ الشَّيْءِ.	التَّشْمِيرُ: الشَّمْرُ
٢١٤	أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْغُضُوِّ الْوَجَعِ وَيَتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ وَتَلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادَةَ وَالْكِمَادَ.	التَّكْمِيدُ
٩٣	شجر مثمر من الفصيلة القرنية كبير الحجم جميل الشكل كشجر الرمان يعرف باللغة العربية بأسماء الحمر، الصبار وفي السودان باسم الحومز، والعرديب.	الثَّمْرُ الْهِنْدِيُّ (Tamarind Tree)
٧٦	جنس شجر من الفصيلة القرصية والقبيلة التوتية، تزرع لثمرها يأكله الانسان، ولورقها يأكله دود القز، واسمه أيضاً «توت» و«فرصاد».	الثُّوتُ (Mulberry-Tree)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٥٠	فعل بمعنى مفعول ويقال أيضاً (مَثْرُودٌ) يقال (ثَرَدْتُ) الخبز (ثَرْدًا) من باب قتل وهو أن تفتته ثم تبله بمرق والاسم الشرده.	الثَرِيدُ
٣٢١	يكون التبن من الحنطة والشعير والفلو والجلبان، وهو بارد يابس.	تِبْن
١١٤	هو طل يسقط على العاقول بفارس، وهو شبيه بالعسل جامد متحبب، ومنه نوع يميل إلى الخضرة، يقع على شجر الخلاف.	تَرْنَجِين
٣٣٤	صنعتة جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء، يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة.	ترياق الأربعة
١٨٥	ما تَسَاقَطَ منه عند الطَّرْقِ.	تُوبَالُ النُّحَاسِ والحديد (بالضم)
١٤٦	هي توتياء منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتاتين التي يسبك فيها النحاس، كما يكون الإقليمية، والمعدنية ثلاثة أجناس منها البضاء، ومنها ما يكون إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة، مشرب بحمرة، وأجودها البضاء التي ترى كأن عليها ملحاً، وإذا غسل التوتيا صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف، من غير أن يلذع، نافع للقروح السرطانية، ولغيرها من القروح الخبيثة، ويخلط في الشيفات التي تعالج العين.	توتيان
١٨٩	هو الحرف، وهو بزر الرشاد.	الثفاء (Water Cress)
٥٩	نبت معروف يطول دون ذراع، دقيق الورق والساعد، أصله إما قطعه واحدة ويسمى الجيلي، وإما اثنتان ملتئمة كبار، وهو الشامى، أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصري. ومنه بري يسمى ثوم الحية والكلب، شديد الحرافة وفيه مرارة.	الثوم «Garlic»

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٥٧	صمغ شجرة ورقها خشن، شبيه بورق السلق، شديد الخضرة، ولها ساق شبيهة بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورقه صغار جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبث، وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد، وله عروق متشعبة من أصل واحد، بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم.	الجَاشِير
١٠٧	بقلة حريفة سنوية برية وزراعية، يؤكل ورقها على شكل سلطة.	الجَزْجِيرُ (Rochet)
٢٠٤	قُشُورُ الرُّمَّانِ.	الجُشْبُ بالضمّ
١٧٨	نبات بقلّي عسقولي زراعي من الفصيلة الخيمية. وفي المعتمد الجزر البستاني، منه أحمر، وهو أرطب، وأطيب طعاماً، والأخضر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ وأخشن.	جَزَر (Carrot)
١٩٥	هو صنفان جبلي وآخر أكبر منه، وأضعف رائحة، ومن ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة، وحدة يسيرة.	جَعْدَة
٧٢	هو الغشاء المستبطن لقشرة ثمرة البلوط ملفوفاً على جرم البلوط.	جفت البلوط
١٣٣	ويقال بالألف باليونانية اكسيانوس، وهي خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر، أسود بصاص، وأجود الجندبيدستر الأحمر، الطيب الرائحة، الرزين السريع التفتت، الذي لم يجاوز ثلاث سنين، وما خالفه رديء والشديد السواد سم قتال.	جُنْدُ بَيْدَسْتَر
١٢٤	نبات تستعمل جذوره، وهو صنفان صنف ينبت في الجبال في المواضع الندية الباردة الثلجية، وهو الرومي. وصنف يسمى الجرمقاني، وعروقه سود، فيه شيء من المرارة، وينبت في المواضع الندية.	جَنْطِيَانَا (Gention)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٢٤	قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة بعربية.	جوارشن
٧٩	الجَوْزَة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يَصْفَرُ جدًّا إذا أَيْنَع، والجَوْز الذي يُوكل فارسي معرب واحدته جَوْزَة والجمع جَوْزات.	جوزة
٢٤١	فارسية معناها ماء الورد، ويراد به شراب ماء الورد.	الجَلَّاب (Al-jullab)
٧٨	زَهْرُ الرُّمَّانِ مُعَرَّبٌ كُنَّارٌ بالفارسية، وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط.	الجَلَّنَّارُ (Pomegranate) بضم الجيم وفتح اللام المُشَدَّدة
٦٧	جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية من ذوات الفلقتين عديدة التوزيعات.	الجوز (Walnut Tree)
٢٢٦	يستعمل في علاج الطب على ضروب كثيرة، هو وبرادته وخبثه وزنجازه، وماؤه وشرابه اللذان أطفئ فيهما وهو محمي. وهو ثلاثة أصناف سابرقان، وبرماهن، وفولاذ. فالسابرقان هو الفولاذ الطبيعي، وهو الذكر، وهو الإسظام. والفولاذ المصبوغ هو المتخلص من البرماهن، وأما الحديد المحمي، فإنه إذا أطفئ بالماء أو الخمر، فإنه موافق للإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وورم الطحال، والهيضة، واسترخاء المعدة.	الحديد
٩٧	نبت يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيراً. له ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظرفاً مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل قوي الرائحة إذا فرك.	الحَرْمَلُ (Harmal Wild Rue)
٨٩	هو غض العنب ما دام أخضر، وهو في الكرم بمنزلة البلح في النخل.	الحِصْرُمُ (Sour-Grape)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٠	شجرة ذات أشواك كثيرة، كثيرة الفروع والأغصان. أوراقها ملزمة. وثمرها يشبه الفلفل الأسود ولكنه مر الطعم. وجذورها قوية تساعد على النمو في الأراضي الوعرة.	الحُضَض (Box-Thorn)
٦١	عشبة حولية من الفصيلة البقولية، غزيرة التفرع. ذات أوراق مركبة وأزهار صغيرة، وثمار على هيئة قرون صغيرة، بداخلها بذور صغيرة، لونها بني مصفر أو رمادي مصفر.	الحُلْبَة (Fenugreek)
٧١	صَمْغ يجمع من الأَنْجَدَان بأن يشرط أصله وساقه، وأجوده ما كان إلى الحمرة.	الحلثيت
٦٣	نبات زراعي عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية، يسمى حبة الأخضر في مصر «ملانة».	الحَمَص (Chick-Pea, Gram)
٦٥	نبات شجري مستديم الخضرة غزير التفرع، يصل طول شجرته إلى ٣ أمتار أو أكثر، وفروعها طويلة ورفيعة.	الحِنَّاء (Henna Plant)
٧٢	نبات حولي من الفصيلة القرعية، زاحف مفترش غزير التفرع، فروع مضملة عليها زغب كثير.	الحَنْظَلُ (Colacynth)
٢٧٨	يعرف بصعتر الحمير، وينبت كثيراً بأرض البيت المقدس وما والاها، وجل الناس يعرفونه، وهو يقطع ويسخن إسخاناً بيناً.	حاشا
٦٧	هو دواء مركب يدخل إيارج فيقرا في تركيبه مع الإهليلج الأصفر والأنيسون وغيرها.	حب الإيارج
٦٨	هو حب يتداوى به، وهو السفا بالعربية، والمقليثا بالسريرية	حَبُّ الرَّشَادِ (Water Cress)
٦٣	هي تركيب دوائي يغلب عليها المرارة، يستخدم في تنقية الرأس أو الدماغ.	حَبُّ الصَّبْرِ
٦٨	يسمى حب جالينوس، وهو دواء مركب من الصبر الأسقوطري وعصارة الأفسنتين وغيرها.	حب القوقاي

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٣١	هو في شكله شبيه بالبلوط، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة، وشربته بثلاث قوابسات ماء حار، نفع من عسر البول، وقتت الحصاة المتولدة في المثانة وفي حصاة الكلية أقوى.	حجر اليهودي
٢٤٤	الماء إذا سن عليه الحديد، وأخذ ما ينحل عنه، ولطخ على داء الثعلب، أنبت الشعر، وإذا لطخ على ثدي الأبقار منعها أن تعظم، وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال، ونفع من الصرع، ويمنع خصى الصبيان من أن تعظم، وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شوي بالجمر وسحق بالخل والنظرون، نفع من الحكمة والقوابي والخنازير والسرطان والأكلة، وحكاكته تحد البصر، وتقوي العين.	حكاك المسن
١٦٤	هو سنًا. ويسمى في سلطنة عُمان وبعض مناطق الخليج حلول. وسنا نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يخلف غلفاً، داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق، أصفر الزهر.	حلول
١٧٤	نبات كالظفر، فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة.	حندقوقا
٧٢	جاء في المعجم الوسيط الحواري هو الدقيق الأبيض. وهو لباب الدقيق.	حُوَارِي
١٠٦	هو نبات له قضبان تطول نحو ذراع، في غلظ الإبهام، فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وما كان من ورقه في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم، وينبت في الجبال، وقد ينبتة الناس في المنازل.	حي العالم (Marsh Nut)
٦٥	وهو الزعفران أو الكركم.	خرع

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٢٣	هو المصنوع من دقيق لم تنزع نخالته.	الخبز الخشكار
١٠٩	المَعْمُولُ مِنَ التَّمْرِ والسَّمْنِ.	الخَبِيصُ
٢٣٢	بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ قَالَ ابْنُ دُرَيْ فِي الجَمْهَرَةِ هُوَ السَّدَابُ فِيهِمَا زَعَمُوا لُغَةً يَمَانِيَّةً.	الخُتْفُ
٥٩	نوعان بري وبستاني، وكلاهما خشن الورق، أصفر الزهر، ينبت كثيراً مع البرسيم.	الخردل «Mustard»
١٧١	نبات عشبي من الفصيلة المركبة اللسينية الزهر التي منها «الخس، والهندباء، والطرخشقون.	الخس (Lettuce)
٧١	هو نبات له زهرة سوداء وأوراق إلى خشونة، وزهره يخلف رؤوساً مستديرة غليظة الوسط يجمعها قمع يشبه الجلنار.	الخشخاش «Poppy»
٦٠	عشبة ذات ساق طويلة، قليلة التفرع. وأوراقها بسيطة وكبيرة. وأزهار كبيرة ذات ألوان مختلفة، والثمار بداخلها عديد من البذور المجعدة والمضلعة الشكل لونها بني غامق أو رمادي داكن.	الخَطْمِي «Mallow»
١٠٥	أصنافه كثيرة، منها الصفصاف، وهو صنفان أحمر وأبيض. وقال الخلاف صنف من الصفصات وليس به، والفرق بينهما، وإن كانا في الشبه، والشكل، وسباطة الأغصان، وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح الخلاف، ذلك أن ثمرة الخلاف ذكية الرائحة، ناعمة المشم والملمس. في لين الخز الفاختي اللون.	الِخْلَافُ
٢٥٩	ضَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ يُتَّخَذُ مِنَ الرَّغْفَرَانِ وَغَيْرِهِ وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الحُمْرَةُ والصُّفْوَةُ.	الْخَلُوقُ

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٨٩	نبات عشبي من الفصيلة القرعية، التي منها الخيار، والقثاء، والبطيخ، والقرع، والحنظل، وغيرها، ويسمى الخيار أيضاً «القثد».	الخيار (Cucumber)
٩٧	دواء مركب وهو دواء شعبي في عُمان وبعض مناطق الخليج.	الخيل
٢٤٨	خبث الحديد أقوى الخبث تجفيفاً، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو يجفف الرطوبات، ويحلل الأورام الحارة والداחס، ويمنع الحبل. ويقطع النزف حمولاً بصوفة.	خبث الحديد
٢١٨	عَلَس هو الأشغالتة، بعجمية الأندلس، وهو صنفان صنف يوجد فيه حبة واحدة، والآخر فيه حبتان، والخبز المعمول منه أقل غذاء من خبز الحنطة، وقوة أنواعه قوة وسط بين القمح والشعير.	خبز العلس
١١٥	السَّمِيدُ أهمله الجوهري وقال الصَّاعِنِيُّ هو السَّمِيدُ وهو الحَوَّارِي.	خبز سميد
٨٦	بالكسر والتشديد أي حامض جداً.	خل ثقيف
٩٦	هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الأدهان واللبن، ويترك ليلة فأكثر، وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير، وغيرهما رديء لا يجوز استعماله.	خمير
٢٢٠	هو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحُمْرة شبيهة بأصول السعد الكبير.	خُولَنْجَان (Galangal)
٨٩	شجره كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه إلا أنه أصلب منه وأصغر قليلاً، وأطرافه حادة، وله زهر عجيب في حسنه كأنها عرجون زهر.	خِيَارٌ شَنْبَرٍ (Thorn-Apphe)
٢٢٥	هو نبات كقصب السكر في هيئته. وقيل هو الذرة. وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض إلى صفرة في حجم العدس، وهو أجودها. ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط. ومستدير مفرق الحب وهو أردأه.	الدخن

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٩١	هو شجر ورقة يشبه ورق اللوز، إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي، مفتوح، في جوفه شيء شبيه بالصوف، وأصله حاد الطرف، طويل، مالح الطعم، ينبت في البساتين.	الدِفْلَى
٢٠٣	بلغة العامية العُمانية وباللغة العربية هو الحمص.	الدنْجُو
١٣٦	بالفتح ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرَح من دواء يابس وفي الحديث تَكَتَحَلُّ المِحْدُ بالدَّرُور يقال دَرَزْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَوَيْتَهَا بِهِ وَدَرَّ عَيْنَهُ بالدَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا كَحَلَّهَا.	الدَّرُورُ
٨٢	هو قشر أغصان شجرة كالرمان تكون بتخوم الصين، ورقها كورق الجوز، ولا زهر لها ولا بزر، وهو أضخم وأثخن وأكثر تخلخلًا من جسم القرفة على الحقيقة، ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة.	دَارِصِينِي
١٥٨	ويسمى دم التيس ودم الثعبان، والشيان، والأيدع، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سقطرى جزيرة الصبر. وأجودها الحمراء الصافية التي ليس فيها خشب، من منافعه يقوي العين.	دَمُ الأَحْوَيْنِ
٢١٠	جنس نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية، وهذه أسماء أخذت من طبيعته بأنه يدير وجهه للشمس منذ شروقها.	دَوَّارُ الشَّمْسِ (Sun Flower)
١٥٠	سهل الاستعمال لطيف، يوافق الأطفال للطفه، ويحل الرمذ ويجفف الرطوبة بسرعة. وصنعته أنزروت جشمة من كل جزء، حبة سوداء نشا من كل نصف جزء، وقد يزداد إذا طال الوردينج ربع إسفيداج جزء.	ذُرُورُ أبيض
٩١	هو الشمرة، وهو بقلة تنفع مثل ما تنفع الهندبا إذا أغليت على النار وصفيت، وحبه أشد من ورقه، وورقه أسرع مذهبًا في الأوجاع من حبه، وأصوله أقوى من بزره وورقه.	الرَّازِيَانِج (Fennel)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٨٨	يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها، وأجوده الضارب إلى الحمرة، النضج الطيب، المحكم التركيب والتقريص، ويعرف بين الصيادلة بسك المسك، وقد يقال السك بلا إضافة.	الرَّامِكُ
٢٢٠	الراوند جنس أعشاب معمرة طبية من فصيلة البطباطيات، أهم أنواعه الخضار، والراوند الراجي، والراوند الهندي، والراوند الصيني.. أوراقه راحية كبيرة الحجم خاصة في روائد الخضار، حافظها مسننة أو متموجة، وعنق الورقة شحمي. الأزهار وحيدة الجنس في سنابل كثيفة لونها أبيض مخضر. وفي المعتمد حار يابس في الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، ومن الكلى والمغص.	الرَّاوُنْدُ (Rhubarb)
٢٨٣	هي البقلة الحمقاء والفرنج.	الرَّجْلَةُ
٢٧٧	هي الفصفصة، ويقال ليايسها القت، وأظنه الذي يسمى في اليمن بلغة العامة القضب، وهو علف الدواب.	الرَّطْبَةُ
١٠٥	غذاء يتخذ من حب الرمان الحلو.	الرُّمَّانِيَّةُ
١٣٦	كحل يركب من النحاس المحرق والشاذنج وغيرهما، يستعمل في علاج ضعف البصر.	الروشناي
١١٩	جمع رَيْحَان، والرَّيْحَان (Sweet Basil) جنس ريحان - نباتات عطرية - من فصيلة الشفويات وربما كان موطنه الهند، واستعمل فيها كتابل لعدة قرون. له أنواع عديدة، ولكل نوع عدة أسماء. وتكاد فوائده أنواعه تتشابه، ووصف بأنه نبات يانع، ذو رائحة عطرية.	الرياحين

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٠١	الرُّبُّ (بضم الراء، والجمع ربوب) هو في الأصل عصارة التمر المطبوخة، ويطلق على كل ما يطبخ من ثمر وعنب ونحوهما. التُّوثُ كأنه فارسي والعرب تقول التُّوثُ بتاءين. التُّوثُ الفِرْصَادُ واحدته تُوْتَةٌ وقد تقدّم بتاءين.	رب التوث
٨٥	هو ملح معدني يوجد في الطبيعة، وأنواعه عديدة فالزجاج الأبيض كبريتات الخرصين، والزجاج الأزرق كبريتات الحديد، والزجاج الأخضر كبريتات أول أكسيد الحديد. وزيت الزجاج، حمض الكبريتيك.	الزجاج
١٣٢	جفيف العنب خاصة، ويسمى العنجد.	الزبيب
١٨٥	منه المدحرج، ويقال له الأنثى، ومنه الطويل، ويقال له الذكر، فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو ناعم، وهو شعب صغيرة، ومخرجها من أصل واحد وأغصان طوال، وزهر أبيض.	الزراوند
٧٧	حَجْرٌ. م أي معروف وله أنواع كثيرة منه أبيض ومنه أحمر ومنه أصفر.	الزرنج
٦٩	نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، قيل في وصفه قديماً بأنه نبات أصله يشبه البصل، يمدق ويعصر فيكون عصيره كالحليب.	الزعفران (Saffron)
٢٢٠	عجين رهف غير مخمور، يمد ويرمى في الشيرج. يكون حاراً رطباً في الثانية أو الزيت فيكون معتدلاً، وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده. يولد دماً جيداً وتغذي وتهضم بسرعة وتسمن كثيراً، وتصلح الكلى من الهزال، وهي تولد السدد وتصدع، وإدمانها يولد القولنج، ويصلحها الحلو.	الزلاية

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٣	الزجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البلور، وهو خير أجناسه، ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجوني وغير ذلك، وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كل لون يلون به، وهو سريع الانحلال مع حر النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره.	زجاج
٢٥٥	هو عرق الكافور، ويسمى كافور الكعك، وعرق الطيب، وأهل مصر تسميه الزرنبة، وهو عطري، حاد لطيف، وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة، ويطول نحو شبرين، وله أوراق تقارب ورق الرمان، وزهر أصفر يخلف بزراً كبزر الورد.	زُرْبَاد
٨٦	بالكسّر هو المُتَوَلَّد في مَعَادِن النُّحَاسِ وَأَقْوَاهِ المُتَّخَذِ مِنَ التُّوبَالِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ زَنْكَارٌ بِالْفَتْحِ وَغَيْرٌ إِلَى الكَسْرِ حَالِ التعرّيب. وفي المعتمد أجوده المعدني المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التوبال، واتخاذه أن يكرج النحاس في دردي الخل ويدفن في الموضع الندي ثم يحك الزنجار عنه.	زَنْجَارٌ
١٧٩	هي حشيشة تنفرش أغصانها على وجه الأرض، ولها ورق وأغصان طيبة الرائحة، مرة الطعم، تسمى أشنان داود.	زُوفَاء (Hyssap)
١٩٦	هو ثمر شجرة مستديرة الأوراق، قشرها إلى الخُضْرَةِ، وثمرها عنب مدور حلو داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وتجفف ثمرته فتصير زَبِيْباً، وشجره أكبر من قامة الإنسان، ساقه مائل إلى البياض، وثمره يشبه الدراق.	السبستان
١٠٤	شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويستتبت فيكون أعظم ورقاً وثماراً وأقل شوكاً، ويعمر نحو مائة عام، وثمر السدر يسمى «النبق».	السِّدْرُ «شجر النبق» (Dyers Buckthorn)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١١٩	نبات من الفصيلة السذابية، يقارب في بعض المناطق شجر الرمان، وأوراقه تقارب الصعتر البستاني، إلا أنها سبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع.	السَّدَاب (Common Rue)
١٣٠	جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات.	السَّرْو (Cypress)
٧٢	شجر مثمر من الفصيلة الوردية.	السَّفَرَجَلُ (Cydonia)
٦٩	دواء مركب من ماء البلح وعفص وعقاقير هندية فيها قبض وعطرية، قد أضيف إليه المسك.	السُّك
٨٥	هو السكر الصلب الشديد.	السكر الطبرزد
٨١	دواء مركب، أنواعه كثيرة، يميزها الوصف فمنه السكنجبين السكري، والعسلي، وسكنجبين البزور.	السكنجبين
٦٢	ثلاثة أصناف كبير شديد الخُضرة يضرب إلى السواد، وأبيض دقيق الورق، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويل، وأجود السلق ورقه وأردأه أصوله.	السلق
٦٥	هو زيت السمسم.	السليط
٦٧	هو شجر ينبت في صحور طولها نحو ذراعين ورقه طويل إلى حُمْرة، ثمره كالعناقيد كثيف.	السُّمَّاق (Sumac)
٦٠	نبات حولي زراعي، زهره أبيض موشح بحمرة وصفرة.	السَّمْسِم (Ling)
٢٧٢	هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد السورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطلة في الشكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها.	السُّورَنْجَان (Colchicum)
٢٥٦	هو ثلاثة أصناف فمنه أبيض، ويسمى السوسن الأزاد، ومنه بستاني، ومنه بري، وزهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف.	السُّوسَن

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٠٦	في الجبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه، ثم غسل دفعة بماء حار، وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة.	السويق
٧٨	هو من جنس الديرس، وهي أنواع كثيرة أجوده ما كان ثقيفاً ثقيلاً عسر الرض، خشناً طيب الرائحة، مع شيء من حدة، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة، وهو مسخن ومجفف بلا لذع.	سُعد (Galingale)
٩٩	سعوطات هو ما ينفخ في الأنف من الدواء ليحلب العطاس.	سعط
١٣٣	هو صمغ نبات شبيه بالقثاء، وأجوده ما كان صافياً، وكان أحمر، وداخله أبيض، ورائحته ما بين رائحة الحلثيت ورائحة القنة، حريف، وهو يسخن ويلطف.	سَكَنِيَج
١٢٥	أصناف السليخة كثيرة، تكون في البلاد المنبته للأفاويه، لها ساق غليظ القشر، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرسا، والمختار منها ما كان ياقوتياً حسن اللون، لونه شبيه بلون السبذ، ودقيق الشعب، أملس طويلاً غليظ الأنابيب ممتلئاً، يلذع اللسان ويقبضه، ويحذوه حذواً سيراً، عطر الرائحة، فيه شيء من رائحة الخمر.	سَلِيخَةُ
٢٧٢	هو شَكَّ وهو التراب الهالك، وهو سم الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشك يوتى به من خراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكل، وهو صحيح، وقال قد وقفت عليه.	سَمَّ الفأر الأبيض
١٤٤	هو ثلاثة أصناف هندي، ورومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب، وهو الهندي، وهو سنبل العصافير، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي، والسنبل الرومي هو النَّارِدِين.	سُنْبُل

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٤٠	سنبوسك باليونانية بزماورد، وهو عجين يحكم عجنه بالأدهان كالشيرج والسمن، ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه، وفوه وبزر ممزوجاً بالبصل والشيرج يطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز.	سنبوسكة
١٢٣	قال «ديسقوريدوس» هو نبات معروف في أرض مسالو طيفيه، وله ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ وساقه أخشن، عليه إكليل كإكليل الشبث، وفيه ثمر إلى الطول ما هو، مر أو حريف يسرع إليه التآكل، وله أصل طويل طيب الرائحة.	سيساليوس
١١٦	هو عشبة تنبت بين الشعير، شبيهة بالكزبرة، ورقها أشد بياضاً، وفيه ميل إلى لون الرماد، ولون زهره فرقيري.	الشاهترج
٥٩	هو الشبث «Dill: Anet»، وهو من نوع البقل، له ورق مهدب طويل منبسط، خضرته إلى الغبرة، عليها زهر أصفر يخلفه بزر دقيق بين الصفرة والسواد، وله عرق أبيض غائر بالأرض.	الشبث
٧٦	هو نبات كثير عقد الساق، ورقه صغار حاد الأطراف، وله زهر صغير فُرْفِيرِي، وثمر عريض يشبه العَدَس.	الشُبْرُم
٧٧	نَبْتُ شَائِكْ لَهُ وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرٌ وَحَبٌّ كَالشَّهْدَانِجِ تَرِيَّاقٌ لِنَهْشِ الْهَوَامِّ نَافِعٌ لِلسُّعَالِ وَيُقْتَتُّ الْحَصَى وَيَعْقِلُ الْبَطْنَ وَبِضْمَتَيْنِ شَجَرُ الْعِضَاهِ أَوْ التُّمَامُ أَوْ التَّمَامُ.	الشَّبَّةُ وَالشَّبَهَانُ محرَّكتان
٢٠٩	جنس بقول من الفصيلة الخيمية. زهره أصفر، وحبه مخضر مستطيل، وله أنواع منه «الشمار الحلو» يشبه الطرخون، والشمار السكري، طعمه قريب من طعم الكرفس، يزرع للاستفادة من سوقه وأوراقه وثماره العطرة.	الشَّمَار (Fennel)
٦٢	هو بزر شجرة القنب.	الشهدانج

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٨٢	هو شجرة البان، شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء، أوراقه هذب، وقضبانه شحمه خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع.	الشُوع
٢٤٤	ويسمى الجقوطة بعجمية الأندلس، وهو نبات له ساق ذات عقد، مثل ساق الرازيانج، وهو كبير وله ورق شبيه بورق القنا، وهو الكلخ، إلا أنه أدق من ورق القنا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب، وإكليل فيه زهر، وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشد بياضاً منه. وأصله أجوف، وليس بغائر في الأرض.	الشوكران (Hen-Bell)
٦١	تدعى «شونيز أو شينيز» وهو نبات له جذر وتدي. وساق ترتفع قدماً واحدة. أوراقه فيها لزوجة خفيفة. وأزهاره زرقاء زاهية يتخلف عنها ثمار صغيرة تشبه ثمار الخشخاش تقريباً.	الشُونيز «Small Garden Femel Flower»
١٣٦	لين يستعمل في الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أو آخر الرمذ. صنعته كثيراً بيضاء صمغ نشا شادنج هندي سواء. مر زعفران من كل نصف أحدها.	الشِيافُ الأحمر
١٤١	ينفع لما ذكر في الأحمر الحاد، إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل. صنعته صمغ عربي اسفيداج أشق سواء، زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما، يشيف بماء السذاب.	الشِياف الأخضر
٥٨	نبات عشبي جذره معمر وساقه قصيرة جداً متفرعة، وأزهاره صفراء في معظم الأنواع، وبعضها حمراء، وبعضها بيضاء تخلف ثماراً بشكل قرون	الشَّيْح «Wormwood»
٦٢	هو دهن الخل.	الشيرج

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٣٣	هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقة شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع.	الشَّيْطَرَجُ
٢٣٨	هو الزؤان الذي يكون في الحنطة ففسدها، فيخرج منها، ونباته سطاح، يذهب على الأرض، وورقه كورق الخلاف النبطي، شديد الخضرة، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب لا مرارة له.	الشَّيْلَم
١٥٦	ويقال شاذنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك، ويسمى حجر الدم. منه معدني، ومصنوع من المغناطيس إذا حرق، وأجوده الرزين الأحمر المعرق، الشبيه بالعدس، وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة.	شاذنج
٢٠٥	هو الحبق الكرمانى، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جداً، يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فريرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء.	شاهِسْفَرَم (Bush Basil)
١٥٣	ملح أندراني أقوى ما يكون منه المعدني. وزعم بعض الناس أن المعدني هو الأندراني، وأقوى المعدني ما كان متحجراً صافي اللون كثيفاً متساوي الأجزاء.	شبه حريرية
١٥٠	أصله للطبيب وزيد فيه ونقص، ومداره على الصمغ والإسفيداج والنشا. وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع، وأهل مصر يجعلونه من خارج، وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائماً لما ذكر. صنعته إسفيداج خمسة، كثيراً بيضاء صمغ من كل ثلاثة، نشا أنزورت من كل اثنان، وقد يزداد أفيون ربع درهم، كندر قيراطان.	شياف أبيض

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٥٢	ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر، وفيه تقوية جيدة. صنعتها إثمدا أفاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف، إقليمياً زعفران أفيون سادج كثيراً سنبل جنديدسترخ إسفيداج فلفل.	شيف أسود
١٣٩	من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت، ملح هندي وزرنيخ أحمر من كل واحد درهم، بورق أرمني اثنا عشر درهماً، وفي بعض النسخ مر وصبر من كل واحد اثنا عشر درهماً، وفي نسخة أخرى زعفران أربعة دراهم، زرنيخ درهمان، يعجن بشراب ريحاني، ويجفف ويستعمل.	شيف ماميثا
١٤٤	هو صمغ شجرة القرظ.. والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه عشب وبعده ما كان أبيض، وأما ما كان شبيهاً بالراتينج وسخاً، فإنه رديء.	صمغ عربي
٢٠٤	نبت.	الصخير
٨١	الصعتر والسعتر بالصاد وبالسين كما في القاموس، والأطباء يكتبونه بالصاد حتى لا يلتبس بالشعير ويقال كذلك زعتر بالزاي أيضاً. وهو نبات من التوابل من الفصيلة الشفوية، له رائحة عطرية قوية، وطعم حار مر قليلاً وله أنواع برية ومنها ما هو بستاني وجبلي، وطويل الورق ومدور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود ويعرف بالفارسي، ومنه ما هو أبيض يعرف بصعتر الحور.	الصعتر (Thymus)
٦٨	هو خشب شجر هندي طيب الرائحة.	الصندل (Sanda Wood)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٧٩	جنس أشجار حرجية من الفصيلة «السنوبرية» أو «المخروطية»، وهي من الزهرات عاريات البذور التي منها السرو، والعرعر، والأرز وغيرها.	الصَّنَوْبَر (Pine)
٩٢	قيل هو أصول القنا المحرق، وقيل دواء يكون في جوف القنا الهندي.	الطباشير
١١٢	خُضْرَةٌ تَعْلُو المَاءِ الْمُزْمِنَ وقيل هو الذي يكون على المَاءِ كَأَنَّهُ نَسَجَ العنكبوت والقِطْعَةُ منه طُحْلَبَةٌ وَطِحْلَبَةٌ وَطَحْلَبٌ المَاءِ علاه الطُّحْلُبُ وَعَيْنٌ مُطْحَلَبَةٌ ومَاءٌ مُطْحَلَبٌ كثير الطُّحْلُبِ.	الطُّحْلُبُ
٢٥٢	يسمى السكر، ويخشن الجلد، ويصلحه البزر قطونا.	الطَّرَائِث
٧٨	نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق سبط، برية لا ثمر له، وبستانية له ثمر كالعفص.	الطَّرْفَاءُ (Tamarisk)
١١٦	وهو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفري، وما دخل جوفه يسمى الوليع والإغريض.	الطَّلْعُ (Spadix)
١٣٠	هو الورد المربي بالعسل وبالسكر، وأجوده ما اتخذ من ورد أحمر، والعسلي ينفع من برد الكبد، وسوء الهضم من برودة، وصنعتة ووزنه كالسكري وأوزانه.	الطيرزد
١٠١	هو طين أحمر اللون، طيب الرائحة، يقبض اللسان، ويلتصق به.	الطين القُبْرَسِيّ
٦٨	هو طين أحمر إلى الغبرة.	طين أرمنيّ
٦٠	الظَّلْفُ هو ظفر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها. انظر لسان العرب ظلف.	ظَلْفٌ
٢٧٦	لا يحدث إلا من الرجال عند المجامعة.	العذيوط

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٩٠	شجرة، والمسمى مصطلح بلهجة العامية في عُمان.	العرش
٧٠	هو سائل حلو، غليظ القوام، يصنعه النحل، ويدخره ليغذي به، ويستخدمه الإنسان غذاء ودواء.	العسل (Honey)
١٣١	ورقه كورق الشَّنَا، إلا أنه أشد خضرة، وأقل عرضاً، وهو معروف عند العرب، وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازوردي الشكل، إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مزغب، فيه حب عدسي الشكل، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من ورض، ونقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوماً وليلة.	العشريق
٢٤١	هو النبات الذي يتخذ منه النيلج، وهو الوسمة الذكر والوسمة هي ورق النيل وهي حارة قابضة، تصبغ الشعر، وفيها قوة محللة، وهي معتدلة، تميل إلى الحرارة، وهي صنفان زب الأرض، وزب رياح، وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، وأصله قطع حمر، خشبية كاللفطر، إلى قبض وغضاضة. بارد يابس في الثانية، يحبس ويقطع الإسهال المزمن شرباً، والعرق ضماماً، ويحلل الصلابات طلاءً، ويمنع الإعياء، وهو يضر الرثة، ويصلحه أحدهما ورقه بقدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات وأربع تفترش على الأرض، وتلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم، وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر مجوف مدور، يعلو نحواً من الذراع. والصنف الثاني ورقه أعرض وأقصر من الأول، وهي مشرفة، وفيها شوك دقيق عليه زهر فرفيري، يشبه الشعر.	العظلم
٦٢	حمل شجر البلوط، يتخذ منه الحبر.	العفص
٢٢٧	شجرٌ كبيرٌ ورقه مثل ورق القرم.	الععلان

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٥٠	ينفع تعليقاً على الأعضاء الضعيفة بالتركيب، مثل أن يركب فوق الأماق والوجنات والساق والمواضع الآلمة، لأنه يقوم مقام الحجامه، لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية، وذلك لأنه يمص الدم الفاسد من العضو الذي يكون فيه الملكونيا والقروح الخبيثة.	العَلَق
٣١٠	ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت	المُلبِّقون
١٠٦	شجر مثمر من الفصيلة السدرية من ذوات الفلقتين، التي فيها السدر والعناب والضال وغيرها. وهو يرتفع كالزيتون ويتعشب، شائك جداً، ورقه مزغب، من أحد وجهيه سبط، وثمرته لحمية تشبه الزيتون، لونها يتحول من أخضر إلى بني داكن، ولبها أبيض هش.	العُنَاب (Jujupe)
١٥١	أنزروت بالفارسية وهو عنزروت بالعربية. وهو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوثي، ينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمذ.	العَنْزُزوت
١٥٨	هو نبات ينبت على السباح، وله شوك وورق طويل، دسم، لين.	العوسج
٧٦	هو نبات يمد على الأرض، وتتفرع منه قضبان كثيرة، في رؤوسها زهر أصفر، ويسمى عود القرع المغربي.	عاقِر قَرْحَا (Pellitoy of Sapain)
٦٨	هي العروق الصفرة، وهي عروق الزعفران، وتسمى شجرة الخطاطيف لأنها تنبت في زمان مجيء الخطاطيف.	عُرُوق الصَّبَاغين

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٢٦	البلاذُر بالهندية إنقرذيا بالرومية، ومعناه الشبيه بالقلب، وهو ثمرة شجرة، لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا المستعمل منه، جيد لفساد الذهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ. وقال عسل البلاذُر إذا على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد، ولبه مثل لب الجوز، حلولا مضره فيه، وعسله لزج ذو رائحة.	عسل البلاذُر
٨٣	ويعرف بعنب الذئب، والذكر هو الكاكنج، ومنه بستاني ويعرف بحب اللهو، والبستاني يؤكل ولا يضر، وهو كثير الأغصان، أسود الورق، والبري الجبلي منه يعرف بالغالية.	عِنْبُ الثَّغَلِبِ (Black-Nightshade)
١٠٧	ويسمى «الرند» أيضاً، وهو شجر من الفصيلة الغارية، ينبت في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية. جزعه متفرع أملس، مسود من الظاهر، وأوراقه خضر دائماً، وأزهاره سنبله إبطية قائمة عنقودية طويلة.	الغار (Lawrel)
١٢٣	نبات أجوده ما كان منه أخف وزناً أملس المكسر والجوانب، خفيف الوزن، في مذاقته حلاوة يعقبها مرارة.	الغاريقون
٢٠٣	وهو شجر له شوك يشبه الينبوت.	الغافُ
١١٩	أخلاق من الطيب. وفي المعتمد صنعته أن يسحق السك والمسك، ويحل العنبر، ويجعل ذلك فيه، ويسحق الكافور، ويخلط الجميع بدهن البان أو دهن النيلوفر، ويرفع.	الغَالِيَةُ
٢٤٧	هو شجرة معروفة. وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة، وورقها إذا شرب مسحوقاً مع قليل لفلل وشراب قليل، وافق القولنج المسمى إيلوس، وإذا أخذ وحده بالماء منع الحبل، وثمرتها إذا شربت نفعت من نفث الدم، والقشر أيضاً يفعل ذلك الفعل، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمده به قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين.	الغَرَب

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٠١	وهو نوع من الحلواء يصنع من السكر ودقيق الشعير والترنجبين.	الفَانِيد
١٢٣	هو نبت دون ذراع، ورق الذكر منه كالجزر، والأثني كالكرفس،، زهره فرفيرى، وحبه أحمر، فيه قبض ومرارة.	الفَاوَانِيَا
٧٦	نبات حولي أو شبه حولي من الفصيلة الصليبية اسمه العلمي «رافانوس» له جذر وتدي لحمي، ومجموعة من الأوراق الصغيرة، يحل محلها في ما بعد القائم المثمر من النبات.	الفُجْلُ (Radish)
١٢٦	ويستخرج منه لبنه، وتبسط الجلود تحت شجرته وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد.	الفَرْبِيُّونُ (Wild Caper) «اللبانة المغربية»
١٣٣	ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ والقِصاعُ.	الفَرْفَار
٦٩	جنس أشجار مثمرة وحرجية من الفصيلة البطمية يألف شجر الفستق الأراضى الرملية، ويتكاثر بالبزور والترقيد والتطعيم، والأحسن بالبزور.	الفُسْتِقُ (Pistashio tree)
٥٨	هو شق العرق إخراج مقدار من دم المريض بقصد علاجه.	الفِصْدُ «Blood-Letting»
٩١	ويقال فودنج، هو الحبق، وهي أنواع كثيرة وترجع إلى بري وبستاني، وكل منهما إما جبلي يعني لا يحتاج إلى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها، فالجبلي البري دقيق الورق، قليلها سبط حريف، والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة.	الفُوتُنْجُ
٧٧	نَخْلَةٌ كَنَخْلِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كِبَائِسَ فِيهَا الْفَوْفُلُ أَمْثَالُ الثَّمَرِ جَيِّدٌ لِلْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ الْغَلِيظَةِ وَاللِّتْهَابِ الْعَيْنِ.	الفَوْفُلُ بِالضَّمِّ والفتح

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٦٦	هي حبة تشبه الحمص، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء، ظاهرها الأعلى أصهب، وعصارتها يتمضمض بها للريح في الفم، والفاغرة تتصرف في النضوحات واللخالخ وما أشبهها، وهي يابسة في الدرجة الثانية، تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة، وتحلل وتقبض، وتعقل البطن.	فاغرة
٩٢	هو نور الإذخر.	فقاح الإذخر
٢٥٥	هو دواء هندي، وهو ثمرة في قدر الفستق، عليها قشر يشبه في داخله قشر الجلوز، وفي داخله ثمرة دسمة، نحو ما في داخل الصنوبر الكبار، لونها بين الصفرة والبياض، وهي المستعملة، وهو حار يابس، نافع من استرخاء العصب وأرياح البواسير.	فُل
٣١٧	الفوة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون. وهو مر الطعم.	فُوة
١٨١	أجناسه ثلاثة بري وجبلي ونهري، فأما البري فيسمى بمصر فلية، وهو المسمى باليونانية غليجن، وأهل الشام يسمونه الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفودنج النهري.. وأما الفودنج النهري فمنه ما أولى يقال له جبلي وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج، وله أغصان وقضبان مزواة، وزهر فرفيري، ويسمى الضومران، وحبق التمساح، ومنه نوع ثالث يشبه النعنع الذي ليس بيستاني، إلا أنه أطول ورقاً، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما.	فُودنج

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٣٨٦	نبات زراعي صيفي من المركبات الأنبوبية الزهر يسمى «القرطم». وفي المعتمد هو حب العصفور، وهو الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد الإنسان استعماله من خارج. وحب القرطم إذا مرست خمسة دراهم منه في ماء اللبن، وشرب يسهل من البطن أخلاطاً محترقة، وينفع من الجرب من أنواعه كلها.	القرطم (Carthamus)
١٩١	شجرة من الفصيلة الغارية ذات الفلقتين كثيرة التويجيات التي منها الكافور والغار والقرفة وغيرها. وشجرة القرفة شجرة صغيرة، دائمة الخضرة، أوراقها قلبية داكنة معطرة، وأزهارها صفر كثيرة صغيرة جداً، وثمرتها عنبية سمراء، تخرج على الجذر فسائل عديدة خضرية تقطع وينزع عنها القلف وتكشط الأجزاء الداخلية والخارجية، وتجفف الأعواد المركبة وتحزم وتعد للتصدير.	القُرْفَةُ (Cinnamon)
٨٣	عود يوجد بالهند يجعل في البخور والدواء، وهو أنواع منه المر.	القسط (Bryone)
٢٦٠	نوعان غليظ براق، حاد الرائحة، ويعرف بالبرقي، ورقيق كمد، ويعرف بالسائل، والأول من الشربين خاصة، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما. وصنعته أن تقطع هذه الأحطاب، وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوي، وفيها قناة تصب إلى خارج، وتوقد حولها النار، فإنه يقطر وأجوده الأول. وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية.	القَطْران
٢٠٣	هو شجر كشجر الإجااص قدراً، ورقه أخضر، أحمر الأطراف، صلب الخشب، وقيل شجر لين شبيه بالتين الجبلي، وتسمى بقله ذهبية، ريحان يمانى.	القطف هو السرمق

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٨٥	هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفير والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار إن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسوري هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ.	القلقديس
١٨٥	هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفير والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار إن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسوري هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ.	القلقطار
٢٥٦	يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدّم، يقوم عند ساق، مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي، يخلف بزرّاً كالقرطم، مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، والورق الذي يلي أصله كورق الجوز، وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال.	القَنْطَرِيُون
٩٢	اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار، وقيل هو المركب من الشمع مع الدهن.	القَيْرُوطِي
٨٨	هي من الأفاوية العطرية، وهي صنفان كبير وصغير. وسمي الهيل، ويسمى الذكر، وهو حب أكبر من النبق قليلاً، له أقماع وقشر، وفي داخله حب صغير مربع، طيب الرائحة، ذو دسم أغبر، يؤتى به من بلاد أرض اليمن والهند.	قَائِلَةٌ (Lesser Cardamom)
٨١	وهي عصارة القرظ.	قاقيا وتذكر أقاقيا

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٧٨	هو القثاء البري، وهو العلقم، وهو أصغر من القثاء البستاني، وله أصل أبيض كبير، وينبت في خربات ومواقع رملية. وأجود عصارته عصارة الأبيض الأملس الخفيف، الذي يشبه العنصل المتفرك، الذي قد أتى عليه سنة. واتخاذ عصارته أن يؤخذ ثمره آخر الصيف، بعد أن يصفر، يعلق في خرقة، ليسيل ماؤه، ويروق ويجفف في عصارته على رماد، ثم يوضع على لوح في الظل.	قَثَاءِ الحِمَار
٣٢٢	ويسمى الكراويا الجبلية، لشبهه بالكراويا ورقها وثمرها وزهرها، وقال هو حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها، ولها ورق أخضر، وقضبان مدورة معوجة، صفراء إلى البيضاء.	قَرْدَمَانَا
١٩٢	هو دواء مركب ينفع في علاج قروح الصدر والرئة وغيرها.	قرص الخشخاش
٩٠	هو دواء مركب من البنفسج والتربد وأصل السوس.	قرص بَنَفْسِج
٧٩	يطلق على الكراث والفصفاة.	قرط
٦٧	شجر من أشجار البلاد الحارة من الفصيلة الآسية، تعد أزهاره المجففة من التوابل المشهورة.	قَرْنَفُلُ (Clove-Tree)
٧٣	قَطَبٌ يَقْطَبُ قَطْبًا وَقُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ وَقُطُوبٌ زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَحَ كَقَطَّبَ وَالشَّيْءُ قَطَعَهُ وَجَمَعَهُ وَالشَّرَابُ مَزَجَهُ كَقَطَّبَهُ وَأَقْطَبَهُ وَشَرَابٌ قَطِيبٌ وَمَقْطُوبٌ.	قطيب
٢٥٠	هو الطين الطليطي.	قِيمُولِيَا
٨٦	هي حب العروس، ونعتها مثل نعت الفلفل، ولها أذنان في أطرافها، ولونها أصهب. وهي صنفان كبيرة وصغيرة. فالكبيرة حب العروس والصغيرة العلنجة، وهو دواء يشبه الفو في طعمه وفي قوته، إلا أنه ألطف منه جداً.	الكَبَابَةُ (Cubeb Pepper)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٧٦	هو شجرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكها معقف، على شكل شوك العليق، وله ورق شكله مثل ورق السفرجل، وثمر شبيه بالزيتون وقشر أصله الغالب عليه الطعم المر، وبعد المرارة الطعم الحريف، وبعدهما الطبع القابض.	الكَبَر
٦٤	نبات له زهر أزرق وبزر يعتصر، يستصبح به، وتنسج منه ثياب، وتفتل من عيدانه حبال وخيوط.	الكتان «Common Flax»
٧٢	هو صمغ القتاد، وهو شبيه بالصمغ العربي.	الكثيراء
١٠٢	بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، منه ما يشبه البصل الأخضر في شكله وطعمه، ومنه ما يشبه الثوم، يعرف في المصادر العربية باسماء «كراث، كراس، قرط، ركل؛ والكراث البري يسمى «الطيبان»، ربما كانت كلمة (كراث) من الآرامية أو الاشورية. وفي الشام يسمون الكراث الصغير الرأس «براصيا» وهذا من التركية «براصة»، رغم أن النوعين من أصل واحد.	الكَرَاثُ (Leek)
١٠١	نبات ثنائي حولي من الفصيلة الخيمية. جذوره لحمية، وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة كبيرة عصيرية. ينمو في القنوات والمستنقعات والأماكن الرطبة، وفي التربة الرملية الغنية بالطمي والماء. والبري منه كثيف يحتوي على عنصر حريف سام.	الكَرْفَس (Celery)
١١٦	جنس نبات معمر معترش من الفصيلة الكرمية، اسم الشجرة الواحدة من «كرمة»، وتسمى أيضاً «جفنة»، و«حبله»، وقيل «الحلبة» أصل الكرمة، والسرغ (السرغ) قضيب من قضبان الكرم.	الكَرْم (Vime)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٤٢	الكُرْبُنب النبطي هو الكُرْبُنب على الحقيقة، وهو شبيه بالسلق، وهو صغير القلوب، وهو صنفان جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً، وأصدق حلاوة. وقيل إنه بارد، وهو منضج ملين، ورماد قصابانه قوي التجفيف، وينضج الصلابات، ويدمل.	الكُرْبُنب (Cabbage)
٨٤	اسمها كُرْبَرَة، وكسبرة، وكسفرة - وهذا من اللغة الآرامية - وكذلك تقد، وتقدة هي بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية. تابل من التوابل المعطرة القديمة.	الكُرْبَرَة (Coriander)
١١٠	يسمى بالشام إنجاص، وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط، لطيف العود والورق بري، صغير الثمر، داخله كالرمل، قليل الحلاوة، وبستاني أكبر شجراً وثماراً، ويختلف كل منهما لوناً وطعماً وحجماً واستدارة واستطالة، ورقه قشر وغلطة وقبضاً وعتراً إلى هذه الأقسام، وأجود الكل الرقيق القشر، الحلو العطري، المائي الكبير، وما خالف ذلك بحسبه.	الكُمَثْرَى
١٢٧	نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، من فصيلة الخيمييات من ذوات الفلقتين كثيرة التوزيعات. ويسمى «سنوت».	الكُمُونُ (Cumin)
١١٨	هو اللبان الذكر، صمغ شجرة نحو ذراعين، شائكة، ورقها كالأس. وفي المعتمد الكندر بالفارسية هو اللبان العربية.	الكُنْدُرُ (Oliban)
١٣٢	هو عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، جذره بصلي، أزهاره عنقودية، تخلف ثماراً هي بذور سوداء شديدة المرارة، حريفة الطعم.	الكُنْدُسُ (Cevadilla)
٢٣٣	هو صمغ السندروس، مكسره أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن والهشيم من النبات، ولذلك يسمى كاه ربا أي سالب التبن بالفارسية، وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريجه وتعديله للروح وهو بارد يابس.	الكهرباء

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٤	وهي شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة الغارية تمتاز بقلفها الأبيض المزرق ولون الأوراق الصغيرة المزرق.	كافور (Comphor Tree)
٢٢١	حجر رخو، وهو نوعان أبيض اللون، وأصفره. أجوده الأصفر الممتن الريح، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من الجرب والقوباء أكلاً وطلاء، وينفع القروح، الشربة منه درهم ونصف.	كبريت
١٤٥	الإثمء بالكسر الكحل الأصفهانى الأسود، والكره، وبال يونانية سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء، عقدتهما الرطوبة الغربية بالحرارة الضعيفة، فلذلك اسود ومولده جبال فارس، قيل والمغرب. وأجوده الرزين والبراق، السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض.	كحل الأصهبان (Carthamus)
٢١٣	الكشك ماء الشعير.	كشك الشعير
١٣٥	جمع كامخ، وهو ما استعمل قبل الطعام ومعه لتفتيق الشهوة، أو إدام يؤتدم به يقال له المري.	كواميخ
٦٤	الورق المسمى قسوس، وقيل هو اللاعبة.	قيل هو اللباب العريض «Lablab»
٢٦٩	رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحاها.	اللاذن
٢٦٠	بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتَّبَعُهَا الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهَا لَطِييْهَا وَرُبَّمَا انْتَتَفَهَا الرَّجُلُ فَنَآوَلَهَا بَعِيرُهُ وَهِيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقْطُ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ.	اللَّقْطُ
٢١٧	صمغ حشيشة شبيهة بالمر، طيبة الريح.	اللك
٦٨	شجر مثمر من فصيلة الورديات، ويسمى «اللوز، والمنج»، والمنج». لشجر اللوز نوعان نوع بزره مر لا يصلح للغذاء، ونوع بزره حلو يؤكل.	اللَّوْز (Almond-tree)
٢٣١	من الحلواء شبه القطائف تُؤَدَّمُ بدهن اللُّوْزِ.	اللُّوْزِيْنِجُ

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٥١	اللبان معروف وهو الكندر بالفارسية وشجري أي من شجر في ظفار إحدى مناطق سلطنة عُمان.	لبان شجري أبيض
٩٦	هو صنفان كبير، وصغير، والصغير له ورق أدق وأصغر، وأشد ملوسة من ورق الكبير، وله ساق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وبزره على طرف الساق، والكبير أخشن أغصاناً، عريض الورق، قريب الشبه من البقول التي يفتدى بها، وله ساق أيضاً مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزور دقاق في شكلها، من وسطها إلى أعلاها.	لسان الحَمَل
٦٤	وهو الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به.	الماء القراح
٦٧	عِطْرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ جَدًّا أَوْ صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِالرُّومِ.	المائِعةُ
٢٢١	له أغصان طولها شبر، وورق كورق الزيتون، إلا أنه أدق منه، وهو مر متكاثف، يلذع اللسان، وينقي القروح الكثيرة الوسخ، ويقلع القشرة الغليظة الحادثة في وجه القرحة عن الحرق إذا استعمل بالعلس.	المارزُيون (Mezereon)
٨١	نبات يكون في الماء في فوهات القني، تفه الطعم إلى المرارة، في أوراقه صفرة قليلة، يشبه ورقة القت، تعمل منه الشيف.	الماميثا (Glauicum)
٨٥	هو عروق ذات عقد صفر إلى السواد، مر.	الماميرانُ Greater (celandine)
١٩٠	هو الأترج.	المتك
١٢٧	هو دواء مركب صنعه مصروديطوس وسمي باسمه، وألفه من أدوية مجربة على أنواع السموم.	المثروذيطوس
٢٠٩	تطلق المثبية على الشَّمَار في عُمان وبعض مناطق الخليج وهو الرازيانخ في الطب القديم.	المثبية

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٠٩	والمُجَاجُ حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْخُلْرَ وَالزَّنَّ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْيَفُ وَأَصْغَرُ.	المجاج
٧١	شجر يابس أبيض النَّوْرُ يعظم حتى يقارب البطم، يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال، ويسمى «الكرز العطري» أو «الكرز البري»، مستطيل الورق، طيب الرائحة، مر الطعم. وهو ثلاثة أنواع أبيض، وأسود، وأخضر.	المُحَلَّب (Cherry-Tree)
٢٩٨	أجوده أن يؤخذ من الصدا عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي سبعة دراهم، يسحق جيداً، وينقع في أوقية من ماء السلق حتى ينحل، ثم يجعل الدخان وهو الصدا في الهاون، ويقطر عليه ماء الصمغ قليلاً قليلاً، ويربى جيداً ويرفع.	المِدَادُ الْفَارْسِيُّ
٢٢٧	مَا ذُرٌّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ أَوْ سَمْسِمٌ أَوْ سَوِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جُشٌّ.	المَدِيد
٦٩	وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها، ويقال بردقوش، وريحان داود.	المَرَزَنْجُوش (Sweet majoran)
١٦٨	صنف من الحجارة أجوده الأصهباني.	المرقشيثا
٢٦٩	هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض. وقد يجعل فيه قيروطي مع الخولان ودهن الورد.	المرهم الأبيض
٧٥	شجر من الفصيلة البطمية قريب من البطم، يستخرج منه علك تجاري، يعرف في الشام باسم «المسكة» اسمه العربي القديم «مصطكا».	المُصْطَكِيُّ (Lentisk)
٢٤٢	هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، وأجوده ما كان مرأً صافي اللون، لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا بخر به كان طيب الرائحة، شبيهاً بالأظفار، ومنه شيء وسخ غليظ كبير المقدار، ورائحته مثل رائحة قشر الكفري، ويؤتى به من بلاد الهند، ومنه شيء شبيه بالراتينج، قريب من لون الباذنجان، وهو ثان بعد الجيد في قوته.	المُثَلُّ

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٤٤	هو ذرور أبيض ينفع من الوردينج، ويحلل بقايا الرمد.	الملكاي
١٦١	شراب معمول يتخذ من السكر والخمار وعصارة السفرجل.	الميبة
٢٤٢	تأويله بالفارسية مطبوخ العنب، وهو الرب. وصنعته أن يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثم يجعل على كل عشرة أرطال رطل من السكر أو من العسل، ويغلى حتى يذهب بقدره.	المَيْبُخْتَج
١٨٧	هي عصارة شجرة بالروم تسمى اللبنى، والميعة ما ينماع منها. وقال ديسقوريدس هي من دسم المر الطري ويستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعصر بلولب.	المَيْعَة
٣٢٢	هو المعروف بزبيب الجبل، وهو حب أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتطاول، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، محرق أكال حريف.	المَيْوِيْزَج
١٦٦	هو حب صغير كالكرسنة الكبيرة أخضر اللون براق، له عين كاللوبيا.	ماش (Cow Pea)
٨٧	هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته، حتى يبقى منه الثلث، ويذهب الثلثان، ويرفع.	مُثَلَّث
٧٣	هو المَرْتَك، وهو يعمل من الرصاص، ومنه ما يعمل من الفضة.	مَرْدَاسَنَج
١٣٨	لفظة سريانية معناها اللعاب. وصنعته بزر خطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان، ينفع كل على حدته ثلاثة أيام، ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق، ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق، يطبخ برطل ونصف زيتاً حتى ينحل، فيسقى اللعاب شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه وينعقد، فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة، صداً حديد مثقال، ويضرب ويرفع.	مرهم الداخليون

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢١٩	منه ما يعمل من السمك المالح، ومن اللحوم المالحه، وقوته قوة حارة يابسة، فتستعمل في مداواة القروح العتيقة، وهو يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، ويسهل البطن، ويقطع اللزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها، والمري النبطي هو أقوى أصناف المري.	مَرِّي
٧٣	هي ما يستعمله من لا يشرب المسكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشرب.	مزوّرات
٢٧٧	نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها، ويكون عروقاً بعيدة الأغوار في الأرض غليظة، عليها قشر إلى السواد والحمرة، تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة، أجوده الرزين، الطيب الرائحة، الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة.	مُغاث
٦٦	هو الجوز الهندي.	النارجيل «Cocoanut-Tree»
٢٥٦	باليونانية إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين قليطي، فإنما يراد به السنبل الأقليمي، وهو الرومي، وناردين أوري وهو سنبل جبلي، وناردين أعربا، ومعناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي على الفو، وعلى الأسارون.	الناردين
٢٨٩	جنس شجر مثمر من الفصيلة البرتقالية، تطلق عليه في سواحل الشام وغيرها اسماء «النارنج، أبو صفيير، النقاش، ويطلق على زهره اسم «القдах».	النَّارُنج (Bitter Orange)
٦٠	النخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق. لسان العرب نخل.	النخالة

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
١٠٧	جنس نباتات من الرياحين من الفصيلة النرجسية، أنواعه عشبية معمرة ذات سوق متحورة للتخزين تعرف بالأبصال، وهي صلبة بيضاوية الشكل مغطاة بأوراق خرسفية.	النَّرْجِسُ Common (Daffodil)
١١١	البُورْقُ الأَرْمَنِيُّ.	النَّطْرُون بالفتح
١٢٣	جنس نباتات بقلية، عطرية، طيبة، معمرة. من الفصيلة الشفوية، بعضها ينبت في الأماكن الرطبة والمناخ المعتدل، وبعضها يعيش على ضفاف الأنهر والسواقي، ومنها ما يزرع في مناطق تخصص له، كغيره من النباتات. اسمه باللغة العربية «نعنع» و«نعناع»، وله أنواع عديدة.	التَّنْعَانُ (Mint)
١٠٧	هو نبات كالنعنع، ورقه كورق السذاب، وله بزر كالريحان، لكنه أصفر عطري، قوي الرائحة.	النمام
٧٥	مادة صلبة ذات طعم حامض حاد، وتعرف بكبيريت الدخان، وملح النار.	النوشادر
٦٧	هو نبت هندي متفاوت الأنواع، يخرج على ساق، ثم يتنوع ثلاثاً بورق إلى الاستدارة، وزهره إلى الغبرة، يخلف بزراً هو القرطم الهندي.	التَّيْل
٢٢٤	تأويله بالفارسية مشك الرمان، وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، بين البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نور لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة، يؤتى به من خراسان، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية.	نَارْمَشْكَ

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٢٢٤	هو اسم فارسي، معناه طالب الخبز، كأنه يشهي الطعام إذا ألقى على الأرغفة قبل اختبارها، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة، وأجوده الرزين الطيب الرائحة الأحمر. وهو حار يابس في الثالثة، ينفع المعدة والكبد الباردتين.	نَانُخَوَاه
٩٦	مغرب عن نشاسته الفارسي، وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نقت حتى تلين، ومرست حتى تخالط الماء، وصفت من منخل وجفت ولو في الشمس، وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث.	نِشَا
٨٥	هو الكلس والجير.	نُورَة
٩٠	نبات إيراني، ومعنى نيلوفر «ذو الأجنحة» وهو نبات مائي، له أصل كالجزر وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أوراق وأزهر، ومنه بري يعرف في مصر باسم «البشنين» أو «عرائس النيل» وهو كبير الأوراق متعدد الألوان معظمها أبيض، وأصفر، وأزهاره تتفتح لمطلع الشمس وتقبض عند الغروب، وتنطبق على النحل فتميته ولذا يسمى أيضاً «قاتل النحل».	نَيْلُوفَر (Lily - Water)
٨٩	بقل زراعي سنوي - أو ثنائي الحول - ومحول من المركبات اللسينية الزهر التي منها الخس، والهندباء، والطرخشفون. وتوصف بأنها نبات ذو جذر وتدي طويل، وساق متفرعة، وأوراق قاعدة، وأزهار زرق.	النِهْدِبَاءُ (Endive)
٨٤	نبات عطري من فصيلة القاقليات من وحيدات الفلقة، فيه أنواع تزرع، وأنواع برية تنبت في أفريقيا والهند الصينية وغيرها، والمستعمل منه حبه الذي يعرف بالعربية بأسماء «الهال والهليل، والقاقلة، وهيل بوا، وخيربوا».	هَيْل (Cardamon)

رقم الصفحة	التعريف	الاسم
٦٦	هو الدسم عموماً، وقيل دسم اللحم. لسان العرب ودك.	الودك
٩٣	نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات، رائحته ذكية. يبلغ ارتفاع عشبته نحو متر وربع المتر، جذورها خضراء سمراء غليظة وزاحفة، ويبلغ طولها نحو نصف متر، أوراقها بشكل شفرة السيف، وإذا ما هرست بين الأصابع فاحت منها رائحة عطرية تميز العشبة عن شبيهات لها ليس لها رائحة.	وَجَّ
٦٥	نبت من الفصيلة القرنية الفراشية، ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند، وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء، كما يوجد عليه زغب قليل. يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج.	وَرَس (Curcume)
١٠٢	هو القرع الكبير المضلع، ويسمى الدبا، والقرع، وكلمة «اليقطين» من أصل آرامي أو عبراني، ولفظ «القرع» شائع عند العامة. واصناف هذا النبات عديدة.	اليقطين (Gourd)
٢٠١	ما يُتَعَرَّعَرُّ بِهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ كَاللُّعُوقِ وَالسَّفُوفِ لِمَا يُلْعَقُ وَيُسْفَى.	يسف: العَرُور

فهرس المعدات (١)

رقم الصفحة	الإسم	رقم الصفحة	الإسم
٢٧٩	برنية	٧٥	إبرة
٢٢٥	قدر خزف	١٥٤	إبرة كآلة الرأس فيها شعرات
١٨٠	قطعة بردى	١٠٠	إسفنج
١٤٠	قطن	٢٢٢	الآلة التي يسلخ بها الجلد
١٤٠	القَمَادِين	٨٢	الآلة المعروفة بالماسكة للهاة
١٧٤	القَمُومُ	١٨٠	آلة دقيقة
٢٣٦	القنناطير	٣٣٢	إناء صيني
٢٣٧	كرسي	١٨٥	إناء نحاس
٣٠٥	الكلبتان	١٨٦	أنابيب رصاص
٣٠٥	الكلبتان المعقفة	٢٤٥	أنبوباً
٣٠٤	الكلبتان	٢٢٢	أنبوباً من نحاس
٥٩	كُوز	٧٥	أنبوبة صفر
١٨٨	كوز فخار	٢٢٥	برطمان
٨٠	المِبْضَعُ	٢٠٨	البُرْمَةُ
٣٠٨	المِبْطُّ	٢٢٦	الحديد

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.



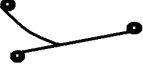



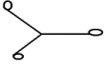
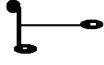



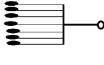




رقم الصفحة	الإسم
------------	-------

٩٦	المِخْجَمُ
٢٤٣	مخدة لينة
٦٦	مِرْوَدٌ من فضة
٧٦	المسلة
٣٢	مشيمة
٣١٥	مطرقة
١٧٧	المِعْرَفَةُ
٨٢	مقراض
٧٩	مكواة رقيقة
١٩١	المَكْوُكُ
١٤٢	مكوى دقيق معقف الرأس
٨٢	ملعقة الميل
٨٠	منقاش
١٨٤	الهَّاون
١٠٢	الوِعَاءُ
٤٧	الموسى
١٣٩	الميل

رقم الصفحة	الإسم
------------	-------

٢٨٢	حديدة مدورة
١٠٥	خرقة كتان
١٤٩	خزف هرموز أبيض
١٠٠	الخيط
١٦١	خيطة لئين
٣٠٢	رأس المحس العريض
١٧٤	رأس أنبوب
١٥٣	ريشة أو بالمقراض
١٨٥	السكين
٨٠	الصَّنَّارة
١٦٣	العصائب
١٨٠	فتيلة قرطاس
٢٤٣	القارورة
١٢٥	قدر
٢٢٥	خزف
١٥٩	قدح
٢٤٥	حجر الرحي

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	المسلسل
٧٩		١
١١١		٢
١١٣		٣
١٣٢		٤
١٣٢		٥
١٤٧		٦
١٤٧		٧
١٥٦		٨
٢٢٢		٩
٢٢٢		١٠
٢٢٩		١١
٢٢٩		١٢
٢٣٣		١٣
٢٣٣		١٤
٢٨٠		١٥
٢٩٤		١٦

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - إبراهيم مراد / المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م.
- ٢ - ابن أبي أصيبعة / عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨١م.
- ٣ - ابن البيطار / تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار العشاب المالقي، تحقيق محمد العربي / بيروت: دار الغرب، ١٩٩٠م.
- ٤ - ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله / الجامع، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- ٥ - ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبد الله / تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات، القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٢م.
- ٦ - ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي / غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٥م.
- ٧ - ابن الحشاء / مفيد العلوم ومبيد الهموم، الرباط: المطبعة الاقتصادية، ١٩٤١م.
- ٨ - ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج / الفهرست، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨م.
- ٩ - ابن النفيس / المهذب في الكحل المجرب، تحقيق: محمد ظافر الوفائي، محمد رواس، ايسيسكو، ١٩٨٨م.
- ١٠ - ابن النفيس / الموجز في الطب، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

- ١١ - ابن النفيس / شرح فصول أبقراط، تحقيق: يوسف زيدان، القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٨م.
- ١٢ - ابن النفيس / الموجز في الطب، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
- ١٣ - ابن جلجل / طبقات الأطباء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م.
- ١٤ - ابن خلكان / وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.
- ١٥ - ابن سينا / القانون في الطب، تحقيق: إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، ١٩٨٧م.
- ١٦ - ابن عبد ربه / العقد الفريد، ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م.
- ١٧ - ابن منظور الافريقي المصري / لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.
- ١٨ - أبو بكر حامد بن سمجون / جامع الأدوية المفردة.
- ١٩ - أبو الطيب المتنبّي / ديوان أبو الطيب المتنبّي، بيروت: دار الفكر اللبناني، ٢٠٠٨م
- ٢٠ - أحمد شمس الدين / التداوي بالأعشاب والنباتات: قديماً وحديثاً، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
- ٢١ - أحمد قدامة / قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ط ١٢، بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٦م.
- ٢٢ - الأزرق، إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر / تسهيل المنافع في الطب والحكمة، مسقط: وزارة التراث، ٢٠٠٦م.
- ٢٣ - الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر / الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي،

- تحقيق: محمد جبر الألفي، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.
- ٢٤ - الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله / حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط ٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- ٢٥ - ألتونجي، محمد / معجم المعربات الفارسية، ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨م.
- ٢٦ - آدي شير / الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٨م.
- ٢٧ - الأهوازي، علي بن العباس / كامل الصناعة الطبية، تحقيق: محمد ظافر الوفاي ومحمد رواس. سورية: وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.
- ٢٨ - البابا، محمد زهير / الأقرباذينات، بحث منشور ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، ١٩٧٧م.
- ٢٩ - بركات محمد مراد / التراث الطبي العربي والصيدلة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨ م
- ٣٠ - البطاشي، سيف بن حمود بن حامد / إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج ٢، مسقط: وزارة التراث، ١٩٩٤م.
- ٣١ - البغدادي، إسماعيل باشا / هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- ٣٢ - البيروني، أبو الريحان محمد / الصيدنة في الطب، تحقيق: الحكيم محمد سعيد، وрана إحسان، باكستان: مؤسسة همدرد الوطنية، ١٩٧٣م.
- ٣٣ - التركماني، الملك المظفر الرسولي يوسف بن عمر الغساني / المعتمد في الأدوية المفردة للعلاج بالأعشاب والنباتات، القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٦م.

- ٣٤ - الجرجاني، علي بن محمد بن علي / التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- ٣٥ - الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد / النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.
- ٣٦ - جورج شحاته / تاريخ الصيدلة والعقاقير، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩م.
- ٣٧ - الحلبي، خليفة بن أبي المحاسن / الكافي في الكحل، تحقيق: محمد ظافر الوفائي، محمد رواس، ايسيسكو، ١٩٨٨م.
- ٣٨ - الحنبلي، محمد بن أبي الفتح البعلي / المطلع على أبواب الفقه، المطمع على أبواب المقنع، تحقيق: محمد بشير الإدلبي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١م.
- ٣٩ - الحنفي، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي / كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- ٤٠ - الخوارزمي «محمد بن أحمد» / مفاتيح العلوم، الشركة الدولية للطباعة، ٢٠٠٤م.
- ٤١ - داود الأنطاكي / تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، بيروت: مؤسسة الأعلمي.
- ٤٢ - الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد / غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد - ١٣٩٧هـ.
- ٤٣ - الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق: حسين حمودي، سوريا: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م.
- ٤٤ - الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / الحاوي في الطب، تحقيق: هيثم خليفة طعيمة، بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.

- ٤٥ - الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / الحاوي الكبير في الطب، ط ٢، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٤م.
- ٤٦ - الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / المنصوري في الطب، الكويت: معهد المخطوطات، ١٩٨٧م.
- ٤٧ - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر / مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥م.
- ٤٨ - رحاب خضر عكاوي / الموجز في تاريخ الطب عند العرب، بيروت: دار المناهل.
- ٤٩ - الزبيدي، محمد مرتضى / تاج العروس، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، عبد اللطيف الخطيب. الكويت، ٢٠٠١م.
- ٥٠ - الزركلي، خير الدين / الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م.
- ٥١ - شهاب الدين القليوبي ومهدي الصنبري / تذكرة القليوبي في الطب والحكمة ويليهِ كتاب الرحمة في الطب والحكمة، تحقيق: أحمد فريد المزبيدي ومنى شلبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.
- ٥٢ - الشوكاني، محمد بن علي بن محمد / الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، ط ٣ تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.
- ٥٣ - الصحاري، أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي / كتاب الماء: أول معجم طبي لغوي في التاريخ، تحقيق: هادي حسين حمودي، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٦م.
- ٥٤ - الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم / المعجم الكبير،

- ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٩٨٣م.
- ٥٥ - عبد الحليم ابو حلتيم / المعجم الطبي، عُمان: دار أسامة، ٢٠٠٦م.
- ٥٦ - عبد السلام هارون / تحقيق النصوص، مكتبة السنة، الطبعة الخامسة، ١٤١٠هـ.
- ٥٧ - العطار الهاروني، داود بن أبي نصر / منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتراكيب الأدوية النافعة للأبدان، بيروت: دار المناهل، ١٩٩٢م.
- ٥٨ - عواطف عبد الباري / تذكرة داود: دراسة شاملة لما ورد في التذكرة من أعشاب ونباتات في ضوء الطب والعلم الحديث، القاهرة: دار الطلائع، ١٩٩٨م.
- ٥٩ - الغساني، ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم / حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، ط ٢، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٠م.
- ٦٠ - فوزي طه قطب حسين / النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها، الرياض: دار المريخ، ١٩٨١م.
- ٦١ - الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب / القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٦٢ - الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري / المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، بيروت: المكتبة العلمية.
- ٦٣ - القلانسي، بدر الدين محمد بن بهرام / أقرباذين القلانسي، تحقيق: د. محمد زهير البابا. حلب: معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٣م.
- ٦٤ - القمري، الحسن بن نوح / التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق: د. غادة الكرمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١١/١٩٩١.

- ٦٥ - كحالة، عمر رضا / معجم المؤلفين، بيروت: مكتبة المثنى.
- ٦٦ - كمال السامرائي / مختصر تاريخ الطب، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٤م.
- ٦٧ - كمال الدين الدميري/ حياة الحيوان، دار الطباعة المصرية، ١٢٨٤هـ.
- ٦٨ - محمد رفعت / قاموس التداوي بالأعشاب / بيروت: دار البحار، ١٩٨٨م.
- ٦٩ - محمد صالح ناصر، سلطان مبارك الشيباني / معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، قسم المشرق، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م.
- ٧٠ - محمد كامل حسين و(آخرون) / الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٧١ - محمود الحاج قاسم محمد / الطب عند العرب والمسلمين: تاريخ ومساهمات، جدة: الدار السعودية، ١٩٨٧م
- ٧٢ - مصطفى لبيب عبد الغني / دور الزهراوي في تأسيس علم الجراحة، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٠م.
- ٧٣ - المطرزي / المغرب في ترتيب المعرب.
- ٧٤ - ممدوح زكي، وعز الدين الدنشاري / المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، ٢٠٠٢م.
- ٧٥ - النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري / صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٧٦ - النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم / المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م.

- ٧٧ - هيكل نعمة الله والياس مليحة / موسوعة علماء الطب: مع اعتناء خاص بالأطباء العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
- ٧٨ - وزارة التراث والثقافة / فهرس المخطوطات: الطب والكيمياء، مج ٤، مسقط: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٦م.
- ٧٩ - ياقوت الحموي / معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

المخطوطات:

- ١ - مخطوطة حل الموجز برقم (٩٤) في الطب المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ورقة رقم ٢٩٤ وجه.
- ٢ - مخطوطات فاكهة ابن السبيل، المحفوظة بوزارة التراث القومي بسلطنة عُمان.
- ٣ - الجامع لصفات أشتات النبات وضروب لأنواع المفردات: محمد بن محمد الإدريسي. نسخة مصورة عن مخطوطة فاتح ٣٦١٠، السليمانية، استانبول. محفوظة بمكتبة الدومنيكان بالقاهرة.

الفهرس

٥	شكر وعرفان
٧	المقدمة
١١	القسم الأول
١١	دراسة تمهيدية
١٣	الفصل الأول ترجمة مؤلف المخطوطة
٢١	الفصل الثاني: أهمية المخطوطة ومحتوياتها
٢٣	١ - أهمية المخطوطة
٢٤	٢ - توثيق المخطوطة
٢٥	٣ - مصادر المؤلف
٢٧	٤ - محتويات المخطوطة
٣٣	٥ - منهج المؤلف وأسلوبه
٤١	القسم الثاني: التحقيق
٤٣	الفصل الأول: ترجمة مؤلف المخطوطة
٤٥	١ - توصيف النسخ:
٤٨	٢ - منهج التحقيق:
٤٩	٣ - بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق:
٥٠	٤ - صور المخطوطات:
٥٤	٥ - النص المحقق
٥٨	فصلٌ في أمراض الرأس الظاهرة

- ٦٣..... فصل: الحَرَاز في الرَّأسِ
- ٦٩..... فصل في أمراض الوجه.....
- ٧٢..... فصل في أمراض الشفتين.....
- ٧٤..... فصل في أمراض الفم.....
- ٧٨..... فصل في أمراض اللثة.....
- ٨١..... فصل في أمراض اللِّهَاءِ.....
- ٨٨..... فصل في أمراض اللسان.....
- ٩٤..... فصل في أمراض الحَلْقِ.....
- ١٠٥..... فصل في أمراض الرأسِ والصُّدَاعِ.....
- ١٢٩..... فصل في أمراض النخاع.....
- ١٣٥..... فصل في أمراض العين.....
- ١٤٩..... فصل في أمراض الطبقة الملتحمة.....
- ١٥٨..... فصل في القرنية.....
- ١٥٩..... فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية.....
- ١٦٥..... فصل في أمراض الماق.....
- ١٦٩..... فصل في أمراض الروح الباصر.....
- ١٧١..... فصل في أمراض الأذن.....
- ١٨١..... فصل في أمراض الأنف.....
- ١٨٩..... فصل في أمراض قصبية الرئة.....
- ١٩٧..... فصل في أمراض القلب.....
- ١٩٨..... فصل في أمراض المَعِدَّةِ.....
- ٢٠١..... فصل في أمراض المعَا والكبد:

- ٢١١..... فصل في أمراض الكبد
- ٢٢٦..... فصل في أمراض المرارة
- ٢٢٨..... فصل في أمراض الطَّحَال
- ٢٣٠..... فصل في ضربان السُّرَّة
- ٢٣١..... فصل في أمراض الكلى
- ٢٣٦..... فصل في أمراض المثانة
- ٢٣٩..... فصل في أمراض الصَّفَاقُ
- ٢٤٠..... فصل في أمراض أعضاء التناسل
- ٢٥٧..... فصل في أمراض الرحم
- ٢٦٨..... فصل في أمراض المقعدة
- ٢٧٦..... فصل في أمراض الثديين
- ٢٧٩..... فصل في أوجاع الظهر
- ٢٨١..... فصل في أمراض الوركين والرجلين
- ٢٩٧..... فصل في القروح
- ٢٩٨..... فصل في حرق النار
- ٣٠٢..... فصل في إخراج الأزجة والسهام والسلاء
- ٣٠٨..... فصل في الأورام والخنازير
- ٣١١..... فصل في الجدري والحصبة والجذام
- ٣١٦..... فصل في أمراض في الجسد
- ٣٢٥..... فصل في الحميات
- ٣٢٩..... فصل في السموم والنهوش واللدوغ
- ٣٣٩..... فهرس الآيات القرآنية

٣٤٠	فهرس الأحاديث النبوية.....
٣٤٠	فهرس الأبيات الشعرية.....
٣٤١	فهرس الأعلام.....
٣٤٢	فهرس أجزاء الإنسان.....
٣٤٤	فهرس الحيوانات والطيور.....
٣٤٦	فهرس الامراض.....
٣٥٣	فهرس المفردات والنباتات.....
٣٩٩	فهرس المعدات.....
٤٠١	فهرس الأشكال.....
٤٠٣	قائمة المصادر والمراجع.....
٤١١	المحتويات.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ